



Bibliotheca Alexandrina

0006798

كِتَاب

تِلْكَ الْحَقَائِدُ الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّلَةُ

لَا بِن شَيْبَةَ

أَبُو زَيْدٍ عَمْرٍو بِن شَيْبَةَ الْفَيْرِيُّ الْبَصْرِيُّ

١٧٣هـ - ٢٦٢هـ

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

مَقْقَه

فَهِيمٌ مُحَمَّدٌ شَلْتُوت

تنبیه

تم طبع هذا الكتاب على أصل النسخة المطبوعة
بتحقيق فضيلة الشيخ / فهيم محمد شلتوت .
والمطبوعة على نفقة فضيلة السيد الأستاذ :

حبيب محمود أحمد

والذى أوقفها لوجه الله تعالى .

جزاه الله خير الأجر والثواب .

وله منا جزيل الشكر والدعاء ونفع الله به المسلمين

﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى

الله بقلب سليم ﴾ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا هو الجزء الرابع - والأخير - من تاريخ
المدينة المنورة لابن شبة - رحمه الله - وينتهي في
الصفحة ١٣١٥ .
والقهارس العامة تبدأ في الصفحة ١٣١٧ ، إن شاء الله .

(رجوع أهل مصر بعد شخوصهم)

• حدثنا سليمان بن أيوب قال ، حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة بن زياد الموصلي ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : انصرف المصريون فلما أتوا على ذي المروة إذا هم بمولى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باسط سقرته عليها طعام ، فدعا القوم إليها ، فنزل بعض وسار بعض ، وكان المولى من صوافي أهل المدينة ، فإذا على السفرة شنة^(١) بالية فيها رأس طومار فنظروا إلى الطومار فقالوا : ما في هذا الكتاب ؟ فحلف بالله ما أدري ما فيه ، فنظروا فيه فإذا هم بكتاب من عثمان رضي الله عنه - إلى عامله على مصر : إذا أتاك القوم فاقبل وافعل . فأخذوا الطومار وقالوا : الحمد لله الذي أظهر نيته وأظهر منه ما كان يخفي ، أرجعوا أيها القوم ، فرجعوا فأحاطوا بالدار واتسمروا بقتله ، وذكروا الكتاب . فقال شعبة علي رضي الله عنه : هو عمل عثمان ، وقال شعبة عثمان رضي الله عنه : هو عمل علي وأصحابه . قال : فأرسل علي رضي الله عنه إليه : إن معي خمسمائة دارع فأذن لي فأمنعك من القوم ؛ فإنك لم تحدث شيئا بعد التوبة يستحل به^(٢) ذلك . فقال : جزيته خيرا ، ما أحب أن يهراق دم بسبي . قال : وأرسل إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه بمثلها . فقال : ما أحب أن يهراق دم في سبي .

• حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال ، حدثنا معمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال : رجع

(١) الشنة : القرية الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها (لسان العرب) .

(٢) في الأصل « يستحل بها » .

المصريون راضين ، فبينما هم بالطريق إذا هم براكبٍ يتعرّض لهم
ثم يفارقهم ويسبقهم . فقالوا له : مالك إن لك لأمرأ ، ما شأنك ؟
فقال : أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر . ففتشوه فإذا هم
بالكتاب على لسان عثمان رضي الله عنه ، عليه خاتمه ، إلى عامله
أن يُقتلهم ، أو يُصلبهم ، أو يُقطع أيديهم وأرجلهم . فاقبلوا حتى
أتوا المدينة ، فأتوا علياً رضي الله عنه فقالوا له : ألم تر إلى عدو الله !
إنه كتب فينا بكذا وكذا ، وإن الله قد أحلّ دمه ، قم معنا إليه .
قال : لا والله ما أقوم معكم . قالوا : فلم كتبت إلينا ؟ قال : لا والله
ما كتبت إليكم بكتاب قط . قال : فنظر بعضهم إلى بعض . ثم قال
بعضهم لبعض : ألهذا تُقاتلون أم لهذا تُغضبون ؟ قال : فانطلق
فخرج من المدينة إلى قرية ، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان رضي الله
عنه فقالوا : كتبت فينا بكذا وكذا ؟ قال : إنما هما اثنتان ؛ أن
تُقيموا عليّ رجلين من المسلمين ، أو يميني بالله الذي لا إله إلا هو
ما كتبت ولا أملت ولا عَلِمْتُ ، وقال : قد تعلمون أنّ الكتاب يُكتب
على لسان الرجل ، وقد يُنقش الخاتم على الخاتم . فقالوا : قد والله
أحلّ الله دمك ، ونقض العهد والميثاق (١) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي مخنف ، عن محمد بن
يوسف ، عن عبد الرحمن بن جندب قال : رجعوا راضين ، فلما
كانوا بأبيلة (٢) لحقهم غلام لعثمان رضي الله عنه يقال له يُحَنَّة ،

(١) تاريخ الطبري ٤ : ٣٥٥ (ط المعارف) - والرياض النضرة ٢ : ١٢٢ -
والعوام من القواصم ص ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٩ - وتاريخ الخميس ٢ : ٢٥٩ .
(٢) أبيلة : مدينة في رأس خليج العقبة وتسمى حالياً إيلات .

فقالوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : غلامٌ لعثمان . قالوا أَيْنَ تريد ؟ قال : مِصرَ . فاستنزلوه فلم يجدوا معه شيئاً في متاعه ، فقال كنانة بن بشر : انظروا في إداوته : فنظروا في الإداوة فلماذا فيها قارورة قد شُدَّ رأسها بآدم فيها كتاب عليه خاتم من رِصاص ، فقرأوا الكتاب فإذا هو : من عثمان إلى ابن أبي سرح ، إذا قَدِمَ عليك أهل مصر فاقتل عبد الرحمن ابن عُلَيْس واصْلُبْهُ ، واقطع يَدَ عُرْوَةَ بن شُبَيْم ، وأبي عمرو بن بُذَيْل بن وَرْقَاء ، وكنانة بن بِشر . فأخذوا الكتاب ورجعوا إلى المدينة ومعهم غلامٌ عثمان ، فأتوا علياً فقالوا : إِنَّكَ ضَمَيْتَ لَنَا ضَمَاناً وكتبت بيننا وبين هذا الرجل كتاباً ، ثم تَعَقَّبْنَا بما ترى ! وانطلق علي رضي الله عنه بالكتاب إلى عثمان ، فقال عثمان : والله ما كتبته ، ولا أمرت به ، ولا علمته ، ولا سَرَّخْتُ رسولي . قال : فمن تَتَّهِمُ ؟ قال : ما أبرئ أحداً ، وإن للناس تحيلاً . فقالت بنو أمية لعلي رضي الله عنه : أَنْتَ قد صنعتَ هذا بنا ، وأَلْبَسَ الناس علينا . قال : والله ما فعلتُ ، وقد تَرَوْنَ مَنْ يصنعه (١) .

* حدثنا إسحاق بن إدريس قال ، حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نصره ، عن سعيد مولى ابن أسيد قال : رجَعَ القومُ راضين حتى إذا كُنَّا بِذِي الْحُلَيْفَةِ إذا رجل على راحلة لعثمان رضي الله عنه ، فقالوا : ما جاء بهذا إلا أمرٌ ، ففتشوه فإذا كتابٌ إلى عامله أن يضرب أعناقهم . فرجعوا فشموه وأخرجوا الكتاب ، وقالوا هذا كتاب كاتبك . فقال : كاتبي يكتب ما شاء . قالوا :

(١) نهاية الأرب ١٩ : ٥٠٩ - والقدير ٩ : ١٧٨ - والعوام من القوام ص ١٢٧

فهذا خاتمك . قال : خاتمي في يدي كاتبي . قالوا : هذه راحلتك . قال راحلتي يركبها من شاء . قالوا : فهذا غلامك . قال : غلامي يلذهب حيث شاء . ثم قال : أي قوم ، ارجعوا فوالله ما كتبتها ولا أملكيتها . فقال الأشر : أي قوم ، والله إني لأسمع حليف رجلي قد مكر به فيكم ، فقال له رجل : انتفخ سيحرك (يا أشر - أو يا مالك (١)) قال : فأقاموا حتى قتلوه (٢) .

* حدثنا علي بن محمد ، عن بشير بن عاصم ، عن ابن أبي ليلى قال : قدم أهل مصر على عثمان رضي الله عنه وقد نَقَمُوا عليه أشياء فأعْتَبَهُمْ ، فرجعوا راضين ، فلحقهم غلام لعثمان في الطريق معه كتاب إلى ابن أبي سرح يأمره فيه بقتلهم ، فأخذوه ثم رجعوا إلى المدينة ، وبلغ أهل مصر فأخرجوا ابن أبي سرح من مصر فألحقوه بفلسطين ، وبلغ أهل الكوفة رجوع أهل مصر الثانية ، فخرج الأشر في مائتين من أهل الكوفة ، وبلغ أهل البصرة فخرج حكيم ابن جبلة في مائة ، فتوافوا بالمدينة فحاصروا عثمان رضي الله عنه (٣) .

حدثنا علي بن محمد ، عن أبي أيوب ، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر ، عن مكحول قال : أصاب المصريون غلاماً لعثمان رضي الله عنه يقال له وريس على جمل لعثمان ، فأخذوه ومعه كتاب إلى ابن أبي سرح ، فاحتبسوا الغلام وكتبوا إلى أهل مصر يخبرونهم أنهم

(١) يابض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات والمثبت عن أنساب الأشراف ٥ : ٩٦ .

(٢) المرجع السابق - والعواصم من القواصم ص ١٢٩ .

(٣) وانظر في ذلك تاريخ الطبري ٥ : ١٠٣ ، ١٠٤ (حوادث سنة ٣٥) - والتمهيد

والبيان لوجه ٩٨ ، ٩٩ .

يريدون الرجعة إلى المدينة ، ويأمرونهم بإخراج ابن أبي سرح ،
فأخرجوه إلى فلسطين . وسار الآخرون إلى المدينة فأتوا عثمان رضي الله
عنه بالكتاب ، فحلف بالله ما كتبه ولا أمر به ، فلم يصدقوه ،
وحصروه أربعين يوماً .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، أنبأنا عبد الله بن وهب قال ،
أخبرني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : كان عبد الله بن
سعد القرشي أمره عثمان رضي الله عنه على مصر ، فخرج إلى عثمان
رضي الله عنه وإفداً حين تكلم الناس في عثمان رضي الله عنه ،
فقام الخارجة الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه من أهل مصر
- وابن سعد عنده - فكان ابن أبي حليفة قد انتزى بمصر بعد ابن
سعد فخلع حليفه ابن سعد ، واستولى على مصر ، فبعث عثمان رضي
الله عنه عبد الله بن سعد إلى مصر وقال : أرْضِهِمْ فَإِنَّهُمْ جُنْدُكَ . فلما
بلغ جِسْرَ الْقَلْزُومِ وجد بها خيلاً لابن أبي حليفة فمنعوه أن يدخل ،
فقال : ويحكم ، دعوني أدخل على جُنْدِي فَأُعَلِّمُهُمْ ما جِئْتُهُمْ به ،
فإني قد جِئْتُهُمْ بخير ، فَأَبَوْا أَنْ يَدْعُوهُ ، فقال : والله لَوَدِدْتُ أَنِّي
دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ فَأُعَلِّمْتُهُمْ ما جِئْتُ به ثم متُّ ، فانصرف إلى عسقلان ،
وكره أن يرجع إلى عثمان رضي الله عنه ، وقُتِلَ عثمان رضي الله عنه
وهو بعسقلان . ونَزَا معاوية رضي الله عنه لأهل الشام ، فكره ابن سعد
أن يُبَايِعَ معاوية وقال : ما كنتُ لأُبَايِعَ رجلاً أعرفُ أَنَّهُ يَهْوَى قَتْلَ
عثمان رضي الله عنه . قال : فمرض ابن سعد عند ذلك ، فلما كانت
الليلة التي تُؤْفَى فيها جعل يقول لابن عمه عند الصبح : يا هشام بن
كثانة ، قُمْ فانظر هل أصبحنا بعد ؟ فخرج هشام فنظر ثم رجع

إليه فقال : لم نُصَبِّحْ . فجعل ابن سعد يقول : اللهم اجعل خاتمة عملي صلاة الصُّبح . يا هشام قُمْ فانظر هل أصبحتُ . فخرج فنظر فقال له : كائني أرى الصبح . فصلى الصبح ثم مالَ فماتَ . قال يزيد : كان ابنُ أبي حذيفة ربما كتبَ الكتابَ على لسان أمهات المؤمنين من التحريض على عثمان ، ويبعث به مع الرجل ، فيأتي ذلك الرجل بعد أيام وعليه هيئة السفر ، فيأخذ ابن أبي حذيفة منه الكتاب فيقرأه على الناس ، فكان يحرّض بذلك على عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا عفان بن مسلم قال ، حدثنا حصين بن نمير أبو محصن قال ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال ، حدثني جُهَيْم قال : بَيْنَمَا هُمْ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ مَرَّ بِهِمْ رَاكِبٌ فَأَتَاهُمُو فَفَتَشَوْهُ فوجدوا معه كتاباً في إداوة إلى عامله : أَنْ خُذْ فلاتاً وفلاتاً فاضرب أعناقهم . فرجعوا فبدأوا بِعَلِيٍّ رضي الله عنه فسألوه ، فجاء معهم إلى عثمان رضي الله عنه ، فقالوا : هذا كتابك ، وهذا خاتمتك ؟ قال : والله ما كتبتُ ، ولا أمرتُ ، ولا علمتُ ، قالوا : فمن يَكُنْ ؟ — قال أبو محصن : تنهم — قال : أظنَّ كائني غَدَرُ ، أو أَظُنُّكَ بِهِ يا عليّ . قال عليّ : فلم تظننني ؟ قال : لأنك مُطَاعٌ في القوم فلم تردّهم عني . قال : فأتاني القوم وألحوا عليه حتى حَصَرُوهُ .

• حدثنا عمرو بن الحباب قال ، حدثنا عبد الملك بن هارون ابن عنترة ، عن أبيه ، عن جدّه قال : لما كان من أمر عثمان رضي الله عنه ما كان ، قدم قومٌ من مصر معهم صحيفة صغيرة الطيّ ، فاتوا عليّاً رضي الله عنه فقالوا : إن هذا الرجل قد غيّر ويدلّ ، ولم يَسِرْ مَسِيرَةَ صاحِبَيْهِ ، وكتب هذا الكتاب إلى عامله بمصر :

أَنْ خُذَ مَالُ فُلَانٍ ، وَأَقْتُلَ فُلَانًا ، وَسِيرَ فُلَانًا ، فَأَخَذَ عَلِيُّ الصَّحِيفَةَ فَأَدْخَلَهَا عَلَى عِثْمَانَ فَقَالَ : أَتَعْرِفُ هَذَا الْكِتَابَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ الْخَاتِمَ ، فَقَالَ : اكْسِرْهَا فَكْسَرَهَا . فَلَمَّا قَرَأَهَا قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَتَبَهُ وَمَنْ أَمْلَاهُ . فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَنْتَهُمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مَنْ تَنْتَهُمُ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ أَتَيْتَهُمْ ، قَالَ : فَغَضِبَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُعِينُكَ وَلَا أُعِينُ عَلَيْكَ حَتَّى أَتَقِيَّ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْوَقَاصِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَجَعَ أَهْلُ مِصْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى بِلَادِهِمْ ، فَنَزَلُوا ذَا الْمَرْوَةِ فِي آخِرِ شَوَّالٍ ، وَبَعَثُوا إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ أَعْتَبَنَا ، ثُمَّ كَتَبَ يَأْمُرُ بِقَتْلِنَا ، وَبَعَثُوا بِالْكِتَابِ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكِتَابِ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا عِثْمَانُ ؟ فَقَالَ : الْخَطُّ خَطٌّ كَاتِبِي ، وَالْخَاتِمُ خَاتَمِي ، وَاللَّهُ مَا أَمَرْتُ وَلَا عَلِمْتُ . قَالَ : فَمَنْ تَنْتَهُمُ ؟ قَالَ : أَتَنْتَهُمْكَ وَكَاتِبِي . فَغَضِبَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَرُدُّ عَنْكَ أَحَدًا أَبَدًا .

• حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو قَالَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِي لَهْيَعَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : كَانَ الرُّكْبُ اللَّيْلِيْنَ سَارُوا إِلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلُوهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ سِتْمِائَةَ رَجُلًا ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَوِيِّ ، وَكَانَ مَعَهُ بَايَعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (١) .

(١) المراسم من القواصم ص ١٢٣ .

• حدثنا إبراهيم بن (المنذر^(١)) قال حدثنا . . . (٢) عبد الله ابن وهب قال ، حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المَعافِرِي ، أنه سمع أبا ثور التميمي قال : قدمت على عثمان بن عفان رضي الله عنه فبينما أنا عنده خرجتُ فإذا أنا بوقدٍ أهلٍ مصر ، فرجعتُ إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقلتُ : أرى وفدَ أهلٍ مصر قد رجَعوا ؛ خمسين عليهم ابنُ عُدَيْس ، قال : وكيف رأيَتهم ؟ قلتُ : رأيْتُ قوماً في وجوههم الشر . قال : فطلع ابنُ عُدَيْس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناسَ وصلى لأهل المدينة الجمعة ، وقال في خطبته : أَلَا إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَذَّابٌ وَكَذَّابٌ ، وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَكْرَهُ ذِكْرَهَا ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَخْصُورٌ فَحَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ عُدَيْسٍ صَلَّى بِهِمْ . فَسَأَلَنِي مَاذَا قَالَ لَهُمْ (٣) ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : كَذَّبَ وَاللَّهِ ابْنَ عُدَيْسٍ مَا سَمِعَهَا مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَلَا سَمِعَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطْ ، وَلَقَدْ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ رَبِّي عَشْرًا ، فَلَوْلَا مَا ذَكَرَ مَا ذَكَرْتُ ؛ إِنِّي لِرَابِعِ أَرْبَعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ ، (وَجَهَزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ (٤)) ، وَلَقَدْ اتَّعَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنَتِهِ ، ثُمَّ تَوَقَّيْتُ فَأَنكَحَنِي الْأُخْرَى ، وَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ ، وَلَا سَرَقْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَلَا تَعَنَيْتُ ، وَلَا تَمَنَيْتُ ، وَلَا

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمة والمثبت عن سند مماثل مر .

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمتين ولكن السند متصل .

(٣) في الأصل « ماذا قام لهم » ولعل الصواب ما أثبت .

(٤) سقط في الأصل والإضافة عن الرياض النضرة ٢ : ١٠٣ - وبها تكمل العشر .

مَسَّسْتُ بِيَمِينِي قَرْجِي مُدَّ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 ولقد جمعتُ القرآنَ على عهد رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، ولا
 مَرَّتْ بِي جُمُعَةٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْتَقُ رَقَبَةً مُدَّ أَسْلَمْتُ ، إِلَّا أَنْ لَا أَجِدَ فِي تِلْكَ
 الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ أَعْتَقْتُ لَتِلْكَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ (١) .

• حدثنا محمد بن سليمان وأحمد بن منصور الرمادي قالا ،
 حدثنا هشام بن عمار قال ، حدثنا محمد بن عيسى بن سميع القرشي ،
 عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن الزهري قال : قلت
 لسعيد بن المسيب : هل أنت مُخْبِرِي كَيْفَ كَانَ قَتْلُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ؟ وما كَانَ شَأْنُ النَّاسِ وَشَأْنُهُ ؟ وَلِمَ خَذَلَهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ
 (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢) ؟ قال : قُتِلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَظْلُومًا ،
 وَمِنْ قَتَلِهِ كَانَ ظَالِمًا ، وَمِنْ خَذَلَهُ كَانَ مَعْذُورًا . قال قلت : وكيف
 كَانَ ذَلِكَ ؟ قال : إِنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا وَلِيَ كِرَّةً وَلَايَتَهُ نَفَرُ
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لِأَنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كَانَ يُحِبُّ قَوْمَهُ ، فَوَلَّى النَّاسَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حِجَّةً ، وَكَانَ كَثِيرًا
 مِمَّا يُولِي بَنِي أُمَيَّةٍ مَعْنٍ لَمْ يَكُنْ (١) لَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَحْبَةٌ ، فَكَانَ يَجِيءُ مِنْ أَمْرَائِهِ مَا يَكْرَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يُسْتَعْتَبُ مِنْهُمْ فَلَا يَغْزِلُهُمْ ؛ فَلَمَّا كَانَ فِي السُّتِّ حِجَجٍ
 الْأَوَاخِرِ اسْتَأْثَرَ بَنِي عَمِّهِ فَوَلَّاهُمْ ، وَأَشْرَكَ مَعَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ؛
 وَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ مِصْرَ ، فَمَكَثَ عَلَيْهَا سَنَيْنَ ، فَجَاءَ أَهْلُ

(١) انظر المرجع السابق .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) كذلك في الأصل ولعل العبارة « كثيرًا ما يولي من بني أمية من لم يكن » .

مَصْرٌ يَشْكُونَهُ وَيَتَظَلَّمُونَ مِنْهُ . وقد كان قبل ذلك من عثمان رضي الله عنه هنأت إلى عبد الله بن مسعود ، وأبي ذرٍّ ، وعَمَّار بن ياسر ؛ فكانت (١) هُذِل وبنو زُهْرَةَ في قلوبهم ما فيها لمكان عبد الله بن مسعود ، وكانت (بَنُو غِفَارٍ (٢)) ! وأحلافُها وَمَنْ غَضِبَ لِأَبِي ذَرٍّ في قلوبهم ما فيها ، وكانت بنو مخزوم قد حَنَقَتْ على عثمان رضي الله عنه لمكان عَمَّار بن ياسر . وجاء أهلُ مصر يشكون ابن أبي سرح ، فكتب إليه عثمان رضي الله عنه كتاباً يتهدُّده فيه ، فأبى أن يَقْبَلَ ما نَهَاهُ عنه عثمان رضي الله عنه وَضَرَبَ بَعْضُ مَنْ أَنَاهُ من قبل عثمان من أهل مصر ينتظلم منه (٣) فَقَتَلَهُ ، فخرج من أهل مصر سبعمائة إلى المدينة فنزلوا المسجد ، وشكَّوْا إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مواقيت الصلاة ما صنع ابن سرح بهم ، فقام طلحة بن عبيد الله فكلَّم عثمان رضي الله عنه بكلامٍ شديد ، وأرْسَلَتْ إليه عائشةُ فقالت : قد تقدَّم إليك أصحابُ محمد وسألوكَ عَزَلَ هذا الرجل ، فأبَيْت إلا واحدة ، فهذا قد قَتَلَ مِنْهُمْ رجلاً فاقضِهِمْ من عامِلِكَ . ودخل عليه عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه - وكان مُتَكَلِّمَ القوم - فقال : إنما سألوكَ رجلاً مكانَ رَجُلٍ ، وقد ادَّعَوْا قِبَلَهُ دَمًا ، فاعزِّله عنهم واقض بينهم ، وإن وَجَبَ عليه حقٌّ فأتصفهم منه . فقال لهم : اختاروا رجلاً أوَّلِيه عليكم مكانه . فأشار النَّاسُ عليهم بمحمد بن أبي بكر ، فقالوا : استعمل علينا محمد بن أبي بكر . فكتب عَهْدَهُ

(١) في الأصل « فقالت » والثبت عن الرياض النضرة ٢ : ١٧٤ .

(٢) إضافة عن المرجع السابق .

(٣) كلها بالأصل ، وفي الرياض النضرة ٢ : ١٧٤ - وتاريخ الخميس ٢ : ١٦١

« ممن كان أتى عثمان » .

وولاه ، وخرج معه عدة من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وبين ابن أبي سرح ، فخرج محمد ومن كان معه ، فلما كانوا على مسيرة ثلاث ليالٍ من المدينة إذا هم بـغلام أسود على بعير يخبط خبطاً كأنه رجلٌ يُطْلَبُ أو يُطْلَب ، فقال له أصحاب محمد : ما قصتُك وما شأنك ؛ كأنك هاربٌ أو طالب ؟ فقال : أنا غلامٌ أمير المؤمنين ، وَجَّهَنِي إلى عامل مصر . قال له رجل : هذا عامل مصر معنا . قال : ليس هذا أريد . وأخبروا بأمره محمد بن أبي بكر ، فبعث في طلبه رجالاً ، فأخذوه فجاءوا به إليه ، فقال له : يا غلام من أنت ؟ فأقبل مرةً يقول غلامٌ أمير المؤمنين ، ومرةً يقول غلام مروان ، حتى عرّفه رجلٌ أنّه لعثمان ، فقال له محمد : إلى من أُرْسِلت ؟ قال : إلى عامل مصر . قال : بماذا ؟ قال : برسالة . قال : أملك كتاب ؟ قال : لا ، ففتشوه فلم يجدوا معه كتاباً ، وكانت معه إداوة قد يَدِسَتْ ، فيها شيءٌ يتقلقل ، فحركوه ليخرج فلم يخرج ، فشقوا الإداوة فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح ، فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والأنصار وغيرهم ، ثم فكّ الكتاب بمحضر منهم فإذا فيه : إذا أتاك محمد بن أبي بكر وفلان وفلان فاخلل لِقَتْلِهِمْ ، وأبطل كتابه ، وقرّ على عملك حتى يأتيك رأيي في ذلك ، واحبس من يجيء إليّ يتظلم منك ، ليأتيك رأيي في ذلك إن شاء الله تعالى . قال : فلما قرأوا الكتاب فرعوا ورجعوا إلى المدينة ، وختم محمد الكتاب بخواتيم نفرٍ كانوا معه ، ودفع الكتاب إلى رجل منهم ، فقدم المدينة ، فجمعوا طلحة والزبير وعلياً وسعداً ومن كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم فكوا الكتاب بمحضر

منهم ، وأخبروهم بقصة الغلام ، وأقرأوهم الكتاب ، فلم يَبْقَ أَحَدٌ من أهل المدينة إلا حنق على عثمان ؛ وزاد ذلك من كان غَضِبَ لابن مسعود وأبي ذرٍّ وعمار حنقاً وغيظاً ، وقام أصحاب محمد فلاحقوا بمنزلهم ، وحاصرَ الناس عثمان ، وأجلب عليه محمد بن أبي بكر بنجي تميم وغيرهم ، وأعانه على ذلك طلحة بن عبيد الله ، وكانت عائشة رضي الله عنها تُقَبِّحُهُ كثيراً . فلما رأى ذلك عليٌّ بعث إلى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كُلُّهُمْ بِدَرِيٍّ ، ثم دخل على عثمان رضي الله عنه ومعه الكتاب والبعير والغلام ، فقال له عليٌّ : هذا الغلام غلامك ؟ قال : نعم . قال : فالبعير بعيرك ؟ قال : نعم . قال : وأنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال : لا ، وحلفَ بالله ما كتبتُ هذا الكتاب ولا أمرتُ به . قال له عليٌّ رضي الله عنه : فإلخاتمُ خاتمك ؟ قال : نعم . فقال له عليٌّ رضي الله عنه : كيف يَخْرُجُ غلامك على بعيرك بكتابٍ عليه خاتمك لا تعلمه ؟ ! فحلفَ بالله ما كتبت هذا الكتاب ، ولا أمرتُ به ، ولا وجهتُ هذا الغلام إلى مصر .

فأما الخط فعرفوا أنه خطُ مَرْوَانَ ، وشكُّوا في أمر عثمان رضي الله عنه ، وسألوه أن يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ مَرْوَانَ فَأَبَى - وكان مَرْوَانَ عنده في الدار - فخرج أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) من عنده غَضَاباً ، وشكُّوا في أمره ، وعلموا أنه لا يحلف بباطل إلا أن قوماً قالوا : لا يبيرُ عثمان من قلوبنا إلا أن يَدْفَعَ إلينا مروان حتى نشخته ، ونعرف حال الكتاب ، فكيف يؤمَّرُ بقتلِ رَجُلٍ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بغير حق ؟ ! فإن يكن عثمان كَتَبَهُ عَزَلْنَاهُ ،

وإن يكن مَرَّوان كُتِبَ على لسان عثمان نَظَرْنَا ما يكون مِنَّا في أمرِ مَرَّوان ، ولزموا بيوتهم ، وأبى عثمان أن يُخْرِجَ إليهم مَرَّوان ، وخشيَ عليه القتل ، وحاصرَ النَّاسُ عثمانَ وَمَنَعُوهُ الماءَ (١) .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن المغيرة قال : لما رجع أهلُ مصر عن عثمان رضي الله عنه رأوا راجياً يُعَارِضُ الطريقَ فارتابوا ، فأخذوه ففتشوه فلم يجدوا شيئاً ، فقال رجلٌ منهم : لعلَّ حاجتكم في الشَّنة ، فنظروا فإذا كتابٌ إلى ابن أبي سرح فيه : إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ . فرجعوا فقالوا : هذا خاتَمُكَ على هذا الكتاب ، أفهدنا مِن التوبة ؟ ! قال : ما كُتِبَتْهُ وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، وحلف . قالوا : خاتَمك عليه !! قال : خاتمي مع فلان - مَرَّوان أو حمران - قالوا : فلما نَتَهَمُكَ فَأَخْرَجَ عن الولاية حتى نُؤَلِّيَ غيرك . قال : أما المالُ فَوَلُّوهُ مَنْ شِئْتُمْ ، وأما الصلاةُ فما كُنْتُ لِأُخْلَعَ سِرْبَالاً أَلْبَسْنِيَهُ اللهُ . قالوا : لا يستقيم أن يكون رجلٌ على الصلاةِ وآخرُ على المال ، فحاصروه حتى قتلوه .

• حدثنا معاذ بن شيبه بن عبيدة قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كتب عثمان رضي الله عنه في الأمصار حين أرادوا قتله يُدَكِّرُهُم الله ويخبرهم أنه عَرَضَ عليهم كتاب الله ، وسنة نبيه ، وأنهم ردُّوا ذلك عليه ، فقال : طال عليهم أجلي فاستعجلوا القدر .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسدُ بن موسى قال ،

(١) انظر المراجع السابقة وشرح نهج البلاغة ١ : ٢٢٩ - والتفسير ٩ : ١٨٠ -

أَنْبِيَانًا جَامِعَ بَنَ صُبَيْحَ أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنَ قَالَ : : لَمَّا حُصِرَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَارِهِ ، وَتَحَوُّقُوا عَلَيْهِ كَتَبَ إِلَى النَّاسِ بِكِتَابٍ يُعْتَذِرُ فِيهِ بَعْدَهُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عِثْمَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَلْيَا أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . أَمَّا (بَعْدُ فَلْيَا
أَذْكُرْكُمْ (١)) اللَّهُ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ ، وَعَلَّمَكُمْ الْإِسْلَامَ ، وَهَذَا كُمْ
مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنَ الْكُفْرِ ، وَأَرَاكُمْ الْبَيِّنَاتِ ، وَوَسَّعَ عَلَيْكُمْ
مِنَ الرِّزْقِ ، وَنَصَرَ كُمْ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ يَقُولُ ،
وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٢) » إِلَى قَوْلِهِ : « وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣) »
وَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي
وَأَقْبَلَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا (٤) » وَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَيْنِيَا فَنَبِّئُوهُ أَنَّ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ » إِلَى قَوْلِهِ :
« فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥) » وَقَالَ : إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا
يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ (٥) » وَقَالَ : « إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَلَمَّا يُنْكَثْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ

(١) سقط في الأصل والمثبت عن التمهيد والبيان لوجه ٩٦ .

(٢) سورة آل عمران ، الآيات ١٠٢ - ١٠٥ .

(٣) سورة المائدة ، آية ٧ .

(٤) سورة الحجرات ، الآيات ٦ - ٨ .

(٥) سورة آل عمران ، آية ٧٧ .

اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١) ، أما بعد ، فَإِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ السَّمْعَ والطاعة ، وجنبكم الفرقة والمصيبة والاختلاف ، وَنَبَأَكُمْ أَنَّ قَدْ فَعَلَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، وَتَقَدَّمَ لَكُمْ فِيهِ لِيَكُونَ لَهُ الْحِجَّةُ عَلَيْكُمْ إِنْ عَصَيْتُمُوهُ ، فَأَقْبِلُوا نَصِيحَةَ اللَّهِ ، وَاخْذَرُوا عَذَابَهُ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا أُمَّةً هَلَكَتْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ تَخْتَلِفَ ، لَا يَكُونُ لَهَا رَأْسٌ يَجْمَعُهَا ، وَمَتَى تَفْعَلُوا ذَلِكَ لَا تَقُمْ الصَّلَاةُ جَمِيعًا ، وَيُسَلِّطَ عَلَيْكُمْ عَدُوَّكُمْ ، وَيَسْتَحِلَّ بَعْضُكُمْ حَرَمَ بَعْضٍ ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَا يَقُمْ دِينُهُ وَتَكُونُوا شِيعًا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : « إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٢) » إني أوصيكم بما أوصاكم الله ، وأحذركم عذابه ، فَإِنَّ شُعْبِيًّا قَالَ لِقَوْمِهِ « يَا قَوْمُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ . وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ (٣) » .

(وَكُتِبَ كِتَابًا آخَرُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٤))

أما بعد : فَإِنَّ أَقْوَامًا مَعْنَى كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَظْهَرُوا لِلنَّاسِ إِنَّمَا تَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالْحَقِّ ، وَلَا تَرِيدُونَ الدُّنْيَا وَلَا مُتَازَعَةً فِيهَا ، فَلَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَقُّ إِذَا النَّاسُ فِي ذَلِكَ شَتَّى ، مِنْهُمْ آخِذٌ بِالْحَقِّ وَنَازِعٌ عَنْهُ حِينَ يُعْطَاهُ ، وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لِلْحَقِّ رَغْبَةً فِي الْأَمْرِ

(١) سورة الفتح ، آية ١٠ .

(٢) سورة الأنعام ، آية ١٥٩ .

(٣) سورة هود ، الآيتان ٨٩ ، ٩٠ .

(٤) ما بين الحاصرتين عن التمهيد والبيان لوحة ٩٨ .

يريد أن يَنْتَزُوهُ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وطال عليهم عُمرِي ، وراثَ عليهم أَمَلُهُمْ
 فِي ، فاستعجلوا القَدْرَ (١) ، وقد كانوا كتبوا إليكم أنهم قد رضوا
 بالذي أعطيتهم ، ولا أعلم أني تركتُ من الذي عاهدتُ لهم عليه
 شيئاً ، وكانوا زعموا يَطْلُبُونَ الحُلُودَ ، فقلتُ : أقيموا عليّ من عِلْمِمْ
 من قريب أو بعيد . وقالوا : كتاب الله يُتْلَى ، فقلتُ : لَيْتَلَهُ مَنْ تَلَاهُ
 غَيْرَ غَالٍ فِيهِ . وقالوا : المحرومُ يُرْزَقُ ، والمالُ يُوقَرُ ، وتُسْتَنُّ السَّنَةُ
 الحسنة ، ولا تَتَعَدَّ إلى الخُمُسِ والصدقة ، ويؤمَّرُ ذَوُو القُوَّةِ والأمانة ،
 وتردُّ مظالمُ الناسِ إلى أهلها ، فَرَضِيْتُ بذلك ، فقلتُ : فما تَأْمُرُونَ ؟
 قالوا : نؤمِّرُ عمرو بن العاص ، وعبد الله بن قيس وَيَقَرَّ جُنْدُهُ
 الراضون (٢) ، وأمرُهُ قَلِيلٌ صَلَاحُ أَرْضِهِ فَكُلُّ ذَلِكَ فَعَلْتُ ، وإنَّهُ لم يُرْضِهِمْ
 ذَلِكَ (٣)) فمنعوني الصلاة ، وحالوا بيني وبين المسجد ، وانتزوا
 ما قدروا عليه بالمدينة ، وهم يخيرونني بين إحدى ثلاث : إما أن
 يُقِيلُونِي بِكُلِّ رَجُلٍ أَصِيبَ خَطَأً أو عمدًا ، أخذت به غير مَتْرُوكٍ لي
 منه شيء ، وإما أن أفتدي بالأمر فأعزل ويؤمِّروا آخر ، وإما أن
 يُرْسِلُونِي إلى مَنْ أَطَاعَهُمْ من أهل الجنود وأهل المدينة فَيَتَبَرَّأُونَ من
 الذي جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ من السُّعْرِ والطاعة . فقلتُ لهم : أما إقادة
 نفسي فقد كان قَبْلِي خُلَفَاءُ ، وَمَنْ يتولَّى السُّلْطَانَ يَخْطِئُ وَيُصِيبُ
 فلم يَسْتَفِدَّ من أحد منهم ، وقد علمت أنهم يريدون بذلك نفسي ،
 وأما أن أتبرأ من الأمر فإنَّ يَصْلُبُونِي أَحَبُّ إِلَيَّ من أن أتبرأ من جُنْدٍ

(١) من أول الخبر إلى هنا في التمهيد والبيان لوحة ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ .

(٢) كذا في الأصل ولعلها « الرابضون » .

(٣) يياض في الأصل بمقدار كلمتين والمثبت يقتضيه السياق .

الله وخلافته . وأما قولهم : أن يُرسلوا إلى أمراء الأجناد وأهل المدينة فيتبرأون من طاعتي فلست عليهم بوكيل ، ولم أكن استكرهتهم من قبل على السمع والطاعة ، ولكن أتوها طائعين يبتغون مرضاة الله وصلاح الأمة ، ومن يكن منهم يبتغ الدنيا فليس ينال منها إلا ما كتب الله ، ومن يكن إنما يريد وجه الله والدار الآخرة وصلاح الأمة وابتغاء السنة الحسنة التي استن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفان من بعده فإنما يجزي بذلك الله ، فاتقوا الله فمن يرضى بالنكت منكم فلائي لا أَرْضِي لَكُمْ أَنْ تَنْكُثُوا عَهْدًا ، وأما الذي تُخبروني فإنما هو النزع والتأثير فملكْتُ نفسي ومن معي فنظرتُ حُكْمَ اللَّهِ وَتَغْيِيرَ النُّعْمَةِ مِنَ اللَّهِ ، وَكَرِهْتُ أَلْسِنَةَ السُّوءِ ، وَشِقَاقَ الْأُمَّةِ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ ، وَإِنِّي أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ أَلَّا تَدْخُلُوا إِلَّا الْحَقَّ وَتَعَاظُوهُ مِنِّي ، وَبُرْدُ الْقَيْمِ عَلَى أَهْلِهِ ، فَخَلُّوا مَا بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ كَمَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ ، فَلَمَّا أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي عَقَدَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمُؤَاذَرَةِ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : « وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا » (١) وَإِنْ هَذِهِ مَعْلَرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ، أَمَا بَعْدُ : فَلَمَّا لَا أَبْرِيَّ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنْ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ؛ فَإِنْ عَاقِبْتُ أَقْوَامًا - وَمَا أَتَيْتَنِي بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ - فَلَمَّا أَتَوْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ ، وَأَسْتَغْفِرُهُ لِمَنَ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِنْ رَحِمَهُ رَبِّي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ، لِمَنَ لَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ، وَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ ، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي وَلَكُمْ ،

وَأَنْ يُؤَلَّفَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الْخَيْرِ ، وَيُكْرَهَ إِلَيْهَا الشَّرُّ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُسْلِمُونَ (١) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عيسى بن يزيد ، عن صالح بن كيسان قال : كَتَبَ عَثْمَانُ مَعَ نَافِعِ بْنِ ظُرَيْبٍ (٢) إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ - وَابْنُ عَبَّاسٍ وَاقِفٌ - قَامَ نَافِعٌ فَقَرَأَ الْكِتَابَ : أَمَا بَعْدُ فَلْيَنِي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابِي هَذَا وَأَنَا مَحْضُورٌ لَا آكُلُ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا مَا يَقِيمُنِي مَخَافَةَ أَنْ تَفْنَى ذَخِيرَتِي ، لَا أَدْعِي إِلَى تَوْبَةٍ وَلَا تَسْمَعُ مِنِّي حُجَّةً ، فَأَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ كِتَابِي إِلَّا قَدِمَ عَلَيَّ فَأَخْطُبَنِي بِالْحَقِّ وَمَنْعَنِي مِنَ الْبَاطِلِ ، ثُمَّ جَلَسَ ، فَمَا عَرَضَ ابْنُ (عَبَّاسٍ) (٣) بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ .

ما روي من الاختلاف فيمن أعان عثمان رضي الله عنه أو أعان عليه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه رضي الله عنهم وغيرهم

• حدثنا محمد بن حميد قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك قال ، قال ، حدثنا معمر ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد قال : كُنَّا مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهُدًا ، أَوْ أَشْرَفَ عَلَى أَكْمَةٍ ، أَوْ هَبَطَ وَإِدْبًا قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرُ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِهِ

(١) تاريخ الطبري ٥ : ١٤١ ، ١٤٢ (قبيل ذكر الخلاف عن الموقع الذي دفن فيه عثمان) .

(٢) هو نافع بن ظريب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي أسلم يوم الفتح وصحب الرسول صلى الله عليه وسلم وكتب المصاحف لعمر بن الخطاب - وانظر أسد الغابة ٥ : ١٠ .

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمة والمثبت عن الندير ٩ : ١٩٢ ، ١٩٣ .

صدق الله ورسوله ، فانطلقنا إليه فقلنا : يا أمير المؤمنين ، رأيناك إذا شهدت مشهداً أو أشرقت على أكمة قلت صدق الله ورسوله ، فهل عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً ؟ فأعرض عنا ، فالححنا عليه فقال : والله ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك عهداً إلا شيئاً أخذه على الناس ، ولكن الناس وثبوا على عثمان رضي الله عنه فقتلوه فكان غيري فيه أسوأ حالاً مني وأسوأ فعلاً مني ، ثم رأيت أتي أحقهم بها فوثبت عليها ، فالله أعلم (١) أخطأنا أم أصبنا .

* حدثنا علي بن محمد ، عن جناب بن موسى ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : لما قدم أهل مصر المرة الثانية صعد عثمان رضي الله عنه المنبر فحصبوه ، وجاء علي رضي الله عنه فدخل المسجد ، فقال عثمان رضي الله عنه : يا علي قد نصبت القدر على أثاف (٢) . قال : ما جئت إلا وأنا أريد أن أصلح أمر الناس ، فأما إذا اتهمتني فسأرجع إلى بيتي .

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، حدثني أبي : أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها حين حصر عثمان رضي الله عنه حُمِلَتْ حتى وُضِعَتْ بين يدي علي رضي الله عنه في خنجرها وهو على المنبر فقالت : أجز لي من في الدار . قال : نعم إلا نعثلاً وشقياً ، قالت : فو الله ما حاجتي إلا عثمان وسعيد بن العاص . قال : ما إليهما سبيل . قالت : ملكت يا ابن أبي طالب فاستجع قال : أما والله ما أمرك الله بهذا ولا رسوله .

(١) في الأصل « أعظم » .

(٢) أثاف جمع أثفة ، والأثفة حجر من ثلاثة توضع عليها القدر .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا جرير ، عن المغيرة ، عن إبراهيم قال : قال عثمان رضي الله عنه لابن مسعود رضي الله عنه : والله الذي لا إله إلا هو ما وجدنا عليك ولا على صاحبك وقد صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إبطاء كما عن هذا الأمر - يعني تخلفهما عن علي رضي الله عنه - قال وصاحبك أبو موسى . قال : وذكروا قتل عثمان فقال ابن مسعود : ونحن والله الذي لا إله إلا هو ما وجدنا عليك وعلى صاحبك مذ صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تسرعكما في هذا الأمر يعني قتل عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا الحزامي قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي صخر ، عن أبي معاوية البجلي ، عن أبي الصهباء المكبري قال : تذكرنا قتل عثمان رضي الله عنه فقال بعضنا : ما أرى علياً قتله إلا أنه كان يراه كافراً . فقلت ألا تسأله عن ذلك ؟ فسأله ، فقال : والله ما كان عثمان بشراً ، ولكن ولي فاستأثر ، وجزعنا فأسأنا الجزع ، وسررد إلى حكم فيقضي بينا .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي مخنف ، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، عن أبيه قال : دخل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه بالذي وجدته أهل مصر مع غلامه ، فحلف عثمان رضي الله عنه ما كتبه ، فقال له علي رضي الله عنه : فمن تتهم ؟ قال : أتتهم وكاتي . فغضب علي رضي الله عنه وخرج وقال : والله لئن لم يكن كتبه أو كتبت على لسانه ما له عذر في تضييع أمر الأمة ، ولئن كان كتبه لقد أحل نفسه ولا أرد عنه وقد اتهمني ، فاعتزك واعتزل ناس كثير .

• حدثنا محمد بن منصور قال ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، عن عَوْف قال : كَانَ أَشَدَّ الصَّحَابَةِ عَلَى عُثْمَانَ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا أَفْسَدَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَطَانَةً اسْتَبْطَنَهَا مِنْ الطَّلَقَاءِ .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثني سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن حكيم ابن جابر قال : سمعت طلحة بن عبيد الله يقول يوم الجمل : إِنَّا قَدْ كُنَّا آدِهْنَا فِي أَمْرِ عُثْمَانَ فَلَا بُدَّ مِنَ الْمِبَالغةِ (١) .

• قال سفيان ، وحدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر قال : كَلَّمَ عَلِيٌّ طَلْحَةَ - وَعُثْمَانَ فِي الدَّارِ مُحْصُورًا - فَقَالَ : لَإِنَّهُمْ قَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ . فَقَالَ طَلْحَةُ : أَمَا حَتَّى تَعْطِيَ بَنُو أُمَيَّةِ الْحَقَّ مِنْ أَنْفُسِهِمَا فَلَا (٢) .

• حدثنا إسحاق بن إدريس قال ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل عن قيس قال ، قَالَ طَلْحَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ : اللَّهُمَّ أَعْطِ عُثْمَانَ مِنِّي الْيَوْمَ حَتَّى تَرْضَى (١) .

• قال إسحاق ، وَأَخْبَرَنَا هَشِيمٌ قَالَ ، أَنبَأَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ : اللَّهُمَّ هَلْ يُجْزَى دَمِي كُلُّهُ بِقَطْرَةٍ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ؟ !
• حدثنا إبراهيم قال ، سمعت جعفر بن زياد ، وأبا بكر بن

(١) وانظر فيه طبقات ابن سعد ١١٣ : ١٥٨ .

(٢) كذا في الأصل وفي كامل ابن الأثير ٣ : ٧٧ ولا والله حتى تعطيني بنو أمية الحق من أنفسهم .

(٣) طبقات ابن سعد ١ / ٣ : ١٥٩ - والرياض النضرة ٢ : ٢٥٩ .

عياش يحدثان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأيت طلحة يوم الدار يراميهم وعليه قباء فكشفت الريح عنه . فرأيت بياض الدرع من تحت القباء .

• حدثنا عبد الله بن عمرو قال ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبي فزارة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ، قال لي عبد الملك ابن مروان : أشهدت الدار ؟ قلت : نعم فليسأل أمير المؤمنين عما أحب . قال : أين كان علي ؟ قلت : في داره . قال : فأين كان الزبير ؟ قلت : عند أحجار الزيت . قال : فأين كان طلحة ؟ قلت نظرت فإذا مثل الحرة السوداء فقلت ما هذا ؟ قالوا : طلحة واقف ، فإن حال حائل دون عثمان قاتله . فقال : لولا أن أبي أخبرني يوم مرج راهط ، أنه قتل طلحة ما تركت على وجه الأرض من بني تميم أحداً إلا قتلته .

• قال عبد الله بن عمرو ، وأخبرني محمد بن حمران ، عن قرة بن خالد قال ، قال نافع : رمى مروان يوم الجمل طلحةً بسهم فأتته في ثغرة نحره ، فقال له طلحة : قد رأيت ما صنعت ؟ فقال : أتزعم أني أخطأت ؟ قال : ما زلت تخطي بعم لك منذ اليوم (١) .

• حدثنا زهير بن حرب قال ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا جويرية بن إسماعيل ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، حدثني عم - أو عم لي - قال : بينما نحن متواقفون إذ رمى مروان بن الحكم بسهم طلحة بن عبيد الله ، فشكّل ساقه بجنب فرسه ، فقمص به القرس

(١) وانظر في ذلك الطبري ٥ : ٢٠٣ - وطبقات ابن سعد ١١٣ : ١٥٩ والعوام

مَوْلِيًّا ، وَالتَفْتُ إِلَى أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : قَدْ كَفَيْتُكَ
أَحَدَ قَتْلَةٍ أَبِيكَ (١)

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ حَنِيفٍ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (بْنِ أَبِي لَيْلَى : لَمَّا حَاصِرَ) الْمَصْرِيِّونَ (عَثْمَانَ (٢)
اسْتَوْلَى طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى أَمْرِهِمْ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَأْتِيهِمْ
فَإِذَا أَمْسَى خَلَصَ هُوَ وَعَلِيٌّ وَعَمَّارٌ يَحْتَازُونَ (٣) النَّاسَ يَقُولُونَ : أَهْلُ
مِصْرَ يَعْمَلُونَ بِأَمْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

• حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ
عِكْرَمَةَ مِنْ بَنِي قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ (٤) : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ بْنُ دَرْهَمٍ فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ
مَا تَقُولِينَ فِي عَثْمَانَ ؟ فَقَالَتْ : « وَإِنَّمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَإِنِ دُفِئَ
إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ » (٥) .

• حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ ، حَدَّثَنَا جَوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمِّهِ : فَجَاءَهَا مَرْوَانُ فَقَالَ (٦) أُرْسِلْتِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَقَالَ : رُدِّي عَنِّي النَّاسَ ، فَأَعْرَضَتْ

(١) وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ أَنْسَابَ الْأَشْرَافِ ٥ : ١٣٥ - وَمُسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ ٣ : ٣٧٠ -
وَمَرْجُ الذَّهَبِ ٢ : ١١٠ - وَالرِّيَاضُ النَّضْرَةُ ٢ : ٢٥٩ وَالغَدِيرُ ٩ : ٩٧ .
(٢) يُبَازِوْنَ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ سَطْرٍ تَطْهَرُ فِيهِ كَلِمَةُ « الْمَصْرِيِّونَ » وَالتَّيْبُ يَكْمَلُ
السِّيَاقَ .

(٣) يَحْتَازُونَ : أَيُّ يَتَاَلَوْنَ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « قَالَ »

(٥) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، آيَةُ ٥٨ .

(٦) فِي الْأَصْلِ « قَالَتْ »

عنه مرةً أو مرتين ، فقام وهو يتمثل ببيت شعرٍ لم يحفظه أبو سلمة ،
فقال : ارجع والله لوددتُ أنك وصاحبك الذي جئت من عنده في
وعائنا وكنيت^(١) عليكما ثم نيلتكما .

• حدثنا زهير بن حرب قال ، حدثنا وهب بن جرير قال ،
حدثنا جويرية قال ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال ، حدثني
عمي - أو عم لي - قال : بينما أنا عند عائشة رضي الله عنها وعثمان
رضي الله عنه محصور ، والناس مُجهزون للحج إذ جاء مروان فقال :
يا أم المؤمنين ، إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ورحمة الله ويقول :
رُدِّي عني الناس فإني فاعل وفاعل ، فلم تُجِبْ ، فانصرف وهو
يتمثل ببيت الربيع بن زياد العبسي .

وخرق قيسٌ عليّ البلا دَ حتى إذا اشتعلت أجذما^(٢)

فقال : ردُّوا عليّ هذا المتمثل ، فردَّذناه ، فقالت - وفي يدها
غرارة لها تعالجه : والله لوددتُ أن صاحبك الذي جئت من عنده
في غراري هذه فأوكنيتُ عليها فألقيتها في البحر^(٣) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن سعيد بن عبد الله الأنصاري ،
عن أبيه ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، عن النعمان بن
بشير رضي الله عنه قال : دخلتُ عليّ عائشة رضي الله عنها وعندها
قومٌ من المهاجرين يذكرون عثمان رضي الله عنه أول ما حُصرَ فقالت :

(١) وكنت : أغلقت عليكما . والوكاء هو ما يربط به فم القرية أو أي وعاء .

كالغرارة ونحوها .

(٢) وانظر الشعر بروايتين في الغدير ٩ : ٧٨ .

(٣) أنساب الأشراف • : ٧٥ .

أَنَا أُمُّكُمْ ، تُرِيدُونَ أَمْرًا إِنْ عَمِلَ بِهِ رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فَتَنْظَرْتُ إِلَيَّ عَائِشَةُ فَقَالَتْ : نَعْمَانِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : تُعَلِّمُنِي بِكَ أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْ قَرِيشًا وَدَنَكَ (١) تَكْرَهُمَا - أَضْرِبُوه . قَالَ : فَضْرَبُونِي . فَقُلْتُ : لَا جَرَمَ ، وَاللَّهِ لَا آتِي هَذَا الْمَكَانَ أَبَدًا .

• حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ : أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ قَالَ لِأَهْلِ الشَّامِ - وَهُمْ يَنَالُونَ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي شَأْنِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ، أَضْرِبُ لَكُمْ مِثْلَكُمْ وَمِثْلَ أُمِّكُمْ هَذِهِ ، مِثْلُكُمْ وَمِثْلَهَا كَمِثْلِ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُؤْذِي صَاحِبَهَا وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعَاقِبَهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهَا .

• حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُذَيْنَةَ الْعَبْدِيِّ لَمَّا بَلَغَهُ قَدُومُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رَكِبَ فَرَسَهُ فَتَلَقَّاهُمَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَا الْبَصْرَةَ ، فَإِذَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (وَكَانَ (٢)) يَقَالُ لَهُ السَّاجِدُ مِنْ عِبَادَتِهِ . . . (٣) فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ . قَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأُحِبُّ أَنْ أَلْفَاكَ . قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُذَيْنَةَ ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَتْلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : أَخْبِرْكَ أَنَّ دَمَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ ، ثَلَاثُ عَلَى صَاحِبَةِ الْخِذْرِ - يَعْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ

(١) فِي الْأَصْلِ « رَدَّت » .

(٢) يَأْيُضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ ، وَالثَّبْتُ يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ .

(٣) يَأْيُضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ وَلَكِنْ الْكَلَامُ مُتَّصِلٌ .

ذلك شَتَمَتْهُ وَأَسَاءَتْ لَهُ الْقَوْلَ ، فَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أُمَّتَاهُ ،
وَوُثِّتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوُثِّتُ عَلَى صَاحِبِ الْجَمَلِ
الْأَحْمَرِ مِيمَنَةُ الْقَوْمِ - يَعْنِي أَبَاهُ طَلْحَةَ - فَلَمَّا سَمِعَهُ أَبُوهُ أَقْبَلَ إِلَيْهِ
سَرِيعاً وَقَالَ : وَيَحْتَكَ هَلْ ثَابَ رَجُلٌ بِأَفْضَلٍ مِنْ نَفْسِهِ (١) .

• قَالَ ابْنُ دَابَّ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَلِيفٍ ، سَأَلْتُ سَدَاداً عَنْ
قَتْلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : قُتِلَ بِسَيْفٍ سَلَّتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَشَحَلَهُ طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسَمَّهَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَلْتَ : فَالزَّبِيرُ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَأَمْسَكْنَا ، وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَا وَلَكِنْ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَغْيِيرٌ وَتَغْيِيرٌ ، وَأَسَاءَ وَأَحْسَنَ ، وَلَمْ
يَجِدْ مُتَقَدِّماً ، فَإِنْ كُنَّا أَحْسَنًا فَقَدْ أَحْسَنَّا وَإِنْ كُنَّا أَسَافًا فَتَسْتَغْفِرُ
اللَّهُ . وَقَالَ وَكَانَ الزَّبِيرُ لِي صَدِيقاً فَتَأَيَّنْتُ ، فَقَالَ مَا أَقْدَمَكَ ؟ فَقُلْتُ :
جِئْتُ لِأَتَقْدِمَ بِكَ . قَالَ : فَارْجِعْ . قُلْتُ : فَأَنْتَ ؟ قَالَ تَاللَّهِ إِنِّي لِمُغْلُوبٌ
مُطْلُوبٌ ، يَغْلِبُنِي أَهْلِي ، وَأَطْلُبُ بِذَنبِي . قُلْتُ : فَصَاحِبُكُمْ ؟ قَالَ :
لَوْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَشُقَّ بَطْنُهُ مِنْ حُبِّ الْإِمَارَةِ لَشَقَّ (٢) .

• حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ، حَدَّثَنِي

(١) وَانْظُرْ فِي مَعْنَاهُ تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٥ : ١٧٦ - وَفِيهِ وَقَالَ - السَّائِلُ - فِي ذَلِكَ

شِعْراً :

سَأَلْتُ ابْنَ طَلْحَةَ عَنْ هَذَاكَ	يُحِيفُ الْمَدِينَةَ لَمْ يُغَيِّرْ
فَقَالَ ثَلَاثَةٌ رَهِيطُ هَمْ	أَمَاتُوا ابْنَ عَفَانَ وَاسْتَعْبَرِ
فَقُلْتُ عَلَى تِلْكَ فِي خَلْعِهَا	وَوُثِّتُ عَلَى رَاكِبِ الْأَحْمَرِ
وَوُثِّتُ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ	وَنَحْنُ بِبِلْدِيَّةٍ قَسْرَمَرِ
فَقُلْتُ صَدَقْتَ عَلَى الْأَوَّلِينَ	وَأَخْطَأْتَ فِي الثَّلَاثِ الْأَزْمَرِ

(٢) مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْعَمْدِ الْقَرِيدِ ٤ : ٢٩٥ .

عبد الله بن ميسرة ، عن غياث البكري قال : سألت أبا سعيد الخُثري رضي الله عنه عن قتل عثمان ؛ هل شهده أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ؛ لقد شهده ثمانمائة (١) .

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، أخبرني أبي : أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واقف المِسورَ بن مخرمة رضي الله عنه بالسوق ، فقال المِسورُ : والله لَنَقْتُلَنَّه . فقال عبد الله : إنما تريدون أن تجعلوها هِرْقَلِيَّةً ؛ كلما غَضِبْتُمْ على مَلِكٍ قَتَلْتُمُوهُ - يريد عثمان رضي الله عنه .

ما روي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه في النهي
عن قتل عثمان رضي الله عنه

* حدثنا ابن أبي عدي ، عن الحجاج الصواف قال ، أنبأنا النضر بن معبد ، عن رجل من أهل المدينة قال ؛ دخل ابن سلام على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال : ما جاء بك ؟ قال : جئت لأُقَاتِلَ مَعَكَ ، قال : فأخرج إلى الناس فأخبرهم . فخرج فقال : إن الله اختار الإسلام ديناً ، واختار محمداً رسولاً ، واختار المدينة فَخْصَهَا بالملائكة ، وأَعَمَدَ عنها السيف ؛ فلا تقتلوا هذا فلا يُعَمَدُ عنكم السيف إلى يوم القيامة ، والذي نفسي بيده لا يَقْتُلُهُ رجلٌ إلا لقي الله يوم القيامة أَجَلَمَ (٢) .

* حدثنا سويد بن سعيد قال ، حدثنا ضمام بن إسماعيل

(١) شرح نهج البلاغة ١ : ٢٣١ .

(٢) أسد الغابة ٣ : ١٧٦ - والرياض النضرة ٢ : ١٣٠ - والتمهيد والبيان لوحة

١٣١ ، ١٦٨ - والإمامة والسياسة ص ٦٨ .

قال : سمعت أبا قبيل يقول : لما حُصِرَ عثمان رضي الله عنه دخل عليه عبد الله بن سلام رضي الله عنه مَسْجِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس كَفُّوا عن هذا الرجل ، لا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا بَقِيَ من أَجَلِهِ اليسير ، فَأَقِيمُوا بالله لئن قَتَلْتُمُوهُ لَيَسْلُنَ سَيْفُهُ ثُمَّ لَا يَخْمَدُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) .

• حدثنا عمرو بن عاصم قال ، حدثنا إسماعيل بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال ، حدثنا (٢) قال : لما هاج الناس بعثمان قال عبد الله بن سلام : يا أيها الناس لا تقتلوا عثمان واستعيتبوه ، فوالذي نفسي بيده ما قَتَلْتُ أُمَّةً نَبِيَّهَا فَأَصْلَحَ الله الذي بينهم حتى يُهْرَقُوا دِمَاءُ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وما قَتَلْتُ أُمَّةً قط خَلِيفَتُهَا فيصْلَحَ الله الذي بينهم حتى يُهْرَقُوا دِمَاءُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، وما هَلَكَتْ أُمَّةٌ قطَّ حتى يَرْفَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى السُّلْطَانِ ؛ أَلَمْ تَرَ (٣) إِلَى أَهْلِ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ كَيْفَ يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ عَلَى السُّلْطَانِ ؟ فَلَمْ يَنْظُرُوا فِيمَا قَالَ ، وَقَتَلُوهُ .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن معقل قال ، قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه : أَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ تَقْتُلْ أُمَّةً نَبِيَّهَا إِلَّا قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا ، وَلَمْ تَقْتُلْ خَلِيفَتَهَا إِلَّا قُتِلَ بِهِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا (٤) .

(١) التمهيد والبيان لوحة ١٦٨ — وأسد الغابة ٣ : ١٧٧ .

(٢) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات .

(٣) كذا في الأصل — ولعلها « أَلَمْ تَرَوْا » .

(٤) الرياض النضرة ٢ : ١٣٠ — وجاء في التمهيد والبيان لوحة ١٦٨ « ولعمري =

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن أبي هلال قال ، حدثني خالد ابن أبي عمران ، عن أبيه قال : كنت مع عبد الله بن سلام يوماً حين قُتِلَ عثمان رضي الله عنه ، وقد خطب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه الناس ، فمرّ علينا رجلٌ من أصحاب علي رضي الله عنه فقال له ابن سلام : ماذا قام به صاحبكم آنفاً ؟ قال : قام قبيلُ فقال : من من يبرأ من قتل عثمان فإني لا أتبرأ منه ؛ والذي نفسي بيده لا ينتطح فيه عزان ، ولا ينتقر فيه ديكان . فقال ابن سلام : والذي نفسي بيده ليُهرأقنَ يَدَم عثمان رضي الله عنه دَمُ رجال في الأصلاب ، وليقتُلنَّ الله به خمسة وثلاثين ألفاً ، في كتاب الله المنزل : إنه ليس من قوم يقتلون خليفتهم إلا قتل الله به خمسة وثلاثين ألفاً ، ولا قوم يقتلون نبيهم إلا قتل الله به سبعين ألفاً ، والذي نفسي بيده لا ترجع الخلافة إلى أرض الحجاز أبداً ، ولا يجاوز خاتم النبوة فيها إلا حاجاً أو معتمراً (١) .

* حدثنا ابن وهب قال ، حدثني ابن لهيعة ، عن عبيد الله ابن أبي المغيرة ، عن أبي النضر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، أنه أخبره ، أنه سمع عبد الله بن سلام ينشد في قتل عثمان رضي الله وبيخر أنه إن تركوه أربعين يوماً إنه يموت ، فحصبه الناس حتى أدموا وجهه ، فدخل على عثمان رضي الله عنه فقال له عثمان :

= لقد قتل بسبب عثمان رضي الله عنه في وقعة الجمل وصفين أكثر من خمسة وثلاثين ألفاً ، ولا اجتمعت كلمتهم أبداً ، ولا اقتسموا شيئاً ، ولا غزوا علواً جميعاً ، ولقد احتلوا بعده الدم لا اللبن .

يا أبا يوسف ؟ ما شأنك ؟ فأخبره ما فعل به الناس ، ثم قال لعثمان ، إنك لقي كتاب الله الخليفة المظلوم المقتول . قال عامر : فقلت لأبي من هذا ؟ فقال : هذا الرجل الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه من أهل الجنة ؛ وذلك أتي كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكان فقال : ليطلعن من هذا الثقب رجل من أهل الجنة . فطلع عبد الله بن سلام ، فقلت : هنياً مرياً (١) .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا ابن وهب قال ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن خالد بن أبي عثمان ، عن أبيه قال : كنت مع ابن سلام في المسجد حين حُصِرَ عثمان رضي الله عنه ، فخرج كثير بن الصلت من الدار - وكان مع عثمان - فقال له ابن سلام : ماذا قال عثمان آنفاً ؟ قال فقال : اللهم إنهم خذلوني واستخفوا بحقي ، فاجمعهم على كلمة الحق . فقال ابن سلام : والذي نفسي بيده لو دعا عليهم بالفرقة لم يجتمعوا أبداً .

• حدثنا أبو داود ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : ما قَتَلْتُ أُمَّةً قَطَّ نبيها فيصل الله أمرها حتى يقتل سبعون ألفاً (١) ، ولا قَتَلْتُ أُمَّةً خليفتها فيصل الله أمرها حتى يُقَتَّلَ خمسةٌ وثلاثون ألفاً (٢) .

• حدثنا هودّة بن خليفة قال ، حدثنا عرف ، عن محمد ، عن كثير بن أفلح قال : لما حُصِرَ عثمان رضي الله عنه جاء عبد الله ابن سلام وجثت معه ، فجعل يأتي الجمع من تلك الجموع فيقوم

(١) متخبط كنز العمال ٥ : ٢٢٨ .

(٢) الرياض النضرة ٢ : ١٣٠ - والتمهيد والبيان لوجه ١٦٨ .

عليهم فيقول : اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَقْتُلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلُهُ . فيقولون : وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ ، وَمَا نُرِيدُ قَتْلَهُ . فَإِذَا جَاوَزَهُمْ قَالَ : وَاللَّهِ لَتَقْتُلُنَّهُ . ثُمَّ يَقُومُ عَلَى الْجَمْعِ الْآخَرَ فَيَقُولُ لَهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ لَهُ مِثْلَهُ ، فَإِذَا جَاوَزَهُمْ قَالَ : وَاللَّهِ لَتَقْتُلُنَّهُ . فَمَا زَالَ يَقُومُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ لَهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى وَجَدْتُ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ قُتِلَ بَعَثَ رَسُولًا فَقَالَ : اذْهَبْ وَانْظُرْ مَا فَعَلَ عِثْمَانُ ، فَوَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَيًّا سَاعَتَهُ هَذِهِ ، قَالَ فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ قَدْ قُتِلَ .

• حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَهُوَ يَبْرُؤُ بِالْخَلْقِ وَيَقُولُ : اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَقْتُلُوا عِثْمَانُ ؛ فَإِنْ حَقَّ عَلَيْكُمْ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ . قَالُوا : نَحْنُ نَقْتُلُهُ !! لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ . قَالَ : وَاللَّهِ لَتَقْتُلُنَّهُ ، فَمَا زَالَ يَخَالِفُهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ عَلَيْهِ .

• حَدَّثَنَا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ ، أَنبَأَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ حِينَ - حُصِرَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَتَّابٍ ، وَسُلَيْمَ بْنَ سُلَيْطٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَقَالَ : أَخْبِرَاهُ أَنْكُمَا (أَتَاوِيَانِ - أَوْ أَتَوِيَانِ (١)) - جِئْنَا لِنَسْأَلَكَ . فَقَالَ : إِنَّكُمَا لَسْتُمَا أَتَاوِيَيْنِ وَلَكِنَّكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَهَذَا سُلَيْطُ بْنُ سُلَيْطٍ ، وَأَرْسَلَكُمَا عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ لِنَسْأَلَكَ عَنْ شَأْنِهِ ، فَافْقَرْتَاهُ السَّلَامَ وَأَخْبِرَاهُ أَنَّ حَقَّهُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ ، وَأَنَّهُ مَيِّتٌ - أَوْ مَقْتُولٌ - لَا مُحَالَةَ ، وَأَنَّهُ أَعْظَمُ لِحَبِّجِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَكُفَّ يَدَكَ . قَالَ : فَلَمَّا

(١) الْأَتَاوِيَانِ : الْأَتَاوَى مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِثْمَى وَهُوَ الْغَرِيبُ ، وَالْأَصْلُ أَتَوَى مِثْلَ بَدَى وَغَدَى . (الْفَائِقُ لِلزُّعْمَرِيِّ ١ : ٢١ وَالْحَيْرَفِيُّ ٤ .

كان يوم قُتِلَ من بين الأيام أرسل رسولا فقال : اذهب فانظر ما فعل عثمان ، فوالله ما يَنْبَغِي له (أن (١)) يكون حياً ساعته هذه . قال : فذهب فوجده قد قتل .

• حدثنا حيان بن بشر ، عن يحيى بن آدم قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابن صالح ، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه : أنه قال حين كان من أمر عثمان رضي الله عنه الذي كان : لا تُهْرِقُوا (نبيكم) (٢) مِحْجَمًا من دَمٍ إلا اَزْدَدْتُمْ من الله بُعْدًا (٣) .

• حدثنا حيان بن هلال قال ، حدثنا سلام بن مسكين قال ، حدثني مالك بن دينار قال ، حدثني من رأى عبد الله بن سلام يبكي يوم قُتِلَ عثمان رضي الله عنه وقال اليوم هَلَكْتَ الْعَرَبُ (٤) .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاوس قال ، قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه : إن عثمان رضي الله عنه لَيَحْكُمُ يوم القيامة في القاتل والخاذل (٥) .

• حدثنا (إبراهيم بن المنذر (٦)) قال ، حدثنا عبد الله بن وهب

(١) إضافة يقتضيها السياق .

(٢) كذا في الأصل ولعلها « بينكم » .

(٣) طبقات ابن سعد ١ / ٣ : ٥٧ مع اختلاف يسير .

(٤) طبقات ابن سعد ١ / ٣ : ٥٧ .

(٥) البداية والنهاية ٧ : ١٩٤ .

(٦) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات والمثبت عن لوحة ٣٤٦ الحديث الرابع .

قال ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن أبي هلال عن خالد بن أبي عمران ، عن أبيه : أنه كان عند عبد الله بن سلام رضي الله عنه حين حضرته الوفاة فأرسل إليه مروان يسأل كيف هو ، فقال : إن نفسي لتخبرني أن هذا آخر يوم من الدنيا ، ولولا أنني في آخر سورة البقرة ما حدثتكم بشيء ، ولكني سمعت الله يقول « إن الذين يَكْتُمُونَ مَا أُنزِلْنَا مِنْ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (١) » إلى آخر الآية ، والذي نفسي بيده ليُبْعَثَنَّ عثمان رضي الله عنه يوم القيامة إماماً مُقْسِطاً . فيقال له : دونك من قَتْلِكَ وَمَنْ حَدَلَكَ ، والذي نفسي بيده لَيُنْزِلَنَّ بكم في شأن عثمان رضي الله عنه ثلاث ، لا تكون طاعة إلا فرقا ، ولا حيلة إلا مكافأة ، وليُقْتَلَنَّ بدم عثمان الذين قتلوه ، والذين في أصلابهم ، والذين في أصلاب أصلابهم (٢) .

• حدثنا هارون بن عبد الله أبو يحيى الزهري ، عن المغيرة ابن عبد الرحمن ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد : أن ابن سلام قال لما حُصِرَ عثمان رضي الله عنه : أتعلمون أنني الذي عند الله « وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ (٣) » ، قالوا : اللهم نعم ، قال فنشدتكم الله ألسن تعلمون أنني الذي عند الله

(١) سورة البقرة ، آية ١٥٩ .

(٢) وفي البداية والنهاية ٧: ١٩٤ « سمع عبد الله بن سلام رجلا يقول لآخر : قتل عثمان بن عفان فلم يتطع فيه عتزان . فقال ابن سلام : أجل إن البقر والمز لا تتطع في قتل الخليفة ولكن يتطع فيه الرجال بالسلاح ، والله لتقتلن به أقوام لهم لني أصلاب آبائهم ما ولدوا بهد .

(٣) سورة الأحقاف ، آية ١٠ .

« وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (١) » قالوا : اللهم نعم (٢) .

• حدثنا أبو نعيم قال ، حدثنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد قال : الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام .

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد « وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » هو عبد الله بن سلام .

• حدثنا أبو حليفة قال ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد قال : هو عبد الله بن سلام .

• حدثنا فليح بن محمد اليمامي قال ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن جوير ، عن الضحاك قال : هو عبد الله بن سلام .

• حدثنا عمرو بن عون قال ، حدثنا هشيم ، عن جوير ، عن الضحاك « وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ (٣) » قال هو عبد الله بن سلام .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا شعيب بن صفوان قال ، حدثنا عبد الملك بن عمير : أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف فاتكره البوابون فلم يَأْذَنُوا لَهُ ، وجاء عُبَيْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ فاستأذن له الحجاج فَأْذَنَ لَهُ ، فجاء فسَلَّمَ ، وأمر الحجاج رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له ، فجلس . فقال له الحجاج : لله أبوك ، أتَعلَمَ حديثاً حدثه أبوك أمير المؤمنين

(١) سورة الرعد ، آية ٤٣ .

(٢) أسد الغابة ٣ : ١٧٦ .

(٣) سورة الأحقاف ، آية ١٠ .

عبد الملك بن مروان عن جَدِّكَ عبد الله بن سلام ؟ قال : أيَّ حديث يرحمك الله قُرْبَ حديث ؟ قال : حديث المصريين حين حَصَرُوا عثمان . قال : قد علمت ذلك الحديث : أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصوراً فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل . فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . قال : وعليك السلام . ما جاء بك يا عبد الله ابن سلام ؟ قال : وقد عزم عثمان على الناس - فخرجوا عنه - فقال : يا أمير المؤمنين ، جئت حتى تُسْتَشْهَدَ أو يَفْتَحَ الله لك ، ولا أرى هؤلاء إلا قَاتِلِيكَ ، فإن يَقْتُلُوكَ فذاك خيرٌ لك وشرٌّ لهم قال : يا عبد الله بن سلام أَسْأَلُكَ بالذي لي عليك من الحق لِمَا خَرَجْتَ إِلَيْهِمْ (فلَمَّا كَانَ (١)) خيراً يسوقه الله بك أو شراً يدفعه الله بك . فسمع وأطاع ، فخرج إليهم . فلما رآوه اجتمعوا له وظنُّوا أَنَّهُ قد جاءهم ببعض ما يَسُرُّهُمْ ، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً يبشر بالجنة من أطاعه ، وينذر بالنار من عصاه ، وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون ، ثم اختار له المساكن فاختر له المدينة فجعلها دارَ الهجرة ودار الإيمان ، فوالله ما زالت الملائكة حافين بهذه المدينة مذ قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، وما زال سيف الله مُتَمَدِّداً عنكم مُذْ قَدِمَهَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، ثم قال : إن الله بعث محمداً بالحق فمن اهتدى فإِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَدْيِ اللَّهِ ، ومن ضلَّ فإِنَّمَا يَضِلُّ بَعْدَ الْبَيَّانِ والحجة ، وإنه لم يُقْتَلْ نبي فيما مَضَى إلا قُتِلَ به [سبعون ألف مُقاتِل كلهم يُقْتَلُ به ،

(١) إضافة يقتضيها السياق .

ولا قُتِلَ خليفة قط إلا قُتِلَ به (١) [خمسة وثلاثون ألفاً كلهم يُقْتَلُ به فلا تَعَجَّلُوا على هذا الشيخ بِقَتْلِ اليوم ، فوالله لا قَتْلُهُ منكم رجلاً إلا لَقِيَ الله يوم القيامة مقطوعة يده مُثَلَّة ، واعلموا أنه ليس لوالد عليّ ولد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله . قال : فقاموا وقالوا : كَذَبَ اليهودي كَذَبَ اليهود ، فقال : كَذَبْتُمْ والله وأُثِمْتُمْ ، ما أنا بيهودي ؛ إني لأحدُ المؤمنين ، يعلم الله ذلك ورسوله والمؤمنون ، وقد أنزل الله في القرآن ، وتلا هذه الآية « قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » (٢) وتلا الآية الأخرى « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ رَاسْتَكَبَرْتُمْ » (٣) قال : فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما ذبح الحلان . قال شعيب : فقلتُ لعبد الملك : ما الحلان ؟ فقال : الحمل . قال : وخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا وهم في المسجد فقام على رجله فقال : يا أهل مصر ، يا قتلة عثمان ، قتلتم أمير المؤمنين ، أما والله لا يزال بعده عهدٌ مَنْكُوثٌ ، ودمٌ مَسْفُوحٌ ، وَمَالٌ مَقْسُومٌ مَا بَقِيْتُمْ (٤) .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن (موسى)
ابن إبراهيم (٥) قال ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ،

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن مجمع الزوائد ٩ : ٩٣ .

(٢) سورة الرعد ، آية ٤٣ .

(٣) سورة الأحقاف ، آية ١٠ .

(٤) مجمع الزوائد ٩ : ٩٢ ، ٩٣ — والتمهيد والبيان لوجه ١٦٧ .

(٥) يياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات والمثبت عن الخلاصة للخزرجي ص ٣١ .

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (١) وناشدتهم في عثمان : لا تقتلوه ، فإنكم إن قتلتموه فمئلكم في كتاب الله كمثل فرعون في البحر مرة ما استقام ، ومرة لا يستقيم ، فإن قتلتموه لا يستقيم إلى يوم القيامة .

• حدثنا هارون قال ، وحدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن الليث بن سعد قال ، حدثنا عبد الله ابن أبي المغيرة ، وعبد الكريم ، عن حدثهما ، عن عبد الله بن سلام : أنه قام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - وعثمان محصور - فحمد الله وأثنى عليه وقال : إنه قد كان لله عليّ حقٌ ولأمير المؤمنين المؤمنين عليّ حقٌ ولكم عليّ حقٌ ، فرأيتُ أن أؤدّي حقَّ الله وحقَّ أمير المؤمنين وحقكم ، وإنه - والذي نفسي بيده - في كتاب الله المنزل : الأب لكم - مرتين بالعربية - خليفكم ، والذي نفسي بيده بيده لئن قتلتموه لا تُردُّوا بَعْدَه (إلى (٢)) طاعة إلا عن مخافة ، ولا توصلُ رجِمٌ إلا عن مكافأة ، وليُقْتَلَنَّ به الرجال ومن في أصلابهم . قالوا : يا يهودي ، أشيع الله بطنك ، لا ينتطح فيه شاتان ولا يتناقر فيه ديكان . قال : أما الشاتان والديكان فقد صدقتم ، ولكن التيسان الأكبران ، والذي نفسي بيده ليُقْتَلَنَّ به الرجال ومن في أصلابهم وأصلاب أصلابهم ، فحصبوه حتى شجَّوه ، فدخل على عثمان وهو يدمى ، فقال : ما شأنك يا أبا يوسف ؟ قال : كان لله عليّ حقٌ ،

(١) يبايض في الأصل بمقدار ثلث سطر ولعل ما كان يسده • قال : طاف عبد الله ابن سلام على الحلق في المسجد • وبه يستقيم السياق .
(٢) الإضافة يقتضيها السياق .

وَلَكَ عَلَيَّ حَقٌّ ، وَلَهُمْ عَلَيَّ حَقٌّ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُؤَدِيَ الَّذِي يَجِبُ عَلَى اللَّهِ عَلَيَّ ، وَلَكَ وَلَهُمْ ، فَزَعَمُوا أَنِّي يَهُودِيٌّ ، وَأَنْتَ أَشْبَعْتَ بَطْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكَ لَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتُولُ الْمَظْلُومُ .

• قال هارون ، وحدثنا أسد قال ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبي الغيرة ، عن عبد الله بن سلام : أنهم سألوا الذين حضروا عثمان وهو يتخبط في دمه عن قوله عند ذلك فقالوا : سَمِعْنَاهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْمَعْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ - ثلاث مرات - فقال عبد الله ابن سلام : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَعَا اللَّهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ أَلَّا يَجْتَمِعُوا مَا اجْتَمَعُوا .

كلام عثمان رضي الله عنه وهو محصور واحتججه على القسقة

• حدثنا سليمان بن حرب قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل قال : كُنَّا مَعَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْصُورٌ فِي الدَّارِ ، وَكَانَ مَدْخُلُ فِي الدَّارِ مِنْ دَخَلِهِ سَمِيعٌ كَلَامٍ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ ، فَدَخَلَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ وَقَالَ : إِنْهُمْ لَيَتَوَعَّلُونَنِي بِالْقَتْلِ آنَفًا . قُلْنَا : يَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : لِمَ يَقْتُلُونَنِي ؟ ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : رَجُلٌ رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بَغِيرَ حَقِّ (فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَلَا تَمَنَّيْتُ (١)) بَدَلًا

(١) يياض في الأصل بمقدار نصف سطر ، والمثبت عن التمهيد والبيان لوجه :

مُذْ هَدَانِي اللَّهُ بِهِ ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا ، فِيمَ يَقْتُلُونَنِي (١) ؟ !

• حدثنا حسين بن عبد الأول قال ، حدثنا أبو يحيى إسحاق ابن سليمان قال ، حدثنا مغيرة بن مسلم السراج ، عن مطر الوراق ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن عثمان رضي الله عنه أشرف على أصحابه فقال : علامَ تَقْتُلُونَنِي ، وقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثَ ، رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ فَيُرْجَمَ ، وَرَجُلٌ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ ، وَرَجُلٌ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا فَعَلَيْهِ الْقَوْدُ ، وَاللَّهُ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامَ ، وَلَا قَتَلْتُ مُتَعَمِّدًا ، وَلَا ارْتَدَدْتُ مُذْ أَسْلَمْتُ ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (٢) .

• حدثني موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال : أشرف عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا يَحِلُّ لَكُمْ دَمِي إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثَ ، إِنْ كُنْتُمْ عَلِمْتُمُونِي كَفَرْتُ بَعْدَ إِسْلَامِي فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ دَمِي ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَلِمْتُمُونِي أَتَيْتُ فَاخِشَةً بَعْدَ إِحْصَانِي فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ دَمِي ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَلِمْتُمُونِي قَتَلْتُ نَفْسًا وَاحِدَةً فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ دَمِي .

• حدثنا ابن أبي رجاء قال ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري قال : قال عثمان رضي الله عنه حين

(١) مسند أحمد ١ : ٦١ ، ٦٥ . وطبقات ابن سعد ٣ ، ١ : ٤٦ — والبدایة والنهاية

١٨١ : ٧١٠ — والرياض النضرة ٢ : ١٢٦ — والتمهيد والبيان لروحة ١٥٤ ، ١٦٥ ،

١٦٦ .

(٢) مسند أحمد ١ : ٦٣ — والبدایة والنهاية ٧ : ١٧٩ .

حُصِرَ : إِنْ هَؤُلَاءِ تَوَعَّدُونِي بِالْقَتْلِ ، فَلَا أَعْلَمُ الْقَتْلَ يَجِبُ عَلَى مُسْلِمٍ إِلَّا بِالْإِذْنِ هَذِهِ الْخَلَالُ : كُفِّرَ بَعْدَ إِيمَانٍ ، أَوْ زُنِيَ بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قُتِلَ نَفْسٌ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيَقَادُ بِهِ ، أَوْ فَسَادٌ بِالْأَرْضِ فَيُقْتَلُ بِالْفَسَادِ .

• حَدَّثَنَا عَفَانُ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَصِّنٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ، حَدَّثَنِي جَهْمٌ قَالَ : أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنْتُمْ حِلٌّ لِي ؟ ! فَوَاللَّهِ مَا حَلَّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِالْإِذْنِ ثَلَاثَ ، مُرْتَدًّا عَنِ الْإِسْلَامِ ، أَوْ نَيْبَ زَانٍ ، أَوْ قَاتِلَ نَفْسٍ . فَوَاللَّهِ مَا عَمِلْتُ شَيْئًا مِنْهَا مَدَّ أَسْلَمْتُ (١) .

• حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَمْرَانَ السُّلَمِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ ، عَنْ سَمْعٍ (٢) عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْصَرٌ : أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ (٣) . يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي اشْتَبَهْتُمْ هَكَذَا - وَشَبَّكَ أَبُو جَهْمٍ بَيْنَ أَصَابِعِهِ (٤) .

• حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكَنْدِيِّ قَالَ : شَهِدْتُ

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٤٨ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٦٦ - ومنتخب كثر العمال ٢٤ : ٥ .

(٢) لعله أبو جهم المشار إليه في آخر الحديث .

(٣) سورة هود ، آية ٨٩ .

(٤) تاريخ الطبري ٤ : ٣٨٧ بتحقيق أبي الفضل - والإمامة والسياسة ص ٦٦ - التمهيد والبيان لوحة ١٢١

الدارَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ رضي الله عنه فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا مِنْ أَعْلَى الدَّارِ
مَنْزِلُهُ (١) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ قال ، حدثنا
عبد الملك بن أَبِي سليمان قال ، سمعتُ أَبَا كَيْلَى الكَنْدِيِّ قال : رأيت
عثمان رضي الله عنه أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ وهو محصور فقال : يَا أَيُّهَا
النَّاسُ لَا تَقْتُلُونِي وَاسْتَعِيزُونِي ، فَوَ اللَّهِ لئن قَتَلْتُمُونِي لَا تُصَلُّونَ جَمِيعاً
أَبَدًا ، وَلَتُخْتَلَفَنَّ حَتَّى تُصَيِّرُوا هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - وَيَا قَوْمُ
لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ
أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْ طُغِيَ مِنْكُمْ بَعِيدٌ (٢) . قال : وَأُرْسِلُ إِلَى
عبد الله بن سلام رضي الله عنه فساله (ما ترى (٣) (٤)) فقال : الْكَفُّ
الْكَفُّ ، فَهُوَ أَبْلَغُ لَكَ فِي الْحُجَّةِ . قال : فدخلوا عليه فَقَتَلُوهُ وهو
صَائِمٌ (٥) .

• حدثنا أَبُو داود قال ، حدثنا سهل - يعني ابن أبي الصلت -
عن الحسن قال : قال عثمان رضي الله عنه : لَا تَقْتُلُونِي ؛ فَوَ اللَّهِ لئن
قَتَلْتُمُونِي لَا تَقْتَسِمُونَ فَيْثًا جَمِيعًا أَبَدًا ، وَلَا تُصَلُّونَ جَمِيعًا أَبَدًا .
قال قال الحسن : وَاللَّهِ لئن صَلَّى الْقَوْمُ جَمِيعًا لَأَنَّ قُلُوبَهُمْ
مُخْتَلَفَةٌ (٥) .

(١) المراجع السابقة .

(٢) سورة هود ، آية ٨٩ .

(٣) الإيضاح عن طبقات ابن سعد ٣ : ٤٩ - ومنتخب كثر العمال ٥ : ٢٤ .

(٤) المراجع السابقة - والتمهيد والبيان لوحة ١١٠ ، ١٢٢ .

(٥) منتخب كثر العمال ٥ : ٢٤ - التمهيد والبيان لوحة ١١٦ .

• حدثنا معاذ بن شيبه بن عبيدة قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن الحسن قال : لما أرادوا قتلَه قال : لئن قتلتموني لا تصلُّونَ جميعاً أبداً ، وليكوننَّ بئسكم بئسكم ولتُخذلنَّ فيكم سنةَ فارسَ والروم . وقال الحسن : فهُم والله الآن يصلُّونَ جميعاً وقلوبُهُم مُختلفةٌ ، ويُقاتلونَ عدوَّهُم وقلوبُهُم مختلفةٌ ، ولقد صارَ بئسهم بينهم ، فهُم يَفْتُلُ بَعْضُهُم بَعْضاً ، ولقد أخذوا بينهم سنةَ فارسَ والروم .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي عمرو ، عن الزهري قال : أطلعَ عثمان رضي الله عنه يوماً إلى الناس وهو محصور فقال : أنشدكم الله ، هل سَمِعَ أحدٌ منكم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال إذ رَجَفَ بهم حِراءُ - أو بعض جبال مكة : أَسْكُنْ ؛ فإنه ليس فوقك إلا نبيٌّ أو صليقٌ أو شهيدٌ ، وعليه يومئذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر وعمر ، وأنا ، وعليٌّ ، وعبدُ الرحمن ، وطلحةٌ ، والزبيرُ ، وسعيدٌ ، وسعدٌ . فقال أكثرُ الناس : اللهم نعم . قال : أنشدكم الله هل سَمِعَ أحدٌ منكم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . أو بلغه . أنه قال : مَنْ يَشْتَرِي رُومَةَ بَيْتْرِ رِوَاءٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ فاشتريتها من مَالِي فَجَعَلْتُ النَّاسَ فِيهَا سِوَاهُ ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : فَأَنَا أَسْتَقِيمُكُمْ مِنْهَا فَتَأْيُودُونَ عَلَيَّ ! ! اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ، ثم قال : أنشدكم الله أنعلمون أنكم دَعَوْتُمُ اللَّهَ عِنْدَ مُصَابِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنْ يَخِيرَ (١) لَكُمْ ، وَأَنْ يُؤَيِّ أَمْرَكُمْ خِيَارَكُمْ ، فما ظَنُّكُمْ بِاللَّهِ ! ! أَتَقُولُونَ هُنْتُمْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَكُمْ . وَأَنْتُمْ يَوْمئِذٍ أَهْلُ حَقِّهِ مِنْ خَلْقِهِ ؟ أم تقولون إِنَّ دِينَ اللَّهِ هَانَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُبَالِ مَنْ وُلَاهُ ، وبالدِّينِ يُعْبَدُ اللَّهُ ! ! أم

تقولون لَمْ يَكُنْ أَمْرُكُمْ سُورَى ، وإنما أميركم رجلٌ كَابَرَكُمْ عَلَيْهِ
مُكَابِرَ فَوَكَّلَ اللَّهُ الْأُمَّةَ أَنْ تَسْتَشِيرُوا فِي الْإِمَامَةِ وَلَمْ تَجْتَهِدُوا فِي
مَوْضِعِ كِرَامَتِهِ ! ! أَمْ تَقُولُونَ لَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ مَا عَاقِبَةُ أَمْرِي يَوْمَ وَلَّانِي
وَسَرَّيَلَنِي بِسَرِّيَالٍ كِرَامَتِهِ ! ! مَهْلًا مَهْلًا فَلَّانِي أَخْ وَإِمَامٌ ، وَلَكِنْ فَعَلِمَ
لِتُفَرِّقُنَّ أَهْوَاءَكُمْ وَلِتُخْلِفُنَّ فِي ذَاتِ بَيْنِكُمْ فَلَا تَكُونُ لَكُمْ صَلَاةُ
جَامِعَةٍ ، وَلَا تَقْتَسِمُوا فَيْثًا ؛ وَلَا يُرْفَعُ عَنْكُمْ الْاِخْتِلَافُ ، وَأَنَا وَالْ
فَلَانُ أَصَبْتُ فَأَقْبِلُوا ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فِي خَطَأٍ أَوْ تَعَمَّدْتُ فَأَنَا أَتُوبُ إِلَى
اللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ (١) .

• حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال ، حدثنا معتمر بن سليمان
عن أبيه ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال : أشرفَ
عليهم عثمانُ رضي الله عنه ذات يوم فقال : السلام عليكم . فما
سَمِعْنَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَّا (أَنْ يَرُدَّ) رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ .
فَقَالَ : أَفِيكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ طَلْحَةُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : مَا كُنْتُ أَحْسِبُ
أَنْنِي أَسْلَمْتُ عَلَى قَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ لَا تَرُدُّ عَلَيَّ السَّلَامَ ! ! قَالَ : رَدَدْتُ
عَلَيْكَ فِي نَفْسِي . قَالَ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُسَمِعَنِي كَمَا أَسْمَعُكَ ،
أَنْشُدْكَمُ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اشْتَرَيْتُ بِشَرِّ رُومَةٍ مِنْ مَالِي فَجَعَلْتُ رِشَائِي
فِيهَا كَرِشَاءَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ قِيلَ : نَعَمْ . قَالَ : لِمَ تَمْتَعُونِي أَنْ
أَشْرَبَ مِنْهَا (حَتَّى) (٢) أَفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ ! ! ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدْكَمُ اللَّهَ ،

(١) تاريخ الطبري ٥ : ١٣٣ - مستد أحمد ١ : ٧٠ - طبقات ابن سعد ٣ / ١ : ٤٦ -

الرياض النضرة ٣ : ٩٣ - شرح نهج البلاغة ٢ : ١٦٦ - منتخب كثر العمال ٥ : ١٣ -
التمهيد والبيان لوحة ١١٦ ، ١٤٩ .

(٢) الإضافة عن التمهيد والبيان لوحة ١٢٥ .

هل تعلمون أي اشتريت كذا وكذا من الأرض فَرَدُّهُ في المسجد ؟
 قيل : نعم . قال : فهل علمت أحداً مِنَ النَّاسِ مُنِعَ أَنْ يُصَلِّيَ فيه قبلي ؟
 ثم قال : فأتشددكم الله ، هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يذكر كذا وكذا - أشياء في شأنه قال : وذكر أشياء كانت الفَيَضُ
 قال : ففشا التَّهْيُ ، فجعل الناس يقولون : مَهْلًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
 وفشا التَّهْيُ ، وقام الْأَشْتَرُ فقال : لا أدري أيومئذ أم يوماً آخر ،
 فلعله قد مُكِّرَ به وَيَكُم . قال : فَوَطَّئَهُ النَّاسُ حَتَّى لَقِيَ كذا وكذا .
 قال : ثم إنه أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَوَعَّظَهُمْ وَذَكَّرَهُمْ ، فلم تَأْخُذْ
 فيهم الموعظة ، (وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ فِيهِمُ الْمَوْعِظَةُ ^(١)) أَوَّلَ مَا يَسْمَعُونَهَا
 فإذا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ فِيهِمْ - أو كما قال ^(٢) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عيسى بن يزيد ، عن مولى سهل
 ابن يسار ، عن أبيه قال : أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا
 فقال : مَا تُرِيدُونَ ؟ قالوا : نَقْتُلُكَ أَوْ نَعْرِزُكَ . قال : أَفَلَا نَبِئْتُ إِلَى
 الْآفَاقِ فَنَأْخُذَ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ نَفَرًا مِنْ خِيَارِهِمْ فَنُحَكِّمَهُمْ فِيمَا بَيْنِي
 وَبَيْنَكُمْ ، فَإِنْ كُنْتُ مَنَعْتُكُمْ حَقًّا أَعْطَيْتُكُمْوه ، ثم قال : أَفِيكُمْ
 جَبَلَةُ بْنُ عَمْرٍو السَّاعِدِي ؟ قال : نعم . قال : مَا مَظَلَمْتُكَ الَّتِي تَطْلُبُنِي
 بِهَا ؟ قال : ضَرَبْتَنِي أَرْبَعِينَ سَوْطًا . قال : أَفَلَمْ آتِكَ فِي بَيْتِكَ
 فَعَرَضْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَقِيدَ فَأَبَيْتَ ذَلِكَ ؟ قال : بَلَى . قال : فَأَنْتَ

(١) الإضافة عن تاريخ الطبري ٥ : ١٢٥ .

(٢) مسند أحمد ١ : ٥٩ ، ٧٠ - وتاريخ الطبري ٥ : ١٢٥ - وأنساب الأشراف
 ٤ : ٥ - وصحيح الترمذي ٤ : ٣١٩ - والرياض النضرة ٢ : ١٢٢ - وشرح نهج البلاغة
 ١٦٧ : ١ - ومنتخب كنز العمال ٥ : ١٣ ، ٢٦ - والعوامم من القوامم ص ١٣١ -
 والتمهيد والبيان لوحة ١١٨ ، ١٢٥ - ونهاية الأرب ١٩ : ٤٩٣ .

الآن تريد أعظم منها ؛ تَطْلُبُ نَمِي . قال : فَهَابَ النَّاسُ وَأَمْسَكُوا
 حَتَّى رَمَى يَزِيدُ أَوْ أَبُو حَفْصَةَ غُلَامٌ مَرْوَانُ (١) رَجُلًا (٢) مِنْ أَسْلَمَ
 بِهِمْ فَقَتَلَهُ ، فَاسْتَأْذَنُوا عَلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُمْ . فَأَدْخَلُوا
 الْأَسْلَمِيَّ مَقْتُولًا فَقَالُوا : زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تُقَاتِلُ وَهَذَا صَاحِبُنَا مَقْتُولًا
 قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَأَقْبَلْنَا . قَالَ : مَا لَكُمْ قَوْدٌ قَبْلَهُ ؛ رَجُلٌ
 دَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، وَلَمْ أَمُرْهُ بِقِتَالِهِ . وَقَالَ : زَعَمْتُمْ (أَنَّهُ
 لَيْسَ (٣)) عَلَيْكُمْ طَاعَةٌ ، وَلَا أَنَا لَكُمْ بِإِمَامٍ فِيمَا تَقُولُونَ ؛ وَإِنَّمَا الْقَوْدُ
 إِلَى الْإِمَامِ .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :
 جَاءَ الزُّبَيْرُ إِلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : إِنَّ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْبِئَةً يَمْنَعُونُكَ مِنَ الظُّلْمِ وَيَاخُلُونُكَ بِالْحَقِّ ، فَأَخْرِجْ فَخَاصِمَ
 النَّاسِ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) . قَالَ : فَخَطَبَ حِينَ
 خَرَجَ فَقَالَ : مَا أَرَى هَاهُنَا أَحَدًا يَأْخُذُ بِحَقٍّ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ ظُلْمٍ .
 وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَكَتَبَ كِتَابًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ
 أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ، وَأُؤَمِّرُ عَلَيْكُمْ مِنْ

(١) هُوَ أَبُو حَفْصَةَ الْيَمَانِي ، قَالَ كُنْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَادِيَةِ الْعَرَبِ فَأَعَجِبْتُ مَرْوَانَ
 فَأَشْرَاتِي وَاشْتَرَى امْرَأَتِي وَوَلَدِي وَاعْتَقَنَا جَمِيعًا . تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٤ : ٣٧٩ بِتَحْقِيقِ
 أَبِي الْفَضْلِ .

(٢) هُوَ نَارُ الْأَسْلَمِيِّ قَتَلَهُ أَبُو حَفْصَةَ ، تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٤ : ٣٨٠ بِتَحْقِيقِ أَبِي الْفَضْلِ .

(٣) إِضَافَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٤) إِلَى هُنَا مُتَّفَقٌ مَعَ مَا جَاءَ فِي الْعَلَدِيرِ ٩ : ١٠٢ ، ١٠٣ - وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ

أَحْبَبْتُمْ ، وهذه مفاتيح بَيْتِ مَالِكُمْ فَأَذْفَعُوهَا إِلَى مَنْ شِئْتُمْ فَاتَمَّ مَعْتَبُونَ مِنْ (١) بِاللَّهِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَكَيْلُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ . قَالُوا : لَا نَقْبَلُ . فَرَجَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ .

• حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال ، حدثنا عمرو بن أزهري الواسطي قال ، حدثنا عاصم الأحول ، أبي قلابة قال : لما كانوا بِبَابِ عِثَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : اسْمَعُوا مِنِّي ، فَمَا كَانَ مِنْ حَقٍّ صَدَقْتُمُونِي ، وَمَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ رَدَدْتُمُوهُ عَلَيَّ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : اسْمَعُوا مِنْهُ فَعَسَى أَنْ يَعْطِيَكُم الَّذِي تَطْلُبُونَ . فذَكَرَ مَنَاقِبَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ نَقِمْتُمْ بَعْضُ أَمْرِي وَاسْتَعْبَيْتُمُونِي فَتُبْتُ ، فَلَهَيْتُمْ وَأَنْتُمْ رَاضُونَ ، ثُمَّ رَجَعْتُمْ فزَعَمْتُمْ أَنَّهُ سَقَطَ إِلَيْكُمْ كِتَابٌ تَسْخَطُونَ بِهِ دِمِي ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَفْضَلَكُمْ رَجُلًا ادَّعَى عَلَيَّ بِبَعْضِكُمْ دَعْوَى هَلْ كَانَ يُصَلِّقُ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ أَوْ يُسْتَخْلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ بِاللَّهِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ قَوْلًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ سَمِعْتُمْ هَذَا مِنْهُ جَاءَ بِمِثْلِ هَذَا . وَدَنُوا مِنَ الْبَابِ فَانْتَضَى أَبُو هُرَيْرَةَ سَيْفَهُ وَقَالَ : الْآنَ طَابَ أَمْ ضِرَابُ . فَقَالَ عِثَانُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا ؟ قَالَ : بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : فَاقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّي لَمَا أَعْمَدْتَ سَيْفَكَ وَكَهَفْتَ يَدَكَ (٢) .

(١) يياض في الأمل بمقدار ثلثي سطر — وفي أنساب الأشراف ٥ : ٦٦ هـ هذه مفاتيح بيت مالكم فاذفعوها إلى من شئتم فقالوا قد اتهمناك بالكتاب فاعتزلنا .

(٢) طبقات ابن سعد ١٣ : ٤٨ — تاريخ الطبري ٥ : ١٢٩ — والرياض النضرة

٢ : ١٢٨ — ومتنخب كنز العمال ٥ : ٢٥ وتاريخ الخميس ٢ : ٢٦٣ — والتمهيد والبيان

لوحه ١٢٢ ، ١٢٨ .

• حدثنا عمرو بن مرزوق قال ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : سَمِعْتُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْصَرٌ يَقُولُ : إِنْ وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ تَضَعُوا رِجْلِي فِي قَيْدٍ فَضَعُوهُمَا (١) .

• حدثنا عمرو بن قسط قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : لَمَّا حُصِرَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَذْكَرُكُمْ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اثْبُتْ حِرَاءَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَشَهِيدٌ وَشَهِيدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : أَذْكَرُكُمْ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِثَمْنٍ فَأَبْتَحَثْتُهَا ، ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : أَذْكَرُكُمْ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي جَيْشِ السُّرَّةِ : مَنْ يُنْفِقْ نَفَقَةً مُتَقَبِلَةً ؟ وَالنَّاسُ يَوْمئِذٍ مَجْهُوْدُونَ مُعْسِرُونَ - فَجَهَزَتْ ذَلِكَ الْجَيْشَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ - فِي أَشْيَاءَ عَدَّهَا (٢) .

ما روي من الاختلاف في معونة عليٍّ وسعد وغيرهم
على عثمان رضي الله عنه

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب قال ، جاء رجلٌ إلى عثمان رضي الله عنه قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ

(١) مستد أحمد ١ : ٧٢ - وأنساب الأشراف ٥ : ٧٦ ، ٧٧ .

(٢) التمهيد والبيان لوحة ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٨ - وصحيح الترمذي ١٣ : ١٥١ ،

١٥٣ - وأسد الغابة ٣ : ٣٧٨ - والبداية والنهاية ٧ : ١٧٨ .

فقال : أتاني البارحة في منامي آتٍ فقال : احفظ ما أقول لك وما أنا بشاعر ولا راوية شعر .

لَعَمْرُ أَيْبِكَ فَلَا تَعْجَلَنَّ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا
وقد سَفَهَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَّى ابْنُ عَفَانَ شَرًّا طَوِيلًا

فقال له عثمان رضي الله عنه : اكنتم هذا عني . فمكث حتى إذا كان على رأس الحول . . . (١)

لِعَمْرِي لَقَدْ بَغَضْتُمُونَا مَعِيشَةً تُقَمُّ بِهَا عَيْنُ التَّقِيِّ الْمُهَاجِرِ (٢)
فَبَالَيْتَ أَنِّي أَشْتَرِي الْعَيْشَ قَبْلَهُ وَأَنْ فَلَانًا غَيْبَتُهُ الْمَقَابِرُ

ثم جاءه فقال : اكنتم هذا عني حتى إذا كان من شأنه الذي كان .
والبيتان الأولان عندنا لكثير بن الفريرة أحد بني صخر بن
نهشل (٣) ، ولهما أول وآخر . أولهما :

نَأْتِكَ أَمَامَهُ نَائِيًا جَمِيلًا وَبُدِّلْتَ بِالْقَرَبِ بُعْدًا طَوِيلًا
وإِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا بُدَّ لَذَّتِهِ أَنْ تَزُولَا
لِعَمْرُ أَيْبِكَ فَلَا تَكْذِبِينَ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا

(١) يياض في الأصل بمقدار نصف سطر ، ويقضي السياق : أنه أتاه آت مرة أخرى فقال احفظ ما أقول لك وما أنا بشاعر ولا راوية شعر .

(٢) هكذا ورد في الأصل .

(٣) وفي أنساب الأشراف ٥ : ١٠٤ قال علي بن الغدير بن المضرس الغنوي ، ويقال إهاب بن همام بن صعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعي ، ويقال ابن الفريرة النهشلي :

لِعَمْرُ أَيْبِكَ فَلَا تَكْذِبِي لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا
لقد فتن الناس في دينهم وخلص ابن عفان شرًا طويلاً

وقد فُتِنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَّى ابْنُ عَفَانَ شَرًّا طَوِيلًا
وَجَالَ أَبُو حَسَنٍ دُونَهَا فَمَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهَا سَبِيلًا

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا الحزامي قال ، حدثنا

عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة قال :
التَّقَى عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِبَنِي غَنَمٍ ، وَمَعَ الزُّبَيْرِ ابْنُهُ
عَبْدُ اللَّهِ - وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ - فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتُكَ
فِيمَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : رَأَيْتُ أَنْ تُطِيعَ إِمَامَكَ . قَالَ وَكَانَ
ابْنُ الزُّبَيْرِ أَغْلَظَ لَهُ فَضْرَبَهُ الزُّبَيْرُ حَتَّى سَقَطَ وَقَالَ : أَتَقُولُ هَذَا
لِحَالِكَ ؟ ١

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي عمرو الزهري ، عن محمد
ابن كعب القرظي ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال : كُنْتُ
مَعَ أَبِي فَتَلَقَانَا عَلِيٌّ فِي بَنِي غَنَمٍ فَقَالَ لِأَبِي : إِنِّي أَسْتَشِيرُكَ فِي أَمْرِنَا هَذَا ؟
فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا أَشِيرُ عَلَيْكَ ، أَنْ تُطِيعَ إِمَامَكَ . فَقَالَ أَبِي : بُنِيَ خَلٌّ
عَنْ خَالِكَ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، وَدَعَنِي وَجَوَابَهُ . فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنَّ ابْنَ الْحَضْرَمِيَّةِ قَدْ قَبِضَ الْمَفَاتِيحَ وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ . فَقَالَ أَبِي :
دَعْ ابْنَ الْحَضْرَمِيَّةِ فَإِنَّهُ لَوْ قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ بِسَبِيلٍ ،
إِلَّا زِمَ بَيْتَكَ . قَالَ : قَدْ قَبِلْتُ . وَانْصَرَفَ وَأَتَى أَبِي مَنْزِلَهُ ، فَلَمْ أَلْبِثْ
أَنْ جَاءَنِي رَسُولُهُ فَاتَيْتُهُ ، فَإِذَا وَسَادَةٌ مُلْقَاةٌ ، فَقَالَ : أَتَلْدِي مِنْ كَانَ
عَلَى الْوَسَادَةِ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : عَلِيٌّ أَنَا نِي فَقَالَ : قَدْ بَدَأَ لَكَ أُنِي
لَا أَدْعُ ابْنَ الْحَضْرَمِيَّةِ وَمَا يُرِيدُ .

فلما كان يوم العيد صَلَّى عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ ، فَمَالَ النَّاسُ
إِلَيْهِ وَتَرَكُوا طَلْحَةَ ، فَجَاءَ طَلْحَةُ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَدَّرُ ،

فقال عثمان : الآن يا ابن الحضرمية ١١ أَلَبَّتِ النَّاسَ عَلَيَّ حَتَّى إِذَا غَلَبَكَ عَلَيَّ عَلَى الْأَمْرِ ، وفاتك ما أَرَدْتُ جِئْتُ تَعْتَذِرُ ، لا قَبِيلَ اللَّهِ مِنْكَ .

• حدثنا صلت بن مسعود قال ، حدثنا أحمد بن شيويه ، عن سليمان بن صالح قال ، حدثني عبد الله بن المبارك ، عن جرير ابن حازم قال ، حدثني هشام بن أبي هشام مَوْلَى عثمان بن عفان ، عن شيخ من الكوفة حدثه عن شيخ آخر قال : حُصِرَ عثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه بِخَيْبَر ، فلما قدم أرسل إليه عثمان رضي الله عنه يدعوه ، فانطلق ، فقلتُ لَأَنْتَ لَقَرْنٌ مَعَهُ (وَلَأَسْمَعَنَّ (١)) مقاتلها ، فلما دخل عليه كلمه عثمان رضي الله عنه : فحَمِدَ الله وَأَثْنَى عليه ثم قال (أما بعدُ فإن لي عليك حقوقاً ، حقَّ الإسلام (٢)) وحقَّ الإخاء . قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آخى بين أصحابه آخَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وحقَّ القرابة والصهر ، وما جَعَلْتَ لِي فِي عُنُقِكَ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، فو الله لئن لم يكن من هذا شيء ، أو كنا إنما نحن في جاهلية لكان مَبْطَأُ على بني عبد مناف أن يَبْتَزَّهُمْ أَخُو بني تيم مُلْكُهُمْ : فتكلم علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فكل ما ذكرت من حَقِّكَ عَلَيَّ مَا ذَكَرْتَ ، وأما قولك لو كنا في جاهلية لكان مَبْطَأُ على بني عبد مناف أن يَبْتَزَّهُمْ أَخُو بني تيم مُلْكُهُمْ فَصَدَقْتَ ، وسيأتيك الخبرُ . ثم خرج فدخل المسجد فرأى أسامة جالساً فدعاه ، فاعْتَمَدَ على يَدِهِ فخرج يَمْشِي إلى طلحة ، وتبعته

(١) يياض في الأصل بمقدار كلمة ، والمثبت عن تاريخ الطبري ٥ : ١٥٤ .

(٢) يياض في الأصل بمقدار ثلث سطر ، والمثبت عن شرح نهج البلاغة ٢ : ١٦٥ .

فَدَخَلْنَا دَارَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - وَهِيَ رَحَاسُ (١) - مِنَ النَّاسِ - فَقَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا طَلْحَةُ ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ ؟ قَالَ : يَا أَبَا حَسَنِ بَعْدَ مَا مَسَّ الْحَزَامُ الطَّبِيبَيْنِ ! ! فَاَنْصَرَفَ عَلَيَّ وَلَمْ يُجِرْ إِلَيْهِ شَيْئاً حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَالِ فَقَالَ : افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ ، فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى الْمِفَاتِيحِ ، فَقَالَ : اكْسِرُوهُ ، فَكُسِرَ ، فَقَالَ أَخْرِجُوا الْمَالَ ، فَجَعَلَ يُعْطِي النَّاسَ فَجَعَلُوا يَتَسَلَّلُونَ إِلَيْهِ حَتَّى تَرِكَ طَلْحَةُ وَحْدَهُ .

وَبَلَغَ الْخَبِيرُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَرَّ بِذَلِكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ طَلْحَةَ (يَمْنِي (٢)) عَائِداً إِلَى دَارِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَعْلَمَنَّ مَا يَقُولُ هَذَا ، فَتَبَحَّثُهُ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، أَرَدْتُ أَمْرًا فَحَالَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، قَالَ عُثْمَانُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا جِئْتَ تَائِباً ، وَلَكِنْ جِئْتَ مَغْلُوباً ، اللَّهُ حَسْبُكَ يَا طَلْحَةُ (٣) .

• حَدَّثَنَا الْحَزَامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ : أَرْسَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْصُورٌ : إِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ . وَلَا تُحَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ابْنِ فُلَانَةَ - يَرِيدُ طَلْحَةَ (٤) .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ حُلَيْفَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ عُثْمَانُ

(١) رَحَاسُ بِالنَّاسِ : أَيِ مَزْدَحْمَةِ النَّاسِ .

(٢) الإِضَافَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٣) تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٥ : ١٥٤ - وَشَرْحُ نَبَجِ الْبَلَاغَةِ ٢ : ١٦٤ ، ١٦٥ .

(٤) أُنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ٩٠ - وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ لابْنِ قَتِيْبَةَ ص ٨٩ .

رضي الله عنه حين حُصِرَ فوجلته يقرأ في المصحف ، فقلت : أقرأ في المصحف وأنت أقرأ الناس ظاهراً ١٩ قال : يا ابن عباس ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أوعك له ، ثم أنا وما دعوتك له ؟ قلت : بلى . فحدثني قُربٌ حديثٍ حسنٍ قد حدثتنيهِ . قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما ماتت ابنته الأخرى فنظر إلى فراشي من آدم فدمعت عينه ، فقلت : والذي بعثك بالحق ما اضطجعت عليه أنثى بعد ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : إنه لم يك منك ما رأيت ، لهذا قد علمتُ أن الميراث للوارث ، والميت للتراب ، ولو أن عندي عشرة زوجتكهن ، وإني عنك لراضٍ . قلت : صدقت ، لقد توفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه عنك لراضٍ ، فما الذي دعوتني له ؟ قال : تكفيني نفسك وابن عمك ، فلا أتهمكما ولا يتهمكما من بعدي . قلت : أما أنا فأسأفك نفسي ، وأما ابن عمي فمرني بما شئت أبْلغهُ . قال : تأمرهُ أن يلحق بما له يَبْنِيع . قلت : نعم ، فلقيت علياً فأبْلغته ، فخرج إلى يَبْنِيع : واغتم طلحة غيبته ورحل (١) .

يقولان : والله لنقتلنه . فرجع إلى أصحابه فقال : ما كنت أرى الناس بَلَغَ أمرهم في هذا ، وكتب إلى علي رضي الله عنه : أما بعد فقد بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّي ، وجاوزَ الحِزَامَ الكَثِيفَيْن ، وارتفع أمرُ الناس في أمري قَوِّ قَدْرِهِ ، وطمع في مَنْ لم يدفع عن نفسه ، وإنك لم يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَهَانِجِرٍ ضَعِيفٍ ولم يَغْلِبِكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ (٢)

(١) بياض في الأصل بمقدار ثلثي سطر .

(٢) والبيت لامرئ القيس من قصيدة مطلعها :

فَأَقْدِمَ عَلَيَّ أَوْ لِي :

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُؤَلَا فَكُنْ خَيْرَ أَكِلٍ وَإِلَّا فَأَذِرْكَنِي وَلَكِنَّا أَمْرُقٍ

قال والشعر للمزق الفيدي (١) .

• حدثنا ابن أبي الوزير قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ابن دينار ، عن محمد بن جُبَيْر قال : أرسل عثمان إلى عليٍّ : إِنَّ ابن عمك مقتول ، وإنك مَسْلُوب .

• حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن أبي يعلى ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبيه قال : لو سِيرَني عثمان رضي الله عنه إلى صِرَارٍ (٢) لَسَمِعْتُهُ وَأَطَعْتُ الأَمْر .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا محمد بن معن الغفاري قال ، حدثني محمد بن عبد الله بن جُبَيْر مولى علي ، عن أبيه ،

= خليلي مرا بي على أم جندب لتقضي حاجات القواد الملعب
العقد الثمين ص ١١٦ ، ١١٧ ط أوروبا - والعقد القريد ٤ : ٣١٠ - الامامة ،
والسياسة ص ٥٦ .

(١) المزق الفيدي هو شأس بن تبار بن أسود بن جزيل بن حسي بن عساس بن حسي بن عوف بن أسود بن علفة بن منبه بن عبد القيس وسمي المزق لقوله هذا البيت ولقد قاله لعمر بن هند والنخبر في العقد القريد ٤ : ٣٨٠ والإمامة والسياسة ٥٦ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٩٩ والشعر والشعراء ٨٩ ومنتخب كثر العمال ٥ : ٢٥ وصحيح الأعشى ٦ : ٣٨٩ .

(٢) صرار : موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق وقيل ماء قرب المدينة محضر جاهلي على سمت العراق وقيل : أطم لبني عبد الأشهل له ذكر كثير في أيام العرب وأشعارها وقيل برّ قديمة على ثلاثة أميال من المدينة . (ياقوت معجم البلدان) .
(٣) الشملة : الشقة من الثياب ذات خمل يتوشح بها أو يتلفع . (وسيط المجمع اللغوي) .

عن جده قال : بَيَّنَّا عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى شِمْلَةٍ (٢) لَهُ مِنْ دَحَى (١) يَدْقُهَا إِذْ أَنَاهُ كِتَابُ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْصُورٌ : أَمَّا بَعْدُ إِذَا أَنَاكَ كِتَابِي هَذَا فَلَا تَضَعْهُ مِنْ يَدِكَ حَتَّى تُقِيلَ . قَالَ : فَأَخَذَ الْكِتَابَ وَقَالَ يَا جُبَيْرُ الْحَقْنِي بِكَذَا وَكَذَا . فَلَحَقْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي الظَّهْرَ وَالْكِتَابَ فِي يَدِهِ .

• حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو قَالَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنْ الْكَلْبِيِّ قَالَ : أَرْسَلَ عَثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْرِئُهُ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنْ فَلَانًا - بَغْيِي طَلْحَةَ - قَتَلْتَنِي بِالْعَطَشِ ، وَالْقَتْلُ بِالسَّلَاحِ أَجْمَلُ مِنَ الْقَتْلِ بِالْعَطَشِ . فَخَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ وَهُوَ يَتَرَامَى بِالنَّبْلِ ، عَلَيْهِ قَمِيصٌ هَرَوِي ، فَلَمَّا رَأَاهُ تَنَحَّى عَنْ صَدْرِ الْفَرَّاشِ وَرَحَّبَ بِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ عَثْمَانُ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنَكُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُ بِالْعَطَشِ ، وَإِنْ ذَلِكَ لَيْسَ يَحْسُنُ ، وَأَنَا أُجِيبُ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ الْمَاءَ . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا نِعْمَةَ عَيْنٍ ، لَا نَتَرَكُهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ . فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ أَرَى أَلِي أَلَكُمُ أَحَدًا مِنْ قُرَيْشٍ فِي شَيْءٍ فَلَا يَفْعَلُ !! فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ، وَمَا أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ يَا عَلِيٌّ . فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَانًا وَقَالَ : لَتَعْلَمَنَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَكُونُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ أَمْ لَا .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الشَّرَفِيِّ بْنِ قِطَامٍ ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ السَّائِبِ بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ سَتَعْلَمُ يَا ابْنَ الْحَضْرَمِيَّةِ أَكُونُ فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ أَمْ لَا ، وَخَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَتَوَكِّئًا عَلَى الْمُسَوِّرِ

فلما انتهى إلى منزله التفت إلى المسور فقال : أما والله ليَصْلَيْنَّ حرَّها ، وليكونن بَرْدُها وحرَّها لغيره ، ولتُتْرَكْ يَداهُ منها صِفْراً .
وبعث (١) ابنه إلى عثمان براويةً مِنْ ماء .

• حدثنا إبراهيم بن (المنذر عن عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة (٢))
عن سعيد بن أبي هلال قال : ذكر لنا أن عثمان رضي الله عنه لما
حُصِرَ في الدار أرسل إلى طلحة بن عُبَيْد الله فقال : يا أخي إنه قد
حُصِرْنَا ، ومُعِنَا الماء ، ومِنَّا الذي لم يصل - وهو طاهر منذ أيام -
فَأَغْنِنَا . فأمهلَ حتى أتت رَوَايَا الناس ثم خرج بِسَيْفِهِ حتى يَصْرِفُهَا
إليه ، ثم إنهم عطفوا الثانية فقامَ طلحةُ لِيَصْرِفُهَا إليه ، فَأَبَى
عُمَارُ بْنُ سَائِرٍ وقال : والذي نفسي بيده لا تَصِلُ إليه حتى تَقْتُلَنِي
أو أَقْتَلَكَ . فقال طلحة : ما أَحَبُّ أَنْ تَقْتُلَنِي ولا أَقْتَلَكَ ، فتركها .
ثم إنهم نَحَّضُوا إلى عثمان في الدار فناداهم : يا أيها الناس بم
تَسْتَجِلُّونَ دَمِي ؟ قالوا : بما آثَرْتَ واستَأَثَرْتَ فقال : فهذا المال
أُنْخِلَ بينكم وبينه فلا أُصِيبُ منه شيئاً إلا كما تُصِيبُونَ أو يصيب
أحدكم ، ولولا أَنِّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
أناساً من المنافقين سِيرِيدُونَكَ عَلَى أَنْ تَنْزِعَ قَمِيصاً كَسَاكَهُ الله
فلا تفعل (٣) .

• حدثنا حيان بن بشر ، عن يحيى بن آدم قال ، حدثنا

(١) يياض في الأصل بمقدار كلمة ولعلها « الحسن » .

(٢) يياض في الأصل بمقدار ثلث سطر والمثبت عن لوحة رقم ٣٤٦ الحديث الرابع ،
٣٥٦ الحديث الخامس .

(٣) وحديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه بروايات عدة عن عائشة رضي
الله عنها ، وانظر البداية والنهاية ٧ : ٢٠٨ .

محمد بن يعقوب الطلحي ، عن ابن الماجشون ، عن نافع بن أبي أنس ، عن أبيه قال : سمعت طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول : إنا قد تحدثنا من حديث ليلة (١) وإن هذا الأمر - يعني أمر عثمان - فقام فيه قوم كانوا عند رجل من خيار الناس ديناً ورأياً وحلماً ، فسألوا أمير المؤمنين عثمان أمراً فأعطاهم ما سألوا ، فلم ينتظروا بصدقه حتى حقه (٢) الأمر وغلب سفهاء الناس حُلَماءهم ، فلم يستطيعوا الرحمة .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي جعدية ، عن عبد الله ابن أبي بكر ، عن عروة بن الزبير ، عن حوِيط بن عبد العزى قال : أرسل إلي عثمان وإلى أسامة بن زيد ورجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : آمَنُكُمْ عندي وخَيْرُكُمْ في نفسي من كف عني ، وقد رأيت قوماً وطَّئوا الدار معي وبذلوا أنفسهم ، وقد تخرَّجت من دمائهم ، فأتوا علياً رضي الله عنه فقولوا له : عليك بأمر الناس فاصنع فيه ما يحقُّ لله عليك . فقالوا : جزاك الله خيراً ، فقد أنصفت . ثم قال : اتنوا طلحة والزبير فأعلموهم ما أمرتكم به . قال : فخرجنا إلى علي رضي الله عنه - وعلى بابهِ ناس كثيرٌ وقد أغلق بابهُ - فأتى أسامة الباب فكلَّم إنساناً دُونَ الباب كأنه عرفه حتى سمعت أسامة يقول له : والله لو خلَّصت إليك لَعَضَضْتُ بِأَنفِكَ ، وانصرفنا ولم نقلد علي رضي الله عنه . وأتينا الزبير رضي الله عنه فأعلمناه ، فقال : قد أنصفت فما بعد هذا من أمير المؤمنين !!

(١) كذا بالأصل .

(٢) حقه الأمر : تعلل عليه واحتبس عليه (القاموس) .

فَأَتَيْنَا طَلْحَةَ فَأَعْلَمَنَاهُ ، فَبَكَى - وَعِنْدَهُ نَاسٌ - فَقَالَ الْأَشْتَرُ : كَتَبْتُمْ إِلَيْنَا ، هَلَمْ إِلَى (١) خَالَفَ الْكِتَابَ ، فَأَقْبَلْنَا فَجَلَسَ هَذَا فِي دَارِهِ وَهَذَا فِي دَارِهِ ، وَأَنْتَ تَقْصِرُ عَيْنَيْكَ !! لَا تَبْرَحِ الْعَرَصَةَ حَتَّى يُسْفِكَ دَمَهُ .

* حَلَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ : عَنْ قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَضْمُطَّجِعًا فِي الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَوْ شِئْتَ رَدَدْتَ عَنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَجَلَسَ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَمَرْتُ بِشَيْءٍ وَلَا دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِمْ . قَالَ فَأَتَيْتُ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ : مُزْمَلٌ (٢) .

* حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : رَجَعَ أَهْلُ مِصْرَ فَنَزَلُوا بِذِي خُشْبٍ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فِي هَلَالٍ ذِي الْقَعْدَةِ فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : كَلَّمْتُنَا فَرَجَعْنَا نَرِيدُ بِلَادَنَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذْ جَاءَ رَجُلَانِ مِنَّا غَيْرِ الطَّرِيقِ . فَلَحَقَا رَاكِبًا فَاسْتَنْكَرَاهُ لَجُورِهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَأَتَيْنَا بِهِ ،

(١) إِضَافَةٌ يَتَضَعُهَا السِّيَاقُ وَالْمَقْصُودُ فِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ هُوَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْكِتَابُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى الْأَشْتَرِ كَمَا جَاءَ فِي الْإِمَامَةِ وَالسِّيَاسَةِ ص ٥٧ ، ٥٨ بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَبَقِيَّةُ الشُّوْرَى إِلَى مَنْ بِمِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ أَمَّا بَعْدُ أَنْ تَعَالَوْا إِلَيْنَا وَتَدَارَكُوا خِلَافَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّبَهَا أَهْلُهَا ، فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ قَدْ بَدَلَ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَهُ قَدْ غَيَّرَ ، وَأَحْكَامُ الْخَلِيفَتَيْنِ قَدْ بَدَلَتْ فَتَنَشَّدُ اللَّهُ مَنْ قَرَأَ كِتَابَنَا مِنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَّا أَقْبَلَ إِلَيْنَا وَاتَّخَذَ الْحَقُّ لَنَا وَأَعْطَانَاهُ ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْنَا إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .

(٢) ثُمَّ يَبْضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ سَطْرٍ وَنَصِيفِ ثُمَّ كَلِمَةً « مُزْمَلٌ » وَلِلَّهِ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ :

كَانَ أَبَانَا فِي أَفَاتِنٍ وَدَقِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِيَادِ مُزْمَلِ

فَرَفَهُ بَعْضُنَا وَقَالُوا : هَذَا أَرَيْسُ غَلَامُ عُثْمَانَ ، وَهَذَا جَمَلُ عُثْمَانَ الْبَخْتَرِيِّ ، فَسَأَلْنَاهُ فَخَلَطَ ، فَفَتَشْنَا إِدَاوَتَهُ فَإِذَا فِيهَا قَصْبَةٌ صُفْرٌ فِي مَنْحَرِ قُوَّةِ الْإِدَاوَةِ فِيهَا صَحِيفَةٌ ، فَإِذَا كِتَابٌ إِلَى ابْنِ أَبِي سَرْحٍ : إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ أَهْلُ مِصْرَ فَاقْتُلْ فُلَانًا وَفُلَانًا - لِتَسْتَعِزَّ مِنَّا - فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : رَدَدْتُهُمْ عَنْكَ ثُمَّ أَتَبَعْتُهُمْ بِهِذَا الْكِتَابِ !! فَقَالَ : مَا كَتَبْتُ وَلَا عَلِمْتُ ، وَلَا أَنْتَ عِنْدِي بِبَرِيءٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . فَخَرَجَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : قَدْ أَتَيْتُهُمْ ، فَأَنْتُمْ وَهُوَ أَغْلَمُ . فَحَاصِرُوهُ فَأَدْخَلَ مَعَهُ جِرَارَ الْمَاءِ وَالطَّعَامِ إِلَى دَارِهِ وَمَعَهُ فَتَيَانٌ مِنْ فَتَيَانَ قَرِيشٍ فِيهِمُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ ، وَوَلِيُّ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، وَمُرْوَانَ ، وَالْحَارِثُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أُسَيْدٍ ، وَعَتْبَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَمَعَهُمْ فِي الدَّارِ بَشَرٌ كَثِيرٌ وَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى سَعْدٍ أَنْ أَلِّقْ عَلَيَّاءَ فَلَذَكَرَهُ رَجَمِي وَسَيِّي ، وَأَنْشَدَهُ اللَّهُ فِي أَمْرِي . قَالَ سَعْدٌ فَلَقَيْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ لَا تُجِيبُنِي ، إِنْ ابْنُ عَمِّكَ مَقْتُولٌ !! قَالَ : مَا أَنَا مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ (١) .

* حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ ، سَمِعْتُ الْجَحَّاشَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : وَلَئِنْ يَكَلِمَهَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكَلِمَهَا غَيْرُهُ .

كرهه عثمان رضي الله عنه القتال ونهى أصحابه عنه

* حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ

(١) وانظر العواصم من القواصم ١٢٥ وما بعدها - والرياض النضرة ٢ : ١٢٢ .

رضي الله عنه يوم الدار فقلت : يا أمير المؤمنين ، طابُ أمْ ضَرَبُ ؟
 - قال : يعني طَابَ القتال - فقال : يا أبا هريرة (أَيْسُرُكَ (١)) أن
 قَتَلْتَ الناسَ كُلَّهُمْ وأنا معهم ؟ فقال : لا . فقال : إنك إن قَتَلْتَ
 إنساناً واحداً فكأنما قَتَلْتَ الناسَ جميعاً (٢) .

• حدثنا هارون بن معروف قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ،
 عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه بثل معناه سواء .

• حدثنا الحجاج بن نصير قال ، حدثنا قُرّة بن خالد عن
 محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال لنا عثمان رضي الله
 عنه : أقسمت عليكم لا أَلْقِيَتِ السَّلاح . فَأَلْقَيْتُ سَيْفِي فما تَقَلَّدْتُهُ
 بَعْدُ (٣) .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ،
 حدثنا ابن إدريس ، عن أبي معشر المدني ، عن المقبري ، عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال : كنت مع عثمان رضي الله عنه في الدار فجاء
 سهمٌ عائرٌ فأصابَ إنساناً فَقَتَلَهُ ، فقلت : طابُ أمْ ضَرَاب . فقال :
 أعزِمُ عليك فلما يُرَادُ نفسي وسألي المؤمنين بنفسي (٤) .

• حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال ، حدثنا عمرو بن أزهري

(١) الإضافة عن التمهيد والبيان لوحة ١٢٢ .

(٢) وانظر طبقات ابن سعد ١ / ٣ : ٤٨ - وتاريخ الطبري ٥ : ١٢٩ - والكمال
 لابن الأثير ٣ : ٦٨ - وأنساب الأشراف ٥ : ٧٣ - ومنتخب كثر العمال ٥ : ٢٤ -
 وتاريخ الخميس ٢ : ٢٦٣ .

(٣) الرياض النضرة ٢ : ١٢٢ .

(٤) القدير ٩ : ٢٣٩ - وزاد ، « اليوم » قال أبو هريرة : قرمت سيفي فلا أدري
 أين هو حتى الساعة .

الأسطي ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة قال : انتَضَى أبو هريرة سَيْفَهُ فقال : الآن طابُ أُمِ ضِرَابٍ . فقال عثمان رضي الله عنه : أما علمت أن لي عليك حقاً ؟ قال : (بلى . قال : فأقسمت عليك بحقي لما أعمدت (١)) سيفك وكففتَ يدك ؟ قال : فقام الحسن ابن علي رضي الله عنهما فقال : يا أمير المؤمنين عَلَامَ تَمْنَعُ النَّاسَ مِنْ قِتَالِهِمْ ؟ فقال : أقسمت عليك يا ابن أخي لما كففتَ يديك ، وَلِحِقَتِ بَأَمْلِكُ ؛ فلا حاجة لي في هِرَاقَةِ الدِّمَاءِ . فقام مروان بن الحكم فقال : يا أمير المؤمنين عَلَامَ تَمْنَعُ النَّاسَ من قتالهم ، فقد والله حلُّ قتالهم . ولو لَمْ يَكُنْ مَعَكَ في الدار إِلَّا من مَعَكَ من وَلَدِ أَبِيكَ - يعني بني أمية - لامتنتعت بهم . قال : أقسمت عليك لما كففتَ يَدَكَ .

* حدثنا عفان بن سليمان بن حرب قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، حدثني عبد الله بن عامر ابن ربيعة قال : كنت مع عثمان رضي الله عنه وهو محصور في الدار فقال : أَغْزِمُ عَلَى مَنْ كَانَ لَنَا عَلَيْهِ سَمْعٌ وِطَاعَةٌ لَمَّا كَفَّ يَدَهُ وَسِلَاحَهُ ؛ فَإِنْ أَعْظَمَكُمْ عِنْدِي غَنَاءَ الْيَوْمِ مِنْ كَفَّ يَدَهُ وَسِلَاحَهُ (٢) .

* حدثنا سعيد بن عامر ، عن صخر بن جويرية ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير قال : دخلت على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن بالباب عِصَابَةً

(١) يبايض في الأصل والمثبت عن الروايات المختلفة في هذا الصدد ، وانظر ، الاستيعاب ٢ : ٣٩١ - ونهاية الأرب ١٩ : ٤٦٩ .

(٢) طبقات ابن سعد ١١٣ : ٤٨ - والواصم من القواصم ص ١٤١ .

مُسْتَبَصِرَةٌ قَدْ يَنْصُرُ اللَّهُ بِأَقْلٍ مِنْهُمْ . فقال : أنشد الله رجلاً يرى
لِلَّهِ عَلَيْهِ حَقًّا ، ويرى لي عليه حقًّا أَنْ يُهْرِيقَ دَمِي ، أَوْ يُهْرِيقَ
لي دَمًا (١) .

• قال سعيد ، وحدثني صخر ، عن سعيد بن أبي عروبة قال :
جاءت الْأَنْصَارُ فقالوا : يا أمير المؤمنين دَعْنَا نَكُنْ أَنْصَارَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ .
فَلَمْ يَرْجِعُوا (٢) .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا أبو محصن قال ، حدثنا حصين
ابن عبد الرحمن قال ، حدثني جُهَيْمٌ قال : ناشدَ عثمان رضي الله
عنه الناسَ ألا يُهْرِيقَ أَحَدٌ مِخْجَمًا مِنْ دَمٍ . قال فلقد رأيت ابن الزبير
يخرج في كتيبة حتى يَهْزِمَهُمْ ، لو شاءوا أَنْ يَقْتُلُوا فِيهِمْ لَقَتَلُوا ،
ورأيت سعيد بن البخثري فإنه ليضرب رجلاً بعرض سيفه لو شاء
أَنْ يَقْتُلَهُ ، ولكن عثمان عزم على الناس .

• حدثنا قريش بن أنس قال ، حدثنا هشام ، عن محمد
قال : دخل زيد بن ثابت على عثمان رضي الله عنه فقال : هؤلاء
الْأَنْصَارُ يَقُولُونَ دَعْنَا نَكُنْ أَنْصَارَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ . قال : عزمَ عليكم
لَمَّا رَجَعْتُمْ . قال فرجعوا (٣) .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب ،
قال أنبأنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن

(١) طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٩ - والعوام من القواصم ١٤٠ - والرياض النضرة
١٢٨ : ٩ والتدوير ٢٣٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٨ .

(٣) أنساب الأشراف ٥ : ٧٣ - والعوام من القواصم ١٣٣ .

عبد الرحمن قال : بلغني أن أبا قتادة ورجلاً آخر معه دخلا على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فاستأذناه في الحج فأذن لهما ، ثم قال : مع من نكون إن ظهر هؤلاء القوم ؟ قال : عليكما بالجماعة . قال : أرأيت إن أصابك هؤلاء القوم وكانت الجماعة فيهم ؟ قال : الزَّما الجماعة حيث كانت . قال فخرجنا من عنده فلما بلغا باب الدار لقيا حسن بن علي داخلاً فرجعا لينظرا ما يريد ، فلما دخل عليه حسن قال : يا أمير المؤمنين ، أنا طوعُ يدك ، فمرني بما شئت . قال له عثمان : ابن أخي ارجع فاجلس في بيتك حتى يأتيك الله بأمره ، فلا حاجة لي في هَرَاقِ الدِّماء (١) .

• حدثنا محمد بن حميد قال ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمن ابن مُغْزَاء ، عن رجل ، عن الشعبي قال : ما سمعت من مرَّاتي عثمان رضي الله عنه شيئاً أحسن من قول كعب بن مالك :
(وَكَفَّ بِلَيْدِهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَيَّقَنَ أَنَّ اللَّهَ (٢) لَيْسَ بِغَافِلٍ وَقَالَ لِأَهْلِ الدَّارِ لَا تَقْتُلُوهُمْ عَمَّا اللَّهُ عَنْ كُلِّ امْرِئٍ لَمْ يَقَاتِلِ فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ أَلْفَى عَلَيْهِمُ أَلْ عَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَعْدَ التَّوَاصُلِ وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْخَيْرَ أَذْبَرَ بَعْدَهُ عَنِ النَّاسِ لِذُبَارِ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ)
وهذه الأبيات للوليد بن عتبة .

• حدثنا علي بن محمد ، عن الشرفي بن قطامي ، عن أبي جنادة

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٣٨ .

(٢) ما بين الحاصرتين يابض في الأصل والمثبت عن الاستيعاب ٢ : ٣٩٠ - وأنساب الأشراف ٥ : ٧٢ - والبداية والنهاية ٧ : ١٩٦ - ونهاية الأرب ١٩ : ٥١٢ - والتمهيد والبيان لوحة ٢٠١ ، ٢٠٢ والشعر فيه للمغيرة بن الأحنس .

الكلبي قال : قالت رَیْطَةُ مَوْلَاهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : بعثني أُسَامَةُ إلى عثمان رضي الله عنه فقال قولي : لو أَنَّ عِنْدِي أَدِلَّةً مِنْ قَوْمِي لَكَانَتْ كِرَاماً ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ نَقَبْنَا لَكَ الدَّارَ وَخَرَجْتَ حَتَّى تَلْحَقَ بِمَأْمَنِكَ حَتَّى يَقَاتِلَ مِنْ أَطَاعِكَ مِنْ عَصَاكَ ؛ فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ حِينَ آذَاهُ أَهْلُ مَكَّةَ ، خَرَجَ عَنْهُمْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ لَهُ . فقال : مَا كُنْتُ لِأَدْعَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِوَارِهِ وَقَبْرِهِ . فرجعت فَأُخْبِرْتُ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَكُنْتُ أَيَّاماً ثُمَّ قَالَ : ارْجِعِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِرِسَالَتِي فَإِنِّي لَا أَظُنُّ الْقَوْمَ إِلَّا قَاتِلِيهِ . قالت : فَجِئْتُ فَلَخَلْتُ الدَّارَ فَلَخَلُّوا عَلَيْهِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ بَطْنَهُ بِرِجْلِهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ انْتَهَبُوا مَتَاعَهُ حَتَّى لَئِنْهُمْ لِيَأْخُذُوا الْمَرْأَةَ وَنَحْوَهَا . فَبَكَى سَعْدُ الْقُرْظُ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

• حدثنا علي بن مسلمة بن محارب ، عن عوف الأعرابي قال : لقي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ لَكُنْ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ ، فَأَطْعِنِي وَاخْرُجْ إِلَى مَالِكِ بْنِ نُبَيْعٍ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَخْرُجَ وَيُقْتَلَ عُثْمَانُ لَا يَعْدِلُ النَّاسُ بِكَ أَحَدًا ، وَإِنْ قُتِلَ وَأَنْتَ شَاهِدٌ لَمْ يَتَّهَمِ النَّاسُ كَافَّةً غَيْرَكَ ، أَوْ الْحَقُّ بِمَكَّةَ . فَأَبَى ، وَدَخَلَ أُسَامَةُ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ عِنْدِي ظَهْرٌ أَظْهَرُ مِنْ رِجَالِ الْجُلْدَاءِ مِنْ قَوْمِي مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ كَلْبٍ ، فَأَخْرِجْ مَعِيَ حَتَّى

(١) هو سعد بن عاتق المؤذن مولى عمار بن ياسر وقيل مولى الأنصار ، ويقال اسم أبيه عبد الرحمن كان يتجر في القرظ فقتل له سعد القرظ ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأذن في حياته بمسجد قباء ، ثم نقله أبو بكر من قباء إلى المسجد النبوي أذن فيه بعد بلال لأبي بكر وعمر وعثمان ، وعاش إلى زمن الحجاج (الإصابة ٢ : ٢٧) وانظر الطبري ٥ : ١٤٩ .

أندم بك الشام على أنصارك ، فيضرب المقلبُ المُتدِيرَ . فقال :
يا أسامة إني لَن أَفارق مُهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع
قبره ومنازل أزواجه .

* حدثنا الحكم بن موسى قال ، حدثنا هِشَلُ بن زياد ، عن
الأوزاعي قال ، حدثني محمد بن عبد الملك : أن المغيرة بن شعبة
دخل على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال : قد نزل بك ما ترى
ولنا مُخَيَّرُوك بين خصال ثلاث ؛ إن شئتَ خَرَقْنَا لك باباً في الدار
سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رَوَاحِلِك فتلتحق بمكة فإنهم
لن يستحلوك وأنت بها ، أو تلتحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم
معاوية ، أو تخرج بمن معك (فَتَقَاتِلَهُمْ) (١) فإن معك عدداً وقوة ،
وأنت على حق ، وهم على باطل . فقال عثمان رضي الله عنه :
أما قولك نخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه فأقعد على رَوَاحِلِي
والحق بمكة ، فإنهم لن يَسْتَحِلُّوني وأنا بها ؛ فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : يُلْحَدُ رَجُلٌ من قريش بمكة عليه نصف
عَذَابِ الْعَالَمِ . فلن أكون إِيَّاهُ ، وأما قولك الحق بالشام فإنهم أهل
الشام وفيهم معاوية ؛ فلن أفارق دار هجري ومجاورة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها ، وأما قولك أخرج بمن معي عدداً وقوة وأنا على
حق وهم (على باطل ؛ فلن أكون أول من خَلَفَ رسول الله صلى الله
عليه وسلم في أُمَّتِهِ (٢) بإهراق دَمِ مُسْلِمٍ بغير حق .

(١) الإضافة عن مسند أحمد ١ : ٦٧ .

(٢) يياض في الأصل بمقدار نصف سطر والثبت عن الإمامة والسياسة ص ٦٤ -

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا الوليد بن مسلم - إن شاء الله - قال ، حدثنا الأوزاعي ، عن محمد بن عبد الملك بمثله سواء ، إلا أنه قال : (فلن أكون أول من (١) خَلَفَ النبي صلى الله عليه وسلم في أمته بإهراقِ مِحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عطاء ابن عجلان ، عن عاصم بن سليمان : أن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : رحْتُ إلى الدار وَغَدَوْتُ إليها شَهْرًا ، وعثمان رضي الله عنه محصور ، كل ذلك بَعَيْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه ما نهاني يوماً قط ، قال : فقام إليه يوم زُجِفَ إليه فَقَالَ : يا أمير المؤمنين علام تَكُفُّ الناس؟ والله لقد حلُّ لك قتالهم ، والناس جادُونَ فَأَذَنُ للناس في قتالهم . فقال : يا ابن أخي أعزِمُ عليك بِحَقِّي عليك إِلَّا لَحِقْتُ بِأَهْلِكَ .

• حدثنا محمد بن سلام ، عن أبيه ، عن محمد بن زياد قال : قال علي رضي الله عنه للحسن : رَأَيْتِ الرَّجُلَ . قال : قد فعلتُ ، فاقْسَمَ عليَّ إِلَّا رَجَعْتُ .

• حدثنا قريش بن أنس ، عن ابن عون ، عن محمد قال ، قال رجل لابن عفان : لو ركبْتَ في كَتِيبَتِكَ ؟ قال : فركب فرأى رجلاً قد تَسَبَّلَ (٢) لِرَجُلٍ من أصحابه فقتله ، فقال عثمان رضي الله عنه : أفي نَزْعِي وتأميري ، أفي نَزْعِي وتأميري ؟ ! فدخَلَ فما صنعوا شيئاً حتى قتلوه .

(١) الإضافة عن المراجع السابقة .

(٢) تسبل لرجل : أي تربص له في السابلة وهي الطريق . (القاموس) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، أخبرني أبي قال : لما أحيط بدار عثمان رضي الله عنه ورموا من بيابني الدار ففتحا ، وليس أداته ثم خرج حتى إذا كان على عتبة الدار لقيه رجلٌ شهَرَ عثمان عليه السيف ، فلما رأى الرجل أنه ضاربه قال : الله الله يا عثمان ، فقال عثمان رضي الله عنه : الله ، والله لا ، والله لا يُهرأقُ في اليومِ مخجَمةٌ من دمٍ طائعا ، ثم انصرف وقال لأهلي الدار : من كان منكم إنما يُقيمُ للذي لي في عُنقه فهوَ منه في حلٍّ ، ثم جلس على المصحف (١) .

• حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ، حدثنا أيوب ، عن نافع قال : دخلوا على عثمان رضي الله عنه من بابٍ ، فسدد الحربةَ لرجلٍ قوَّى ، وقال : الله الله يا عثمان . فقال : الله الله يا عثمان ، ثم أمسك حتى قُتل .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي قبيصة ، عن ابن شهاب ، أن أمَّ حبيبة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم نادت علياً رضي الله عنه من حُجرتها من خلال الجريد : يا علي ألا تُبصرون عثمان ؟ فقال علي رضي الله عنه : لو استنصرنا نصرنا ، ولكنه عزم علينا ألا نفعل .

• حدثنا الحزامي قال ، حدثنا ابن وهب قال ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن عبيد الله بن أبي المغيرة قال : رموا دار عثمان رضي الله عنه بالنبل فقتلوا رجلاً من المسلمين فقال عثمان : يا أبا هريرة دله إليهم حتى يعلموا أن قد قتلوا نفساً مؤمنة . فسبوا أبا هريرة رضي الله

عنه ، فنزل فقال : يا أمير المؤمنين ، طاب الصُّرَابُ فَأَذِّنْ لَنَا ؟ قال :
يا أبا هريرة ، إنما نفسي تُرَادُّ فَعَلَّامٌ تَقْتُلُ النَّاسَ ؟ أَحَسِبُ بِنَفْسِي
على الناس .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي عمرو ، عن إبراهيم بن
محمد بن سعد ، عن أبيه قال : أفتَحَمَّ على عثمان رضي الله عنه يومَ
جمعة عبد الله بن عمر وأسامة بن زيد ومُعاذ بن عَفْرَاء وأبو اليسر ،
ودخل الحسن بن عليٍّ (رضي الله عنه حتى قام عليه وقال : مُرْنَا (١))
بِأَمْرِكَ ، فإني أُنَحِّرُ (٢) من الصلاة خَلْفَ غَيْرِكَ إِلَّا بِأَمْرِكَ . قال عثمان :
وَصَلَّتْكَ رَحِمٌ يا ابن أخي ، إِنَّكَ ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ ، أما الصلاة فهي أَفْضَلُ
أعمال المسلمين ، فإذا أطاعوا الله فَاطِعْهُمْ ، وإذا عصوا الله فلا تَعَصِهِ ،
وحاجتي أَنْ تَأْتِيَ أَبَاكَ فَتَأْمُرَهُ أَنْ يَرُدَّ هَؤُلَاءَ . قال : إني أريد القتال
ملك . قال : إني أعزُّمُ عليك لَنْ تُقَاتِلَ ، فخرج ، وعزم على أسامة
فخرج ، وجاء بنو عَدِيٍّ فاحتملوا عبد الله بن عمر (٣) .

من صلى بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور

• حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا معمر ، عن الزهري ،
عن عروة ، عن عبد الله بن عدي بن الخيار قال : دخلتُ على عثمان
رضي الله عنه وهو محصورٌ وعليُّ رضي الله عنه يُصَلِّي بالناس ، فقلتُ :
يا أمير المؤمنين إني أُنَحِّرُ من الصلاة مع هؤلاء ، وأنت الإمام ،
فقال : إِنَّ الصلاة أحسن ما عَمِلَ الناس ، فإذا رَأَيْتَ الناس أَحْسَنُوا

(١) يابض في الأصل بمقدار نصف سطر والمثبت عن التمهيد والبيان لوحة ١٢٦ .

(٢) في الأصل « أخرج » والمثبت عن الحديث التالي .

(٣) وانظره مختصراً في شرح نهج البلاغة ١ : ١٦٧ .

فَأَحْسَنَ مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، عن حدثنا أبي لإدريس وعبد بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أبي عبيد سعد بن عبيد مولى ابن أزر قال : صَلَّيْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَحْصُورًا - فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

• حدثنا محمد بن مصعب قال ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن عدي قال : أَتَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ الْإِمَامُ وَإِنَّ هَؤُلَاءِ عَلَى ضَلَالَةٍ ، أَفَأَصَلِّي مَعَهُمْ ؟ قَالَ : إِنَّ الصَّلَاةَ مِنْ أَحْسَنِ مَا عَمَلَ النَّاسُ ، فَإِذَا أَحْسَنُوا فَاحْسِنُوا مَعَهُمْ ، وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ (١) .

• حدثنا عارم قال ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حبيب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيَّار : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّهُ يُصَلِّيُ بِالنَّاسِ لِمَامُ فِتْنَةٍ ، وَأَنَا أَتَحَرَّجُ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَهُ . فَقَالَ : إِنَّ الصَّلَاةَ أَحْسَنُ مَا صَنَعَ النَّاسُ ، فَإِذَا أَحْسَنُوا فَاحْسِنُوا مَعَهُمْ ، وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ (٢) .

• قال وقال معمر ، عن الزهري ، عن رجل ، عن عبيد الله : اجْتَنِبْ سَيِّئَهُمْ .

(١) منتخب كثر العمال ٥ : ٢٥ .

(٢) التمهيد والبيان لوجه ١١٣ .

• حدثنا سعيد بن سليمان قال ، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي قال ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري بإسناده مثله .

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار - أو قال قال عبيد الله بن عدي بن الخيار : قلت لعثمان : ما تقول في الصلاة خلف هؤلاء الذين أخذوا في الإسلام ما أخذوا ، وحالوا بيننا وبين الصلاة ؟ وعثمان رضي الله عنه يومئذ محصور - فقال عثمان رضي الله عنه : فصل معهم فإنك لم تخالفهم في الصلاة .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الله ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة قال : دخل أبو قتادة الأنصاري ورجل آخر معه على عثمان رضي الله عنه - وهو محصور - فقال : يا أمير المؤمنين ، أنت إمام العامة ، وقد يصلي بنا إمام فتنه . قال : صل خلفه .

• حدثنا حيان بن بشر ، عن يحيى بن آدم قال ، سمعت بعض أصحابنا يحدث ، عن أبي مسعود المدني : أن أبا أمامة بن سهل ابن حنيف كان يصلي بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور - قال يحيى : ولعله قد صلى بهم رجل بعد رجل .

• حدثنا علي بن محمد (بن عبيد ، عن (١)) محمد بن النكدر قال : صلى أبو أمامة أو سهل بن حنيف وعثمان رضي الله عنه محصور .

(١) ياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات ، والمثلث عن الخلاصة للخزرجي

• حدثنا (١) فضلي بالناس وعثمان محصور .

• حدثنا علي بن محمد بن الفضل ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حَضَرَت الصلاة فجاء المؤذن يؤذن عثمان رضي الله عنه وهو محصور . فقال : اذْهَبْ إلى أبي أمامة أو إلى سهل ابن حنيف فقل له يُصَلِّي بالناس .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المعافري ، أنه سمع أبا ثور الفهمي : أنه رأى ابن عُدَيْسٍ صَلَّى لأهل المدينة الجمعة ، فطَلَعَ مِنْبَر رسول الله صلى الله عليه وسلم فَخَطَبَ .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه قال : صَلَّى بالناس يوم الجمعة سهلُ بن حنيف .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، أخبرني عقبة بن مسلم المديني : أن آخر خَرْجَةٍ خَرَجَهَا عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة وعليه حُلَّةٌ حَبْرَةٌ مُصَفَّرًا رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ بِوَرَمٍ قال : فما تَخَلَّصَ إلى المنبر حتى ظَنَّ أنه لن يَجْلِسَ ، فلَمَّا اسْتَوَى عليه حَصْبَةُ النَّاسِ ، وقام رجل من بني غِفَار ، يقال له الْجَهْجَاهُ فقال :

(١) يباض في الأصل بمقدار نصف سطر . ويمكن الرجوع إلى تاريخ الطبري ١٤٩ : ٥ - والرياض النضرة ٢ : ١٢٣ ، والكمال لابن الأثير ٣ : ٧٣ ، ونهاية الأرب ١٩ : ٤٨٨ ، والتمهيد والبيان لوجه ١١٢ ، ١١٣ لمروعة من صلى بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور ؛ فقد ورد أنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وطلحة ابن عبد الله ، وأبو أيوب خالد بن زيد ، وأبو أمامة ، وسهل بن حنيف ، وكتانة ابن بشر من البغاة وغيره .

والله لَنُغَرِّبَنَّكَ إلى جَبَلِ الدُّخَانِ ، فلما نزل حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ ،
وصلى بالناس أبو أَمَامَةَ بن سهل بن حُنَيْف (١) .

استماعة عثمان رضي الله عنه بعلي^٢ ومعه رضي الله عنهما وغيرهما (٢)

• حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال ، حدثنا مطهر ،
عن مُنْذِرِ الثوري ، عن محمد بن علي قال : لَمَّا جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ مِصْرَ
إِلَى عِثْمَانَ رضي الله عنه لِيَقْتُلُوهُ أَرْسَلَ إِلَى عَلِي رضي الله عنه أَنْ رُدَّ
هَؤُلَاءَ عَنِّي (٣) وَأَنَا مَعَهُ غَلَامٌ حِينَئِذٍ ، فلما انتهى إلى الدَّارِ
لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَدْخُلَ وَالتَّحَمَّ الْقِتَالُ ، فنَزَعَ عِمَامَةً لَهُ سَوْدَاءَ كَانَتْ
عَلَى رَأْسِهِ فَأَلْقَاهَا فِي الدَّارِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي لَمْ أَقْتُلْهُ وَلَمْ
أَمْلِكْ (٤) .

• حدثنا سعيد بن سليمان قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن
الحسن بن عمرو ، عن قُصَيْلٍ ، عن إبراهيم : أَنَّ عِثْمَانَ رضي الله عنه
لَمَّا حُصِرَ بَعَثَ إِلَى عَلِي رضي الله عنه يَرُدُّ عَنْهُ النَّاسَ ، فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ
فَلَحِقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي فَأَخَذَ بَوْسَطَهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَدْعُكَ ، إِنَّمَا يَبْغُونَ
أَنْ يَتَخَذُواكَ رَهِينَةً ، فنَزَعَ عِمَامَةً لَهُ سَوْدَاءَ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ :
اللَّهُمَّ لَمْ أَمُرْ وَلَمْ أَرْضَ (٥) .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ،

(١) شرح نهج البلاغة ١ : ١٦٥ - والتمهيد والبيان لوحة ٢١٩ - ونهاية الأرب

١٩ : ٤٦٦ - وتاريخ الخلفاء ٢ : ٢٦٠ - وتاريخ الطبري ٤ : ٣٦٦ .

(٢) وانظر في هذا الإمامة والسياسة ص ٥٧ .

(٣) يياض في الأصل بمقدار كلمتين ولعلهما « فانطلق إليه » وبهما يستقيم السياق .

(٤) وبمعناه في الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ .

(٥) شرح نهج البلاغة ١ : ١٦٦ .

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن بشير بن عبيد الله الحضرمي قال ، حدثني أبو إدريس الخولاني قال : لما كان في اليوم الذي قُتِلَ فيه عثمان أرسل إلى سعد بن أبي وقاص فكلّمه فقال : أرسل إلى علي فكلّمه بمثل هذا . فقال : أنت رسولي إليه . فأتاه سعد فخرج معه متوكئاً على يده ، فلما كانوا منه (١) قام إليه الأشتر وأصحابه فأجلسوه كرهماً ، ودخل عليه أهل مصر فقتلوه - قال الوليد : فأما الأوزاعي فإنه ذكّره عن عبيدة بن أبي لبابة (٢) : أن الذي منعه من السير إليه محمد بن الحنفية ابنه ؛ اغتنقه وقال : إني أخاف أن تقتل دونه .

• حدثنا عبد الله بن رجاء قال ، أنبأنا محمد بن طلحة ، عن زبيد : أن علياً رضي الله عنه دَفَعَ عن عثمان رضي الله عنه مرتين ، فلما حُصِرَ بما حصره أرسل إلى علي رضي الله عنه . . . (٣) رهينة فاحتبسه .

حدثنا عمرو بن قسط قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق ابن راشد ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : لَمَّا أُلِحَّ على عثمان

(١) كلنا في الأصل ، ولعل المعنى : فلما كانوا منه بحيث يقدرّون عليه .
(٢) هو عبيدة بن أبي لبابة الأسدي الفخري مولا هم . أبو القاسم البزاز الكوفي الفقيه نزيل دمشق ، روى عن عمر رضي الله عنه مراسلاً ، وابن عمر وعبد الله بن عمرو وعنه حبيب بن ثابت والأعمش والسيفانان ، وثقه أبو حاتم وقال الأوزاعي : لم يقدم علينا أفضل منه (الخلاصة ٢٤٩) .

(٣) يابض في الأصل بمقدار ثلثي سطر . ويوضحه موقف محمد بن الحنفية رضي الله عنه ومنعه له بقوله : والله لا أدعك ؛ إنما ينفون أن يتخلوك رهينة ؛ وما ورد في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٧ - والتمهيد والبيان لوحة ١١٧ ، ١١٨ ، فقام بعض آل علي وقال : لا أدعك إنما ينفون أن يتخلوك رهينة .

بالرَّحْمِي أَنَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا عَمَّ أَهْلَكْتُنَا الْحِجَارَةَ .
فَقَالَ : انْطَلِقْ يَا ابْنَ أَخِي فَخَرَجْتُ وَخَرَجَ مَعِيَ فَلَمْ يَزَلْ يَرْمِي مَعَهُ
حَتَّى فُتِرَ مِنْكَبَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي اجْمَعْ إِلَيْكَ حَشَمَكَ وَمَنْ كَانَ
مِنْكَ بِسَبِيلٍ ثُمَّ لِيَكُنْ هَذَا شَأْنَكُمْ .

* حدثنا كثير بن هشام قال ، حدثنا جعفر بن برقان قال ،
حدثنا راشد بن كيسان أبو فزارة (١) العبسي : أن عثمان رضي الله
عنه بعث إلى علي رضي الله عنه وهو محصور في الدار : أَنْ اتَّقِنِي ،
فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَأْتِيهِ ، فَقَامَ بَعْضُ أَهْلِ عَلِيٍّ حَتَّى حَبَسَهُ وَقَالَ :
أَلَا تَرَى مَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الْكُتَّابِ ، لَا تَخْطُصْ إِلَيْهِ - وَعَلَى عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِمَامَةٌ سُدَّاءُ فَنَفَضَهَا عَنْ رَأْسِهِ فَرَمَى بِهَا إِلَى رَسُولِ
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : أَخْبِرْهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ . وَخَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَشْجَارِ الزَّيْتِ فِي سَوَاقِ الْمَدِينَةِ ، فَاتَّاهُ
قَتْلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْتَأُ إِلَيْكَ مِنْ دَمِهِ أَنْ
أَكُونَ قَتَلْتُ أَوْ مَالَتُ عَلَى قَتْلِهِ (٢) .

* حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة قال :
أُرْسِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَعِثُّ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيُخَيِّتَهُ ،
فَتَكَلَّمَ بِهِ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ بِالنِّسَاءِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ دَخَلَ
الدَّارَ لَيَقْتُلُنَّهُ بَنُو أُمَيَّةَ . فَحَبَسُوهُ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَقِيلَ لِعَلِيٍّ فَقَالَ : تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الْيَوْمِ .

(١) في الأصل « ابن فزارة » والمثبت عن الخلاصة ص ١١٣ وطبقات ابن سعد
٤٧ : ١/٣ . وهو راشد بن كيسان أبو فهد العبسي الكوفي . وقته ابن معين .

(٢) طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٧ - والتمهيد والبيان لوحة ١١٧ - والبداية
والنهاية ٧ : ١٩٣ .

• حدثنا يزيد بن هارون قال ، أنبأنا العوام بن حوشب قال ،
حدثني جبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ
الدَّارِ أَرْسَلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ
يَأْتِيَهُ ، فَتَمَلَّقُوا بِهِ وَمَنَعُوهُ ، فَأَلْفَى عِمَامَةً لَهُ سَوْدَاءَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ :
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَرْضَى قَتْلَهُ وَلَا أَمُرُّ بِهِ (١) .

• حدثنا عبيد بن جناد قال ، حدثنا عطاء بن مسلم قال :
رَمَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عِثْمَانَ بِعِمَامَتِهِ وَقَالَ : ذَلِكَ لَتَعْلَمَ أَنِّي لَمْ
أَخُنْكَ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (٢) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون
قال ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص : أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَتَاهُمْ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ بِالْمَدِينَةِ ، وَعِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَحْصُورٌ
فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ هَذِهِ يَدَيَّ بِمَا طُلِبَ عِنْدَ عِثْمَانَ وَإِنْ ضَرِبْتُمْ بِسُوطٍ ،
فَجَعَلَ النَّاسُ يَرُدُّونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ يُفَرِّجُهُمْ عَنْ نَفْسِهِ بِيَدَيْهِ
- وَكَانَ رَجُلًا أَيْدًا (٣) - حَتَّى إِذَا غُلِبَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ عَلِيًّا جَالِسًا
بَيْنَ يَدَيِ النَّبْرِ عَارِضًا عَلَى فَخْذِهِ سَيْفًا لَهُ عَلَيْهِ أَدِيمٌ عَرَبِيٌّ . فَقَالَ
لَهُ : يَا عَلِيُّ أَوْ يَا أَبَا حَسَنٍ - إِنَّكَ لِقَاتِلُ عِثْمَانَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ
مَزَالَةٌ (٤) . جَمِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُلَابَسَةٍ فِيهَا دَخَنٌ (٥) . فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ :
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَانصَرَفَ فَاعْتَزَلَ فِي أَرْضِهِ حَتَّى انقَضَى أَمْرُ النَّاسِ .

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ - شرح نهج البلاغة ٢ : ٦٢ .

(٢) منتخب كثر العمال ٥ : ٢٥ مع اختلاف سير .

(٣) الأيد : القوي الشديد (القاموس المحيط) .

(٤) المزيلة : المقارقة (القاموس المحيط) .

(٥) البخن : محرقة : الحقد والنش وسوء الخلق (اللسان) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن الواقسي ، عن محمد بن النكسر ، عن هاشم بن عتبة قال ، قال سعد : أرسل إلي عثمان رضي الله عنه وهو محصور يشكو إلي ما هو فيه ، فَأَخْرَجَ فَأَجِدُ عَلَيْهِ رضي الله عنه قاعدًا في المسجد في حِجْرِهِ سَيْفٌ فِي غَمْدِ أَحْمَرٍ ، فجلستُ إليه ووضعتُ ركبتي على ركبته وجعلتُ أذكرُ الله وأقول : إن ابن عمك مقتول ، فقال : ما أنا من هذا في شيء . فلما كثرتُ عليه وضعتُ يده على أُرْبَبَيْ فَعَرَكَهَا ، وقال : (١)

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سليمان بن كهيل ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن محمد بن الحنفية قال : كنتُ عند علي رضي الله عنه إذ أتاه رجلٌ فقال : إن أمير المؤمنين مقتولٌ ، ثم أتاه آخرٌ فقال : إن أمير المؤمنين مقتولٌ الساعة . فقام وقمتُ فأخذتُ بوسطه خوفًا عليه . فقال : خل لا أم لك . فمضى حتى أتى الدار - وقد قُتِلَ الرَّجُلُ - فجاء فدخل داره فأغلق بابَه .

(مشاورة عثمان ابن عمر رضي الله عنهم وما روى عن

عائشة رضي الله عنها في أمر عثمان رضي الله عنه)

• حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا أبي قال ، سمعتُ يعلُو ابن حكيم يحدث ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : استشارني عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال : ما ترى فيما يقولُ المغيرةُ بن الأخنس ؟ قلت : وما يقول ؟ قال : يقولُ إن هؤلاء القوم

إعما يريدون أن تخلع هذا الأمر وتُخَلِّيَ بينهم وبينه ، قلت : أَرَأَيْتَ
 إن أنت فعلت أُمُخِلْتُدُ أَنْتَ في الدنيا ؟ قال : لا . قلتُ : أَفَرَأَيْتَ
 إن لم تفعل ، هل يزيدون . بلى أن يقتلوك ؟ قال : لا . قلت : فهل
 يملكون الجنة والنار ؟ قال : لا . قلتُ : فلإني لا أَرَى أن تسنَّ هذه السنة في
 الإسلام ، كلُّما سخطوا أميراً خلعه ، ولا أن تخلع قميصاً أَلْبَسَكَهُ اللهُ (١) .

• حدثنا هشام بن عبد الملك قال ، حدثنا عثمان بن موسى
 ابن بقطر قال ، سمعت نافعا يقول : إن عثمان رضي الله عنه استشار
 ابن عمر رضي الله عنهما فقال : إِنَّ الناس قد كرهوني ولا أظنني
 إلا خالهما - أو خارج عنها - فقال ابن عمر رضي الله عنهما : لا تفعل
 فإنما هو قميص - أو سراويل - قمصك الله - شكَّ عثمان - قال :
 فلما كان يوم قُتِلَ عثمان رضي الله عنه جاء ابنُ عمر رضي الله عنه
 سائلاً سيفه فقال : لِنُقَاتِلَنَّ عن عثمان رضي الله عنه ، فاتاه آتٍ
 فقال : إن صاحبك قد قُتِلَ ، فأغمد سيفك . قال : فأغمد سيفه
 ورجعَ إلى أهله ؛ وهو سيفُ عمرَ بن الخطاب - قال : فقلتُ لنافع .
 ما كانت حليته ؟ قال : فضة .

(أمر عائشة رضي الله عنها) (٥)

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا الجراح بن فليح قال ، حدثنا
 قيس بن مسلم البجلي ، عن أمِّ الحجاج العوفية قالت : كنت عند

(١) طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٥ - والتمهيد والبيان لوحة ١١٤ .

(٥) انظر حديث عائشة رضي الله عنها في قتل عثمان رضي الله عنه بروايات
 مختلفة في التدوير ٩ : ٧٧ وما بعدها - وشرح نهج البلاغة ٢ : ٧٧ - ٨٠ - وأنساب
 الأشراف ٥ : ٧٠ ، ٧٥ ، ٩١ - والإمامة والسياسة ١ : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٧ - وتاريخ
 الطبري ٥ : ١٤٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٦ .

عائشة رضي الله عنها فدخل عليها الأشر - وعثمان رضي الله عنه محصور - فقال : يا أم المؤمنين ، ما تقولين في قتل هذا الرجل ؟ قالت : فتكلمت امرأة بينة اللسان صبيحة فقالت : معاذ الله أن أمر بسفك دماء المسلمين وقتل إمامهم واستحلال حرمتهم . فقال الأشر : كُتبتن إلينا حتى إذا قامت الحرب على ساق انسللتن منها ! قال أبو وكيع : فسمعت الأعمش يزيد في هذا الحديث : أن عائشة رضي الله عنها حلفت يومئذ بيمين ما حلف بها أحد قبلها ولا بعدها قالت : والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليكم سوداء في بيضاء حتى قعدت مقعدي هذا .

• حدثنا حيّان بن بشر ، عن يحيى بن آدم ، عن الأعمش ، عن خيشمة ، عن مسروق قال : قالت عائشة رضي الله عنها حين قُتل عثمان رضي الله عنه : أترَكْتُمُوهُ كالثوب النقي من الدنس ، ثم قَرَبْتُمُوهُ فذَبَحْتُمُوهُ كما يُذَبِّحُ الْكَبْشُ (١) ؟ ! أَلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ هَذَا ؟ قال : فقلت لها : هذا عملك ، كُتبت (إلى الناس تأمرينهم بالخروج إليه ، قال فقالت عائشة : لا ، والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون (٢)) ما كتبت إليهم بسوداء في بيضاء حتى جَلَسْتُ مَجْلِسِي هذا . قال الأعمش : كانوا يرون أنه كُتِبَ على لسانها (٣) .

• حدثنا محمد بن أبي أسامة قال ، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج قال ، حدثنا صفوان بن عمرو قال ، حدثني عبد الرحمن

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٥ .

(٢) يابض في الأصل بمقدار سطر والمثبت عن طبقات ابن سعد ١/٣ : ٥٧ .

(٣) البداية والنهاية ٧ : ١٩٥ .

ابن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :
كان القوم يختلفون إليّ في عَيِّبِ عثمان رضي الله عنه ، ولا أراه
إلا أنها مُعَاتِبَةٌ . فَأَمَّا دمه فَأَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ دَمِهِ ، واللّهُ لوددت أَنِّي عشتُ
بِرِّصاء في الدنيا سائماً وَأَنِّي لَمْ أَذْكَرْ عثمان بكلمة قط .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ،
حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن عاصم بن محمد العمري قال ،
سمعتُ أبي قال : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بن عمر رضي الله عنهما على عثمان
رضي الله عنه فقال له : مَا تَرَى فِيما يَسْأَلُنِي هؤلاء القوم ؟ قال :
أرى أَن تعطِيهم ما وراء عَتَبَةِ بابك ، ولا تَخْلَعْ لهم سِرِّبَالِ اللَّهِ الَّذِي
سَرَبَلَكَ مِنْ هذه الخلافة (١) .

(ذكر رؤيا عثمان بن عفان رضي الله عنه) (*)

• حدثنا مسلم بن إبراهيم ، وعفان بن مسلم ، وإسحاق
ابن إدريس قالوا ، حدثنا وهيب قال ، حدثني موسى بن عقبة قال ،
حدثني أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف قال ، حدثني كثير
ابن الصلت الكندي قال : أَغْفَى عثمان بن عفان رضي الله عنه في
اليوم الَّذِي قُتِلَ فِيهِ فلما استيقظ قال : لولا يقول الناس تمنى عثمان
ابن عفان أَمْنِيَةً لَحْدَنْتُكُمْ ! قلنا : فحدثنا فلسنا على ما يقول الناس .
فقال : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منامي هذا فقال :
إِنَّكَ شاهد معنا الجمعة (٢) .

(١) وبمعناه في منتخب كثر العمال ٥ : ٢١ .

(٥) ورد هذا العنوان في الأصل بعد الحديث التالي فناسب نقله إلى هنا .

(٢) البداية والنهاية ٧ : ١٨٢ .

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : قال عثمان رضي الله عنه لكثير بن الصلت : يا كثير ، أنا والله مقتول غداً . قال : بل يُعلي الله كعبك ، ويُكثبُ عدوك . قال : ثم عاد فقال له مثل ذلك ، فقال : عم تقول ذاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال لي : يا عثمان ، إنك عندنا غداً أو إنك مقتول غداً - فأننا والله يا كثير مقتول (١) .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا وهيب قال ، حدثنا داود ، عن زيادة بن عبد الله ، عن أم هلال بنت وكيع ، عن (نائلة بنت (٢)) الفرافصة امرأة عثمان قالت : أغفني عثمان رضي الله عنه فلما استيقظ قال : إن القوم يقتلونني . قلت : كلا يا أمير المؤمنين . فقال لي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقالوا : أفطر عندنا الليلة - أو إنك تُفطر عندنا الليلة (٣) .

• حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال ، حدثنا عمرو بن أزمهر ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة قال : قال عثمان رضي الله عنه : إني هويت أنفاً فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : أفطر عندنا الليلة . فعلمت أنه اليوم الذي أقتل فيه . قال : فدخلوا فقتلوه (٤) .

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٨٢ .

(٢) في الأصل « عن الفرافصة » والإضافة للتوضيح .

(٣) البداية والنهاية ٧ : ١٨٣ .

(٤) أسد الغابة ٣ : ٣٨٢ - وتاريخ الخميس ٢ : ٢٦٤ .

• حدثنا عبد الله بن يحيى قال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال ، حدثنا جده علي بن غراب قال ، حدثنا أم المهاجر (١) قالت : أراد عثمان أن [يلدب (٢)] الخلافة ورأى ذلك أهله ، فرأى في المنام (٣) تصلي عندنا .

• حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثنا أبو لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال : أن عثمان رضي الله عنه أمسى صائماً ليلة الجمعة فلم يُفطر فقال : إني رأيت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني فقال : لا تُفطر حتى تُفطر عندي القابلة . فواصل حتى قُتِل ليلة الجمعة .

(أمر علي رضي الله عنه يوم قتل عثمان رضي الله عنه)

• حدثنا محمد بن جميل قال ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن شعبة ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة : أن علياً رضي الله عنه نهى عن قتل عثمان رضي الله عنه ، فجاء رجلٌ فأخذ بِلِحْيَتِهِ وقال : وما أنت وذاك ؟ والله لا نُؤمرك علينا . فسكت .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي زكريا العجلاني ، عن محمد بن ثابت الأنصاري قال ، حدثني بعض آل معاذ بن عفراء : أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أتى عثمان رضي الله عنه فقال : افتح الباب أدخل عليك . فقال : مكانك أحب إلي . فأتي علياً رضي

(١) هي أم المهاجر الرومية روت عنها جدة علي بن غراب وقد سماها أبو داود غفلة (الخلاصة ص ٥٠٠) .

(٢) لله يريد (يدع) = (الملقن) .

(٣) يياض في الأصل بمقدار ربع سطر يوضحه ما ورد في حديث سابق برواية مسلم بن إبراهيم بسنده إلى كثير بن الصلت الهندي .

الله عنه وهو جالس في المسجد فقال : يا أبا الحسن هل لك في أمرٍ تجمع به أمر الدنيا والآخرة ؟ إن ابن عمك ، وابن عمِّك ، وختَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسلفك ، وأمير المؤمنين ، بَيْعَتُهُ في عنقك تنهض إليه فَتَنْهَى عنه الناس ؛ فإن غلبوك جاهَلْتَهُمْ . فنهض معه فقام إليه محمد بن أبي بكر ورجلٌ آخر فساراه وأجلَسَاهُ ، فجلس وقال :
لست من هذا في شيء .

• حدثنا أبو نعيم قال ، حدثنا الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن أبي جعفر الأنصاري قال : لما دُخِلَ على عثمان رضي الله عنه يوم الدار خَرَجْتُ فَمَرَرْتُُ بالمسجد فإذا رجلٌ جالسٌ في ظلّة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة ، وإذا هو عليٌّ رضي الله عنه فقال : ما صنع الرجلُ ؟ قلت : قُتِلَ . قال : تَبَّأَ لهم آخر الدهر (١) .
• حدثنا يوسف بن موسى القطان قال ، حدثنا حكام بن سلم ، عن عبد الله بن جابر ، عن الحسن قال : إني لقي حَلَقَةَ عَلِيٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه إذ جاءت الصَّيْحَةُ من دار عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فرأيتُه رافعاً يديه إلى السماء يقول : اللهم إني أبرأ إليك من دَمِ عثمان (٢) .

• حدثنا حيّان بن بشر قال ، حدثنا أبو المليح الرقي عن بعض البصريين ، عن الحسن قال : كنت في المسجد وعليٌّ رضي الله عنه محتب (٣) بحمائل سيفه والناس يمرون عليه ويسألهم : ما فعل الرجل ؟ قلنا : قُتِلَ . قال تَبَّأَ لَكُمْ سائر اليوم .

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٣ .

(٢) المرجع السابق ٧ : ١٩٣ .

(٣) في الأصل « محتبي » .

(إحراق باب عثمان رضي الله عنه ودخول

محمد بن أبي بكر والمصريين) (٥)

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا أبو هلال قال ،
حدثنا الحسن قال : عمل عثمان رضي الله عنه ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سنة
لا ينكرون من عمله شيئاً ، حتى جاء فَسَقَةٌ فحُلُّوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ قال
فَادَهُي (١) - والله - أهلُ المدينة في شأنه ، فقام رجل فقال : يا عثمان
أَعْطِنَا كتابَ الله . قال الحسن : أَلَا تَتَوَالَهُ (٢) يا فاسِقُ ، ما يُنْذِرُكَ
ما كتابُ الله !! فقال : اجلسْ لَكَ كتابُ الله . فقام رجلٌ منهم
ورجلٌ من أصحاب عثمان رضي الله عنه فتراموا بحصى المسجد حتى
لا يُرَى أديمُ السماء من الغُبار ، وَبَعَثَتْ إحدى أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ
النبي صلى الله عليه وسلم قد بَرِئَ وَمَنْ فَرَّقَ دِينَهُ وَكَانَ شَيْعاً فَلَمْ
يَلْتَفِتُوا وَحَصَبُوهُ (وأقاموا على حصاره تسعة وأربعين يوماً حتى
قتل (٣) يوم الجمعة لثمان عشرة خَلَّتْ من ذي الحجة عند العصر ،
فقتله أَسْوَدَانُ بْنُ حُمْرَانَ (٤) وهو من تُجَيْبٍ ، وَعِلْدَادُهُ فِي مُرَادٍ (٥)

(٥) انظر في هذا شرح نهج البلاغة ١ : ١٦٧ ، ٢ : ٣٩٨ - وتاريخ الطبري
٥ : ١٢٢ - والموفقيات ص ٢١٣ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٦٢ - والبداية والنهاية
٧ : ١٨٥ - والتمهيد والبيان لوحة ١٢٦ ، ١٢٧ .

(١) أدمى أهل المدينة : أصيبوا بدعاية شديدة حيرتهم فأنكروا ما حولهم .
(٢) كذا في الأصل ولعلها : لا تتواله ، بمعنى تصرف من ذهب عقله .
(٣) يبايض في الأصل بمقدار نصف سطر والمثبت عن المراجع السابقة .
(٤) ويقال سودان بن رومان المرادي ، وأسود بن حمران ، وسودان بن حمران
المرادي . (البداية والنهاية ٧ : ١٨٥) .

(٥) هي مراد اليمانية النازلة في مصر ، وقندروى الطبري في تاريخه ٤ : ٨٦ :
أن عمر رضي الله عنه لما استعرض الجيوش للجهاد سنة ١٤ هـ ظهرت أمامه قبائل السكون
اليمانية يتقدمهم حصن بن نمير ومعاوية بن حديج وقع نظره على سودان بن حمران
وخالد بن ملجم فتشامم منهما وكرهما .

- أو من مُرَاد وَعِدَادُهُ فِي تُجِيب - وانتهبوا متاعه وقالوا : يَحِلُّ دَمُهُ وَلَا يَحِلُّ مَالُهُ (١) ٩ !

• حدثنا صلت بن مسعود قال ، حدثنا أحمد بن شبيب ، عن سليمان بن صالح قال ، حدثني عبد الله بن المبارك قال ، حدثني سليمان التيمي ، عن أبي نصر ، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال : لَا قَتْلُوا عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامُوا إِلَى تَابُوتِ جَزَزٍ وَعَسَلٍ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ فَتَنَحَّتْ عَلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا (٢) .

• حدثنا أحمد بن معاوية قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حرمة بن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : وَلِيَ قَتَلَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَانِ - أَوْ رَوْمَانَ بْنِ هَذَانِ - الْأَصْبَحِي (٣) .

• حدثنا صلت بن مسعود قال ، حدثنا أحمد بن شبيب ، حدثنا سليمان بن صالح قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حرمة بن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : وَلِيَ قَتَلَ عِثْمَانَ هَذَانِ ابْنِ رَوْمَانَ بْنِ هَذَانِ الْأَصْبَحِي .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد

(١) تاريخ الطبري ٥ : ١٢٣ ، ١٣٠ - والبدية والنهاية ٧ : ١٨٥ - ١٨٩ - والعراصم من القواصم ١١٣ ، ١١٤ .

(٢) تاريخ الطبري ٥ : ١٣٠ - وشرح تيج البلاغة ١ : ١٦٧ - والنهيد للباقلائي ص ٢١٧ - والرياض النضرة ٢ : ١٦١ .

(٣) ويقال رومان بن مراحان ، رجل أزرق قصير من أصبج (الرياض النضرة ٢ : ١٧٢) ويقال فهران الأصبجي - تاريخ الطبري ٥ : ١٣٢ .

ابن عمرو بن سعيد ، عن أبيه قال : لَمَّا قُتِلَ عثمان رضي الله عنه
قالت نائلة بنت الفرافصة :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَتِيلُ التَّجِيبِي الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي وَقَدْ غُيِّبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو (١)
والتَّجِيبِي كِنَانَةُ بْنُ يَشْرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ قَتِيرَةَ (٢) ،
وهم من السَّكُونِ .

• حدثنا أبو عاصم ، عن أبي خلدة ، عن المسيب بن دارم :
أَنَّ الَّذِي قَتَلَ عثمان رضي الله عنه وَقَفَ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مَكَانًا يُرِيدُ
أَن يُقْتَلَ ، فَيُقْتَلُ مِنْ حَوْلِهِ وَلَا يُقْتَلُ هُوَ حَتَّى مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ .

• حدثنا الأشعث بن سالم بن الأشعث العدوي قال ، حدثني
أبي ، عن عروة بنت قيس قالت : مَا مَاتَ مَنْ قَتَلَ عثمان رضي الله
عنه إِلَّا عَطَشًا أَوْ يُؤْخَذُ أَسْرًا فَيُضْرَبُ عُنُقُهُ صَبْرًا .

• حدثنا علي ، عن عيسى بن يزيد ، عن صالح بن كيسان
قال : دَخَلَ عَلَيْهِ محمد بن أبي بكر بِشْرَيَّانَ (٣) كَانَ مَعَهُ فَضْرَتُهُ
فِي حِشَائِهِ حَتَّى وَقَعَتْ فِي أَوْدَاجِهِ فَخَزَ ، وَضْرَبَ كِنَانَةَ بْنَ بِشْرِ جَبْهَتَهُ
بِعُمُودٍ ، وَضْرَبَهُ أَسْوَدَانُ بْنُ حُمْرَانَ بِالسَّيْفِ ، وَقَعَدَ عمرو بن الحقيق

(١) والبيت الأول للوليد بن عتبة (تاريخ الطبري ٥ : ١٥١ - والتمهيد والبيان
لوحه ١٩٧) .

(٢) وفي الطبري ٦ : ٥٩ ، ٦٠ هو كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي كما في رواية
الواقدي . والبداية والنهاية ٦٦ : ١٨٩ .

(٣) الشريان يفتح الشين وكسرها : هو شجر من أعضاء الجبال تعمل منه القسي ،
وقوسه جيدة سوداء مشربة بحمرة .

على صَبره فطعنه تسع طعنات . وقال (١) علمت أنه مات في الثالثة فطعنته سِتًّا لِمَا كَانَ فِي قَلْبِي عَلَيْهِ (٢) .

(ما روي عن علي وعائشة وغيرهما رضي الله عنهم
في قتل عثمان رضي الله عنه من التنديد)

* حدثنا خلف بن الوليد قال ، حدثنا عباد بن عباد ، عن مجالد بن سعيد ، عن عمير بن رزقي قال : سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقول : هل تَدْرُونَ مَا مَنِّي وَمِثْلُكُمْ وَمِثْلُ عُثْمَانَ ؟ كَمِثْلِ ثَلَاثَةِ أَثَوَارٍ كُنُّ فِي أَجْمَةٍ ؛ ثَوْرٌ أَسْوَدٌ ، وَثَوْرٌ أَحْمَرٌ ، وَثَوْرٌ أَبْيَضٌ ، مَعَهُنَّ فِيهَا أَسَدٌ (وَكَانَ الْأَسَدُ لَا يَقْدِرُ مِنْهُنَّ عَلَى شَيْءٍ لِاجْتِمَاعِهِنَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَاللَّثَوْرِ الْأَحْمَرِ : لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجْمَتِنَا هَذِهِ إِلَّا هَذَا الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، فَلَوْ تَرَكْتُمَانِي (٣)) فَأَكَلْتُهُ صَفَتَ لِي وَلَكُمَا الْأَجْمَةُ . فَقَالَا : دُونَكَ فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : إِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجْمَتِنَا هَذِهِ إِلَّا هَذَا الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ ؛ فَإِنْ لَوْنُهُ مَشْهُورٌ ، وَإِنْ لَوْنِي وَلَوْنُكَ لَا يَشْتَهَرَانِ ، فَلَوْ تَرَكْتَنِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتَ لِي وَلَكَ الْأَجْمَةُ وَعَشْنَا فِيهَا . قَالَ : دُونَكَ فَأَكَلَهُ . ثُمَّ مَكَثَ غَيْرَ كَثِيرٍ ثُمَّ قَالَ لِلْأَحْمَرِ إِنِّي لَا كُلُّكَ . قَالَ : فَدَعْنِي حَتَّى أَتَايَ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ . قَالَ : نَادٍ . قَالَ : أَلَا إِنِّي لِنَمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الْأَبْيَضُ ، أَلَا إِنِّي لِنَمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الْأَبْيَضُ ،

(١) في الأصل « وقد » والمثبت يستقيم به السياق .

(٢) تاريخ الطبري ٥ : ١٣٢ مع اختلاف يسير - وشرح نهج البلاغة ١ : ١٦٨ .

(٣) ما بين الحاصرتين يياض في الأصل بمقدار سطر والمثبت عن منتخب كثر

ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض (قال علي (١)) : ألا وإني إنما ومَنْتُ يوم قُتِلَ عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا علي بن محمد ، عن شيخ من بني ليث ، عن أبيه قال : كتب معاوية رضي الله عنه إلى خالد بن الغمر كتاباً فدفع الكتاب إلى علي رضي الله عنه قبل أن يُدْفَعَ إلى خالد ، فقال علي رضي الله عنه لابنه الحسن : يا بُني ، ما ترى ؟ قال : أرى أن بكر ابن وائل يدُك وأنصارُك ، وخالد فيهم مُطَاعٌ ، فإن عرضت له قالت : بكر ما ذنبُ خالد أن كان مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إليه ؟ لو كان خالد هو الذي كَتَبَ إلى معاوية ، أو وَصَلَ الكتابُ إليه فَكَتَمَهُ حتى عَلِمْتَهُ لَكَانَ مُذْنِباً ، فإن بايَنْتَهُمْ كَسَرْتَ أَحَدَ جَنَاحَيْكَ ، وإن أَمْسَكَتَ بعد أن يَمْنَعُوهُ كانَ وهناً . فبأي علي رضي الله عنه وأرسل إلى خالد ، فقالت بكر بن وائل مقالة الحسن . فقال علي رضي الله عنه للحسن : يا بُني الرأي كان رأيك في خالد ، وكان الرأي يوم قال الحادي : إن الأميرَ بعده علي وفي الزبير خلف رضي

والناس لا ينكرون أن يُخَلِّي الناس وعثمان ، ولكننا تركنا ابن عينا وابن عمتنا حتى قُتِلَ ، ثم صِرْنَا أَضْيَافاً على الناس يَحْكُمُ فينا دُونَ (٢) الْعَرَبِ ، كان الرأي ألا يُقْتَلَ عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال ، أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول : يا لَيْتَنِي

(١) الإضافة عن المرجع السابق ، وانظر البداية والنهاية ٧ : ١٩٤ .

(٢) الدوان : الدون الحقيق . (تاج العروس) .

كنت نسياً منسياً قبل الذي كان من شأن عثمان رضي الله عنه ،
والله ما أَحْبَبْتُ أَنْ يُنْتَهَكَ مِنْ عثمان رضي الله عنه شيء قط إلا
انتَهَك مِنِّي مِثْلُهُ ، حتى لو أَحْبَبْتُ أَنْ يُقْتَلَ لَقُتِلْتُ ، يا عبيد الله
ابن عدي لا يَغُرَّنْكَ أَحَدٌ بعد الذي تعلمه ؛ فوالله ما احْتَقَرْتُ أَعْمَالِ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَخْتِمَ الْقُرْآنُ الْقُرَاءَةَ
الَّذِينَ طَعَنُوا عَلَى عثمان رضي الله عنه ، فقالوا قَوْلًا لَا يَحْسُنُ مِثْلُهُ ،
وَقَرَأُوا قِرَاءَةً لَا يُقْرَأُ مِثْلُهَا ، وَصَلُّوا صَلَاةً لَا يُصَلَّى مِثْلُهَا ، فلما
تذكرت الصنيع إذاً والله ما يقاربون عملَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فإذا أَعْجَبَكَ حُسْنُ قَوْلِ امْرِئٍ فَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، ولا يستجلبك أحد .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا معمر ،
عن الزهري قال : قالت عائشة لعبيد الله بن علي بن الحنظلي
بمثل معناه .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا جويرية ، أنه
سمع نافعا يقول : قالت عائشة رضي الله عنها : ما تَمَنَيْتُ لِعُثْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ نَزَلَ بِي ، ولو تَمَنَيْتُ أَنْ يُقْتَلَ لَقُتِلْتُ (١) .

• حدثنا إسحاق بن إدريس قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ،
حدثنا (٢) حُمَيْدُ السَّاعِدِيِّ قال (٣)
عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه قال : أتى مَسْرُوقًا نَاسٌ
من أَصْحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَهُ قَوْلًا غَلِيظًا ، وَقَالُوا لَهُ :

(١) وانظره بمعناه في العقد الفريد ٤ : ٢٩٦ .

(٢) في الأصل يياض بمقدار ثلاث كلمات في كل من الموضعين .

كَأَنَّكَ غَضِبَانُ عَلَى اللَّهِ أَنْ قَتَلَ وَقُتِلَ عِثْمَانُ ، وَقَالُوا : لَوْلَا أَنَّكَ قَرِيبٌ مِنْ الْبَيْتِ لَضَرَبْنَا عُنُقَكَ . قَالَ : قَدْ قَتَلْتُمُ مِنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي حُرْمَةً وَحَقًّا . قَالَ فَخَلَفَ بِأَعْقَابِهِمُ الْأَشْتَرُ فَقَالَ : يَا أَبَا عَائِشَةَ مَا رَأَيْتُ فِي الشَّرِّ كَثْفِيءَ فَعَلَنَاهُ أَمْسَ وَلَا يَوْمَ عِجْلٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١) .

• حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةُ الْأَشْتَرِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ مَقَالََةً مَا وَسَعَنِي الْقِيَامُ مَعَهُ عَلَيْهَا . قَالَ : وَمَاذَا سَمِعْتِ ؟ قَالَتْ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَتَلْنَا بِالْأَمْسِ خَيْرَ خَلْقٍ لِلَّهِ ، وَاسْتَعْمَلْنَا شَرَّ خَلْقٍ لِلَّهِ ، يَعْنِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ حَتَّى هَاجَ هَيْجٌ مَضِرٌّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ لَهَا ؟ وَاسْتَشَارَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : الْأَشْتَرُ كَيْفَ بِهِ مَعَ مَا قَدْ كَانَ . قَالَ : أَحْبَلُ الْعَبْدَ عَلَى الْفَرَسِ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ ، وَإِنْ مَلَكَ مَلَكَ . قَالَ : فَبِعَتهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَتَاهُ مُصَابِهِ قَالَ : بِالْأَنْفِ لَا بِالْقَمَرِ (٢) .

• حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ ، أَنْبَأَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي فِي الْحَيِّ الَّذِينَ تَوَفَّيَ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ قَالَ ، قُلْنَا : أَبَشِّرْ أَبَا عَائِشَةَ قَالَ : يَقُولُونَ قَادِرِينَ أَتَيْنَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ

(١) وفي العقد الفريد ٤ : ٢٩٥ • ولقي الأشتر مسروقاً فقال له : يا أبا عائشة مالي أراك غضبان على ربك من يوم قتل عثمان بن عفان ؟ لو رأيتنا يوم الدار ونحن كأصحاب عجل بني إسرائيل ، وانظر أيضاً العقد الفريد ٤ : ٢٩٥ .
(٢) وانظر في سبب تولية الأشتر وكيفيته موته تاريخ الطبري ٥ : ١٩٤ ، ٦ : ٥٤ ، ٥٥ - وشرح نهج البلاغة ٣ : ٤١٦ • والكامل لابن الأثير ٣ : ١٤١ - والعواصم من القواصم ص ١١٦ - ١١٩ .

فقتلنا أميرهم عثمان على الطريق ، فليتنا إذ ابتليتنا صبرتنا .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا سلام بن مستكين قال ، حدثنا أبو سليمان البصري ، عن يزيد بن صوحان : أنه يوم قُتِلَ عثمان رضي الله عنه : اليوم نَقَرَتِ الْقُلُوبُ مَنَاقِرَهَا ، والذي نفسي بيده لا تتألف حتى تقوم الساعة (١) .

• حدثنا أحمد بن معاوية قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حرمة بن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : قاتل المغيرة ابن الأخنس عبد الله بن عَتَّابِ التَّجِيبِي ، وضارب النعمان بن مخزومة اللدحي - قال يزيد : فدخلتُ عَلَى عبد الله بن عَتَّاب وهو يَجُود بنفسه . قال القوم : رحمك الله أبا الهزم ، فوالله ما علمنا إلا خيراً إلا ما كان من ذلك . قال : أَمْسِرِي إلى عثمان ؟ قالوا : نعم قال : ما استغفرتُ الله منه قط ، وإني لأرجو أن يكون من صالح أعمالي .

• حدثنا صلت بن مسعود قال ، حدثنا أحمد بن شويه قال ، حدثنا سليمان بن صالح قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حرمة ابن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : كان قاتل عبد الله بن ميسرة - وهو رجل من بني عبد الدار - عكرمة بن يشكر التابعي من جَمِير ، وكان ضارب النعمان بن عكرمة بن النعمان اللدحي .

• حدثنا عبد الله بن يحيى قال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال ، حدثتني جَدَّةُ عَلِيٍّ بن غراب قال ، حدثتنا أم المهاجر قالت : كان عثمان رضي الله عنه طَلَّقَ أُمَّ الْبَنِينَ فحاضت ثلاث حيضات ،

فلما طَهَّرَتْ من الثالثة وذهبت تُعَلِّقُ الغَسِيلَ أَتَاهَا آتٍ فَقَالَ : إن عثمان رضي الله عنه (١) (٢) لا وقعت بين الصفيين يوم الجمل قال :

[لَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ أَقْصَدَتْنِي وَأَخْطَأَ مَنْ سَهَمِي حِينَ أَرَمِي (١)
فَقَدْ ضَيَعْتُ حِينَ تَبِعْتُ سَهْمًا (٥)] نَدَامَةٌ مَا نَدِمْتُ وَضَلَّ جِلْمِي
نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْعِيِّ لَمَّا شَرِيتُ رِضًا بَنِي سَهْمٍ بِرَغْمِي
[أَطَعْتَهُمْ بِعَرَقَةِ آلِ لَآئِي فَأَلْقُوا لِلْسَّبَاعِ دَمِي وَلَحْمِي (٦)
اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى يرضى (٧) .

(١) يياض في الأصل بمقدار ثلث سطر والسياق يقتضي (قد قتل ، فورثت منه) .
(٢) يياض في الأصل لا يدري قلده حيث أنه متصل بمحدث مبتور الأول ولعل بعد كلمة « سوى » (الضبايع أو البيوت) .
(٣) يياض يسبق هذه البداية والخبر يختص بطلحة بن عبد الله رضي الله عنه وموقفه يوم الجمل وقد ورد في الرياض النضرة ٢ : ٣٤٧ أن علياً رضي الله عنه دعاه فذكره أشياء من سوابقه وفضله فخرج طلحة عن قتاله واعتزل في بعض الصفوف فجاهه سهم غرب فقطع من رجله عرق النساء فلم يزل دمه يتزف حتى مات ويقال إن السهم أصاب ثغرة نحره فقال بسم الله وكان أمر الله قلداً مقدوراً .
وعن يحيى بن سعيد قال قال طلحة يوم الجمل :

نلت ندامة الكسبي لا شريت رضى بني حزم برغمي

اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى ، فرماه مروان بن الحكم بسهم في ركبته فجعل الدم يسيل ، فإذا أمسكوا فم الجرح انتضخت ركبته فقال : دعوه فإنما هو سهم أرسله الله .

- (٤) هذا البيت من تاريخ الطبري ٥ : ٢٠٣ - وكامل ابن الأثير ٣ : ١٠٤ .
(٥) هذا الشطر عن المرجعين السابقين .
(٦) هذا البيت من المرجعين السابقين .
(٧) وانظر الغدير ٩ : ٩٧ .

قال أبو عبيدة : قتل عثمان رضي الله عنه يوم النحر (١) وأنشد
قول الفرزدق :

عُثْمَانُ إِذْ ظَلَمُوهُ انْتَهَكُوا دَمَهُ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ النَّحْرِ (٢)
وقال الأصمعي أنشدنا أبو مهدي :

ضَحُّوا بِأَشْمَطَ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا (٣)
وقال الأصمعي قتل أيام التشريق (٤) .

وقال أبو الحسن المدائني ، وأبو غسان محمد بن يحيى : قُتِلَ
يوم الجمعة لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة (٥) .

* حدثنا علي بن محمد ، عن رجل ، عن الزهري قال : جاءت
أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ رضي الله عنها فَوَقَفَتْ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَتْ :
لَتُخَلَّنَ بَيْتِي وَبَيْنَ دَفْنِ هَذَا الرَّجُلِ أَوْ لَا أَكْشِفَنَّ سِتْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم فخلوها ، فلما أمسوا جاء جَبِيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ، وحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ،
وعبد الله والمنذرُ ابنا الزُّبَيْرِ ، وأبو الجهم بن حذيفة ، وعبد الله

(١) وانظر البداية والنهاية ٧ : ١٩٠ .

(٢) والبيت من قصيدة يمدح فيها الفرزدق سليمان بن عبد الملك (ديوان الفرزدق) .
وفي المقد القريد ٤ : ٢٨٦ « ثم تقدموا إليه وهو يقرأ يوم الجمعة صبيحة النحر
وأرادوا أن يقطعوا رأسه ويذهبوا به . . الخ » .

(٣) والبيت وارد في قصيدة حسان بن ثابت التي أولها :
من سره الموت صرفا لا مزاج له فليأت مأسدة في دار عثمانا
التمهيد والبيان لوحة ١٩٥ ، ١٩٦ .

(٤) البداية والنهاية ٧ : ١٩٠ .

(٥) المرجع السابق - وتاريخ الطبري ٥ : ١٥١ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٩٣ -
ونهاية الأرب ١٩ : ٥١١ - والرياض النضرة ٢ : ١٧٣ .

ابن حنبل رضي الله عنهم فحَمَلُوهُ فانتَهَوْا به إلى البقيع فَمَتَّعَهُمْ مِنْ دَفْنِهِ ابْنُ بَجْرَةَ - ويقال ابن نحرَة الساعدي - فانطلقوا به إلى حَشٍّ كَوَكَبَ فَصَلَّى عَلَيْهِ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رضي الله عنه ، ثم دفنوه وانصرفوا .

• قال علي ، عن ابن وهب ، عن شُرْحَبِيلِ بْنِ سَعْدٍ ، عن بعض أهل المدينة قال ، قال عبد الرحمن بن أذهر : لم أدخل في شيء من أمْرِه فإني لفي بَيْتِي إِذْ أَتَانِي الْمُتَذَرُّ بْنُ الزُّبَيْرِ فقال : عبد الله يَدْعُوكَ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَاعِدٌ إِلَى جَنْبِ غِرَارَةِ حِنْطَةٍ فقال : هل لك إلى دفن عثمان رضي الله عنه ؟ فقلت : ما دَخَلْتُ في شيء من أمْرِه ، وما أُرِيدُ ذَلِكَ . فَاحْتَمَلُوهُ وَمَعَهُمْ مَعْبِدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، فانتَهَوْا به إلى البقيع فَمَنَعَهُمْ مِنْ دَفْنِهِ جَبَلَةُ بْنُ عَمْرِو الساعدي ، فانطلقوا إلى حَشٍّ كَوَكَبَ ، وَمَعَهُمْ عَائِشَةُ بِنْتُ عثمان معها مصباحٌ في حَقٍّ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ مِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيُّ ، ثُمَّ حَفَرُوا لَهُ ، فَلَمَّا دَلُّوه صَاحَتِ بِنْتُه عَائِشَةُ (١) ، فَلَمْ يَضَعُوا عَلَى لَحْدِهِ لَبِنًا ، وَهَالُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي دينار أحد بني دينار ابن النجار ، عن محمد بن خفاف ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قال : منعهم من دفنهِ بالبقيع أَسْلَمُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ بَحْرَةَ الساعدي ، فانطلقوا به إلى حَشٍّ كَوَكَبَ فِي الْبَقِيعِ (٢) .

• حدثنا محمد بن سعيد الدمشقي قال ، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز : أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ دَفَنَ عثمان رضي الله عنه لَيْلًا

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٧٤ - والبداية والنهاية ٧ : ١٩١ .

(٢) وانظر في هذا المقعد الفريد ٤ : ٢٨٦ ، ٢٨٧ .

في ثمانية رهط : منهم حكيم بن حزام ، والحسن بن علي ، وأبو الجهم
ابن حُلَيْفَة ، وعبدُ الله بن عمر ، وامراتاه نَائِلَةُ بنتُ القرافصة ،
وأم البنين بنت عُيَيْنَةَ بن بدر (١) .

• حدثنا محمد بن يحيى قال ، أخبرني عبد العزيز بن عمران ،
عن أبيه ، عن عثمان بن محمد الأحنس ، عن أمه دُكَيْمَة قالت :
كنت (مع الأربعة الذين دفنوا عثمان بن عفان : جُبَيْر بن مطعم (٢)
وحكيم بن حزام (وأبو جهم بن حُلَيْفَة ونيار بن مُكْرَم الأسلمي ،
وحملوه على بابِ أَسْمَعُ قَرَعَ رأسه عليه كأنه دُبَابٌ ، ويقول دَبْ دَبْ
حتى جاؤوا به حشَّ كَوَكَب ، فُدْفِنَ بِهِ (٣)) ثم هُدِمَ عليه الجِدَار ، وصُلِّيَ
عليه هنالك . قال : وحشَّ كَوَكَبَ موضعٌ في أصلِ الحائط الذي في
شَرْقِي البَيْعِ الذي يُقَالُ له : خضراءُ أبان ، وهو أبان ابن عثمان (٤) .

(ما روي من استعظام الناس لقتله رضي الله عنه وما أعقبهم
من الفتنة والتغالب على الملك وسل السيف عليهم)

• حدثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل (بن أبي خالدة (٥)) قال ،
أخبرني قيس (بن أبي حازم) قال ، سمعت سعيد بن زيد يقول :

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٧٣ — وفي البداية والنهاية ٧ : ١٩٠ . أم البنين بنت
عبد الله بن حصين .

(٢) يياض في الأصل بمقدار نصف سطر والمثبت عن وفاة الوفا ٣ : ٩١٣ تحقيق
عجي الدين .

(٣) يياض في الأصل بمقدار نصف سطر والمثبت عن المرجع السابق .

(٤) وانظر أنساب الأشراف ٥ : ٨٦ — وجمع التروائد ٩ : ٩٥ — وتاريخ

الخميمس ٢ : ٢٦٥ .

(٥) الإضافة عن البداية والنهاية ٧ : ١٩٤ والخبر بتمامه هناك .

لقد رأيتني موثقاً عمر رضي الله عنه على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ، والله لو أن أحداً انقضَّ فيما قبلتم في ابن عفان كان مَحْقَوْفاً أن ينقضَّ .

• حدثنا موسى بن مروان الرقي قال ، أنبأنا المعافى بن عمران قال ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يسار بن عبد الرحمن قال : سألتني بكير بن عبد الله : ما فعل خالك ؟ قلت : لَزِمَ البيت . قال : ما مات ناسٌ من أهل بَدْرٍ حتى لَزِمُوا البيوتَ بعد قتل عثمان رضي الله عنه فما خرجوا من بيوتهم إلَّا إلى قبورهم .

• حدثنا القعني قال ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد ابن أبي عبيد قال : لَمَّا قتل عثمان رضي الله عنه خرج سلمة بن الأكوع من المدينة قَبِلَ الرِّبْدَةَ فلم يزل بها حتى كان قُبَيْلَ أن يموت .

• حدثنا أبو عاصم ، عن عمران بن زائدة ، عن أبيه ، عن أبي خالد قال : قالت عائشة رضي الله عنها : يا أبا خالد ، استتابوه حتى تركوه كالثوب الرحيض ثم قتلوه (١) .

• حدثنا هارون بن معروف قال ، حدثنا رضوان بن معاوية قال ، حدثنا عبد الله بن سيار قال ، حدثتنا عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في شأن عثمان رضي الله عنه قالت : عملتم إليه فاستغَبْتُمُوهُ حتى إذا تركْتُمُوهُ كالثوب الرحيض قد مُتِمُّوهُ فلبِخْتُمُوهُ ذبحَ الشاة ، هلا كان هذا قبل هذا (٢) .

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٥ - وانظر ما مضى تحت عنوان « أمر عائشة رضي

الله عنها » .

(٢) انظر التعليق السابق .

• حدثنا حيّان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود قال ، قالت عائشة رضي الله عنها : نَقِمْتُ على عثمان رضي الله عنه ثلاثاً : بدعة العصا ، وتأمير الفتي ، والنعامة المحماة ، ثم مَصَبْتُموه كما يَمُصُّ الثوب الصابون ، حتى إذا أَنْقَبْتُموه كما يُنْقَى الثوب من الدَّنَس استحللتم منه الفَقْر الثلاث : حُرمة الخلافة ، وحُرمة الشهر ، وحُرمة البلد فقتلتموه (١) .

• حدثنا الأشعث بن سالم بن الأشعث العلوي قال ، حدثني أبي عن عمرة بنت قيس قالت : قالت عائشة رضي الله عنها : والله لئن كان قتل عثمان رضي الله عنه رضا لِيَحْتَلِبَنَّ به لَبَنًا ، ولئن كان لله سَخَطًا لِيَحْتَلِبَنَّ به دَمًا .

حدثنا . . . (٢) ابن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا ابن سلمة عن ابن . . . (٣) عثمان رضي الله عنه فاستجلست

(١) نهاية الأرب ١٩ : ٥٠٥ .

(٢) يياض بمقدار كلمة ويلاحظ أن ابن عمر ، قد كتبت بخط مغاير . وسيرد ص ٦٦٠ أن هارون بن عمر يروي عن أسد بن موسى قلعل الساقط كلمة هارون . (٣) يياض بمقدار ثلثي سطر ، وقد جاء في نهاية الأرب ١٩ : ٥٠٥ عن موسى ابن طلحة قال : أتينا عائشة لنسألها عن عثمان فقالت اجلسوا أحذركم عما جئتم إليه : إنا عتبنا على عثمان في ثلاث وساقط معنى ما ورد في هذا الحديث .

وفي النقد القريد ٤ : ٣١٨ — والبيان والتبيين للجاحظ ٢ : ٢٠٩ من حديث علي ابن محمد بسنده عن أبي الأسود عن أبيه قال خرجت مع عمران بن حصين وعثمان ابن حنيف إلى عائشة فقلنا يا أم المؤمنين أخبرينا عن مسيرك : هذا عهد عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأي رأيته ؟ قالت : بل رأي رأيته حين قتل عثمان رضي الله عنه وساق الحديث .

الناس فحمدت الله وأثنت عليه ثم قالت : يا أيها الناس ، إنما نعلمنا على عثمان خصالاً ثلاثاً : ضربته السوط ، وموقع الغمامة المحماة ، وإمرة الفتى حتى إذا أعتبنا منها وماضوه مؤص الثوب بالصابون . عدواً عليه الفُقر الثلاث ، حرمة الخلافة ، وحرمة الشهر الحرام ، وحرمة البلد الحرام ، والله لعثمان رضي الله عنه كان أتقاكم للرب ، وأوصلكم للرحم ، وأحسنكم فرجاً (١) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا حزم بن أبي حزم ، عن مسلم بن مخراق ، عن طلق بن خشاف قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : فمِمَّ قُتِلَ أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ؟ قالت : قُتِلَ مظلوماً ، لعن الله قتلته ، أقاد الله ابن أبي بكر به (٢) وأهراق دم ابني بُدِيل (٣) على ضلالة ، ورمى الأشتر بسهم من سهامه ، وساق إلى أعين (٤) بني تميم هواناً في بيته ، قال : فما منهم أحدٌ إلا أصابته دعوتها .

• حدثنا خالد بن عبد العزيز الثقفي قال ، حدثني حزم بن مهران قال ، حدثنا أبو سودة ، عن طلق بن خشاف - رجل من بني قيس بن ثعلبة - قال : خرجتُ في وفدٍ من أهل البصرة نسأل فمِمَّ قُتِلَ أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ، فلما قَدِمْنَا المدينة

(١) وفي معناه - الكامل لابن الأثير ٣ : ٨٧ ، ٨٩ .

(٢) في العقد الفريد ٤ : ٢٩٥ - والبيان والبيان ٢ : ٢١٠ . قتل الله مذمماً تريد أنجاها محمد بن أبي بكر .

(٣) هما عبد الله وعبد الرحمن ابنا بُدِيل بن ورقاء ، وقد قُتِلَا في موقعة صفين وكانا مع علي بن أبي طالب (العواصم من القواصم ص ١١٤ وحواشيها) .

(٤) هو أعين بن أصيبعة المجاشعي من بني تميم . (العقد الفريد ٤ : ٢٩٥) .

تَفَرَّقْنَا ، فَانْطَلَقَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَآتَى بَعْضُهُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَآتَى بَعْضُهُمُ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكُنْتُ فِيمَنْ أَتَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا فَدَوَّتِ السَّلَامَ وَقَالَتْ : مَنْ الرَّجُلُ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقَالَتْ : مَنْ أَيُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَالَتْ : مَنْ أَيُّ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؟ قُلْتُ : مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، قَالَتْ : مَنْ أَيُّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ؟ قُلْتُ : مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَتْ : أَمِنْ قَوْمِ فَلَانِ الْمُنْتَعِدِ ، مَا أَهْلَكَ النَّاسَ إِلَّا مِثْلَ فَلَانٍ . قُلْتُ : يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَتْ : مِثْلَ مَا فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

• حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ طَلْقِ بْنِ خُشَافٍ قَالَ : انْطَلَقْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَنَا قُرْطُ ابْنِ خَيْثَمَةَ ، فَلَقِينَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ قُرْطُ : فِيمَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : قُتِلَ مَظْلُومًا . فَقَالَ قُرْطُ : فَوَ اللَّهِ لَا نَجْتَمِعُ عَلَى قَتْلِهِ . فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ تَجَمَّعُوا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَفَرَّقُوا . قَالَ : فَاتَيْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَبَايَعْتُمْ ؟ قُلْنَا : لَا . قَالَ : فَبَايَعُوا . فَقَالَ قُرْطُ : نَبَايَعُكَ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ مَا اسْتَقَمَّتْ . قَالَ : فَبَايَعْنَاهُ .

• حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْوَزِيرِ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى حِينَ قُتِلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذِهِ حَيْضَةٌ مِنْ حَيْضَاتِ الْقَتْلِ ، وَيَقِيتُ الرِّدَاحَ الْمُطْبِقَةُ الَّتِي مِنْ مَاجٍ بِهَا مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَنْ أَشْرَفَ بِهَا أَشْرَفَتْ لَهُ .

• حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ،

عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال ، قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : إن قُتِلَ عثمان رضي الله عنه لو كان هُدًى اخْتَلَبَتْ به الأمة لَبَنَّا ، ولكنه كان ضَلَالًا فاختلَبَتْ به دَمًا .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا علي بن ثابت ، عن أبي محرز ، عن قتادة قال : وقع رجلٌ في قتل عثمان رضي الله عنه فقال أبو موسى الأشعري . . . (١)

• . . . (٢) قال علي بن ثابت ، وأخبرني غالب ، عن أبي مريم قال : رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يوم قُتِلَ عثمان رضي الله عنه وله ضَفِيرَتَان ، وهو مُمَسِّك بهما ها اضربوا عُنُقِي ، قُتِلَ والله عثمان على غير وجه الحق .

(قول حذيفة رضي الله عنه)

• حدثنا القعني قال ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتجتلدوا بأسيا فكم ، ويرث دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ .

• حدثنا عبد الله بن رجاء قال ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن منذر الثوري - وعن رجل عن منذر - عن حذيفة رضي الله عنه : أنه ذكر عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال : ما أدري أيُّ الأمرين أَرَدْتُمْ ، أَرَدْتُمْ تناول سلطان قوم ليس لكم ، أم

(١) أبو موسى الأشعري ، بخط منابر للأصل ، وبعده بياض بمقدار سطر .

(٢) بياض في الأصل بمقدار ثلث سطر .

أَرَدْتُمْ رَدَّ هَذِهِ الْفِتْنَةِ حِينَ أَطْلَعْتَ خَطْمَهَا فَاسْتَوَتْ ، فَإِنَّهَا مَرْسَلَةٌ مِنْ اللَّهِ تَرَعَى فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَطْلَأَ خَطَامَهَا ، لَيْسَ أَحَدٌ رَادِّهَا وَلَا مَانِعُهَا ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مَثْرُوكًا أَنْ يَقُولَ : اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا قُتِلَ ، فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ ابْتَعَثَ اللَّهُ قَوْمًا فُرْعَا كَفَرَزِعَ الْجَرِيفِ .

• حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ حَلِيفَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَاتَعُدُّونَ قَتَلَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَكُم ، أَتَعُدُّونَهُ فِتْنَةً ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : هِيَ وَاللَّهُ أَوَّلُ الْفِتَنِ ، وَآخِرُهَا الدَّجَالُ (١) .

• حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ عِبَادِ بْنِ زُرَيْقٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ ، قَالَ لَنَا حَلِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّ الْفِتَنِ تَعُدُّونَ أَوَّلَ ؟ فَسَكَنَّا ، فَقَالَ : أَوَّلُ الْفِتَنِ الدَّارُ ، وَآخِرُهَا الدَّجَالُ (٢) .

• حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَصِينِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْعِيسِيِّ قَالَ ، سَمِعْتُ حَلِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ - وَبَلَغَهُ قَتْلُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَمْ أَمُرْ ، لَمْ أَرْضَ ، وَلَمْ أَشْهَدْ (٣) .

• حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ قَالَ ، أَنْبَأَنَا حَصِينُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ ، لَمَّا ثَقُلَ حَلِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي عِيسٍ فِيهِمْ خَالِدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : فَاتَّيْنَاهُ وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ نَعُوذُ ،

(١) الرِيَاضُ النَّصْرَةُ ٢ : ١٨٠ مع اختلاف في الباقي .

(٢) وانتظر التعليق السابق .

(٣) التاريخ الكبير لابن عساكر ٤ : ١٠٢ .

فذكر عثمان رضي الله عنه وقتله ، فقال : اللهم لم أشهد ، ولم آمر ، ولم أرص (١) .

• حدثنا هودبة بن خليفة قال ، حدثنا عوف ، عن محمد قال : بلغني أن حذيفة رضي الله عنه لما أتاه قتل عثمان رضي الله عنه قال : اللهم أنت تعلم إن كان قتل عثمان خيراً فإنه ليس لي منه نصيب ، وإن كان شراً فإني منه بريء (٢) .

• حدثنا حكيم بن سيف قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن (طلحة بن مصرف عن (٣)) خيشمة بن عبد الرحمن ، عن ربيعي بن خراش قال : لما كانت الليلة التي قبض فيها حذيفة جعل يقول : أيّ الليل هذا ؟ ثم استوى جالساً فقال : اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان ، ما شهدت ، ولا (قتلت ولا مالات (٤)) على قتله .

• حدثنا سويد بن سعيد ، وهارون بن عمر . . . (٥) الأنصاري فقال لي : تَنَحَّ فقد طالّت ليلتك حتى أغفبك ، فاستندّه أبو مسعود إليه ، فأفاق حذيفة رضي الله عنه قال : أيّ ساعة هذه ؟ قلنا : سحر .

(١) حطبة الأولياء ١ : ٢٨٢ .

(٢) الرياض النضرة ٢ : ١٧٩ مع اختلاف يسير .

(٣) يياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات والمثبت يكمل سند حكيم بن سيف إلى خيشمة بن عبد الرحمن حيث يروي زيد بن أبي أنيسة عن طلحة بن مصرف (الخلاصة ص ١٢٧) وخيشمة بن عبد الرحمن يروي عنه طلحة بن مصرف (الخلاصة ص ١٠٦ ، ١٠٧) .

(٤) يياض بمقدار ثلاث كلمات والمثبت عن التاريخ الكبير لابن عساكر ٤ : ١٠٢ .

(٥) يياض في الأصل بمقدار نصف سطر .

قال : اللهم إني أعوذ بك من صباحٍ إلى النار ومن مساكنها (١) ، اللهم إني أبتَرُ إليك من قتلِ عثمان رضي الله عنه ، اللهم لم أشهد ولم آمر ولم أُمألي ثم أضجَعْنَاهُ فَقَضَى (٢) .

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : قال حليفة رضي الله عنه : لَنْ تستخلفوا بعده إِلَّا أَصْغَرَ أَوْ أَبْتَرَ ، والآخِرُ فالآخِرُ شُرٌّ .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا علي بن ثابت ، عن أبي محرز ، عن قتادة قال : بلغ حليفة قتلُ عثمان رضي الله عنه وهو في الموت فقال : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، طارت القلوب مطايرها أما والله لَا يستبدلون به خيراً منه ، الآخِرُ فالآخِرُ شُرٌّ .

• حدثنا قُرَّةُ بن حبيب الغَنَوِيُّ قال ، حدثنا الحكم بن عطية ، عن قتادة قال : لما قتل عثمان رضي الله عنه قال حليفة : يطلب كل شجاع أمة ، أما إنكم لَا تصيبون بعده إِلَّا كُلَّ أَصْغَرَ أَبْتَرَ ، وَلَا يَكُونُ الْآخِرُ إِلَّا شُرُّ الشَّرِّ .

• حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا سعيد بن أويس ، عن بلال ابن يحيى (العباسي) (٣) قال : بلغني أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عثمان رضي الله عنه أَتَى حليفة وهو بالموت فقالوا له : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنَا ؛ فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ قُتِلَ ؟ قال فقال : أَمَا إِذَا أَبَيْتُمْ فَأَجْلِسُونِي ، وَأَسْنِدْ إِلَى صَدْرِ رَجُلٍ ،

(١) كذا في الأصل .

(٢) التاريخ الكبير لابن عساكر ٤ : ١٠٢ مع زيادة - في حلية الأولياء ١ : ٢٨٢

مع اختصار .

(٣) الإيضاح عن طبقات ابن سعد ٣ : ٥٦٣ (ط بيروت) .

فقال ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أبو اليعقظان على الفِطْرَةِ ولا يدَعُها حتى يموت أو ينسيه الهرم - وقد روي هذا في عَمَار رضي الله عنه بغير هذا الإسناد أيضاً ، فإن كان ما روي عن عَمَار رحمة الله عليه من قَتْلِهِ عثمان رضي الله عنه وإِضرَارِهِ على أنه كان كافراً حقاً فهو من قِبَلِ الهرم الذي استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

• حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ، حدثنا إسرائيل ، عن ابن يعقوب ، عن مسلم بن سعيد قال : ما سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قائلاً في عثمان رضي الله عنه سَوَاقِط ، ولقد سمعته يقول : لئن قتلتُموه لا تستخلفون (٢) .

• حدثنا نائل بن نجيح قال ، حدثنا مسعر ، عن عمران بن عَمِير ، عن كلثوم بن عامر ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ما سرني آتِي وَمَيِّتُ عثمان رضي الله عنه بِسَهْمٍ أَصَابَ أُمَ أَخْطَأَ وَأَن لي مثل أَحَدٍ ذَهِباً (٣) .

• حدثنا أبو داود وأبو عامر وموسى بن إسماعيل قالوا ، حدثنا سودة بن أبي الأسود ، عن أبيه أنه سمع أبا بكر (٤) رضي الله عنه يقول : لَأَن أَقْعَ - وقال أبو داود : آخِرُ - من هذه السَّحَابَةِ - زاد أبو

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٦٣ - وسير أعلام النبلاء ١ : ٢٩٨ مع اختصار فيه .

(٢) الرياض النضرة ٢ : ١٩٥ وفيها « مهلاً فإنكم إن قتلتموه لا تصيبون مثله » .

(٣) مجمع القوائد ٩ : ٩٣ .

(٤) هو قتيب بن الحارث بن كلثة بن عمرو بن علاج بن عبد العزيز بن غرة ابن عوف بن قيس بن ثقيف الثقفي أبو بكر مات سنة إحدى وخمسين وقد اعتزل الجمل وصفين (الخلاصة ض ٤٠٤) .

عامر وأبو سلمة : فَأَتَقَطَّعَ أَحَبُّ لِي مِنْ أَنْ أَكُونَ شَرَكْتُ فِي دَمِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

• حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّقِّي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَا ، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَابِدِ بْنِ نَاجِيَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ حَازِمِ بْنِ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : لَمَّا قَتَلَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْكَلَا (ت عَلَى الْفِتْنَةِ . . . (١)) بِشَعْرِ فَقُلْتُ : أَنْتُمْ الشَّهَدَاءُ قَالُوا : لَا ، وَلَكِنَّا الْمَلَأَكَةُ ، فَأَصْعَدَ اللِّرْجَاتِ الْعُلَى ، قَالَ : فَصَعِدْتُ دَرَجَةً لَمْ أَرْ بِحَسْنِهَا ، ثُمَّ صَعِدْتُ الثَّانِيَةَ فَلَمَّا إِذًا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ وَإِذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا يَقُولُ اسْتَغْفِرْ لِأُمَّتِي ، فيقول إِبْرَاهِيمُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدْلِكَ ، إِنَّهُمْ قَتَلُوا إِمَامَهُمْ ، وَهَرَقُوا دِمَاءَهُمْ ، أَفَلَا فَعَلُوا كَمَا فَعَلَ خَلِيلِي سَعْدُ قَالَ : فَاسْتَيْقِظْتُ فَقُلْتُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُنِي بِهَا ، لَأَتَيْنَ سَعْدًا فَلَا تَنْظُرَنَّ مَعَ أَبِي الْفَرِيقَيْنِ هُوَ فَلَّا كَوْنَنَّ مَعَهُ ، قَالَ : فَاتَيْتُ سَعْدًا فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَيْهِ فَمَا أَكْبَرَ لَهَا فَرَحًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَدْ خَابَ مِنْ لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمَ لَهُ خَلِيلًا . فَقُلْتُ : مَعَ أَيِّ الْفَرَقَتَيْنِ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَعَ غَيْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا . قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ غَمٍّ ؟ قُلْتُ (لَا (٢)) قَالَ : فَاشْتَرَاهَا فَكُنَ فِيهَا .

• حَدَّثَنَا قُشَيْرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جِحَادَةَ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ (١) يِيَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ سَطْرٍ وَقَدْ أَكَلْتُ لَفْظَةً « أَشْكَلْتُ » وَأَبُتْ كَلِمَتَا « عَلَى الْفِتْنَةِ » مِنْ صَدْرِ الْحَدِيثِ الثَّانِي الَّذِي يَوْضَحُ هَذَا الْيِيَاضُ . (٢) إِضَافَةٌ يَتَنَصِّهَا السِّيَاقُ .

حسين بن خارجة قال : لما قُتِلَ عثمان رضي الله عنه أشكلت عليَّ الفتنة فقلتُ : اللهم أرني الحق أتمسكُ به ، فرأيتُ فيما يَرَى النائم محمداً وإبراهيمَ صلى الله عليهما عنده شيخ ، وإذا محمدٌ يقول : استغفرُ لأمتي ، قال : إنك لا تَنزِي ما أحدثوه بعدك ، إنهم هَرَقُوا دماءهم ، وقتلوا إمامهم ، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعدٌ ؟ فقلت : قد أراني الله رؤيا لعلَّ الله ينفعني بها ، أذهب فأنظر ؟ من كان سعد (معه (١)) فأكون معه ، فأتيت سعداً فقصصتها عليه فما أكبرتها فرحاً ، وقال : قد خاب من لم يكن له إبراهيم خليلاً . فقلت مع أي الطائفتين أنت ؟ قال : ما أنا مع واحدة منهما . فقلت : فما تأمرني ؟ قال : هل لك غم ؟ قلت : لا . قال : فاشترها فكن فيها .

• حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفرقي قال ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال ، حدثنا المبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : ما علمت أحداً أشرك في دم عثمان رضي الله عنه ولا أعان عليه إلا قُتِلَ (٢) .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا جرير ، عن المغيرة قال ، قلت لإبراهيم أن كان قتل عثمان فقال : مه . فقلت : والله إن أردت أن أقول إلا أنه كان عظيماً ، قال : أجل .

• حدثنا حيان ، وأحمد بن معاوية قالا ، حدثنا أبو الميخ الرقي قال ، حدثنا يزيد بن يزيد قال ، قال أبو مسلم الخولاني لو قُتِلَ

(١) إضافة يقتضيها السياق .

(٢) وانظر التمهيد والبيان في ذكر الأخذ بثار عثمان رضي الله عنه من باشر قتله أو أعان عليه لوحة ٢٠٤ وما بعدها .

أهل المدينة : هؤلاء شرُّ من ثمود ، فدخلوا على معاوية رضي الله عنه فَشَكَّوْهُ ، فقال معاوية : يا أبا مسلم ، ما قلتَ لهم ؟ قال : قلتُ هؤلاء شرُّ من ثمود ؛ (ثمود (١)) عقرُوا الناقة ، وهؤلاء قتلوا الخليفة (٢) .

• حدثنا أبو بكر الباهلي ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق ابن القرشي قال : قال معاوية لحصين : إن بك رأياً وعقلاً ، فما مُرِّقٌ بين هذه الأمة حتى سقطت دماؤها وشئت ملاها ؟ قال : قتلُ عثمان . قال : صدقت .

• حدثنا سعدويه قال ، حدثنا الربيع بن بدر قال ، حدثني أبي [كذا (٣)] عن أبيه . . . (٤) مجالس يجلسون فيها إلا مساجدهم وأسواقهم .

• حدثنا . . . (٥) بن المغيرة قال ، حميد بن هلال قال ، حدثني رجلٌ من الحيّ قال ، رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد ما أصيب في القوم فما رأيتَه في نوم ولا يقظة أحسن منه هيئة حتى رأيتَه فقلت : يا أمير المؤمنين ، أي الناس خير ؟ قال : المحرمون ،

(١) إضافة يقتضيها السياق .

(٢) ويمتد في البداية والنهاية ٧ : ١٩٥ - ١٩٦ .

(٣) يياض في الأصل بمقدار كلمتين . فوقه كلمة « كذا » والربيع بن بدر يحدث عنه أبيه بدر بن عمرو بن جراد (الخلاصة ١١٤) .

(٤) يياض في الأصل بمقدار ثلث سطر . وبدر بن عمرو يحدث عن أبيه عمرو ابن جراد وعمرو يروي عن أبي موسى الأشعري (الخلاصة ٤٦ ، ١١٤ ، ٢٨٦) . ولعل الخبر هكذا : حدثنا سعدويه قال ، حدثنا الربيع بن بدر قال ، حدثني أبي عن أبيه عن أبي موسى قال : لم يكن لأهل المدينة مجالس الخ .

(٥) يياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات .

المحرمون ، المحرمون . قلت : من هم ؟ (قال (١)) الدين القيم ليس فيه (٢) سَفَكُ دَمٍ ، الدين القيم ليس فيه سفك دم ، الدين القيم ليس فيه سفك دم . قال ثلاثاً ثلاثاً .

• حدثنا هارون بن معروف قال ، حدثنا سفيان بن عبيد ، عن إسماعيل ، عن قيس قال ، سمعت شداد بن الأزمع قال ، أتيت عمرو بن العاص فوجدته راكباً ، فقلت : يا أبا عبد الله أتيتك أريد أن أسألك عن أمرٍ وأراك راكباً . قال : ما كنت سائلي عنه وأنا جالس إلا كنت مُجيباً به وأنا راكبٌ . قلت : جئتُ أسألك عن عليٍّ وعثمان رضي الله عنهما . فقال : أما إني سأجمعهما لك في غزوة واحدة ، اقتنلت الأثره والسخطة فقلبت السخطة إلى يوم القيامة .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا علي بن ثابت قال ، أخبرني سعيد بن أبي عروبة قال : رأى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وأبو بكر رضي الله عنه عن يمينه ، وعمر رضي الله عنه عن يساره ، قال : وأني بعليٍّ وعثمان رضي الله عنهما فأدخلا في بيت فخرج عثمان رضي الله عنه وهو يقول : قُضِيَ لِي وَرَبُّ الْكَبَةِ . وخرج عليٌّ رضي الله عنه وهو يقول غُفِرَ لِي وَرَبُّ الْكَبَةِ .

• حدثنا محمد بن عباد بن عباد قال ، حدثنا بعض أصحابنا عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : أن ابن عباس رضي الله عنهما خطبَ بالبصرة فذكر عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فعظم أمره

(١) إضافة يقتضيها السياق .

(٢) في الأصل : فيك ، والصواب ما أثبت .

وقال : لو أَنَّ النَّاسَ لَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ لَأَمْطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ (١) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا الصعق بن حزن قال ، سمعت قتادة يقول ، حدثنا زهدم الجرمي قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا مَا هُوَ بِسَرٍّ وَلَا عَلَانِيَةٍ ، أَمَا أَنَا فَلَا أُسِرُهُ دُونَكُمْ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا أَحَبُّ أَنْ تُعْلِنُوهُ ، لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اعْتَزِلْ هَذَا الْأَمْرَ ، قَالَ : الْآتِيَّ اسْتَقْدِمَا فِيهِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَيُظْهَرََنَّ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ تَصْدِيقُ قَوْلِ اللَّهِ : « وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا » (٢) ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَحْمِلَنَّكُمْ قُرَيْشٌ عَلَى فَارِسٍ وَالرُّومِ ، فَإِنْ تَكُونُوا قَوْمًا تَكْفُرُونَ وَإِلَّا تَهْلِكُوا وَتَكُونُوا كَقُرْنٍ مِنَ الْقُرُونِ هَلَكَ (٣) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أَبِي النَّيَّاحِ ، عَنْ غَالِبٍ ، عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا مَا أُدْرِي أَحَدِيثُ سِرٍّ هُوَ أَمْ حَدِيثُ عَلَانِيَةٍ ، إِنِّي قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْكَبْ رَوَاحِلَكَ فَالْحَقْ بِمَكَّةَ ، فَإِنَّ النَّاسَ سَيَتَّبِعُونَكَ وَلَا يَجِدُونَ مِنْكَ بُدًّا . فَعَصَانِي ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَيُظْهَرََنَّ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ ، لِأَنَّ اللَّهَ قَضَى مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا ، ثُمَّ لَتَمْلِكَنَّكُمْ قُرَيْشٌ وَلَتَرْكَبَنَّ بِكُمْ

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٣ - وأنساب الأشراف : ١٠١ - والرياض النضرة ٢ : ١٣٥ .

(٢) سورة الإسراء ، آية ٣٣ .

(٣) وانظره مختصرًا في المقعد القريد ٤ : ٢٩٩ .

دُبَّة (١) فارس والروم ، فمن أخذ بما يَعْرِفُ نجا ، وَمَنْ تَرَكَ - وأنتم تاركون - كان كفرًا من القرون هَلَك . قال فقلت لابن عباس رضي الله عنهما . . . (٢)

فقال (٣) إني أحدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية إنه لما كان من أمر هذا الرجل ، وكان يعني عثمان رضي الله عنه ، قلت لعلي رضي الله عنه : اعتزل ، فلو كنت في جُحْرٍ لَطُلُبْتَ حتى تُستخرج ، وأيم الله لَيُؤْمَرَنَّ عليكم معاوية لأن الله يقول : « وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا » (٤)

• حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ، حدثنا أبو عاصم محمد بن أيوب ، عن قيس بن مسلم ، أنه سمع طارق بن شهاب يقول : خرجت لياليَ جاعنا قتل عثمان رضي الله عنه فأتنا أتعرض للدنيا وأنا رجل شاب أظن عندي قتالاً فأتخرج قلت : أحضر الناس وأنباءهم ، فخرجت حتى آتيت الريدة فإذا عليٌّ يؤم العِصَّةَ في صلاة العصر ، فصلى ، وأسند ظهره إلى القِبْلَةِ واستقبلَ القومَ فقام الحسن ابن علي رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين إني لا أستطيع أن أكلمك وبكى . فقال علي رضي الله عنه : لا تَبْكُ وتكلم ولا تَحِنَّ حينئذ الجارية . قال : إن الناس حصروا عثمان رضي الله عنه يَطْلُبُونَهُ بما يطلبون إما ظالمين وإما مظلومين ، فأمرتك أن تعتزل الناس وتلتحق

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمة .

(٢) بياض بعد ذلك لا يدري مقداره . ويبدو أن البياض نتيجة عبث أضع بقية الخبر وصدر الخبر التالي .

(٣) يلاحظ أن سند الخبر غير موجود نتيجة لما أشرت إليه في التعليق السابق .

(٤) سورة الإسراء ، آية ٣٣ .

بمكة حتى تؤوب إلى العرب غير آذِنٍ لِكَلَامِهَا ، فَأَبَيْتَ ، ثُمَّ حَصَرُوهُ
فَقَتَلُوهُ ، فَأَمَرْتُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ النَّاسَ ، فَوَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ فِي جُحْرٍ ضَبٍّ
لَضَرَبْتُ الْعَرَبُ إِلَيْكَ أَبَاطَ الْإِبِلِ حَتَّى تُسَخَّرَ مِنْهُ ، فَغَلَبْتَنِي ،
وَأَنَا أَمُرُكَ الْيَوْمَ أَنْ لَا تَقْدِمَ الْعِرَاقَ ، وَأَذْكُرُكَ اللَّهُ أَنْ تُقْتَلَ بِمَضِيعَةٍ .
فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا قَوْلُكَ تَأْتِي مَكَّةَ ، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ لَا أَكُونُ
الرَّجُلَ تُسْتَحَلُّ بِهِ مَكَّةَ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ حَصَرَ النَّاسَ عِثْمَانَ ، فَمَا ذَنْبِي
إِنْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ عِثْمَانَ مَا كَانَ . وَأَمَّا قَوْلُكَ اعْتَزَلَ الْعِرَاقَ ،
فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّعِ تَسْتَمِعُ لِلْدَّمِ (١) .

• حَدَّثَنَا حِيَانُ بْنُ بَشَرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ ،
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أُمِّ الصَّبْرِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَبِيصَةَ ،
عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : مَا يَنْتَهِي
بِالْعِرَاقِ وَإِنَّمَا الْجَمَاعَةُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَخَرَجْتُ
فَأُخْبِرْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ بَايَعُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الرِّبْدَةِ
وَإِذَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ ، فَوَضَعَ لَهُ رَجُلٌ فَقَعَدَ عَلَيْهِ فَكَانَ كَقِيَامِ
الرَّحْلِ ، فَتَكَلَّمَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنْ طَلَحَ وَالزُّبَيْرُ
بَايَعَا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ، ثُمَّ أَرَادَا أَنْ يُقْسِدَا الْأَمْرَ وَيَشْقُوا عَصَا
الْمُسْلِمِينَ ، وَجَرَّضَ عَلَى قِتَالِهِمْ ، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنْ الْعَرَبُ سَتَكُونُ لَهَا جَوْلَةٌ عِنْدَ قَتْلِي هَذَا الرَّجُلَ ،
فَلَوْ أَقَمْتُ بَدَارِكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - فَلَايَ أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ

(١) وانظر في هذا تاريخ الطبري • : ١٧٠ ، ١٧١ - والإمامة والسياسة ٧٩ -

ومنتخب كنز العمال • : ٤٥٠ - والبداية والنهاية ٧: ٢٣٤ - واللام : صوت الحجر
أو الشيء يقع على الأرض . (الوسيط للمجمع اللغوي) .

تُقْتَلُ بِحَالٍ مُضَيَّعَةٍ لَا نَاصِرَ لَكَ . فقال علي رضي الله عنه : اجلس فلئما تحن كما تحن الجارية ، فوالله لا أجلس في المدينة كالضبع يستمتع باللحم ؛ لقد ضربت هذا الأمر ظهره وبطنه ورأسه وعينيه فما وجدت إلا السيف أو الكُفْر (١) .

(ما روي عن علي رضي الله عنه في البراءة من قتل عثمان رضي الله عنه بالفاظ شتى تدل على أنه كان بريئاً)

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا عن عمر بن سعيد ابن أبي حسين قال ، حدثني عبد الكريم أبو أمية قال ، سمعتُ جابر بن زيد أبا الشعثاء يقول ، حدثني مَنْ سَمِعَ علياً رضي الله عنه يقول : والله ما أَحْبَبْتُ قَتْلَ عثمان رضي الله عنه ، ولا أَمَرْتُ بِهِ ، ولكن بَنِي عَمِي لِأُمُونِي وَزَعَمُوا أَنِّي صَاحِبُ ذَلِكَ ، فَاغْتَلَرْتُ إِلَيْهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوا عُدْرِي ، ثُمَّ اعْتَذَرْتُ فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوا فَعَنْدْتُ فَصَمْتُ ، قَالَ : فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : يَقُولُ : أَتَضَرَّعُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَقْبَلُونَ فَصَمْتُ .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا خلاد بن أبي عمر والأعمى قال ، سمعت محمد بن سيرين يقول : إن أناساً من أصحاب علي رضي الله عنه قالوا له : إنك تَبَرُّأُ مِنْ قَتْلِ عثمان ونحن نُقَاتِلُ ، فقام فيهم قائماً فقال : إنكم تَزْعُمُونَ أَنِّي أَبْرَأُ مِنْ قَتْلِ عثمان ، وإن الله قَتَلَ عثمان وأنا معه . فقال محمد بإصبعه هكذا : على الوجهين .

• حدثنا عارم قال ، حدثنا ثابت بن يزيد أبو زيد قال ،

(١) وانظر التعليق على الخبر السابق - والمستدرک للحاکم ٣ : ٢١٥ .

حدثنا هلال بن حباب ، عن خالد أبي حفص ، عن أبيه قال : قال علي رضي الله عنه في بعض خطبه : قَتَلَ اللهُ عثمان وأنا معه ، فأتاه محمد فقال : يا أمير المؤمنين ، ما تقول ؟ إن الناس يَرَوْنَ أنك شَرَكْتَ في دم عثمان . قال : « اللهُ يَتَوَقَّى الْإِنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا » (١) ، ما شَرَكْتُ في دَمِهِ ، ولا مَالًا . قال : يعني قُتِلَ شهيداً وأُقْتِلَ أنا شهيداً .

• حدثنا أبو عاصم ، عن مسلمة بن النعمان قال ، حدثني معبد مولى علي ، والحدثان بن عطية اللبثيان قالا ، حدثنا بشر ابن عاصم ، وعبد الله بن فضالة : أن علياً رضي الله عنه لما قَدِمَ البصرة دخلوا عليه فجعل الناس قريش وغيرهم (الكلام (٢)) إلى عبيد الله بن فضالة . فتكلم فحمد الله وأثنى عليه وذكر ، ثم قال : أما بعد فإن (٣) قريشاً والناس ترجع إليك إمرة الناس ، وأبرأ من قتل عثمان . ثم سكت . فقال علي رضي الله عنه : هل فيكم من مُنْكَرَمٍ ؟ قالوا : لا . قال : أبا الحقين الملعنة أبا الحقين الملعنة ، اللهُ قَتَلَهُ وأنا معه .

• حدثنا موسى بن مروان الرقي قال ، حدثنا عمر بن أيوب ، عن جعفر بن بُرْقَانَ ، عن يزيد بن الأصم قال : خرج معاوية رضي الله عنه في موكبٍ مِنْ يَطْلُبُ للعقد جاجاً ، فذكر ابن عباس رضي الله عنهما عثمان رضي الله عنه فقال : أَعَانَ عليه علي . قال يزيد فقلت :

(١) سورة الزمر ، آية ٤٢ .

(٢) إضافة يقتضيها السياق .

(٣) كلمة لا تقرأ في الأصل ولعل الصواب ما ذكرت .

أليس كان علي^١ يقول : الله قَتَلَهُ وأنا معه . قال فانتهرني ابن عباس رضي الله عنهما فقال : ما يُدْرِيكَ ما كان يَعْنِي قَوْلُهُ .

• حدثنا عبد الله بن رجاء قال ، أنبأنا إسرائيل ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يقول : والله ما قَتَلْتُ ولا أَمَرْتُ ولكن غُلِبْتُ (١) .

• حدثنا أحمد بن يونس قال ، حدثنا زائدة قال ، حدثنا ليث ، عن طاوس - أو مجاهد - قال زائدة : هو عن أحدهما - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال علي^٢ رضي الله عنه : والله ما أَمَرْتُ ، والله ما قَتَلْتُ ولكن غُلِبْتُ (٢) .

• حدثنا (عمرو بن محمد ، عن إسحاق بن يونس الأزرق ، عن مسعر بن كدام ، عن عبد الكريم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أشهدُ على علي أنه قال في قتل عثمان : لقد نهيت عنه (٣)) ولقد كنت له كارهاً ولكن غُلِبْتُ .

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا زمة ، عن ابن طاوس ، عن طاوس ، عن عباس رضي الله عنهما قال : قال علي^٤ رضي الله عنه في عثمان ثلاثاً نهيتهم عن قَتْلِهِ ، وكنت كارهاً لِقَتْلِهِ ولكن غُلِبْتُ عليه .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ،

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٣ .

(٢) انظر المرجع السابق - والرياض النضرة ٢ : ١٣٥ - وطبقات ابن سعد ١/٣ : ٥٧ .

(٣) يياض في الأهل بمقدار سطر وربع والمثبت عن أنساب الأشراف ٥ : ١٠١ .

حدثنا أبو معاوية ، عن أبي مالك الأشجعي قال : قلت لسالم بن أبي الجعد ما رَدَّكَ عن رأيك في عثمان ؟ فقال : كُنَّا مع محمد بن علي في الشعب وابن عباس فذكرنا عثمان فنلَّنَّا منه فقال : كُفُّوا عن هذا الرجل ، ثم نلَّنَّا منه ، فقال أَلَمْ أَنهَكُم ، ثم أقبل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له : أتذكر عشيَّةَ الجمل وأنا عن يمين علي رضي الله عنه وفي يدي الرأية ، وأنت عن يساره فسمع هدة في البريد فأرسل فلاناً فجاء فقال : هذه عائشة رضي الله عنها تلعن قتلة عثمان رضي الله عنه ، فرفع علي رضي الله عنه يديه حتى سترت وجهه ثم قال : وأنا أَلَمْ نَقْتُلْ عثمان رضي الله عنه ، لعنهم الله في السهل والجبل - مرتين أو ثلاثاً - قال : فصلُّوا ابن عباس رضي الله عنهما فأقبل عليَّنا فقال : أما في وفي هذا لكم شاهد عدل (١) ؟

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن معتمر بن أبي هند ، عن سالم بن أبي الجعد قال : كنا مع محمد بن علي في الشعب فسمع رجلاً يَنْتَقِصُ عثمان رضي الله عنه وعنده ابن عباس رضي الله عنهما ، فقال محمد : يا ابن عباس (٢) هل شهدت أمير المؤمنين حين سمع الصبيحة من قِبَل البريد ؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما : نعم عشيَّةَ بعث فلان بن فلان ، فقال : اذهب فانظر ما هذا ؟ فجاء فقال : هذه عائشة رضي الله عنها تلعن قتلة عثمان رضي الله عنه . قال : وأنا أَلَمْ نَقْتُلْ عثمان ، اللهم ألن قتلة عثمان في السهل والجبل ،

(١) وانظر الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ - وتاريخ الطبري ٥ : ٢٠٧ -

(٢) في الأصل : يا أبا عباس • سهر •

قال : ثم أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ : أَمَا فِيَّ وَفِي ابْنِ عَبَّاسٍ لَكُمْ شَاهِدًا عَدْلٌ ؟ قُلْنَا : بَلَى . قَالَ : فَانْتَهَوْا (١) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا علي بن ثابت ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال ، حدثني محمد بن عبد الله بن عياض ، عن يزيد بن طلحة قال ، سمعت محمد بن علي بن الحنفية يقول : صرخ صارخ يوم صفين قال : يا ثارات (٢) عثمان . فقال علي رضي الله عنه : اللهم اكْجِبِ الْيَوْمَ قَتْلَةَ عثمانَ لِمَنَاحِرِهِمْ (٣) .

• حدثنا خلاد بن يزيد قال ، حدثنا هشام بن الغازي (٤) ، عن مكحول قال : كان علي رضي الله عنه يَلْعَنُ قَتْلَةَ عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا يزيد بن هارون قال ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن حصين بن الحارث ، عن سريّة بنت زيد بن أرقم قالت : دخل عليّ على زيد بن أرقم يَعُوْهُ ، فحاضوا في الحديث ، فقال عليّ رضي الله عنه : سلوني عما شئتم ، فلا تسألون عن شيء إلا أنبأتكم به ، فقال له زيد بن أرقم : نَشَدْتُكَ بِاللّهِ ، أَنْتَ قَتَلْتَ عثمان ؟ فنَكَسَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ فَقَالَ : لَا وَالَّذِي قَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا قَتَلْتُ عثمانَ وَلَا (أَمَرْتُ بِقَتْلِهِ (٥)) .

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ .

(٢) في الأصل قال « ثارات عثمان » ولعل الصواب ما ذكرت .

(٣) الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ .

(٤) في الأصل « هشام بن الغاز » والتصويب عن الخلاصة ٤١٠ وهو هشام ابن الغازي بن ربيعة الجرشى أبو عبد الله الدمشقي يروي عن مكحول ونافع وبقه ابن معين ومات سنة ست وخمسين ومائة .

(٥) يياض في الأصل والمثبت عن المستترك للحاكم ٣ : ١٠٦ .

• حدثنا (١) بكار قال ، حدثنا أبو معشر (٢) ولا نهيت ولا كرهت .

• حدثنا أبو غاصم وجبان بن هلال قالا ، حدثنا جويرية بن بشير قال ، حدثنا أبو خلدة - زاد جبان حنظلة ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يخطب الناس فعرض بذكر عثمان رضي الله عنه في خطبته - قالاً جميعاً في حديثهما - قال : إن الناس يزعمون أنني قتلت عثمان ، فلا والذي لا إله إلا هو ما قتلته ، ولا مألأتُ على قتله ولا ساءني (٣) .

• حدثنا سلم بن إبراهيم قال ، حدثنا جميل بن عبيد الطائي قال : سمعت أبا خلدة الحنفي يقول : سمعت علياً رضي الله عنه وهو على المنبر يقول : ما أمرتُ ولا نهيتُ ولا سرّني ولا ساءني قتلُ عثمان رضي الله عنه (٤) .

• حدثنا محمد بن حميد قال ، حدثنا هارون بن المثنى قال ، حدثنا الجراح ، عن عبد الله بن عيسى ، عن جدّه عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال : رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ، رأيت علياً رضي الله عنه خرّج من منزل رجُلٍ من الأنصار وهو يقول : اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان (٥) .

(١) يياض بمقدار كلمة .

(٢) يياض بمقدار ثلثي سطر وفي أنساب الأشراف ٥ : ١٠١ والندير ٩ : ٧٠ عن عمار بن ياسر قال رأيت علياً على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل عثمان وهو يقول ما أحببت قتله ولا كرهته ولا أمرت به ولا نهيت عنه .

(٣) أنساب الأشراف ٥ : ٩٨ - والندير ٩ : ٦٩ .

(٤) الإمامة والسياسة ص ٧٧ .

(٥) البداية والنهاية ٧ : ١٩٣ من حديث أبي ليلى .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأيت علياً رضي الله عنه رَفَعَ يَدَيْهِ - أو قال إصْبَعَيْهِ - وقال : اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان (١) .

• حدثنا محمد بن الصباح قال ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عبد الله العنزي ، وعن أبي زائرة الشيباني قال : نَشَهِدُ بِاللَّهِ عَلَى عَلِيٍّ شَهَادَةً يَسْأَلُنَا عَنْهَا ، فَقَدْ شَهِدْنَا شَاهِدَةً ، لَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا أَمَرْتُ ، وَلَا شَرَكْتُ وَلَا رَضِيتُ (٢) .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثنا أبو شهاب قال ، حدثنا عاصم الأحول قال ، حدثنا شيخان سنة ست وثمانين أحدهما يُكْنَى أبا عبد الله ، والآخر يكنى أبا زائرة قال : نَشَهِدُ عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه أنه قال : : اللهم لم أقتل ، ولم آمر ، ولم أشرك ، ولم أرَضَ في قتل عثمان .

• حدثنا عبد الله بن رجاء قال : أنبأنا محمد بن طلحة ، عن أبيه طلحة ، عن نيرة قال : كُنَّا جُلُوساً مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ فَبَدَتْ سَفِينَةٌ فَقَالَ « وَكَهْ الْجَوَارِ الْمُنْشَأَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » (٣) ، ثُمَّ أَخَذَ عُوداً فَكَثَبَ بِهِ سَاعَةً ثُمَّ نَكَّسَ رَأْسَهُ ،

(١) المرجع السابق .

(٢) الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ .

(٣) سورة الرحمن ، آية ٢٤ .

ثم رفع رأسه ثم قال : والله ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، ولا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ ،
والله ما قَتَلْتُ عثمان ولا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ (١) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا شجاع بن الوراق ،
عرار بن عبد الله ، عن عميرة بن سعد الياامي قال : كنت مع عليٍّ
رضي الله عنه عند شَطِّ الْفُرَاتِ فَأَقْبَلْتُ سُفْنٌ فَقَالَ « وَلَهُ الْجَوَارِ
الْمُنَشَّاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » (٢) ، والله ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ ولا مَالَأْتُ
على قَتْلِهِ .

• حدثنا حَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ (٣) كنا نمشي
مع عليٍّ رضي الله عنه على شاطئِ الْفُرَاتِ فانقطع شَيْعُ نَعْلِهِ فَأَخَذَ
خَوْصَةً ثُمَّ قَعَدَ يُصْلِحُ نَعْلَهُ ، فنظر إلى السُّفْنِ فِي الْفُرَاتِ فَقَالَ :
« وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنَشَّاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » (٤) ، والله ما قَتَلْتُ
ولا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ . قال : وما ذكر له أحدٌ عثمان رضي الله عنه .
• قال يحيى : وحدثنا عبد الرحمن السعدي ، عن طلحة
ابن مصرف ، عن سعد بن عبيدة بمثله . قال يحيى : وليس هو عن
سعد بن عبيدة إنما هو عن عُمَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ الْيَاامِيِّ .

• حدثنا محمد بن مسلم مولى محمد بن إبراهيم قال ، حدثنا
مروان بن معاوية قال ، حدثنا عمرو بن أبي العوام ، عن أبيه ،
عن أسماء بن خارجة قال ، رأيت عليًّا رضي الله عنه يَنْفُضُ جَبَّتَهُ
ويقول : اللهم إني أبرأ إليك من قَتْلِ عُثْمَانَ . قال مروان : سَمِعْنَا

(١) وبعثناه في المقد التريد ٤ : ٣٠٢ - والتمهيد للباقلاني ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٢) سورة الرحمن ، آية ٢٤ .

(٣) بياض في الأصل بمقدار ثلثي سطر .

هذا منه قديماً لم يَغيَّر ، ولولا أنه هكذا ينبغي أن يكون ما رَوَيْنَا عنه .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن الحسن قال : قُتِلَ عثمان رضي الله عنه وَعَلِيٌّ رضي الله عنه في أرض له فقال : اللهم لم أرض ولم أُمَالِي^(١) .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا ضمرة ، عن أبي شاذب ، عن الحسن قال : لما بَلَغَ عَلِيٌّ رضي الله عنه قَتْلَ عثمان استقبل القبلة ثم قال : اللهم لم أرض ولم أُمَالِي .

• حدثنا عمرو بن قَسَطٍ قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أمية ، عن محمد بن عبيد الله الأنصاري ، عن أبيه قال : سمعت علياً رضي الله عنه مراراً يقول : اللهم إني أبرأ إليك من قَتَلَةِ عثمان ، وسمعت يقول : إني لأرجو أن تُصِيبَنِي وعثمان هذه الآية ﴿ وَتَرْعَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾^(٢) ، قال : فرأيت علياً رضي الله عنه في داره يوم أُصِيبَ عثمان رضي الله عنه فقال : ما وراءك ؟ فقلت : قُتِلَ أمير المؤمنين . قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال : أَحَبُّ حَبِيبِكَ هُونًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا . وَابْتَغِضْ بَغِيضَكَ هُونًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا^(٣) .

• حدثنا هارون بن عبد الله قال ، حدثنا عبد الرزاق ، عن

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٣ .

(٢) سورة الحجر ، آية ٤٧ .

(٣) الإمامة والسياسة ١٢٥ - مجمع الفوائد ٩٧ - المستدرک للحاكم ٣ : ١٠٥ - منتخب كنز العمال ٥ : ٤٤٤ - الرياض النضرة ٢ : ١١٣ .

معمّر ، عن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
سمعت علياً رضي الله عنه يقول : والله ما أمرت ، ولا قتلت ،
ولكن غُلِيْتُ (١) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا مروان بن معاوية قال ،
حدثنا الربيع بن النعمان البصري ، عن نعيم بن أبي هند ، عن
سالم بن أبي الجعد ، أنه سمع محمد بن الحنفية يقول ، سمعت
أبي ورفع يديه حتى يُرى بياض إبطيه ، وقال : اللهم اَلْعَن قَتْلَةَ
عثمان في البرِّ والبحرِ والسَّهْلِ والجَبَلِ - ثلاثاً يُرَدِّدُهَا (٢) .

• حدثنا أبو خيثمة قال ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا
جويرية (٣) توافقنا يوم الجمل حتى . . .
. (٤) وقال : اللهم كُبِّ اليومَ قَتْلَةُ عُثْمَانَ لَوُجُوهِهِمْ .
قال ، يَقُولُ شَيْخُنَا : ففعل الله (ذلك) (٥) .

• حدثنا محمد بن سنان ، ومحمد بن عبد الله بن الزبير
قالا ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن ابن أبي ليلى ،
قال ، ابن سنان عن جده عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأيت علياً

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٣ - وانظر ما سبق ص ٥٧٢ .

(٢) الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ - والعقد الفريد ٤ : ٣٠٥ .

(٣) بياض في الأصل بمقدار ثلث سطر .

(٤) بياض في الأصل بمقدار سطر وفي الرياض النضرة ٢ : ١٧٨ و توافقتا على
ذلك حتى أتاها حر الحديد ثم إن القوم نادوا بأجمعهم يا ثارات عثمان وابن الحنفية
أماننا معه اللواء فتأداه : على ما يقولون ؟ قال : يا أمير المؤمنين يقولون يا ثارات عثمان .
قال فرقع علي يديه وقال اللهم أكب قتلته عثمان اليوم لوجوههم .

(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمة ولعل الصواب ما أثبت وانظر في ذلك البداية

والنهاية ٧ : ٢٤٣ .

رضي الله عنه عند أَحْجَارِ الزَّيْتِ رافعاً يديه ماداً إصبعيه وهو يقول :
اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان (١) . قال : فذكرت ذلك لعبد الملك
ابن مَرْوَانَ فقال : ما أرى له ذنباً .

• حدثنا حَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ قال ، حدثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قال ،
حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ الرُّوَاسِ قال ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ،
عن الضَّحَّاكِ قال ، قال عَلِيُّ بْنُ رِضِيٍّ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ : اللَّهُمَّ جَلِّ
قَتْلَ عُثْمَانَ الْيَوْمَ خِزْيًا .

• حدثنا حَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ قال ، حدثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قال ،
حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عن عَمِيرِ بْنِ رُوزَيْ
قال : سمعت علياً رضي الله عنه وهو يخطب يقول : والله لئن لم
يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ لَا أَدْخُلُهَا ، ولئن لم يَدْخُلِ النَّارَ
إِلَّا مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ لَا أَدْخُلُهَا . فلما نزل قيل له : فَرَّقْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ
وَفَعَلْتَ كَذَا . فلما كانت الجمعة الأخرى قال : أيها الناس ، إنكم قد
أَكْرَهْتُمْ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ . قال يقول وأنا معه
سَيَقْتُلُنِي . قال حماد وكان ابن سيرين يقول : هي كلمة عربية .

• حدثنا عمرو بن قَسَطٍ قال ، حدثنا الوليد بن مسلم قال ،
حدثنا الأَوْزَاعِيُّ قال ، سمعت ميمون بن مِهْرَانَ يقول : قال عليُّ
رضي الله عنه : مَا يَسْرُتُنِي أَنِّي مِنْ آخِرِ سَبْعِينَ مِنْ قَتَلَةِ عُثْمَانَ وَأَنْ
لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

• حدثنا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو قال ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ،
عن الأَوْزَاعِيِّ بِمِثْلِهِ .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ،
حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي الجنود ، عن أبي صالح
قال : قال علي رضي الله عنه : والله لئن شامت بنو أمية لأباهلنهم
عند الكعبة ما نَدَيْتُ (١) دم عثمان رضي الله عنه بشي (٢) .

• حدثنا يحيى ، وحدثنا ابن إدريس ، عن محمد بن قيس
الأسدي ، عن علي بن ربيعة الوالي قال : قال علي رضي الله عنه :
لو أعلم بني أمية يقبلون مني لتفلتهم خمسين يمينا قسامة من بني هاشم
ما قَتَلْتُ عثمان ولا مَالَأْتُ على قَتْلِهِ (٣) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا موسى بن داود قال ،
حدثنا نافع بن عمر ، عن عمرو بن دينار قال : كَلَّمَ النَّاسُ ابن عباس
رضي الله عنهما أَنْ يَحُجَّ بِهِمْ وعثمان رضي الله عنه محصور ،
فدخل عليه فاستأذن أَنْ يَحُجَّ بِهِمْ ، فحجَّ بِهِمْ ، فرجع وقد قُتِلَ
عثمان رضي الله عنه . فقال لِعَلِي رضي الله عنه : الْآنَ إِن قَمْتُ بِهِذَا
الْأَمْرَ أَلَزَمَكَ النَّاسُ دَمَ عثمان إلى يوم القيامة .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ،
حدثنا حماد بن زيد عن هشام (بن حسان (٤)) عن أبي مخنف ،
عن مصعب بن قيس الحارثي ، عن رجل من ولد جبير بن مطعم ،
عن أبيه قال : قال زيد بن ثابت : يَنْعَشَرُ الْأَنْصَارُ كُونُوا أَنْصَارَ

(١) يقال ندى من دمه بشيء أي رجع به أو أصاب منه .

(٢) العقد الفريد ٤ : ٣٠٢ .

(٣) وبمعناه في أنساب الأشراف ٥ : ٨٠١ - ومتنخب كثر العمال ٥ : ٢٧ -
والتهديد للباقلائي ص ٢٠٩ .

(٤) الإضافة عن أنساب الأشراف ٥ : ٧٣ .

اللهِ مَرَّتَيْنِ . فقال أبو حسن - أو أبو حسين - بن عبد الله بن عمرو
أحد بني مازن بن النجار : لا نطيعك ولا نكون كَمَنْ قال : « رَبَّنَا
إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ » (١) .

• حدثنا محمد بن صالح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح
قال : قال زيد : يا معشر الأنصار كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ مَرَّتَيْنِ ، قال
فقال له أبو حسين المازني الأنصاري : والله لا نطيعُك ولا نقولُ
كما قال الخاطئون « رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ » (٢)
وقال سهل بن حنيف : أَشْبِعَكَ مِنْ عِيدَانِ الْعَجْوَةِ . قال : ويقال
قال ذلك له النعمان الزرقي (٣) .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا سليم بن أخضر ، عن ابن عون ،
عن نافع قال : ليس ابن عمر رضي الله عنهما اللُّرْعَ يومئذ مَرَّتَيْنِ ،
قال سليم : يعني يوم الدار يوم قُتِلَ عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا هارون بن معروف قال ، حدثنا غياث بن بشير
قال ، حدثنا حصين ، عن ابن أبي عمرة الأنصاري قال : قُتِلَ عثمان
رضي الله عنه يوم قُتِلَ ، وليس بالمدينة إِلَّا قَاتِلٌ أَوْ خَازِلٌ .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد ،
قال : قالوا هو أفضلنا فاستعملوه ، ثم قالوا هو شرنا فقتلوه .

• حدثنا أبو عاصم قال ، أنبأنا سهل بن أبي الصلت ، عن
الحسن قال : مَكَرَ به المنافقون ، ولو شَاءُوا رَدُّوهُمْ بِأَطْرَفِ الْأُرْدَنِ .

(١) سورة الأحزاب ، آية ٦٧ .

(٢) سورة الأحزاب ، آية ٦٧ .

(٣) وبمعناه في الغدير ٩ : ٢١٧ .

- حدثنا هارون بن معروف قال ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن أبي شاذب قال : قيل للحسن يا أبا سعيد ، أكانوا يستطيعون أن يمنعوا عثمان ؟ قال : نعم ، لو شاموا أن يمنعوه بأرديتهم لَمَنَعُوهُ . قال : وكنت يوم قَتَلَ ابن أربع عَشْرَةَ سنة (١) .
- حدثنا سعيد بن عامر قال ، حدثنا هشام ، عن محمد قال : وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ وبالمدينة عشرة آلاف ، أو قال أكثر من عشرة آلاف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما دخل الفتنة منهم كُلُّهُمْ (إلا (٢)) ثلاثين .
- حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن أيوب ، عن محمد قال : هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف فما خف فيها منهم مائة . (قيل (٣)) لا يبلغون ثلاثين .
- حدثنا ابن أبي خُدَّاش الموصلي قال ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام ، عن ابن سيرين قال : لقد قتل عثمان رضي الله عنه وإن في الأرض عشرة آلاف من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من رآه فيمن لم يكن له صحبة .
- حدثنا موسى بن اسماعيل قال ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد ، قال : قالوا هو أفضلنا فاستعملوه ، ثم قالوا هو شرنا فقتلوه .
- حدثنا هوزة بن خليفة قال ، حدثنا عوف ، عن محمد قال : اختلف الناس في الأهل بعد قتل عثمان رضي الله عنه .
- حدثنا خالد بن خُدَّاش قال ، حدثنا حماد بن زيد ، عن

(١) الغدير ٩ : ٢٤٦ من حديث الحسن البصري .

(٣،٢) إضافة للسياق .

ابن عون ، عن محمد قال : لَمْ تُفَقَدْ الْخَيْلُ الْبَلَقُ فِي السَّرَايَا حَتَّى قُتِلَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَمْ تَخْتَلِفِ النَّاسُ فِي الْأَهْلَةِ حَتَّى قُتِلَ (عُثْمَانُ (١) .

..... (٢) فَإِنَّهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ بِرُكْعَةٍ يَجْمَعُ فِيهَا الْقُرْآنَ .

• حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا قرة ، عن محمد قال : لما دخلوا على عثمان رضي الله عنه قالت امرأته : إن تقتلوه أو تتركوه فقد كان يجمع القرآن في ركة (٣) .

• حدثنا عارم قال ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد بمثله .

• حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ، حدثنا سلام بن مسكين قال ، سمعت محمد بن سيرين قال : لما أطافوا بعثمان رضي الله عنه يريدون قتله قالت امرأته : إن تقتلوه أو تتركوه فقد كان يُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ بِرُكْعَةٍ يَخْتَمُ فِيهَا الْقُرْآنَ (٤) .

• حدثنا خلف بن الوليد قال ، حدثنا الأشجعي ، عن مسعر قال : بلغني أن امرأة عثمان رضي الله عنه قالت : إن تقتلوه أو تدعوه فإنه كان يختم القرآن في ليلة في ركة .

(١) يياض في الأصل والمثبت للتوضيح .

(٢) سقط في الأصل ولعله نتيجة لبياض السابق الإشارة إليه ويوضحه ما يأتي في الحديث التالي ، وفي طبقات ابن سعد ١/٣ : ٥٣ - والاستيعاب ٢ : ٤٩٠ من حديث محمد بن سيرين قال : لما أحاطوا بعثمان ودخلوا عليه ليقتلوه قالت امرأته : إن تقتلوه أو تدعوه فإنه كان يحيي الليل بركة يجمع فيها القرآن .

(٣) حلية الأولياء ١ : ٥٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ١/٣ : ٥٣ .

• حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال ، حدثنا عبد الرحمن ابن حماد ، عن عيسى بن عمر القارئ قال ، رأيت طلحة - يعني ابن مصرف - فبكى وقد ذُكر عثمان رضي الله عنه فقال حَصْرُوهُ وعطَّشوه .

• حدثنا حبان بن بشر ، عن يحيى بن آدم قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش قال : كان أبو صالح إذا ذُكر قتل عثمان رضي الله عنه بكى .

• حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ، حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة : أن رجلاً من قريش يقال له ثمامة كان على صنعة فلما جاء قتل عثمان رضي الله عنه خطب الناس فبكى بكاءً شديداً ، ثم قال لا استفاق وأفاق انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد وصار مُلكاً وجَبَرِيَّةً ، مَنْ غَلَبَ على شيء آكله (١) .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا وهيب قال ، حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني : أن رجلاً من قريش كان على صنعة كان يُقال له ثمامة ، لما جاء قتل عثمان رضي الله عنه بكى وأطال بكاه . ثم قال : اليوم نُزعت خلافة النبوة من أمة محمد وصار ملكاً وجَبَرِيَّةً ، مَنْ غَلَبَ على شيء آكله (٢) .

• حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة : أن غلاماً لعثمان بن عفان رضي الله عنه كان يقال له

(١) جميع الزوائد ٩ : ٩٩ .

(٢) طبقات ابن سعد ١/٣ : ٥٧ - والعقد الفريد ٤ : ٣٠٠ - ومتنخب كثر العمال

ثُمَامَةُ لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْيَوْمَ رُفِعَتْ خِلاَفَةُ النَّبِوةِ ، وَصَارَتْ الْخِلاَفَةُ بِالسَّيْفِ ، مَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا قَوَامُ هَذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ : الْمَعْرُوفُ مِنَ النَّاسِ . وَإِذَا حُكِمَ عَدْلٌ ، وَإِذَا قُدِّرَ عَقْلٌ ، وَإِذَا غَضِبَ غَفِرَ .

• حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى - يَعْنِي فِتْنَةَ عِثْمَانَ - فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ بَنِي أَحَدٍ ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَّةُ - يَعْنِي فِتْنَةَ الْحَيْرَةِ - فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيبَةِ أَحَدٌ ، وَأَنْتَى وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ لَمْ تَرْتَفِعْ وَبِالنَّاسِ طُبَاخٌ ^(١) .

• حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : وَقَعَتِ فِتْنَةُ الدَّارِ بِمِثْلِهِ .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، جَاءَ سَعْدٌ فَقَرَعَ الْبَابَ وَأَرْسَلَ إِلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ حَقٌّ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عِثْمَانُ إِعْمَاً أَنْتَ عِنْدِي (٢) وَاحِدٌ بِالصَّعِيدِ تَغْنِي عَنَّا قِيَامُ النَّاسِ ، فَاخْرَجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْطَاهُمْ عَلِيُّ الْحَقَّ ، وَخَذَ لِي مِنْهُمْ الْحَقَّ فَخَرَجَ (٣) وَحَوْلَهُ النَّاسُ (٤) فَجَعَلُوا يَقْرَعُونَهُ بِالرَّمَاخِ حَتَّى سَقَطَ لِحْزَبِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ : هَلُمَّ فَاقْتُلُونِي ، فَلَقَدْ أَصَابَتْ أُمِّي اسْمِي إِذَا ، إِذَا

(١) الطُّبَاخُ : الْقُوَّةُ وَالْإِحْكَامُ . (السَّان)

(٢) يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ .

(٣) يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ سَطْرٍ .

(٤) يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ خَمْسِ سَطْرٍ .

سَمَّيْتُ سَعْدًا . وَأَقْبَلَ الْأَشْتَرُ فَتَنَاهُم ، وَقَالَ : يَا عِبَادَ اللَّهِ اتَّخَذْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ يُدْنَا ، وَخَرَجَ سَعْدٌ يَبْكِي وَيَقُومُ : اللَّهُمَّ إِنِّي فَرَزْتُ بِدِينِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَنَا أَفْرُ بِهِ مِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ .

• حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ لَاحِقٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ تَدْمُرَ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِذَا أَنَا بِرَكْبٍ يَسِيرُونَ ، بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رَاكِبٌ ، فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ . فَتَهَرَّتْ دَابَّتِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : مَاذَا صَنَعْتُمْ ؟ قَالَ : الْعَجَبُ ، كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِهَا مَوْلَدِي وَدَارِي وَمَالِي ، فَلَمْ أَزَلْ بِهَا حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعْتُهُ وَآمَنْتُ بِهِ فَمَكَّثْتُ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ ، ثُمَّ خَرَجْتَ مِنْهَا فِرَارًا بِدِينِي إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ أَزَلْ بِهَا حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ لِي بِهَا أَهْلًا وَمَالًا ، وَأَنَا الْيَوْمَ فَأَرْبُ بِدِينِي مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ كَمَا فَرَرْتُ بِدِينِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ (١) .

• حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بَشَرَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُقْتَلُ بِالْدَّارِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُضَارَبُ عَنْهُ حَتَّى جُرِحَ فَرَفَعَهُ فِيمَنْ رَفَعَهُ جَرِيحًا (٢) .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، وَالْأَصْمَعِيُّ قَالَا ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ

(١) وَفِي قَوْلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِنِّي فَرَرْتُ بِدِينِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَا أَفْرُ بِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، انْظُرْ تَارِيخَ الطَّبَرِيِّ ٤ : ٣٩٢ ط المعارف ، وَالْمَدِينَةِ ٩ : ٢٣٤ .

(٢) أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ • : ٩٥ .

معاوية قال ، حدثنا كنانة مولى صفية قال : كنت فيمن يَحْمِلُ الحسن بن علي رضي الله عنهما جريحاً من دار عثمان رضي الله عنه (١) .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عطاء ابن عجلان ، عن عاصم بن سليمان قال : قام الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد ما قُتل عثمان رضي الله عنه فقال لهم - يعني لَقَتَلَهُ عثمان رضي الله عنه - لَا مَرْحَبًا بالوجه ولا أهلاً مشائهم هذه الأمة من فتق فيها الفتق العظيم ، أما والله لولا عَزَمَةُ أمير المؤمنين علينا لكان الرأي فيكم نابلاً (٢) .

• حدثني محمد بن يحيى قال ، حدثني بعض أصحابنا قال : جاء قوم يطلبون علياً بعد قتل عثمان رضي الله عنه فلم يجدوه ، فسألوا الحسن بن علي رضي الله عنهما : أين أمير المؤمنين ؟ قال : في حَشٍّ كوكب ، رحمة الله عليه - يعني عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا خلف بن الوليد قال ، حدثنا الهذيل بن بلال ، عن أبي الجحاف ، عن عبد الله بن الرزاز : أن رجلاً حدثه أنه كان مع الحسن بن علي رضي الله عنهما في الحمام ورجلين آخرين ، وعلى الحسن رضي الله عنه الثورة (٣) وقد وضع يده على الحائط يتنفس فقال : لعن الله قتلة عثمان . فقال رجل : أما إنهم يزعمون أن علياً

(١) الغدير ٩ : ٢٣٦ .

(٢) الرأي التأمل هو الحاذق . (أقرب الموارد) .

(٣) الثورة - بالضم : الهناء إذا طلي به الجسم وهو من الحجر يحرق ويسوى منه الكلس . (تاج العروس) .

قتله . فقال : قتله مَنْ قتله ، لمن الله قتلة عثمان ، ثم قال ، قال علي : أنا وعثمان وطلحة والزبير كما قال الله : « وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ لِاخْوَانَا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » (١) .

• حدثنا محمد بن يحيى قال ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن يحيى بن عمرو ، عن أبيه قال : (٢) عثمان ثم انصرف . فوجدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه واقفاً على باب داره فقيل (٣)

• حدثنا (٤) حدثنا علي بن محمد ، عن عامر بن حفص ، عن أشياخ من أهل البصرة : أنهم خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه وعليهم حُكَيْم بن جبلة ، وفيهم سُدُوس بن عيس ورجل من بني ضبيعة فقال له : ويلك ، فكان حكيم بن مالك ممن دخل عليه فأصاب ثوب مالك نضح من دمه ، فكان يقول : لا أغسله أبداً ، وشق سدوس إداوة فيها ماء - جاؤوا به إلى عثمان رضي الله عنه - بالرمح .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا عقبة بن زياد قال ، سمعت قتادة يقول : شق رجل من عيس لعثمان رضي الله عنه مطهرة فيها ماء ، فقال : اللهم أظمئه . قال : فركب الرجل البحر مع أصحاب

(١) سورة الحجر ، آية ٤٧ - وانظر في الخبر : الإمامة والسياسة ص ١٢٥ - ومتخب كثر العمال ٥ : ٤٤٤ - والرياض النضرة ٢ : ١١٣ - والكمال لابن الأثير ٣ : ٧٣ - والعواصم من القواصم ١٥٩ .

(٢) يياض بمقدار كلمتين في الأصل .

(٣) يياض بمقدار نصف سطر .

(٤) يياض في الأصل بمقدار كلمتين - ولكن يلاحظ أن ابن شبة يحدث عن علي ابن محمد مباشرة .

له ، وكان ثقيلاً فنفد ماؤهم ، فانتبهوا إلى ساحل اليمن فخرجوا
وخرج معهم ، وكانوا أخف منه فأدرهم العطش فمات عطشاً .

• حدثنا علي بن محمد ، عن خالد بن عطية ، عن فرافصة
المبدي قال : كان منا رجلٌ ممن خَرَجَ إلى عثمان رضي الله عنه
يُنْكِرُ عليه سيرته ، فَشَقَّ إِدَاوَةً من ماء - أتى بها عثمان رضي الله عنه
برُمُجِه ، وقال : لا تذوق الباردة أبداً . فقال عثمان رضي الله عنه :
اللهم اقله عَطْشاً . فخرج غازياً مع رجالٍ مِنَّا فأصابهم عطشٌ وبينهم
وبين الماء عَقْدٌ . فقالوا له : : إن شئت فتقدّم إلى الماء ، وإن شئت
فأقم حتى نأتيك به ، قال : فإني لن أمشي ، فمضى أصحابه ،
فاستقوا ، وجاء رجلٌ بإدَاوة يركض بها إليه ، فما وصل إليه حتى
مَاتَ وَأَكَلَتِ النُّسُورُ بَعْضَهُ .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي معشر ، عن نافع قال : لَمَّا
كان يومُ الجمعة لتسعِ عشرةَ أو لثمان عشرة من ذي الحجة فتح
ابن عمرو بن حزم نخوةً من داره إلى جنب دار عثمان من دُبرِها
فدخل الناس منها فقتلوه .

• حدثنا علي ، عن أبي مخنف ، عن عبد الملك بن نوفل بن
مساحق قال : شَدُّدُوا على عثمان رضي الله عنه ووضعوا خَشَبَةً بين
دارِ جَبَلَةَ بن عمرو ودارِ عثمان رضي الله عنه ، فلما سلكوا عليها
لقيهم عليها ابن الزبير فضرب رجلاً فصرعه بالبلاط ، ثم لقيه آخر
فضربه فصرعه على البلاط . قال فتَنَادَا : ارفعوا الخشبة فرفعوها .
• قال أبو مخنف ، قال أسودان بن حمران لَمَّا قُتِلَ عثمان
رضي الله عنه :

خُذْهَا إِلَيْكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَبَا حَسَنٍ أَنَا نَعِيرُ الْأَمْرِ لِإِمْرَارِ الرَّسَنِ (١)
قال : أبو الحسن يتهدد بها علياً .

* حدثنا علي بن محمد ، عن سعيد بن خالد ، عن حماد بن عمار ، عن سهل بن سعد قال : أحرق باب عثمان رفاعاً بن عمرو الأنصاري ، ودخلوا على عثمان من دار عمرو بن حزم قال : فقال الأحرص بعد ذلك :

لَا تَرْتَبِّينَ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ ضُرّاً وَإِنْ سَقَطَ الْحَزْمِي فِي النَّارِ
الناخسين بمروانٍ بذي خُشْبٍ والمقحمين على عثمان في الدار
والزاعمين بأن لستم أنتمهم بمؤمنين وأن ليسوا بكفار
حدثنا (٢)

حدثنا علي بن محمد ، عن مسلمة بن محارب ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال : كان مع عثمان رضي الله عنه قوم أرادوا أن يمنعوه فمنعهم ، وأتاه ستمائة ليمنعوه فأبى عليهم فأنصرفوا ، فقال

(١) وهذا الشعر قاله السيابة تهديداً لعلي رضي الله عنه بعد خطبة ذكر فيها حرمة دم المسلم على المسلم . وبعد هذا البيت :
صولة أقوام كاسداء السفن
وقطن الملك بلبن كالشطن
فرد علي رضي الله عنه قال :

إني عجزت عجزاً لا أعتلر سوف أكيس بعدها وأستمر
أرفع عن ذيلي ما كنت أجر وأجمع الأمر التثيت المنتشر
إن لم يشاغبي المجول المنتشر أو يتركوا السلاح يبتدر
تاريخ الطبري ٥ : ١٠٨ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٨٢ - والبداية والنهاية ٧ : ٢٢٨ .

(٢) يياض في الأصل بمقدار ثلث صفحة .

مروان : لكني أعزم على نفسي أن أقاتل . فقاتل معه ناسٌ فقتل ابننا زَمْعَةَ وعبد الله بن ميسرة وابن أبي هبيرة بن عوف من بني السباق ، والمغيرة بن الأحنس بن شريق ، وعبيد الله - أو عبد الله - بن عبد الرحمن بن العوام ، ومولى لعثمان ، وجُرح مروان وابن الزبير وسعيد بن العاص فذكر ذلك ابن هرمة بعد (١) :

إذا اقتربوا لباب الدار يسمى لهم مروان يضرب أو سعيد إذا مُدِحَ الكريمُ يزيدُ خَيْسراً وإن مُدِحَ اللثيمُ فلا يزيد .
• حدثنا علي ، عن أبي زكرياء العجلان ، عن محمد بن المنكدر قال : كان مع عثمان رضي الله عنه عبد الله بن (وهب بن (٢)) زمعة بن الأسود وأمه بنت شبية بن ربيعة ، وعبد الرحمن بن العوام ، وعبد الله بن (عوف (٣)) الدهين من بني السباق ابن عبد الدار ، وعبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ، والمغيرة بن الأحنس ، وأبو أسيد بن ربيعة الساعدي وأهل دارين من الأوس ؛ بَنُو عمرو ابن عوف ، وبنو حارثة ، فقال سلكان بن سلامة بن وقش أحد بني عبد الأشهل :

دارُ أرى أوْسَ أعلاها وأسفلها هم الجهاضمة الأزدون في الدين

(١) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناقي القرشي ، أبو إسحاق ، شاعر غزل ، من سكان المدينة ، من مخضرمي التوطين الأموية والعباسية ، رحل إلى دمشق فمدح الوليد بن يزيد ثم المنصور ، وانقطع إلى الطالبين ، وكان آخر الشعراء الذين يمتج بشعرهم . (خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٢٠٤ - والأغاني ٤ : ٢٠٢ ط بولاق - والنجوم الزاهرة ٢ : ٨٤) .

(٢) الإضافة عن الغدير ٩ : ١٩٨ ، وانظر ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٧٣ .

(٣) الإضافة عن الغدير ٩ : ١٩٨ ، وانظره في الاستيعاب ٢ : ٣٠ .

وكان أسامة بن زيد ، وابن عمر رضي الله عنهما ينهيان عَنْ قَتْلِ عثمان رضي الله عنه ، وكانت خُزاعة وأسلم على عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا علي بن محمد ، عن إبراهيم بن اليقظان اليمامي ، عن يحيى بن أبي حفصة ، عن أبيه قال : اشتراي مروان بن الحكم وامرائي وولدي فأعتقنا ، وكنت معه في الدار ، ورميت رجلاً من فوق البيت فقتلته ، ونشب القتال ، فنزلت وقد ضُربَ مروان حتى سقط ، ثم خرج من الدار . فقال ابن عُدَيْس لعروة بن شَيْم الليثي : قم إليه . فقام إليه وقد ضربه مَرْوان على ساقه فصَدَع ، ووثب عبيد ابن رفاعة بن رافع الزرقى إلى مروان ليقتله ، فقالت فاطمة جَلَّةُ إبراهيم ابن عُدَيْ - أو أمه - وهي أم مروان من الرضاعة : ما تريدُ إلى لحمه تُبْصِئُهُ ! ! إن كنت تريد قتله فقد قُتِلَ ، فاستحي فمَضَى وتركه . فاستعمل عبد الملك بن مروان ابنها على اليمامة (١) .

• حدثنا علي ، عن سعيد بن خالد قال : بَلَغَنِي أَنَّ الذي جَرَحَ مروان الحجاج بن غزية الأنصاري ، قال علي : كان اسم أبي حفصة يزيد ، فلما صُرِعَ مروانُ يوم الدار أغْمِيَ عليه ، فنَقَرَ أبو حفصة أنثييه فانتبه ، فقال : لم فعلتَ هذا ؟ قال : خفت أن تكون قد مِتَّ ، وقد سمعتُ أن الرجل إذا فعل هذا به (وفيه (٢)) حياة انتبه . فأعتقه مَرْوانُ ، وحَمَلَهُ يزيدُ حتى أدخله عَلَى امرأةٍ من بني زهرة . .

(١) تاريخ الطبري ٤ : ٣٧٩ - ٣٨١ ط المعارف - وأنساب الأشراف ٥ : ٧٩ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٦٩ - والغدير ٩ : ١٩٨ .
(٢) يياض في الأصل بمقدار كلمة والمثبت يقتضيه السياق .

..... (١) منها بنت تدعى حفصة (٢) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا جويرية قال ، سمعتُ نافعاً يقول : ضُربَ مَرْوان يوم الدار ضربةً حذت أذنيه ، فجاء رجلٌ يريد أن يُجهزَ عليه ، فقالت أمه : أَتُمَثِّلُ بجسدِ مَيِّتٍ ؟ فتركه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال ، حدثنا خالد بن سعيد ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبيه قال : كان يقال لمروان بن الحكم خَيْطٌ باطِلٌ ، وكان ضرب يوم الدار عَلَى قفاه فقال أخوه عبد الرحمن بن الحكم وكان يذكر نساءه ، وكان عنده أم أبان بنت عثمان بن عفَّان وقُطَيْبة بنت بشر الكلابية ، وليلى بنت زيان ابن الأصمغ الكلبية :

فو الله ما أدري وإني لسائلٌ حليلة مضروب القفا كيف تصنعُ
لَحَا اللهُ قومًا أَمَرُوا خَيْطَ باطِلٍ على الناس يعطي ما يشاء ويمنع (٣)
وقال لنسائه :

قُطَيْبة كالدينار أَحْسَنَ نَقْشُهُ وَأُمُّ أَبَانَ كالشَّرَابِ المُبَرَّدِ
وليلى وهل في الناس أنثى كمثُلها إِذَا مَا اسْتَبَكَّرَتْ بَيْنَ دُرْعٍ وَمَجْسَدٍ (٤)

• حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي ، عن هشام بن محمد ، عن الشرفي بن قطامي قال : تمثّل مروان يوم الدار :

(١) يياض في الأصل بمقدار ثلث سطر والسياق يقتضي « فتزوجها مروان فكان له منها » .

(٢) كتبت هذه العبارة بخط يفاير خط الأصل .

(٣) سمي خيط باطل قيل لأنه كان طويلاً مضطرباً (شرح نهج البلاغة ٦ : ١٥١) .

(٤) شرح نهج البلاغة ٦ / ١٥١ - وأنساب الأشراف ٥ : ١٢٦ .

إني أرى فتناً قد حُمَّ أوْلُها والمَلِكُ بعد أبي ليلى لمن غَلَبَا (١)

* حدثنا محمد بن منصور قال ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن عوف قال : إنما أفسدَ عثمان رضي الله عنه بطانةً استبطنها من الطلقاء ، وحَصَرَه المَصْرِيُّونَ ومعهم رجالٌ من أهل الكوفة قلت : تعرف كم كانوا ؟ قال : زهاء سبعمائة .

* حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا عطاء بن مسلم قال ، سمعتُ شيخاً يقال له شبيب بن أبي شبيب بالرقعة قال ، سمعت وابصة أو ابن وابصة يقول : حَصَرَ عثمان رضي الله عنه المنافقون وقتلَه الكفارُ .

* حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال ، حدثنا عمرو بن أضر ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة قال : دخلوا عليه فقالت نائلة : يا أمير المؤمنين ، ألا أُلْقِي خِمَارِي عني لعلهم ينتهون عن بعض ما يريدون ؟ قال : الذي يطلبون أعظم حُرْمَةً مما تَذْكُرِينَ .

* حدثنا أيوب بن محمد الرقي قال ، حدثنا عمر بن أيوب الموصلي ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن صهيب الذي يقال عنه الفقير ، عن طلق البكاء قال : جاور أصحابُ لنا ، وكان فيمن يخرج يُعَاتِبُ عثمان عُرْوَةَ بن أذنة ، ومرداس بن أذنة . قال : فبينما نحن بمكة قد أَهْمُنَا أمر الناس إذ طلع علينا عُرْوَةُ فقلنا : ما وراءك ؟ قال : خيرٌ رضيْنَا وأَرْضَيْنَا ، قال : فما تَفَرَّقْنَا حتى قُتِلَ عثمان رضي الله عنه .

(١) اسبكرت - الجارية : اضطجعت وامتمدت (معجم الوسيط) ، وانظر في الشعر : أنساب الأشراف ٥ : ١٣١ - والغدير ٨ : ٢٦١ .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن أبي شهاب قال : بلغني أن . . . (١) وضوء قلت : نعم . قال : وأصابني جراحة فكنت أنزف منها الدم ، وأفيق مرة فأتخذ الوضوء فتوضأ ، وأخذ المصحف فقرأ ليتجرأ به من الفسقة ، فجاء فتي كأنه ذئب فاطلع إطلاعة ثم رجع ، فقلنا عسى أن يكون قد نهتهم شيء ، عسى أن يكون قد ردهم شيء ، فإذا هم مضطرون إلى جرّ الباب هل سكن بعد أم لا . قال : فجاءوا فدفعوا الباب ، وجاء محمد بن أبي بكر - وسبّه الحسن - حتى جثم على ركبتي عثمان ، ثم أخذ بلحيته - وكان طويل اللحية حسن اللّمة ، فهزأها حتى سمعت صوت أضراسه ، وقال : ما أغنى عنك معاوية ؟ وما أغنى عنك ابن أبي سرح ؟ وما أغنى عنك ابن عامر ؟ قال : يا ابن أخي مهلاً والله لو كان أبوك ما جلس هذا المجلس مني ، قال : فغمز بعضهم فاشعروه بشهم وتعاوروا عليه فقتلوه . قال : فما أفلت منهم

(١) يباض في الأصل بمقدار نصف صفحة تقريباً والخبر خاص برواية وثاب أو رثاب - وكان فيمن أدركه عتق عمر ، وكان بين يدي عثمان رضي الله عنه أنه بعثه إلى الأشتر فدعاه له فجاء فسأله ما يريد الناس ؟ قال : ثلاث ليس من إحداهن بد . قال ما هن ؟ قال : بخيرتك بين أن تخلع لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاخترأوا من شتم وبين أن تقص من نفسك ، فإن أبيت هاتين فإذن القوم قاتلك . قال : أما من إحداهن بد ؟ قال : لا . ما من إحداهن بد . قال : أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع سربالاً سربلتيه الله أو قال : والله لئن أقدم فتضرب عتقي أحب إلي من أن أخلع أمة محمد بعضها على بعض - قالوا : هذا أشبه بكلام عثمان - وأما أن أقص من نفسي فوالله لقد علمت أن صاحبي بين يدي كانا يماقيان وما يقوم بد من التقصاص وأما أن تقتلني فوالله لئن قتلتموني لا تحابون بعدي أبداً ولا تصلون بعدي جميعاً أبداً ولا تقتلون بعدي عدواً جميعاً أبداً ، ثم قام . (طبقات ابن سعد ٣ : ٧٧ ، ٧٣ ط بيروت) ثم دعا بوضعها - وفي المرجع السابق - فجاء ويحل كأنه ذئب فاطلع من الباب .

مبخر (١) فأثى (٢) مصر فأخله عاملٌ مِصرَ فقدمه ليقنتله فقالوا: ابنُ أبي بكرٍ وأخو عائشة . فقال : والله لا أناظر فيه أحداً بعد قتل عثمان ، فقتله . قال الحسن أو قتادة أو كلاهما فأدخلوه في جوف حمارٍ ، فأحرقوه .

* حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال ، حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال له إن عثمان رضي الله عنه فتح الباب وأخذ المصحف فوضعه بين يديه . قال معتمر : قال أبي : فحدثنا الحسن : أن محمد ابن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته . فقال عثمان رضي الله عنه : لقد أخذت مني مأخذاً - أو قعدت مني مقعداً - ما كان أبو بكر ليقعه - أو قال ليأخله - قال : فخرج وتركه . قال أبي في حديث أبي سعيد قال : ودخل عليه فقال بيئي وبينك كتاب الله : قال : فخرج وتركه . ودخل عليه رجلٌ يقال له : الموت الأسود ، فخنقه وخنقه ، ثم خرج فقال : والله ما رأيتُ شيئاً قطُّ هو أليّن من حلّقه ، والله لقد خنقته حتى رأيتُ نَفْسَهُ مثل نفس الجان يتردد في جسده ، قال : ثم دخل عليه آخر فقال : بيئي وبينك كتابُ الله . قال : والمصحف بين يديّ ، فيهوى له بالسيف فأقصاه بيده فقطعها ، فلا أدري أباتها أم قطعها ولم يُبَيِّنْهَا ، فقال : (أما (٣)) والله إنها لأوّلُ كَفٍّ خَطَطُ الْمُفَصَّل . وقال في غير حديث أبي سعيد : فَتَحَلَ

(١) كذا في الأصل ولعلها تهيل « مجترى » بخلف الآخر .

(٢) يبدو أن هنا سقطاً يتعلق بخبر رجوع محمد بن أبي بكر إلى مصر ثم هزيمته أمام جيوش عمرو بن العاص ونهايته المشار إليها في هذا الحديث . وانظر مقتل محمد بن أبي بكر .

في التمهيد والبيان لوجه ٢٠٦ - وتاريخ الطبري ٦ : ٥٣ .

(٣) إضافة عن تاريخ الطبري ٤ : ٣٨٤ ط المعارف .

عليه التَّجِيي فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصًا فَانْتَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١) ، فَإِنَّهَا لَقِيَ المَصْحَفَ مَا حُكَّتْ . قَالَ : وَأَخَذَتْ بِنْتُ الْفَرَاغِصَةِ حَلِيَّتَهَا فِي جُرَيْبٍ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجَرِهَا - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ - فَلَمَّا أَشْعَرَ - أَوْ قَالَ قُتِلَ - تَفَاجَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَاتِلْهَا اللَّهُ مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا ! ! قَالَتْ : فَعَرَفْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا (٢) .

• حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا حُصِرَ أَيَّامًا طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَخْلَعَ نَفْسَهُ فَأَبَى ، وَقَالَ : لَا أَخْلَعُ سِرِّيًّا لَا سِرِّيًّا لِلَّهِ ، وَلَا أَخْلَعُ قَمِيصًا كَسَانِيهِ اللَّهُ . فَقَالُوا : إِنْ اللَّهُ سَرَّكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ جَمِيعًا تُسَلِّطُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَتُسْتَعْمَلُ إِخْوَتُكَ وَأَقْرَبَتُكَ عَلَيْكَ التَّوْبَةُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمِيرَاثٍ عَنْ أَبِيكَ ، وَلَا عَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) الْمَتُوبَةُ مِنْهُمْ ، فَجَاءَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : مَا يَبَالِي عِثْمَانَ أَنْ يَقْعُدُوا عَلَى بَابِهِ (٤) أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : أَمَا تَذَكَّرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَبَيَّيَ مِنْ جِهَازِهِمْ شَيْءٌ فَقَالَ : مَنْ تَمَّمَ جِهَازَهُمْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . فَتَمَمْتُ جِهَازَهُمْ مِنْ مَالِي ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّكَ بَدَلْتَ . قَالَ :

(١) سورة البقرة ، آية ١٣٧ .

(٢) وانظر طبقات ابن سعد ٣ : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ - وتاريخ الطبري ٥ : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ - والبداء والنهاية ٧ : ١٨٤ - ١٨٩ . والتمهيد والبيان لوحة ١٣٢ - ١٣٥ ، ٢٣٥ - وتاريخ الخميس ٥ : ٥٦٠ - والرياض النضرة ٢ : ١٢٢ .

(٣) يياض في الأصل بمقدار كلمة ولعلها « فطلب » .

(٤) يياض في الأصل بمقدار سطر تقريباً .

أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ اشْتَرَى مَوْضِعَ
هَذَا الْبَيْتِ فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ، فاشتريته من مالي ؟
قال : بَلَى ، ولكنك بدلت ، فكان لا يعتد بشيء إلا قال طلحة :
بلى ولكنك بدلت .

قال إسماعيل عن نيار عن قيس قال : أخبرني من دخل على طلحة
وعثمان محصور وطلحة مُسْتَلَقٍ على سريرٍ فقال : ألا تخرج فتنهي
عن قتل هذا الرجل ؟ فقال : لا والله حتى تعطي بنو أمية الحق من
أنفسها (١) .

قال : وكتب عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام يستمدهم ،
فضرب معاوية رضي الله عنه بعثاً على أهل الشام أربعة آلاف قائدهم
يزيد بن أسد (بن كرز البجلي (٢)) جد خالد القسري . فلما بلغ
الذين حَصَرُوهُ أنه قد استغاث أهل الشام ، وقد أقبل إليه أربعة
آلاف خافوا أن يكون بينهم وبين أهل الشام فقال ، فعاجلوه ،
فأحرقوا الباب ، باب عثمان . فلما وقع الباب ألقوا عليه التراب
والحجارة ، وكان في الدار معه قريبٌ من مائتي رجل ، فيهم الحسنُ
ابن علي ، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ، فاستعمل عثمان
رضي الله عنه على أهل الدار عبد الله بن الزبير ، وولّى مالك بن
الأخنس الثقفي على الميمنة ، ومروان بن الحكم على الميسرة ، وهم
بالقتال . فلما رأى الباب قد أحرق خرج إليهم فقال : جزاكم الله
خييراً ، قد وفيت البيعة ، وقد بدا لي ألا أقاتل ولا يُراق في محجمة

(١) وانظر قول طلحة في تاريخ الطبري ٥ : ١٣٩ من حديث حكيم بن خالد .

(٢) الإضافة عن العقد الفريد ٤ : ٢٩٨ .

من دم ، ففتح له سُدَّة في داره فخرجوا منها ، وغضب مروان فاخْتَبَأ في بعض بيوت الدار ، ورجع عثمان رضي الله عنه ففتح المصحف فقرأ ، ودخلت جماعة ليس فيهم أحدٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا من أبنائهم . فلما وصلوا إليه قاموا خلفه وعليهم السلاح فقالوا : بدلت كتاب الله وغيرته . فقال : كتاب الله بيني وبينكم ، فضرب رجلٌ بأسهم على منكبيه فبدر منه الدَّم على المصحف وضربه آخر بقائمة سيفه ، وضربه آخر برجله . فلما كثر الضرب غشي عليه ، ونساؤه مختلطات مع الرجال ، فصيح النساء حين غشي عليه ، وجئن بماء فمسحن على وجهه فأفاق . فدخل محمد بن أبي بكر بعد ذلك وهو يرى أَنَّهُ قد قُتِل . فلما رآه قاعداً قال : ألا أراكم قياماً حول نَعَثَل ! ! وأخذ بلحيته فجَرَّه من البيت إلى باب الدار وهو يقول : بدلت كتاب الله وغيرته يا نَعَثَل . فقال عثمان رضي الله عنه : لست بنَعَثَل ولكني أمير المؤمنين ، وما كان أبوك ليأخذ بلحيتي فقال محمد لا يُقْبَلُ مِنَّا يوم القيامة أن نقول : « رَبَّنَا أَطْعَمْنَا سَادَتَنَا وَكَبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ » (١) . ودخل رجلٌ من كِنْدَةَ تجوي من أهل مصر مُخْتَرِطاً السيف فقال : ائْخْرُجُوا ائْخْرُجُوا ، فأخرج الناس فطعن في بَطْنِهِ فجاءته امرأته بنتُ الفرافصة الكلبية تمسك السيف فَنَقَطَ أَصَابِعَهَا (٢) .

• حدثنا محمد بن منصور قال ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي قال ، حدثنا جويرية قال : أرسل عثمان رضي الله عنه إلى

(١) سورة الأحزاب ، آية ٦٧ .

(٢) الكامل لابن الأثير ٣ : ٦٦ — والبداية والنهاية ٧ : ١٨٤ ، ١٨٥ .

معاوية رضي الله عنه يستمده ، فبعث معاوية رضي الله عنه يزيد ابن أسد جدَّ خالد القسري (١) ، وقال له : إذا أتيت ذا خُشب فأقيم بها (ولا تتجاوزها ، ولا تقل الشاهد يرى ما (٢)) لا يرى الغائب قال : أنا الشاهد وأنت الغائب . فأقام بلدي خُشب حتى قُتِلَ عثمان رضي الله عنه . فقلت لجويرة : لم صنع هذا ؟ قال : صنعه عمداً ليُقْتَلَ عثمان رضي الله عنه فيدعو إلى نفسه .

• حدثنا محمد بن يحيى قال ، حدثني عَسَّان بن عبد الحميد قال ، قدم المِسُورُ بن مَخْرَمَةَ على مُعاوية رضي الله عنه ، فدخل عليه وعنده أهل الشام فقال معاوية رضي الله عنه : يا أهل الشام هذا من قتلة عثمان ، فقال المِسُورُ : إني والله ما قتلْتُ عثمان ، ولكن قتلَه سيرةُ أبي بكرٍ وعمر رضي الله عنهما ، وكتب يستمدك بالجند فحبستهم عنه حتى قُتِلَ وهم بالزرقاء (٣) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي مخنف ، عن عمير بن وعلة ، عن الشعبي ، ومسلمة بن محارب ، عن حرب بن خالد بن يزيد ابن معاوية : أن معاوية رضي الله عنه وجه حبيب بن مسلمة الفهري في أربعة آلاف إلى عثمان رضي الله عنه ، فقدم يزيد بن أسد ابن جبر في ألف ، فلقية الخبر بقتل عثمان رضي الله عنه بوادي القرى ، أو بلدي خُشب ، فانصرف (٤) .

(١) هو خالد بن عبد الله بن يزيد القسري أمير العراق . الغدير : ٩ : ١٥٠ .

(٢) يياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات والمثبت عن المرجع السابق .

(٣) الزرقاء : موضع بالشام بناحية معان . (ياقوت) .

(٤) الكامل لابن الأثير ٣ : ٦٦ .

• وحدثت عن عائشة : أن معاوية رضي الله عنه وجه جيشاً يُعِيْثُ عثمان رضي الله عنه حين حُوْصِرَ فقال : شُرِيحَ القاضي يمدحه وَيَحُثُّه :

أَلَا كُلَّ مَنْ يُدْعَى حَبِيباً وَلَوْ بَدَتْ
مُرُوتُهُ يُقْلِي حَبِيبَ بَنِي فِهْرٍ
هَمَامٌ يَقْوُدُ الْخَيْلَ حَتَّى كَانَمَا
يَطْلُانَ بِرِضْرَاضِ الْحَصَى جَا حِمَ الْجَمْرِ (١)

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسيدُ بن موسى ، عن أبي سلمة ، عن يحيى بن سعيد قال ، أخبرني بعض أهل العلم : أن معاوية كتب إلى عثمان رضي الله عنه حين رأى من الناس ما رأى : هل لك أن أحمل إليك عشرة آلاف من أهل الشام ، فَعَنْ أَنْكَرْتَهُ كانوا أعواناً لك عليه . ويدأ معك ؟ فقال : لا .
(خبر المغيرة بن الأحنس بن شريق) (*)

• حدثنا سعيد بن عامر قال ، أنبأنا أسماء بن عبيد قال ، أتني رجل من الذين حصروا عثمان رضي الله عنه في منامه فقيل له : بَشِّرْ قَاتِلَ المغيرة بن الأحنس بالنار . فكفَّ يده ، فجعل رجل يخرج من الدار فيحمل على أصحابه ، فغاظه فحمل عليه فقتله ، فنادی إنسان : وأُمِّيرَكاه . فقال إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون ، ألا لا أراني إلا صاحب الرؤيا .

(١) أنساب الأشراف : ٥ : ٨٧ مع اختلاف يسير .

(٥) وانظر في هذا تاريخ الطبري : ١٢٨ — والغدير ٩ : ٢٠١ .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، حدثني أبي وغيره : أن رجلاً من أهل مِصْرَ ضرب المغيرة ابن الأَخْنَسِ عند دار عثمان رضي الله عنه بالسيف فقتله ، فقال قاتلُ تَعَسَ المَغِيرَةُ ، فقال الذي ضرب : بل تَعَسَ قاتِلُ المَغِيرَةِ ، إني رأيت مَقِيلَنَا أمس ناراً تُوقَدُ فقلت لمن هذه النار ؟ فيقال لي : لِقَاتِلِ المَغِيرَةِ ، رأيت ذلك ليالي .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا مسعدة بن اليسع قال ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : أن رجلاً من أهل مِصْرَ جاء جاداً في أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فرأى في منامه ثلاث ليال أن قاتل المغيرة بن الأَخْنَسِ في النار ، فسأل عن المغيرة بن الأَخْنَسِ ، فقالوا : مع عثمان بن عفان ، فقال : لأعتزلن هذا الأمر ، فحصرُوا عثمان ، فخرج عليهم رجل فهزمهم ، ثم عاد فهزمهم - وهو يعينُ (والرجل ينظر إليه وقد قتل ثلاثة ، فلما قتلهم ، عمد الرجل إلى سيفه (١) فأخذه ثم حمل فضربه ضربة على رجليه . وتصايحت النساء : يا مغيرتاه !! فقال : من المغيرة ؟ فقالوا : ابن الأَخْنَسِ . ياوَيْلَهُ ، هو الذي قدم إليه فقتل إن قاتله في النار ، فما زال بِشْرُ حتى مات .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسدُ بن موسى قال ، حدثنا جامع بن صبيح ، عن قتادة بن دعامة قال : لما أقبل أهل مصر ورأى رجل منهم في المنام كأن قاتلاً يقول بِشْرُ قاتل المغيرة بن الأَخْنَسِ

(١) يابض في الأصل بمقدار نصف سطر. والمثبت عن الاستيعاب ١ : ٢٥٨ -

بالنار - وهو لا يعرف المغيرة - فلم يزل يرى ذلك ثلاث ليالٍ ، فجعل يُحَدِّثُ بذلك أصحابه ، فلما كان يومُ الدَّارِ خرج المغيرةُ يُقَاتِلُ - والرجل ينظر إليه - فخرج إليه رجل فقتله ، حتى قتل ثلاثة ، وجعل الرجل يقول : ما رأيت كاليوم ، أما لهذا أحدٌ !! فلما قَتَلَ ثلاثةً وَتَبَّ إليه الرجل فحذفه بسيفه فأصاب رجله ثم ضربه حتى قتله ، فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرة بن الأحنس . قال : ألا أراني بصاحب الرؤيا المُبَشِّرِ بالنار !! فلم يزل يَشْرُ حتى مات (١) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن علي بن مجاهد ، عن إسماعيل ومُجَالِد ، عن الشعبي بنحو من الأحاديث الأول ، قال : وجعل المغيرة يحمل عليهم ويتمثل :

قَدْ عَلِمْتَ جَارِيَةً عَطْبُونُ لَهَا وَشَاحٌ وَلَهَا حُجُونُ
أَنِي يَنْصُلُ السَّيْفُ حَنْشَلِيلُ (٢) لَأَمْنَعَنَّ مِنْهُمْ غَلِيلُ
بِصَارِمٍ لَيْسَ بِذِي قُلُونُ

• قال علي ، عن أبي يوسف - شيخ من أهل المدينة - قال : نزل المغيرة حتى صار كأنه جرادة صفراء ، وما يقوم إليه أحد حتى مات .

• حدثنا علي ، عن ابن عمرو ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ،

(١) الاستيعاب ١ : ٢٥٨ - وأسد الغابة ٤ : ٤٠٦ - وتاريخ الطبري ٥ : ١٢٩ .

(٢) حنشليل : أي عمول به . والرجز في لسان العرب ١٣ : ٢٣٦ - وتاريخ الطبري

٥ : ١٢٨ - والاستيعاب ١ : ٢٥٨ - وكامل بن الأثير ٣ : ٦٨ - ونهاية الأرب ١٩ : ٢٥٨ .

والندير ٩ : ١٩٩ .

عن أبيه قال : قال المغيرة لعثمان رضي الله عنه حين أحرقوا بابه :
ما يقول الله إذا خَذَلْنَاكَ ١٩ وخرج بسيفه وقال :

لَا تَهْلَعَتِ الْأَبْوَابُ وَاحْتَرَقَتْ يَمُتُّ مِنْهُنَّ بَاباً غَيْرَ مُحْتَرِقٍ
حَقّاً أَقُولُ لَعَبْدِ اللَّهِ أَمْرُهُ إِنْ لَمْ تُقَاتِلْ لَدَى عِثْمَانَ فَانْطَلِقِ
وَاللَّهِ أَتْرَكُهُ مَا دَامَ بِي رَمَقٌ حَتَّى يُزَايِلَ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ
هُوَ الْإِمَامُ فَلَسْتُ الْيَوْمَ خَاذِلَهُ إِنْ الْفِرَارَ عَلَى الْيَوْمِ كَالسَّرِقِ (١)

وحمل على الناس ، فضربه رجل على ساقه فقطعها ، ثم قتله ،
فقال رجل من بني زُهْرَةَ لِبُلُحَّةَ بن عبيد الله : قُتِلَ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ .
قال : قُتِلَ سَيِّدُ حُفَّاءَ قُرَيْشٍ . واحتُمِلَ إلى داره فدفن بها .

• حدثنا علي بن محمد ، عن علي بن مجاهد ، عن فطر
ابن خليفة قال : بلغني أن الذي قتل المغيرة تقطع جُذَاماً بالمدينة (٢) .

• حدثنا علي ، عن أبي زكرياء العجلان ، عن محمد بن النكدر
قال : أُمُّ الْمَغِيرَةِ خَالِدَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ ، قال رجلٌ من وَلَدِهِ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ خَالِي وَجَدَهُ أَبُو أُمِّ جُلَيْ . فطاب الأواصر .

وقال الوليد بن عقبة :

وَأَلَيْتُ جَهْداً لَا أَبَايُعُ بَعْلَهُ إِمَاماً وَلَا أَرعى لِمَا قَالَ قَاتِلُ
وَلَا أَبْرَحُ الْبَابَيْنِ مَا هَبَّتِ الْعُصْبَا بِلَيْ رَوْثٍ قَدْ أَخْلَفْتَهُ الصِّيَاقِلُ
حُسَامٍ شَلِيدٍ الْمُتَنَّى لَيْسَ بِعَائِدٍ إِلَى الْجَفْنِ مَا هَبَّتْ رِيَّاحُ شَمَالٍ (٣)

(١) والشعر في التمهيد والبيان لوحة ١٨٥ ، ١٨٦ - ونهاية الأرب ١٩ : ٤٩٥ -

والاستيعاب ١ : ٢٥٨ .

(٢) الاستيعاب ١ : ٢٥٨ - ونهاية الأرب ٢٩ : ٤٩٥ - وأسد الغابة ٤ : ٤٠٦ .

(٣) في الأصل : إلى الجفن ما هبت رياح الشمال ، ويلزمه الاقواء ولعل الصواب =

أَقَاتِلُ مِنْ دُونِ ابْنِ عَفَّانَ إِنَّهُ إِمَامٌ وَقَدْ جَاشَتْ عَلَيْهِ الْقَبَائِلُ^(١)

• حدثنا عفان قال ، حدثنا سليم بن أخضر ، عن ابن عون عن إبراهيم قال : لما نزلت « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ » ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ^(٢) » قالوا : ما خُصُومَةٌ ما بيننا ونحن إخوان ؟ فلما قُتِلَ ابن عفان قالوا : هذه خُصُومَةٌ ما بيننا .
• حدثنا أبو الربيع قال ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون ، عن إبراهيم بمثله .

• حدثنا أبو الربيع الزهراني قال ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نزلت علينا الآية « ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ^(٣) » وما ندرى ما نَفُسُهَا حتى وقعت الفتنة ، فقلنا هذا الذي وُعِدْنَا أَنْ نَخْتَصِمَ فِيهِ .

• حدثنا حيَّان بن بشر عن يحيى بن آدم قال ، حدثنا حفص ، عن الأعمش ، عن أبي طالح قال : أظنه عن عطاء بن يسار قال : خرج عثمان رضي الله عنه والمسجد يُبْنَى ، فجعل يطوف فيه وكعبٌ جالس ، فقال كعب : والله لو دِدْتُ أَنَّهُ لَا يُبْنَى مِنْهُ بُرْجٌ إِلَّا سَقَطَ الْبُرْجُ الَّذِي يَلِيهِ . فقيل له : أَتَقُولُ هذا لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنت تقول إن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في غيره ؟

= ما أثبت - والأبيات في التمهيد والبيان لوحة ٢٠١ مع اختلاف يسير منسوبة لعبد الله ابن وهب بن زمة بن الأسود في رثاء عثمان .

(١) سورة الزمر ، الآيتان ٣٠ ، ٣١ .

(٢) سورة الزمر ، آية ٣١ .

قال : وأنا أقول ذاك ، ولكن قد حضرت فتنة ليس بينها وبين أن تقع (على (١)) الأرض إلا شبرٌ ، ولو قد فُرِغَ من بناء هذا المسجد قُتِلَ هذا الشيخ - لعثمان رضي الله عنه - ثم وقعت الفتنة حتى يحلُّ القتل ما بين عَدَنَ أَبِييْن (٢) إلى أبواب الروم .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا نعيم بن حماد قال ، حدثنا ابن المبارك قال ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح قال : قال كَعْبٌ ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم يُبْتَى ! والله لَوَدِدْتُ أَنَّهُ لَا يُفْرَغُ مِنْ بُرْجٍ إِلَّا سَقَطَ بُرْجٌ ، فقليل له يا أبا إسحاق أما كنت تُحَدِّثُنَا أَنَّ صَلَاةً فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ؟ قال : بلى ، وأنا أقول ذلك الآن ، وَلَعَنَ اللَّهُ فِتْنَةً نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ تَقَعَ إِلَّا شَبْرٌ ، ولو قد فُرِغَ من بناء هذا المسجد وقعت ، وذلك عند قتل هذا الشيخ عثمان بن عفان رضي الله عنه . فقال رجل : وهل قاتله إِلَّا كَقَاتِلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ؟ قال : بلى مائة أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، ثُمَّ يَحِلُّ الْقَتْلُ مَا بَيْنَ عَدَنَ أَبِييْن إِلَى دُرُوبِ الرُّومِ (٣) .

• حدثنا محمد بن بكار قال ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد ابن قيس قال : قال رجل لما قُتِلَ (عثمان) لا تَنْتَطِحَ فِيهِ عَزَّازٌ فَقَالَ كَعْبٌ (٤) : وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقَتِّلَنَّ بِهِ رَجُلًا فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) عدن أبييْن .

(٣) التمهيد والبيان لوحة ١٦٩ .

(٤) هذه العبارة في الأصل بخط مغاير وقد وضع فوق كلمة عثمان (ولا تنتطح) وكلمة كعب حرف « ط » دلالة على الشك والظن ، هذا القول لعبد الله بن سلام في البداية والنهاية ٧ : ١٩٤ .

• حدثنا أحمد بن معاوية ، عن أبي عبد الرحمن - شيخ من أهل الكوفة - قال ، أنبأنا إسماعيل ، ومجالد ، عن قيس ابن أبي حازم قال : نزل بي أعرابي من الحي من أحبس فأنصرفت به إلى المنزل فلم آله تَكْرِمَةً . فقال : أكلُ الحيِّ يَجِدُ ما أرى ؟ فقلت : إن أخسهم عيشاً لن يَشْبَعَ من الخبز والتَّمَرِ . قال : أفسِمُ بالله لئن كنت صادقاً ليُوشِكَنَّ أن تَفْتَنِلُوا ؛ فإن العرب - والله - ما زالت إذا شُبعت أَفْتَنَلَتْ . قال قيس : فما لبثت إلا أربعة أشهر حتى قُتِل عثمان رضي الله عنه ونُزِيَ بَيْنَ عَلِيٍّ ومعاوية رضي الله عنهما فاقتتلَّ الناس يوم الجَمَل (١) وصِفِّين (٢) ونَهْرَوَانَ (٣) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يونس بن الماحشون قال : حدثني أبي وغيره : أن الذي دخل على عثمان رضي الله عنه محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حُذَيْفَةَ ، وأن محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فقال عثمان رضي الله عنه : أَرْسِلْهَا يَا ابْنَ أَخِي فوالله لو كان أبوك ما أخذ بها (٤) .

• حدثنا عمرو بن الحُبَاب قال ، حدثنا عبد الملك بن هارون ابن عبيدة ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : دخل عليه محمد بن أبي بكر

(١) وانظر في يوم الجمل تاريخ الطبري ٥ : ٢٠٢ - ٢٢٣ - والكامل لابن الأثير ٣ : ٨٦ - ٩٣ .

(٢) وانظر فيها تاريخ الطبري ٥ : ٢٣٦ - ٦ : ٣٦ - والكامل لابن الأثير ، ٣ : ١١٨ - ١٤٠ .

(٣) وانظر تاريخ الطبري ٦ : ٤٠ - ٥٢ - والكامل لابن الأثير ٣ : ١٤٤ - ١٥٢ .

(٤) طبقات ابن سعد ١/٣ : ٥١ - تاريخ الطبري ٥ : ١٣٢ - تاريخ الخميس ٢ : ٢٦٣ - ونهاية الأرب ١٩ : ٤٩٩ . والتهديد للبلاطاني ص ٢١٧ .

فَشْتَمَهُ ، فقال له عثمان رضي الله عنه : ابن أخي لو كان أبوك ما قام هذا المقام اتَّيَدُ أَخْبِرَكَ ، ثم أَفْعَلْ ما أراك الله ، أَتُنْشِدُكَ الله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زَوَّجَنِي ابْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا بعد الأُخْرَى ثم قال : أَلَا أَبُو أَيْمٍ أَوْ أُنْتُو أَيْمٍ يُزَوِّجُ عثمان ، فلو كان عندنا شيء لَزَوَّجْنَاهُ (١) ؟ قال : نعم . قال : فَأَنْشِدُكَ الله هل تعلم أن المسلمين ظَمُّوا ظمًّا شديداً فاحتضرت بمرأاً فأعطيت عليها النَّفَقَةَ ثم جعلتها صدقة على المسلمين القوي فيها والضعيف سَوَاءً ؟ (٢) قال : نعم قال فَأَنْشِدُكَ الله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسلمين - وكان نخلاً لبني النجار - فاشتريته بمالٍ عظيم فأَقَمْتُ به قِبْلَةَ المسجد ، وضمن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلاً في الجنة ؟ قال : نعم . قال فَأَنْشِدُكَ الله هل تعلم أني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جَبَلٍ حراءَ فَرَجَفَ قَضْرِيَّةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلبي وقال : اثْبُتْ حِرَاءَ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، وعلى الجبل يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعليٌّ وطلحةٌ والزُّبَيْرُ (٣) ؟ قال : نعم . قال فَأَنْشِدُكَ الله هل تعلم أن البيرة انقطعت عن المدينة حتى جاعَ النَّاسُ فخرجت إلى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فوجدت خمس (٤) عشرة راحلة عليها طعام فاشتريتها

(١) منتخب كثر العمال ٥ : ٥ .

(٢) منتخب كثر العمال ٥ : ١١ باختلاف يسير .

(٣) الاستيعاب ٢ : ٥٨٨ - ومنتخب كثر العمال ٥ : ٢٧ - والبدية والنهاية ،

٧ : ٢٠١ .

(٤) في الأصل «خمس عشرة» - وانظر الرياض النضرة ٢ : ٩٩ .

فَحَبَسْتُ مِنْهَا ثَلَاثًا وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاثْنَيْ عَشْرَةً ،
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أَسَكْتَ
وَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ فَأَنْشُدَكَ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُ
أَنِّي جِئْتُ بِالْأَهْرَامِ فَصَبَّيْتُهَا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقُلْتُ : اسْتَعِزُّ بِهَا . فَقَالَ لِي : مَا يَضُرُّ عِثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ (١) ؟
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَيْفَ تَقْتُلُنِي ۱٩ قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَلْقَى اللَّهَ بِدِمِكَ
أَبَدًا . قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : لَا وَاللَّهِ
لَا أَلْقَى اللَّهَ بِدِمِكَ أَبَدًا . قَالَ فَقَالُوا : لَا يَقْتُلُهُ إِلَّا مَنْ لَا يُنَظِرُهُ
الْكَلَامَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ تُجَيْبٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَ لَهُ :
اتَّيَدُ فَأُخْبِرَكَ . قَالَ : لَا أَسْمَعُ كَلَامَكَ ، وَمَعَهُ قَوْسٌ لَهُ عَرَبِيَّةٌ فَضَرَبَ
بِهَا رَأْسَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فَوَقَعَ فَنَلَقَاهُ بِمَشَاقِصِهِ فَنَحَرَهُ -
وَتَحَتَ عِثْمَانَ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ (٢) شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَشَقَّتْ جَبِيهَا وَصَاحَتْ ،
فَخَرَجَ غُلَامٌ لِعِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَبَشِيٌّ فَلَمَّا رَأَى مَوْلَاهُ قَتِيلًا أَخَذَ
السَّيْفَ ثُمَّ تَبِعَهُ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدَّارِ حَتَّى قَتَلَهُ . قَالَ أَنَبِي : فَأَتَى عَلَى
النَّاسِ زَمَانٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَنَازَعَةٌ قَالَ : أَنَا إِذَا أُشْرُ مِنْ قَاتِلِ
عِثْمَانَ .

• حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو قَالَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ قَالَ ، حَدَّثَنِي كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ (بِنْتُ حُجَيٍّ
ابْنِ أَخْطَبٍ (٣)) قَالَ : شَهِدْتُ مَقْتَلَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأُخْرِجَ

(١) الرِّيَاضُ النَّضْرَةُ ٢ - ٩٩ - وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٧ : ٢٠١ .

(٢) هِيَ رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ - تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٥ : ١٤٨ .

(٣) إِضَافَةٌ لِلتَّوَضُّيْحِ عَنِ الْاِسْتِيعَابِ ٢ : ٤٩٨ . وَالْخَبَرُ هُنَاكَ سَنَدًا وَمُتَأَمَّنًا .

من الدار أربعة من شباب قريش مُدرِّجِينَ مَحْمُولِينَ كَانُوا يَدْرُؤُونَ
عن عثمان رضي الله عنه ، فذكر الحسن بن علي ، وعبد الله بن الزبير ،
(ومحمد بن (١)) حَاطِب ، وَمَرْوَانَ بن الحكم رضي الله عنهم (٢) ،
فقلت له : هل نَدِي (٣) محمد بن أبي بكر بشيء من دَمِهِ ؟ فقال :
مَعَاذَ اللَّهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ فقال له عثمان رضي الله عنه : لست بصاحبي ،
وَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ فخرج ولم يَنْدَ بِشَيْءٍ من دَمِهِ . فقلت لكنانة :
مَنْ قَتَلَهُ ؟ قال رجلٌ من أهل مصر يقال له جَبَلَةُ بن الأَظْهَم (٤) ،
ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول : أَنَا قَاتِلُ نَعْلٍ : فَأَيْنَ كَانَ عَلِيٌّ رضي الله
عنه ؟ قال : في داره . فهذان الحديثان يُبَيِّنَانِ محمد بن أبي بكر من
أن يكون نَزَى قَتَلَ عثمان رضي الله عنه ، وسائر الأحاديث جاءت
بخلافهما .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى
ابن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : كنت مع عثمان
رضي الله عنه وهو محصور في الدار ، فقال : يا ابن عمر قُمْ فَاحْرَسِ
الدار . فقام ابن عمر وقام معه ابن سراقه وابن مُطِيع وابن نعيم في
رَهْطٍ من بَنِي عَدِيٍّ ، فَأَتَى ابن عمر رضي الله عنهما الدار ففتح
فَدَكَّرَهُمْ ، فَأَخَذُوا بَتَلْبِيبِ ابن عمر رضي الله عنهما . ثم دخلوا

(١) إضافة للتوضيح عن الرياض النضرة ٢ : ١٧١ .

(٢) في الأصل عنه .

(٣) ندى الشيء من دمه . أي رجع به أو أصاب منه شيئاً (المعجم الوسيط) ،
وفي الرياض النضرة ٢ : ١٧١ « هل تلمى محمد بن أبي بكر بشيء من دمه ٤٩ .

(٤) وانظر طبقات ابن سعد ٣ : ٨٤ - والرياض النضرة ٢ : ١٧٢ .

فقتل (عثمان^(١)) وما شَعَرَ . قال عبد الله : فدخلت فإذا هو رجل قاعدٌ مُسْنِدٌ ظهره إلى سرير عثمان في عُنُقِهِ السيف ، وإذا خلفه امرأة عثمان بنت شَيْبَةَ بن ربيعة فسمعتها تقول : يا ابن فلان - تعني ابن أبي بَكْرٍ - ائْتِنَا اليوم . فقال : في القسم أَنتن الآل .

* حدثنا سليمان بن حرب قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، حدثنا عبد الله بن عامر بن ربيعة بمثله ، إلا أنه لم يَقُلْ يعني ابن أبي بكر . وهذا الإسنادُ قَوِيٌّ لَا يُشْبِهُ إِسْنَادَيِ الْحَدِيثَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .

* حدثنا علي بن محمد ، عن عيسى بن يزيد ، عن عبد الواحد ابن عُصَيْير ، عن ابن الجَرَّاح مولى أُمِّ حَبِيبَةَ قال : كنت مع عثمان رضي الله عنه في الدار . فما شَعَرْتُ وقد خرج محمد بن أبي بكر ونحن نقول هُمْ في الصُّلْحِ ، إذا بالناس قد دخلوا من الْخَوَخَةِ وتدلُّوا بِأَمْزَاسِ الْجِبَالِ مِنْ سُورِ الدَّارِ ومعهما السيوف ، فرَمَيْتُ بِسَيْفِي وجلست عليه ، وسمعت صياحهم ، فإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى مَصْحَفٍ فِي يَدِ عثمان رضي الله عنه ، إِلَى حُمْرَةِ أَدِيمِهِ ، وَنَشَرْتُ نَائِلَةَ بِنْتُ الْفَرَاغِصَةِ شعرها ، فقال لها عثمان رضي الله عنه : خَلِي خِيَمَارَكَ فَلَعَمْرِي لِلدُّخُولِ عَلَيَّ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ شَعْرِكَ ، وَأَهْوَى الرَّجُلُ لِعُثْمَانَ بِالسَّيْفِ ، فَأَتَقَاهُ بِيَدِهِ ، فَقَطَعَ لِصَبْعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا ، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَخَرَجُوا يَكْبُرُونَ ، وَمَرَّ بِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : مَالِكُ يَا عَبْدَ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَمَضَى فَخَرَجْتُ .

(١) إضافة يقتضيها السياق .

• حدثنا علي (بن محمد (١)) ، عن أبي زكريا (العجلان (٢))
عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت مع عثمان
رضي الله عنه في داره يوم قُتِلَ ، ولو أَدْن (٣)
يا عبد الله قُمْ فَأَعْطِهِمْ ما أرادوا ، فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ : أنا عبد الله
ابن عمر ، وأنا صَائِرٌ لِكُلِّ ما تُرِيدُونَ . فلم يسمِعوا مني ، ودخلوا ،
ودخل محمد بن أبي بكر معه مَشَاقِصُ ، فقال له عثمان رضي الله عنه :
ابن أخي ما كان أبوك لِيَدْخُلَ عليّ . فقال : أما الآن فأنا ابنُ أخيك ،
وقبلُ فأنا ابنُ شَرِّ بَيْتٍ في قُرَيْشٍ !! وضربه بِمَشَاقِصٍ في أَوْدَاجِهِ ،
وجاء أسودان بن حُمرَّانَ فَتَفَحَّحَهُ (٤) بِحَرَبَةٍ في يَدِهِ .

• أخبرنا علي بن محمد ، عن المبارك ، عن الحسن ، عن
وَقَّاب مولى عثمان قال : رأيت رجلاً جَذَبَ بِلَحْيَتِي ، فقال : إنك
لَتَجَذِبُ لَحْيَةَ كان يَعْزُّ على أبيك أن يَجْلِبِيهَا .

• حدثنا علي بن أبي المقدم ، عن الحسن قال ، حدثني بَوَّاب
عثمان : أن محمد بن أبي بكر ، وجأ عثمان رضي الله عنه بِمَشَاقِصٍ
في أَوْدَاجِهِ .

• حدثنا علي ، عن أبي مخنف ، عن عبد الملك بن نوفل
ابن مساحق قال : كان المُحَمَّلُونَ الذين سَعَوْا على عثمان : محمد

(١) إضافة للتوضيح عن السند الخاص بغير نيار الخير ونيار الشر .

(٢) يياض في الأصل بمقدار ثلث سطر والسياق يقتضي « ولو أَدْن لمن في الدار
لقاتلوهم وحزموهم ولكن عثمان عزم على من معه ألا يقاتلوا وطلب من عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن يكلم الناس وأن يعطيهم ما أرادوا » .

(٣) نفعه بحربة أو بالسيف : ضربه .

ابن أبي بكر ، ومحمد بن أبي حَلَيْفَةَ ، ومحمد بن أبي سبرة
ابن أبي رهم . وكان أبو أيوب مِمَّنْ أَعَانَ على عثمان رضي الله عنه ،
فكتب إلى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه ما جئتكَ مالا (١) تَنْسِي ، إن المرأة
لا تنسى أَبَا عُدْرَتِهَا وَلَا قَاتِلَ بَكْرِهَا .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن
محمد بن شهاب قال : لما انتصف النهار من يوم الجمعة لم يَبْقَ
في دار عثمان رضي الله عنه إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرُ - وقيل ذلك - فأقبل
الغيرة بن الأخنس بن شُرَيْق . ودعا عثمان بمصحفه فهو يَتْلُوهُ إِذْ
دخل عليه داخل وقد أُحْرِقَ باب الدار . فقال عثمان : ما أَدْخَلَكَ
عَلَيَّ ، لست بصاحبي . قال : وَلِمَ ؟ قال : لَأَنَّكَ سَأَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَسَمَ مَالَ الْبَحْرَيْنِ فَلَمْ يُعْطِكَ شَيْئاً ، فقلت :
يا رسول الله استغفر لي إِذْ لَمْ تُعْطِي . فقال : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ . فَوَلَّيْتُ
مَنْطَلِقاً وَأَنْتَ تقول : هذا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَالِ ، فَأَنَّى تُسَلِّطَ عَلَى دَمِي
بعد استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لك ؟ فولى الرجل تَرَعُدَ
يَدَاهُ (٢) . وَانْتَدِبَ لَهُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيقٌ ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ عَقَّ عَنْهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَحَلَّقَ رَأْسَهُ ثُمَّ
حَمَلَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَدْعُوَ لَهُ وَيُحَنِّكَهُ ، وَإِنْ
أَبَا بَكْرٍ حَمَلَكَ لِيَأْتِيَ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَلَأَتْ

(١) كذا في الأصل ولعلها « ما جئتكَ ما لا تنساه » وقد كتبت كلمة « تنسى » بالألف

« تنسا » .

(٢) تاريخ الطبري • : ١٣٠ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٦٨ .

خِرَافَكَ فَاسْتَحَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقَرَّبَكَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ ، فَرَدَّكَ كَمَا أَتَى بِكَ فَانْتِ صَاحِبِي . فَتَنَاوَلَ لِحِيَّتَهُ وَقَالَ : يَا نَعْلُ . فَقَالَ : بئس الوضع وضعت يدك ، ولو كان أبوك مكانك لأكرمني أَنْ يضع يده مكان يدك . فَأَهْوَى بِمَشَاقِصِ كَانَتْ مَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَرِيدُ بِهَا عَيْنَيْهِ ، فَزَلَّتْ فَأَصَابَتْ أَوْدَاجَهُ - وَهُوَ يَتْلُو الْقُرْآنَ وَمَصْحَفٌ فِي حَجَرِهِ - فَجَعَلَ يَتَكَفَّفُ^(١) الدَّمُ فَإِذَا رَاحَتُهُ مِنْهُ نَفَحَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَيْسَ لِهَذَا طَالِبُ جَوْفِهِ ، وَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَقِيقِ ، وَكِنَانَةُ بْنُ بَشْرٍ ، وَابْنُ رُومَانَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثَيْسٍ فَعَالُوا عَلَيْهِ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى قَتَلُوهُ . وَخَرَجَ خَارِجُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَخْبَرَ بِقَتْلِهِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : مَا أَظَنُّكُمْ فَعَلْتُمْ ، فَعُودُوا . فَعَادُوا - وَقَدْ حَسَرَتْ نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَاغِصَةِ عَنْ رَأْسِهَا لَتَكُفُّهُمْ - فَاقْتَحَمُوا ، فَقَالَتْ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ لَا تَدْخُلُونَ عَلَيَّ وَقَدْ رَكِبْتُمُ الدَّنْبَ الْعَظِيمَ ۖ وَتَنَاوَلْتُمْ سَيْفَ أَحَدِهِمْ فَاجْتَلَبْتُمُوهُ فَقَطَعَ لِصَبْعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا^(٢) .

• حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَرَ بْنِ نَصِيرٍ السُّلَمِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى (بْنِ الْقَاسِمِ^(٣)) بْنُ سَمِيعٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي

(١) يَتَكَفَّفُ الدَّمُ : أَيُّ يَأْخُذُهُ وَيَتَلَقَّاهُ بِكَفِّهِ .

(٢) يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ سَطْرٍ وَثَلَاثَ .

(٣) شُرَاسِيفٌ وَشُرَاسِفٌ جَمْعُ شُرُوفٍ وَهُوَ الطَّرْفُ الْإِلَيْنِ مِنْ عَظْمِ الْبَطْنِ .

(٤) وَبِمَعْنَاهُ فِي الْاسْتِيعَابِ ٢ : ٤٩٠ - وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٧ : ١٨٤ ، ١٨٥ .

(٥) الْإِضَاقَةُ عَنْ الْخُلَاصَةِ ٢٩٣ .

ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : أشرف عثمان رضي الله عنه على الناس وهو محصور فقال : أفيكم عليّ ؟ قالوا : لا . قال : أفيكم سعد ؟ قالوا : لا . فسكت ثم قال : ألا أحد يُبَلِّغُ فَيَسْقِينَا ماءً ؟ فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه فبعث إليه بثلاث قِرب مملوءة ، فما كادت تصل إليه حتى جرح في سببها عدة من موالي بني هاشم وموالي بني أمية حتى وصلت إليه ، وبلغ علياً رضي الله عنه أن عثمان يُرَادُّ قَتْلُهُ فقال : إِنَّمَا أَرَدْنَا مِنْهُ مَرْوَانَ ، فَأَمَّا قَتْلُهُ فَلَا ، وقال للحسن والحسين : اذْهَبَا بِنَفْسَيْكُمَا حَتَّى تَقُومَا عَلَى بَابِ دَارِ عَثْمَانَ ، فَلَا تَدْعَا وَاحِدًا يَصِلُ إِلَيْهِ . وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه على كُرِهِ مِنْهُ ، وبعث عدة من أصحاب محمد أبناءهم يمنعون الناس أَنْ يَدْخُلُوا عَلَى عَثْمَانَ ، وَيَسْأَلُونَهُ إِخْرَاجَ مَرْوَانَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَرَمَى النَّاسُ فِيهِمُ بِالسَّهَامِ حَتَّى خُضِبَ الْحَسَنُ بِاللِّدْمَاءِ عَلَى بَابِهِ ، وَأَصَابَ مَرْوَانَ سَهْمٌ وَهُوَ فِي الدَّارِ ، وَخُضِبَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَشُجَّ قَنْبَرٌ ، وَخَشِيَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَغْضَبَ بَنُو هَاشِمٍ لِحَالِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا : إِنْ جَاءَتْ بَنُو هَاشِمٍ فَرَأَوْا اللَّدْمَاءَ عَلَى وَجْهِ الْحَسَنِ كَشَفُوا النَّاسَ عَنْ عَثْمَانَ ، وَبَطَلَ مَا تَرِيدَانِ ، وَلَكِنْ مَرُّا بِنَا حَتَّى نَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ الدَّارَ فَنَقْتُلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِنَا أَحَدٌ . فَتَسَوَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَصَاحِبَاهُ مِنْ دَارِ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ، لَأَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ كَانَ فَوْقَ الْبُيُوتِ ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ . فَقَالَ لَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : مَكَانَكُمَا حَتَّى أَبْدَأَ بِالْدُخُولِ ، فَإِذَا أَنَا خَبَطْتُهُ فَادْخُلَا فَتَوَجَّهْتُمَا حَتَّى تَقْتُلَاهُ . فَدَخَلَ مُحَمَّدٌ فَأَخَذَ

بليحته ، فقال له عثمان رضي الله عنه : أما والله لو رآك أبوك لساءه مكانك مني . فتراخت يده ، وحمل الرجلان عليه فوجاه حتى قتلاه ، وخرجوا هاربين من حيث دخلوا ، وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها لما في الدار من الجلبة ، فصعدت امرأته إلى الناس فقالت : إن أمير المؤمنين قد قُتل . فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجلوا عثمان رضي الله عنه مذبحاً (فانكبوا ^(١)) عليه يبكون ، وخرجوا ، ودخل الناس فوجدوه مقتولاً ، وبلغ علياً الخبر وطلحة والزبير وسعداً ومن كان بالمدينة ، فخرجوا ، وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي أتاهم ، حتى دخلوا عليه فوجدوه مذبحاً ، فاسترجعوا . وقال علي رضي الله عنه لابنيه : كيف قُتل وأنتما على الباب ؟ ولطم الحسن وضرب الحسين ، وشتم محمد بن طلحة ، ولعن عبد الله بن الزبير ، وخرج وهو غضبان يرى أن طلحة أعان على ما كان من أمر عثمان ، فلقبه طلحة فقال : ما لك يا أبا الحسن ضربت الحسن والحسين ؟ فقال عليك لعنة الله (أبييت ^(٢)) إلا أن يسوعني ذلك ، يُقتل أمير المؤمنين ، رجل من أصحاب محمد ، بذري لم تقم عليه بيعة ولا حجة !! فقال طلحة : لو دَفَع إلينا مروان لم يُقتل . فقال علي رضي الله عنه : لو أخرج إليكم مروان لقتل قبل أن تثبت عليه حكومة . ودخل منزله ^(٣) .

(١) يياض بمقدار كلمة والمستند عن الرياض النضرة ٢ : ١٦٦ .

(٢) في الأصل « عليك لعنة الله ألا يسوعني ذلك » ولعل الإضافة يستقيم بها السياق - وفي المرجع السابق « عليك كذا ركلا » رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلري لم تقم عليه بيعة ولا حجة ، وانظر أنساب الأشراف ٥ : ٦٩ ، ٧٠ - والإمامة والسياسة ص ٧١ - وتاريخ الخميس ٢ : ٢٦٣ - وتاريخ الخلفاء ص ١٥٩ .

(٣) والحديث في الرياض النضرة ٢ : ١٦٥ ، ١٦٦ .

وهذا حديث كثير التخليط ، مُنكر الإسناد ، لا يُعرف صاحبه الذي رواه عن ابن أبي ذئب ، وأما ابن أبي ذئب ومن فوقه فأقوياء .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى ، عن أبي سلمة جامع بن صبيح ، عن يحيى بن سعيد قال ، أخبرني يعقوب ابن عبد الله بن إسحاق ، عن عبد الله بن فروح قال : كنتُ مع طلحة بمكانٍ من المدينة يُقال له حَسَنٌ طلحة ، فقال لي ولابن أخيه عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله : انطلقا فانظرا ما فَعَلَ الرجل ، فانطلقنا حتى دُفِعْنَا إلى عليٍّ وهو القاعد بمكان من المدينة جالس مُتَجَرِّجٌ ببرْدٍ أحمر ، محتبٍ (١) بسيفه ، فمضينا فإذا أُمٌ حبيبة ، فقال الناس : أُمٌ حبيبة ، فأرادت الدخول على عثمان رضي الله عنه فَمُنِعَتْ ، فرجعنا معها حتى انتهت إلى عليٍّ فرحَّبَ بها ، فقالت : يا عليُّ أجزِ أَمْلُ الدَّارِ . قال : قد أجزَّتهم ، فأنصرفت ، فإذا المغيرة بن الأحنس مقتول وإذا غلامه الأسود صاحب الباب قَتِيلٌ ، فدخلنا فإذا المصرية تجولُ في الدار ، وإذا هو مَسْجِيٌّ بثوب أبيض ، وإذا امرأته الكلبية بنت القرافصة عاصِبَةٌ يدها قد جُرِحت تَنْدُبُهُ ، فقلنا ما ننظر ؟ فرجعنا إلى طلحة فأخبرناه ، فقال : قوموا إلى صاحبكم قواروه . فانطلقنا فجمعنا عليه ثيابه كما يصنَعُ بالشهيد ، ثم أَخْرَجْنَاهُ نُصَلِي عليه ، فقالت المصرية : والله لا يُصَلَّى عليه . فقال أبو الجهم بن حذيفة : والله إنَّ عليكم ألا تصلوا عليه ؛ قد - والله - صَلَّى الله عليه (٢)

(١) في الأصل « محتبٍ » .

(٢) في الرياض النضرة ٢ : ١٧٣ فقال أبو جهم بن حذيفة : دعوه فقد صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فنهزوه ساعةً بتعالٍ سيوفهم حتى ظننتُ أن قد قتلوه .

ثم أرادوا دفنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان قد استوهب عائشة رضي الله عنها موضع قبره فوهبته - فأبوا وقالوا : ما سار سيرتهم فيُدفن معهم . فدفن في مقبرة كان اشتراها ، فزادها في المقبرة ، فكان أول من قُبر فيها . قال أسدٌ : فأخبرني أبو سعد سعيد بن المرزبان : أن عمرو بن عثمان صلى عليه يومئذ (١) .

• حدثنا إبراهيم (بن المنذر (٢)) قال ، حدثنا عبد الله بن وهب (عن) الليث بن سعد قال : كان أشد الناس على (عثمان) المحملون ، محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن أبي حذيفة ، ومحمد ابن عمرو بن حزم .

قال ابن وهب ، وحدثني ابن لهيعة : أن محمد بن أبي بكر الذي طعن عثمان بالمشقص ، ورومان بن سُدان الذي قتله (٣) .

• حدثنا سليمان بن أيوب صاحب الكراء قال ، حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة بن زياد الموصلي ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أتاه القوم فاجتمعوا حوله ، فأتاه جشي منهم فوجاً بين ثديه الأيمن بمشقص أو بمشاقص في يده ، وفي حجره المصحف ، وكان شيخاً كبيراً فقال فُقُتِلَ .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا أبو محصن قال ، حدثنا حصين ابن عبد الرحمن قال ، حدثني جهم قال : أنا شاهدٌ ، دخل عليه

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٧٣ .

(٢) إضافة عن الخلاصة ص ٢٢ ، ٢١٨ .

(٣) مجمع الروايات ٩ : ٩٤ - والتعليق ٩ : ٢٠٦ .

عمرو بن بُذَيْل الخزاعي والتَّجِيبِي يُظَنُّهُ أَحَدُهُمَا بِمَشْقَصٍ فِي أَوْدَاجِهِ ،
وعِلَاهُ الْآخَرُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلُوهُ .

• حدثنا عبد الملك بن الصباح ، عن عمران - يعني ابن جرير -
عن عبد الله بن شقيق قال : أَوَّلُ مَنْ أَشْعَرَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُومَانُ
الْيَمَامِي (١) ، ضَرَبَهُ بِصَوْلَجَانٍ .

• حدثنا عاصم بن علي قال ، حدثنا أَبُو خَيْشَمَةَ ، عن كِنَانَةَ
قال : رَأَيْتُ قَاتِلَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدَّارِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ
بَاسِطًا يَدَهُ - أَوْ رَافِعًا يَدَهُ - يَقُولُ أَنَا قَاتِلُ نَعْتَلٍ ، اسْمُهُ جَبَلَةٌ (٢) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عَوَانَةَ ، عن حدثه ، عن الشعبي
قال : أَوَّلُ مَنْ رَمَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَيْبَارُ بْنُ عِيَاضٍ الْأَسْلَمِي ،
وَجَّاهُ بِمَشَاقِصٍ كَانَتْ تَعْتَلِي وَجْهَهُ (٣) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أَبِي زَكَرِيَا الْعِجْلَانِي بِمِثْلِهِ قَالَ :
وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ نَيْبَارَانِ نَيْبَارُ الْخَيْرِ وَنَيْبَارُ الشَّرِّ ، فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ
أَيُّهُمَا دِهَاهُ ، أَنْبَارُ الْخَيْرِ أَمْ نَيْبَارُ الشَّرِّ (٤) ؟

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ،
أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ شَدَّادَ بْنَ قَيْسٍ
يَقُولُ : إِنَّ رُومَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْعِطَاءَ فِي غَمْرَةٍ بِالسُّوقِ .

(١) فِي الْأَصْلِ «الْيَمَانِي» وَانْظُرِ اسْتِثْبَابَ ٢ : ٣٩٠ .

(٢) الْمُسْتَدْرَكُ ٣ : ١٠٦ - وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٣ : ٨٤ .

(٣) الرِّيَاضُ النَّضْرَةُ ٢ : ١٦٢ مَعَ اخْتِلَافِ بَنِيهِ .

(٤) وَفِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ٥ : ٨٣ وَهَذَا نَيْبَارُ بْنُ عِيَاضٍ الْأَسْلَمِي ، وَنَيْبَارُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِي - وَانْظُرِ تَارِيخَ الطَّبَرِيِّ ٥ : ١٣٠ .

• قال وهب ، وحدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو والمعارفي قال ، حدثني رجلٌ منا قال : كان الذي قَتَلَ عثمان رضي الله عنه (١) فقال تبييع : إِنَّ ذِرَاعِيْ هَذَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مُشْتَعِلَيْنِ نَارًا .

• حدثنا قريش بن أنس ، عن التيمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : لَمَّا قَدِمَ المصريون دخولاً على عثمان رضي الله عنه فَضْرِبَ ضَرْبَةً عَلَى يَدِهِ بِالسَّيْفِ ، فَقَطَرَ مِنْ دَمِ يَدِهِ عَلَى الْمَصْحَفِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَقْرَأُ فِيهِ ، عَلَى « فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ » (٢) قال : وَشَدَّ يَدَهُ وَقَالَ : إِنَّهَا لِأَوَّلِ يَدٍ خَطَّتْ الْمُفَصَّلَ (٣) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، حدثني أبي قال : جلس (عثمان يقرأ في (٤)) المصحف ، فَكَانَ مِمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ الدَّمُ مِنَ الْمَصْحَفِ : « فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (٥) .

• حدثنا (٦) قال ، حدثنا عمرو بن قسط الرقي قال ، حدثنا الوليد بن مسلم قال ، حدثنا عبد الملك بن محمد قال ، حدثنا ثابت بن العجلان قال ، حدثني سليم أبو عامر قال : كنت حاضراً

(١) كلام غير واضح بمقدار كلمتين .

(٢) سورة البقرة ، آية ١٣٧ .

(٣) تاريخ الطبري ٥ : ١٣٦ - والمقد الفريد ٤ : ٢٩٢ - والرياض النضرة ،

٢ : ١٦١ .

(٤) إضافة يقتضيها السياق .

(٥) سورة البقرة ، آية ١٣٧ - وانظر نهاية الأرب ١٩ : ٤٩٧ .

(٦) يياض بمقدار كلمة - وعمر بن شبة يحدث عن عمرو بن قسط عن الوليد بن

مسلم ، وعن عمرو بن قسط عن عبيد الله بن عمرو - وانظر ص ٥٨٦ وص ٥٠٥ .

حين حُصِرَ عثمان ، فأخذ المصحف يقرأ فيه ، فدخلَ عليه ، فَضْرِبَ فَقَطَرَتْ قطرةٌ من دَمِهِ على : « فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ (١) » .

• حدثنا أبو قتيبة سَلَمُ بْنُ قَتِيْبَةَ الشَّعْبِيّ ، عن سالم بن الأشعث العدوي ، عن عمرو ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أَوَّلُ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ دَمِ عثمان رضي الله عنه على « فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ » .

• حدثنا الأشعث بن سالم بن الأشعث العَدَوِيُّ قال ، حدثني أبي ، عن عَمْرَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قالت : رَأَيْتُ عَلَى مصحف عثمان رضي الله عنه « فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ » قَطْرَةً مِنْ دَمٍ (٢) .

• حدثنا الحسن بن عثمان قال ، حدثنا عمر بن أبي خليفة . قال ، حدثتنا أُمُّ يَوْسُفَ بِنْتُ نَاهِكَ ، عن أُمِّهَا قالت : دخلتُ على عثمان رضي الله عنه الدَّارَ وهو محصور في حِجْرِهِ المصحف ، وهم يقولون اعتزلنا ، وهو يقول : لا أَخْطَعُ سِرِّيَالاً سَرَبَلَنِيهِ اللَّهُ (٣) .

• حدثنا عبد الملك بن الصَّبَّاح ، عن عمران - يعني ابن خُنَيْزَرَ - عن عبد الله بن شقيق قال ، أَوَّلُ قَطْرَةٍ قطرت من دَمِ عثمان رضي الله عنه على « فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤) » .

(١) أنساب الأشراف ٥ : ٨٣ - والآية رقم ١٣٧ - سورة البقرة .

(٢) الكامل لابن الأثير ٣ : ٦٩ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ : ٥٠ - والبداية والنهاية ٧ : ١٨٤ - والمقد الفريد ،

٢٩٣ : ٤ .

(٤) سورة البقرة ، آية ١٣٧ - وانظر الاستيعاب ٢ : ٤٩٠ - والبداية والنهاية

١٨٦ : ٧ .

• حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا سعدان بن بشر قال ، حدثنا أبو محمد الأنصاري قال : شهدتُ عثمان رضي الله عنه وهو يُقتل ، فجاء رجلٌ من كِنْدَةَ فضربه بِمَشْقَصٍ على أوداجه فرأيتُ الدَّمَ يَنْبَعُثُ على المصحف (١) .

• حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا سعدان بن بشر قال ، حدثنا أبو محمد الأنصاري قال : جاءت صفية وعثمان رضي الله عنه محصور فقالت : ما نَقَمْتُ على أمير المؤمنين فأنّا لَهُ ضَامِنَةٌ . فجاء الأَشْتَرُ فقال : مَنْ هَذِهِ ؟ قال : صفيةٌ فجعلَ يَضْرِبُ وَجْهَ بَغْلَتِهَا بالسُّوطِ حَتَّى رَجَعَتْ . فقال أبو عاصم حين حدثنا بهذا الحديث : لَوَدِدْتُ أَنْ تَدْعُو (عليه (٢)) والله كانت قَطَعَتْهُ حينَ يَسْتَخِفُّ بِحُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

• حدثنا علي بن الجعد قال ، حدثنا زهير بن معاوية قال ، حدثنا كنانة مولى صفية قال : كنتُ أَقُوْدُ بصفية بنتِ حُيَيٍّ لِتَرُدَّ عن عثمان رضي الله عنه ، فَلَقِيَهَا الأَشْتَرُ فضربَ وَجْهَ بَغْلَتِهَا حتى مَالَتْ وَحَيَّيْ قَالَتْ : رُدُّونِي لَا يَفْضَحُنِي هَذَا الكَلْبُ ، فَوَضَعَتْ خَشَبًا بين منزلها ومنزل عثمان رضي الله عنه فنقلُ إليه الطَّعَامَ والشَّرَابَ .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا محمد بن طلحة قال ، حدثني كنانة مولى صفية بنتِ حُيَيٍّ ابنِ أخْطَب قال : شَهِدْتُ مَقْتَلَ عثمان رضي الله عنه ، فأنّا يومئذٍ ابنُ أربع عشرة سنة ، فأمرتنا صفية رضي الله عنها أَنْ نُرْحَلَ لها

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٨٥ .

(٢) إضافة على الأصل .

بَعْلَةً يَهُودَجِرَ ، فَرَحَلْنَا لَهَا ، فَكُنَّا حَوْلَهَا حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ عِثْمَانَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْنَا الْأَشْتَرَ وَأَنَاسًا مَعَهُ فَقَالَ لَهَا الْأَشْتَرُ : ارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ
 فَبَئْتُ (١) فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ قَالَتْ : رُدُّونِي رُدُّونِي .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَزْدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنِ نُوْفَلٍ بْنِ مَسَاحِقَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِحَالَةٍ مَسْتُورَةٍ مَعَهَا إِدَاوَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَقَالَتْ :
 دَعُونِي أَدْخُلُ عَلَى عِثْمَانَ . قَالُوا : لَا . قَالَتْ : إِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ وَصَايَا
 بَنِي أُمَيَّةٍ وَفِي حِجْرِهِ كَانَ يَحْتَوِي أَيْتَامَهُمْ ، وَقَدْ حَصَرْتُمُوهُ - فَدَعُونِي
 أَسْأَلُهُ فَأَذْنُوا لَهَا فَسَقَّتَهُ (٢) .

• حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو قَالَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ
 أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَتْ
 عَلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهِيَ فِي خِدْرِهَا ، وَهُوَ مُحْصُورٌ - فَاطَّلَعَ
 رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي خِدْرِهَا فَفَتَحَهَا لِلنَّاسِ ، فَقَالَتْ : مَا لَهُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَهُ
 وَهَكَذَا عَوْرَتُهُ ! ! قَالَ فَخَرَجَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْهَزَاهِزِ (٣) فَقَطَّعَتْ يَدَهُ ،

(١) بياض في الأصل بمقدار ثلث سطر ويوضحه الخبر السابق .

(٢) وفي تاريخ الطبري ٥ : ١٢٧ - والتمهيد والبيان لوحة ١١٩ أنهم ضربوا وجه
 بفلتها ، فقالت إن وصايا بني أمية إلى هذا الرجل ، فأحييت أن ألقاه فأسأله عن ذلك كي
 لا يهلك أموال أيتام وأرامل . قالوا كاذبة . وأهووا لها وقطعوا جبل البهلة بالسيف فندت
 بأم حبيبة فلقها الناس وقد مالت رحلتها فعلقوا بها وأخلوها - وقد كادت تقتل -
 فذهبوا بها إلى بيتها .

والخبر كما هنا في أنساب الأشراف ٥ : ٧٧ - وتاريخ ابن خلدون ٣ : ٣٩٣ -
 والغدير ٩ : ٢٠٥ .

(٣) المزاهر : القن مفردتها هززة وهي الفتنة يهتر الناس فيها ويقبلون .

وزهب على وجهه يَشْتَدُّ وعليه إزارٌ فوقه من (١) عُنْقَه. فَبَقِيَ عُريَانًا يَشْتَدُّ ، وأصابه ما دَعَتْ عليه .

• حدثنا حيان بن بشر ، عن يحيى بن آدم قال ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قلت للأشتر : لقد كنت كارهاً ليوم الدار ، فكيف رجعت عن رأيك ؟ فقال : أجل والله لقد كنت كارهاً ليوم الدار ، ولقد جئتُ أم حبيبة بنت أبي سفيان وأنا أريد أن أخرج عثمان في هودجها ، فأبوا أن يدعوني لأدخل الدار ، وقالوا : ما لنا ومالك يا أشتر .

• حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني قال ، حدثنا عقبة بن أبي الصهباء ، عن الحسن قال : رأيتُ كف امرأة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذراعها قد خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ الْحَائِطِ وَالسَّيْرِ وهي تقول : إن الله ورسوله قد برّثا من الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً . وذلك يوم قُتل عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا عمرو بن قسطنط قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن سعيد ، وسعيد ابن قيس الهمداني قالا : دخلنا على صفية أم المؤمنين فسلمنا عليها قلنا : السلام على رسول الله وأهل بيته . فقالت : من هذا معك يا زيد ؟ قلت : سعيد بن قيس سيد نجران - أو اليمن - قالت : لعلكما ممن جاء يقتل عثمان أمير المؤمنين ؟ قلنا : لا والله ما جئنا لنقتله . قالت : أما والله لقد قتلتهموه (٢)

(١) في الأصل « في عنقه » .

(٢) كلمتان لا تقرأن .

• حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْكَرِ قَالَ ، حَدَّثَنَا . . . (١) حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيحٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ
• وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ
بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٢) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا الحِزَامِيُّ ، عن إسماعيل ابن داود بن مهران ، عن أبي مودود ، عن رجل ، عن الحسن قال : رأيتُ أُمَّ المؤمنين أُمَّ حَبِيبَةَ ، أو صفية - شكَّ إسماعيلُ حينَ قُتِلَ عثمان رضي الله عنه خارجةً أَضْبَعُهَا من الحجاب تقول : بَرِيَ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وكانوا شيعاً .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عبد الأعلى ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : جاء طلحة . . . رأيت . . . في المسجد فأرسلت إليه أم حبيبة بنت أبي سفيان أن . . . أهل الدار . فقالوا . . . بذلك . فقال : أذهبوا لِمَمار بن ياسر رضي الله عنه قد . . . و . . . فقالت عليهم . . . وأتاهم أهل الدار ، فقتل نَفَرٌ وقتل عثمان ، قتله . . .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا عطاء بن مسلم عن عمرو ابن قيس قال : جاء رجلٌ إلى أمِّ سلمة رضي الله عنها يسأَلُها ، فسمِعَها

(١) بياض في الأصل بمقدار أربع كلمات .

(٢) ثلاثة سطور بها كلمات مغموسة لا يمكن قراءتها من الصورة .

يلاحظ أن بقية اللوحة لا يمكن قراءتها بسبب طمس الكلمات وما نقل عنها من غاية الجهد من القراءة .

تقول من وراء الحجاب : والله لَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ
وَالَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا .

* حدثنا علي بن محمد ، عن ابن معاوية ، عن ابن المنكدر ،
عن عروة بن الزبير قال : قدم المصريون فاستأذنوا على عثمان رضي
الله عنه ، فلم يأذن لهم ، فهتوا بإحراق بابه ودَعَوْا بالنار ، فخرج
إليهم وحُذِيفَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَوْلُوا عنه ، ولحق رجُلًا منهم فقال : الله
الله يا عثمان قال : وهل تعرفون الله ؟ ! وَرَجَعَ إِلَى دَارِهِ فَأَوَى إِلَيْهِ
نَفَرٌ كَثِيرٌ يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَهُ . فعزم عليهم أَنْ يَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ وقال :
لو كنتم . . . لتجاوزوكم إليّ في . . . ولو تجاوزوني إليكم لم ألاق
لهم . . . قال : ما فعلتُ وَلَا أَمَرْتُ وَلَا أَطْلَعْتُ (عَلَيْهِ) بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
عَهْدُ اللَّهِ ، أَقُومُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَأَبْأَهُلٌ ... وَتُؤْمِنُونَ إِنْ كُنْتُ
فَعَلْتُ أَوْ شَارَكْتُ . . . فقالوا : لَا نُصَدِّقُكَ قَالَ : فتريدون مني ماذا ؟
قالوا : تَخْلَعُ نَفْسَكَ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ ، قَالَ : مَا كُنْتُ خَالِعًا قَعِيصًا كَسَانِيهِ
اللَّهُ ، وَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَكَ الْمُتَنَفِّقُونَ عَلَى
خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ . فحاصروه بخمسين يوماً ، فقال حسان بن ثابت :
إِنْ تَمَسَّ دَارُ بَنِي عَقَّانَ الْيَوْمَ خَاوِيَةً بَابُ صَدِيعٍ وَبَابُ مُحَرَّقٍ خَرِبَ
فَقَدْ يُصَادِفُ بَاغِي الْخَيْرِ حَاجَتَهُ مِنْهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْجُودُ وَالْحَسَبُ (١)
* حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا سلام بن مسكين ،
عن عمران بن (*)

(١) وانظر الشعر في تاريخ الطبري ٥ : ١٥٠ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ
وكذلك التمهيد والبيان لوجه ١٩٦ - والعقد الفريد ٤ : ٣٠٢ .
(٥) إلى هنا انتهى الكلام من الأصل ، علماً بأن الحديث متصل ، ولم يتم المعنى .

ملحوظة :

في المخطوطة الأصلية عدة ورقات لا تقرأ • وقد ضربنا
صفحا عنها •• لعدم الإفادة منها •

انتهى الكتاب
بِعون الله تعالى

الفهارس العامة (*)

١ - فهارس الأعلام

٢ - فهارس الموضوعات

(*) هذه الفهارس وضعتها الدكتور بكري شيخ أمين الذي أشرف على طباعة هذا الكتاب ، وتصحيحه .

- ١ -

فهارس الأعلام

بين يدي القارئ :

الأعلام الواردة في هذا الفهرس هي التي ترجم لها فضيلة المحقق العلامة فهم محمد شلتوت في حواشي الكتاب .

وقد حرصنا على تسهيل الرجوع إليها بذكر العَلَم الواحد بأسمائه المختلفة ، فذكرنا اسم العلم ، ولقبه ، وكنيته ، كلاً في مكانه في الترتيب الألفبائي المعجمي . . وربطنا بينها جميعاً ، في مختلف مواطن ذكرها في هذا الكتاب .

د . بكرى شيخ أمين

(أ)

أبو بكرة : (انظر قنبح بن الحارث)
أبو تراب : (انظر علي بن أبي طالب)
أبو حثمة : (انظر عبد الرحمن بن ساعدة)
أبو الحجاج المصري : (انظر رشدين
ابن سعد)

أبو حنيفة : (انظر وهب بن عبد الله)
أبو حنيفة : (انظر موسى بن مسعود)
أبو حفص الحمصي : (انظر حبيب بن
عبيد الرحي)

أبو حفصة اليماني : ١١٩٣/٤
أبو الحقيق : (انظر شعبة بن عمرو)
أبو خالد البصري : (انظر قرعة بن خالد
السلوسي)

أبو دجاجة : سماك بن أوس : ٤٩٠/٢
أبو ذكبر : (انظر يحيى بن محمد
الضرير)

أبو رافع - مولى النبي صلى الله عليه وسلم
٦٤٣/٢

أبو رزام : (انظر رزام بن مالك)
أبو الرجال : (انظر محمد بن عبد الرحمن)
أبو رغال : ٧٦٨/٢
أبو رمنة : (انظر حبيب بن حبان)
أبو زكريا السيلحي : (انظر يحيى
ابن إسحاق)

أبو زكريا الكوفي : (انظر يحيى بن
عبد الحميد)
أبو زميل : (انظر سماك بن الوليد)
أبو سروة : (انظر عقبة بن الحارث)
أبو سعاد : (انظر جابر بن أسامة)
أبو سعيد البصري : (انظر حماد بن
مسعدة)

أبو سعيد الشامي : ٦٣١/٢
أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري :

١٣٩/١
أبو صالح مولى التوأمة : (انظر نيهان
الحمصي)

أبان بن أبي عمرو : ٢٣٢/١
إبراهيم بن علي (ابن هرمة) : ١٢٨٠/٤
إبراهيم بن المختار التميمي : ٣٤٨/١
إبراهيم بن المنذر الحزامي : ٤٥٩/٢
ابن أبي خلدش : (انظر عبد الله
ابن عبد الصمد)
ابن أبي فديك : انظر عبد الله بن هزيمة
ابن أبي موسى الأشعري : ٨١٢/٣
ابن أم مكتوم : (انظر عبد الله بن شريح)
ابنا بديل : (انظر عبد الله وعبد الرحمن
ابنا بديل)

ابن حنين (المولى) : ٢٦٠/١
ابن الحمامة : (انظر هودة بن الحارث
السلمي)

ابن سعد : (انظر عبد الله بن سعد بن أبي
سرح) : ١٠٨٩/٣
ابن سعدي : (انظر عبد الله بن السعدي)
ابن شبة : انظر عمر بن شبة
ابن شاذب : (انظر عبد الله بن شاذب)
ابن عائشة : (انظر عبيد الله بن محمد
التميمي)

ابن قيس : (انظر محمد بن قيس الأسدي)
ابن مارية : (انظر مروان بن معاوية)
ابن هرمة : (انظر إبراهيم بن علي)
ابن وهب : (انظر عبد الله بن وهب)
أبو إسحاق الرازي : (انظر إبراهيم
ابن المختار)

أبو أمامة : (انظر سهل بن حنيف)
أبو أمية الكوفي : (انظر المروزي بن سويد)
أبو البلاح بن عاصم الأنصاري : ١٤٢/١
أبو بردة الأشعري : (انظر الحارث بن
أبي موسى)

أبو بشر الكوفي : (انظر بيان بن بشر)
أبو بكر الحافظ : (انظر يحيى بن عبد الله)
أبو بكر الكوفي : (انظر عاصم بن مهلهل)

- أبو العليل : (انظر عامر بن وائلة)
أبو طلحة بن سهل : ٣٤٥/١
أبو عاصم التليل : (انظر الضحاك بن غلد)
أبو عامر الخزاز : (انظر صالح بن رستم المازني)
أبو عامر الراهب : ٥٣/١
أبو عبد الرحمن الكوفي : (انظر زيد ابن الحارث الياضي)
أبو عبد الرحمن المدني : (انظر عبد الله ابن مسلمة القعني)
أبو عبد الله البصري : (انظر هشام بن حسان)
أبو عبد الله الجدي : (انظر عبدة بن عبد الله الجدي)
أبو عبد الله الرقي : (انظر جعفر بن يرقان) : ٨٥٧/٣
أبو عيسى بن جبر : ٤٥٧/٢
أبو عتاب : (انظر سهل بن حماد)
أبو عثمان الكوفي : (انظر عبد الرحمن ابن مل)
أبو عروة : (انظر معمر بن راشد)
أبو العلاء الكوفي : (انظر سالم بن عبد الرحمن المرادي)
أبو علي الضرب : (انظر هارون بن معروف)
أبو عمر الكوفي : (انظر إسماعيل ابن مجالد)
أبو عمرو البصري : (انظر بشر بن حرب)
أبو عمرو الجلي : (انظر صدقة بن سهل)
أبو عمرو الشامي : (انظر عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي)
أبو عمرو الكوفي : (انظر معاوية بن عمرو)
أبو غسان الكاظمي : ١٣٨/١
أبو الغصن المدني : (انظر ثابت بن قيس)
أبو فراس : (انظر الربيع بن زياد النهدي)
أبو فزارة : (انظر راشد بن كيسان)
أبو قتادة : (انظر الحارث بن ربيعي)
أبو قطيفة : (انظر عمرو بن الوليد)
أبو قلابة : (انظر عبد الله بن زيد الجرهمي)
أبو مالك بن ثعلبة : (انظر ثعلبة بن أبي مالك)
أبو مالك الكوفي : (انظر غزوان القفاري)
أبو مجاز : (انظر لاحق بن حميد)
أبو محجن الثقفي : ٧٦١/٢
أبو محمد الأنباري : (انظر سويد بن سعيد الهروي)
أبو محمد البصري : (انظر عبد الوهاب ابن عبد المجيد)
أبو محمد التساقيطي البصري : (انظر حجاج بن نصير القيس)
أبو محمد التجاري : (انظر عثمان بن عمر بن فارس)
أبو محمد الواسطي : (انظر سفيان بن حسين)
أبو مريم الكوفي : (انظر زر بن جيث)
أبو مسعود البصري : (انظر سعيد بن لباس)
أبو معاوية التحوي : (انظر شيان بن عبد الرحمن)
أبو معيط : (انظر أبان بن أبي عمرو)
أبو المهلب : (انظر مطر بن يزيد الأزدي)
أبو مودود المدني : (انظر عبد العزيز ابن أبي سليمان الحلبي)
أبو نضرة العبدي : (انظر المنذر بن مالك)
أبو نعمان البصري : (انظر محمد بن الفضل)
أبو نعيم الطحان : (انظر ضرار بن صرد التيمي)

- أبو التياح : (انظر أبو البلاح بن عاصم)
أبو نيزر : ٢٢١/١
أبو هلال : (انظر محمد بن سليمان الراسبي)
أبو الميثم بن التيهان : ١٩٤/١
أبو الوليد القرشي : (انظر محمد بن عبد الله القرشي)
أبو يحيى الكوفي : (انظر عمرو بن ميمون الأودي)
أبو يحيى المدني : (انظر ثعلبة بن أبي مالك)
أبو يزيد المصري : (انظر نافع بن يزيد الكلاعي)
أبو يوسف الكوفي : (انظر إسرائيل ابن يونس)
أبو يونس : (انظر حاتم بن أبي صغيرة)
أبي بن عبارة : ٤٣٠/٢
أبي بن مالك الحرشي أو القشيري : ٤٤٢/٢
الأحاييش : ٤٦٩/٢
أخت حليفة بن اليمان : ١٨٩/١
الأخنس بن شريق الثقفي : ٥٥٦/٢
أرقم بن أبي أرقم : ٦٤٤/٢
الأساورة : ٨١٠/٣
إسرائيل بن يونس السبيعي : ٨٩٦/٣
أسعد الخير : (انظر أسعد بن زورارة)
أسعد بن زورارة الأنصاري : ٩٦/١
أسد بنت عميس : ١٠٩/١ و ٤٩٨/٢
إسماعيل بن عمالدة : ٤٢٥/٢
الأسود بن خزاعي : ٤٦٥/٢
الأسود بن عبد يفيث : ٢٤٠/١
أسيد بن خضير الأشهلي : ١٩١/١
أسيد بن عروة : ٤١١/٢
الأشباح الجملديون : ٥٩٤/٢
أشيم القبايني = الأشيم : ١٨٥/١ و ٥٩٩/٢
أعين بن أصبغة المجاشعي : ١٢٤٤/٤
- الأقرع بن حابس : ٤٤٧/٢
الأقص بن سلمة : ٦٠٠/٢
الأكوع بن سنان : (انظر سلمة بن عمرو ابن الأكوع)
أم بردة : ٧٦/١
أم حكيم : (انظر حكيم بنت أمية)
أم صخر : (انظر سلمى بنت صخر)
أم الضحاك بنت مسعود الأنصارية : ١٨٨/١
أم عياش : (خادم النبي أو مولاة رقية) : ٩٨٥/٣
أم كلثوم بنت عقبة بن معيط : ٩٦٦/٣
أم ملهم : (كناية عن الحمى) : ٥١/١
أم المهاجر (الرومية) : ١٢٢٨/٤
امرؤ القيس بن عابس الكندي : ٥٤٦/٢
أمنة (أم النبي) : ١١٧/١
الأنصاري : (انظر محمد بن عبد الله ابن المني)
أوس بن حليفة الثقفي : ٥٠٨/٢
أوس بن الصامت : ٣٩٤/٢
الأيهم = السيد : ٥٨١/٢
أيوب بن أبي تميمة : ٤٤٠/٢
- (ب)
- بجالة : (انظر القتيبة ابن عبدة)
برد بن سنان : ٩٨/١
بريلة بن الحصب : ٢٧٣/١
بشر بن حرب التذني : ١١٩/١
بجعة بن عبد الله بن بذر الجهمي : ٩٧٩/٣
بكر بن خنيس : ٨٥٦/٣
بكر بن سودة الجذامي : ٥٤٢/٢
بلال بن الحارث الزني : ١٥١/١
بلعام بن باعور الإسرائيلي : ٥٥/١
بنت شبة : (انظر رمة بنت شبة)
بنو الحلي : ٦٥/١
بيان بن بشر الأحمس : ٧٩٠/٣

الحارث بن حصيرة الأزدي : ٤٠١/٢

الحارث بن ريمي : ٤٦٥/٢

حبوبه : (انظر لإبراهيم بن المختار)

حبيب بن حبان : ٦١٩/٢

حبيب بن عبيد الرحبي : ٩٠٦/٣

حبيش بن دجلة القيني : ٣٠٩/١ و ٢٧٩/١

حجاج بن نصير القيس : ٩٠٤/٣

حجر بن قيس الممداني المدري : ٢١٨/١

حجر المدري : (انظر حجر بن قيس)

حدير بن كريب الحضرمي : ٤٨٤/٢

حرمي بن عمارة العنكي : ٣٠٠/١

الحزامي : (انظر لإبراهيم بن المنذر)

حسان بن الدهلحة : ٤٩٤/٢

حسل بن جابر = اليمان : ١٨٩/١

الحسين بن إبراهيم بن الحر البغدادي :

٣٠٢/١

حفصة بنت عمر : ١٠٠٣/٣

حكيم بن جبلة العبدي : ١١٤٦/٣

حكيم بن العداء : ١٣٤/١

حكيمية بنت أمية بن الأحنس : ١١٣/١

حماد بن مسعدة التميمي : ٩٠٥/٣

الحماني : (انظر يحيى بن عبد الحميد)

حمران بن جابر : ٦٠٠/٢

حمزة بن نصير البيروني : ٥٦٧/٢

حني بن أنطاب : ٤٥٢/٢

(خ)

خالد بن سنان : ٤٢٠/٢

خالد بن عبد الملك بن الحارث : ١٣٠/١

خدياب بن الأرت : ٦٥٨/٢

خزيمة بن ثابت الأنصاري : ١٠٠٠/٣

خضيف بن عبد الرحمن الجزري : ٦٥٠/٢

الخفشيش بن النعمان الكندي : ٥٤٦/٢

خليد بن دعلج : ٣٩٥/٢

خوات بن جبير : ٧٩١/٣

خولة بنت ثعلبة : ٣٩٢/٢

خولة بنت اليمان : (انظر أخت حليقة)

(ت)

التجبي : (انظر كنانة بن بشر)

تميم بن مقبل المجلاي : ١٠٤٨/٣

(ث)

ثابت بن قيس الغفاري : ٩١٢/٣

ثعلبة بن أبي مالك القرظي : ١٧١/١

ثمامة بن أثال : ٤٣٤/٢

(ج)

جابر بن أسامة الجهني : ٦٣/١

جابر بن عتيك : ٣/١

جابر بن عمر الراسي : ٥٥/١

جبار بن صخر السلمي : ١٩١/١

الجبت : (انظر حيي بن أخطب)

جهاء الأشجبي : (انظر يزيد بن عبيد)

جير بن مطعم : ٦٣١/٢

جروة بن الحارث = اليمان : ١٨٩/١

جرير بن عبد الله البجلي : ٥٦٧/٢ و ٨١٩/٣

جرير بن عبد المسيح : ٥٣٤/٢

جرير بن عثمان الرحبي : ٦٢٤/٢

الجريري : (انظر سعيد بن إياس الجريري)

جمال بن سراقه الضمري : ٣٤٩/١

جعفر بن برقان الكلاني : ٨٥٧/٣

جعفر بن محمد (الصادق) : ٢٥٩/١

جلاس بن سويد : ٣٥٥/١

جماع بن ضرار : (انظر معقل بن ضرار)

٨٧٤/٣

جميل بن معمر الجمحي (الصحابي) :

٧٩٢/٣

جهجاه بن سعيد الغفاري : ٣٥٠/١

جهجاه بن مسعود : ١١١١/٣

(ح)

حاتم بن أبي صغيرة : ٤٢١/٢

الحارث بن أبي موسى الأشعري :

٤٩٨/٢

الحارث بن أوس : ٤٥٧/٢

- (د)
الحداح : (انظر حسان بن الحداحه)
ذباب (جبل) : ٦١/١
ذوالبجادين : (انظر عبد الله بن عبد نهم)
- (ر)
راشد بن كيسان : ١٢٢١/٤
الربيع بن زياد التهدي : ٣١٠/١
الربيع بنت معوذ : ٦١٤/٢
ربيعة بن عبد الرحمن التيمي (الرأي)
١٠١٦/٣
رزاق بن مالك : ١٠٦٤/٣
رشدين بن سعد المهري : ٦٢١/٢
رفاعة بن زيد بن التابوت : ٣٥٣/١
رفاعة بن زيد بن عامر الظفري : ٤١١/٢
رقية (مولاة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم : ١٠٦/١
رملة بنت شيبه : ١٢٩٨/٤
رومان بن سرحان : ١٢٣١/٤
رويشد التقي : ٢٤٩/١
- (ز)
الزيرقان بن بدر : ٥٢٥/٢
زر بن حبيش الأسدي : ٢٠٠/١
زيد بن الحارث الياشي : ٦٠٦/٢
زيد بن خازجة الأنصاري : ١١٠٥/٣
زيد الخير (أو الخليل) : انظر زيد بن مهلهل
زيد بن ضميرة : ٤٤٦/٢
زيد بن الصبيت : ٣٥٤/١
زيد بن مهلهل (الخير) : ٥٤٠/٢
- (س)
سالم بن عبد الرحمن المرادي : ٩٣٩/٣
سالم بن غنم : (انظر « بنو الحليل »)
سالم بن مسافع الغطفاني : ١٠٥٧/٣
سباح بن عرفطة الغفاري : ٢٦١/١
- سعد بن أبي وقاص : ٣٠٠/١
سعد بن عاتق (المؤذن) : ١٢١١/٤
سعد بن عباد : ٣٧٩/٢
سعد القرظ : (انظر سعد بن عاتق)
سعد بن مالك : (انظر سعد بن أبي وقاص)
سعيد بن لؤس البصري : ٦١٣/٢
سعيد بن لؤس الحريري : ٣٠١/١
سعيد بن زيد : ٦٥٨/٢
سعيد بن سنان : ٤٨٤/٢
سعيد بن يسار : ٦٠٦/٢
سفيان بن حسين : ٦٣١/٢
سفيان بن همام المحاربي : ٥٨٩/٢
سكبة بن الحارث الأسلمي : ٢٧٣/١
سلكان بن سلامة : ٤٥٦/٢
سلمة بن صخر البياضي : ٣٩٦/٢
سلمى بنت صخر بن عامر : ٣٣١/١
سلمة بن عمرو بن الأكوع : ١٤٧/١
سليط بن سليط العامري : ٧٨٠/٢
سليمان بن أبي سليمان الشيباني : ٨٩٨/٣
سماك بن الوليد : ٤٣٧/٢
سهل بن حماد الضبيري : ٧٤١/٢ و ٩٨٥/٣
سهل بن حنيف : ٤٩٠/٢ و ١١١٢/٣
سهل بن سعد الساعدي : ٣٨٤/٢
سهيل بن عتيك : (انظر جابر بن عتيك)
سويد بن سعيد المروزي : ٣١٨/١
السيد والقاب : ٥٨١/٢
- (ش)
شأس بن نهار : ١٢٠١/٤
شرحبيل بن السمط : ١٤٤/١ و ٨١٨/٣
شريح بن الحارث : ٥٩٣/٢
شريك بن سحماه : ٣٨٧/٢
شعبة بن عمرو : ٤٦٤/٢
شعيب بن أبي حمزة الأمدي : ٢٧٧/١
شعيب الجبائي : ٤٢٨/٢

- عاصم بن بهدلة : ٦٣٥/٢
عاصم بن سليمان التميمي (الأحول) :
٤٨٢/٢
عامر بن الطفيل : ٥١٨/٢
عاصم بن عدي المجلاني : ٣٨٥/٢
عاصم بن عمر بن قتادة الظفري : ٤٠٩/٢
عامر بن الأصبط الأشجعي : ٤٤٦/٢
عامر بن مالك : ٥٩٧/٢
عامر بن واثلة الكتاني : ٦١٣/٢
عبيد بن بشر بن وقش : ٤٥٧/٢
عبيد بن تميم : ١٤٣/١
عبادة بن الحشاش العنبري : ١٣٩/١
العباس بن مرداس : ٥٢٩/٢
عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري :
٣٠١/١
عبد الرحمن بن ساعدة : ٧١٤/٢
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي :
٥١٥/٢
عبد الرحمن بن مل : ٤٨٢/٢
عبد العزيز بن أبي سليمان المذلي : ١٧/١
عبد العزيز بن مروان : ٢٣٣/١
عبد الله بن أبي ربيعة : ٨٥٥/٣
عبد الله بن أبي سرح القرشي : ٤٨١/٢
عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء :
١٢٤٤/٤
عبد الله بن بسر المازني : ٦٢٤/٢
عبد الله بن زيد الجرهمي : ٤٤٠/٢
عبد الله بن السعدي القرشي العامري :
١٠٢١/٣
عبد الله بن شداد : ٣٩٠/٢
عبد الله بن شريح : ٢٥٣/١
عبد الله بن شوذب البلخي : ٢٧٨/١
عبد الله بن صائد : ٤٠١/٢
عبد الله بن عبد الصمد : ٧١٦/٢
عبد الله بن عبد الله الهاشمي : ٦٤٤/٢
عبد الله بن عبد المطلب : ١٤٦/١
الشفاء بنت عبد الله : ٧٤/١ و ٢٤٨/١
الشماع : (انظر معقل بن ضرار)
شماس بن قيس اليهودي : ٤١٩/٢
شيبان بن عبد الرحمن التميمي : ٤١٧/٢ و ٤٥٠/٢
الشياني : (انظر سليمان بن سليمان)
الشيخان : اسمان بلجيين : ٧٧/١
(ص)
صالح بن رسم المازني : ٩٠١/٣
صدقة بن سهل : ٦٩١/٢
صهصمة بن صوحان العبدي : ١٠٦٣/٣
صفية بنت حيي بن أخطب : ٤٦٤/٢
صهيب بن سنان : ٤٧٩/٢
(ض)
ضبابي بن الحارث البرجمي : ١٠٢٤/٣
الضحاك بن سفيان البكري : ٥١٨/٢
الضحاك بن مخلد الشيباني : ٣٣٨/١
ضرار بن صرد التيمي : ٥١٤/٢
ضمصم بن اسماعيل المرادي المعافري :
٨٨٥/٣
ضمصم بن ثعلبة السعدي : ٥٢١/٢
(ط)
الطاغوت : (انظر كعب بن الأشرف)
طلعة بن أبيرق : ٤٠٧/٢ و ٤١٤
الطفيل بن عمرو اللومسي : ١٨٩/١
طفيل بن عوف الغنوي : ٤٨٩/٢
طلق بن علي : ٥٩٩/٢
(ظ)
ظبيان بن كواذة : ٥٥٢/٢
(ع)
عاتكة بنت زيد العلوية : ٩٤٨/٣
عارم : (انظر محمد بن الفضل السلويسي)
عاصم الأحول : (انظر عاصم بن سليمان)
عامر بن أبي وقاص : ٢٤٠/١

- عكرمة بن عامر : ٦٨٥/٢
 علقمة (الخصي) : ٨٤٤/٣
 علقمة بن عبدة : (انظر علقمة بن النعمان)
 علقمة بن علاثة الجعفري : ٥٤٠/٢
 و ٧٩٣/٣
 علقمة الفحل : (انظر علقمة بن النعمان)
 علقمة بن النعمان التميمي : ٢٩٢/١
 علي بن أبي طالب : ١٠٤٤/٣
 علي بن شيان : ٦٠٠/٢
 عمارة بن عبد الله بن صائد : ٤٠١/٢
 عمارة بن غزوة المازني : ٤٣٨/٢
 عمارة بن الوليد : ٧٨١/٢
 عمر بن الخطاب : ٦٥٤/٢
 عمر بن شبة : ا/ح-ط-ي-ل-م-ن-س-ع
 عمرو بن الأهم : ٥٢٤/٢
 عمرة بنت رواحة : ١٠٦٨/٣
 عمرة بنت عبد الرحمن : ٦٣٧/٢
 عمرو بن الحَمَق الخزاعي : ١١١٦/٣
 عمرو بن عتبة السلمي : ٥٤٨/٢
 عمرو بن ميمون الأودي : ٨٩٧/٣
 عمرو بن الوليد : ٢٣٢/١ و ٢٩٤/١
 عمير بن أبي طلحة : ٤/١
 عمير بن سعد : ٣٥٥/١
 العنسي : (انظر عيهلة بن كعب)
 عوف بن مالك الأشجعي : ٨٦٨/٣
 عون بن أبي جحيفة السوائي : ٥١٧/٢
 عويمر بن أبيض : (انظر عويمر بن الحارث)
 عويمر بن الحارث المجلائي : ٣٨٥/٢
 عياض بن غم : ٨١٧/٣
 العيزار بن خريب : ٦٣٣/٢
 العيشي أو العائشي : (انظر عبيد الله ابن محمد)
 عينة بن حصن القزاري : ٥٣٣/٢
- عبد الله بن عبد نهم (ذو البجادين) : ١٢١/١
 عبيد الله بن علي بن أبي رافع : ١٠٧/١
 و ٢٢٨
 عبد الله بن عمر بن حفص : ١٤١/١
 عبد الله بن المنثي : ٤٢٠/٢
 عبيد الله بن محمد التيمي : ٢١٢/١
 عبد الله بن خزيمة : ٢٥١/١
 عبد الله بن مسعود : ٣٠٣/١
 عبد الله بن مسلمة القعنبي : ٨٧٨/٣
 عبد الله بن مغفل المزني : ٤٨٧/٢
 عبد الله بن موهب الحمداني (أو الحولاني) : ٤٤٩/٢
 عبد الله بن وهب القهقي أو القهري : ٤٥٩/٢
 عبد الله بن وهب القرشي : ١٤٢/١
 عبد المسيح = العاقب : ٥٨١/٢
 عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٩٠٥/٣
 عبد بن الحساس : (انظر عبادة بن النخشاش)
 عبدة بن عبد الله الجذلي : ١٠٦٥/٣
 عبهلة بن كعب العنسي : ٥٧٨ و ٥٧٣/٢
 عبيد بن سليم الحارثي : ١٩٢/١
 عبيد السهام : (انظر عبيد بن سليم)
 عبيد بن عمير (أبو عاصم) : ١٣/١
 عبيدة بن أبي ليابة : ١٢٢٠/٤
 عتيان بن مالك الأنصاري : ٦٥/١
 عثمان بن عمر بن فارس العبدي : ٨٧١/٣
 عثمان بن مظعون : ١٠٠/١
 المجلائي : (انظر عويمر بن الحارث)
 عندي بن حاتم : ٦٧٩/٢
 عروة بن محمد السدي : ٥١٧/٢
 عروة بن مسعود : ٤٦٩/٢
 عصمة بن بشير : ٣٠٢/١
 عقبة بن الحارث : ٨٤١/٣
 عكاشة بن محسن : ٤٧٤/٢

(م)

مالك بن عياض : ٧٧٨/٢
 التلمس : (انظر جرير بن عبد المسيح)
 مجاشع بن مسعود : ٨١٩/٣
 محجن بن الأدرع السلمي : ٧٧٣/١
 محلم بن جثامة : ٤٤٥/٢
 محمد بن بشار بن عثمان العبدي : ٣٧٧/١
 محمد بن سليمان الراسبي : ٤٩١/٢
 محمد بن عائشة : (انظر عبيد الله بن محمد التميمي)

محمد بن عباد العكلي : ٨٤٥/٣
 محمد بن عبد الرحمن : ٧٥٠/٢
 محمد بن عبد الله القرشي : ٧٥١/٢
 محمد بن عبد الله بن الثني : ٧٣٨/٢
 محمد بن الفضل السدوسي : ٨٤٢/٣
 محمد بن الفضل عارم : ٧٢٨/٢
 محمد بن قيس الأسدي الودي : ٨٠٤/٣
 محمد بن مسلمة الأوسي : ٤٥٥/٢
 محمية بن جزء : ٦٤٢/٢
 محياة بنت خالد بن سنان : ٤٢٣/٢
 محيصة بن مسعود الأنصاري : ١٨٦/١
 محمد علي بن عمر الهاشمي : ١٠٤/١
 مزينة بنت وبرة : ٣٤٣/١
 مسطح بن أثالة : ٣١٣/١
 مسعود بن سنان : ٤٦٥/٢
 مسكين بن بكير الحراني : ٥٣٥/٢
 مسلم بن جندب الهذلي : ١٤/١
 مسلمة الكتاب : ٥٧٣/٢
 مطروح بن يزيد الأزدي : ٤٤٠/٢
 مطرف بن طريف الحارثي : ٧٣٧/٢
 معاذ بن عبد الله الجهني : ٢٦٦/١
 مروان بن معاوية الفزاري : ٨٨٦/٣
 معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي : ٩٠٠/٣

معاذ بن الحارث الأنصاري الخزرجي : ١٠٨٥/٣

(غ)

غزوان الفقاري : ٦٥١/٢
 غنيط بن أبي سفيان الطائفي : ٤٩٩/٢
 غفرة بنت رياح : ٦٠٤/٢
 غيلان بن سلمة الثقفي : ٧٦٧/٢
 (ف)
 فائد : (انظر عبيد الله بن علي . .)
 فاطمة بنت اليمان : (انظر أخت حذيفة)
 فروة بن عمرو البياضي : ١٩٥/١
 فروة بن مسيك المرادي : ٥٤٩/٢
 الفقيه بن عبدة : ٧٠٨/٢
 فيروز الديلمي : ٥٧٨/٢

(ق)

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : ١٤/١
 قيصة بن ذؤيب : ٧٧٤/٢
 قتيلة بنت عبد العزى : ٤٩٦/٢
 قُثم بن العباس بن عبد المطلب : ٧٣٥/١
 قلادة بن مطعون : ٨٤٢/٣
 قلد بن عمار : ٦٣٠/٢
 قرة بن خالد السدوسي : ١٠٢٣/٣
 قرة بن دعموص : ٥٩٢/٢
 قيس بن الخطيم : ٢٩٠/١
 قيس بن عاصم التميمي : ٥٢٣/٢

(ك)

كعب الأحبار : ٨/١
 كعب بن الأشرف : ٤٥٣/٢
 كُثَيْل بن زياد النخعي : ١٠٦٦/٣
 كنانة بن بشر : ١٢٣٢/٤
 كيسان السخثاني : (انظر أيوب ابن أبي تيمية)

(ل)

لاحق بن حميد السدوسي : ٦٩٤/٢
 ليد بن ربيعة : ٦٧٩/٢
 ليد بن سهل الأنصاري : ٤١٠/٢
 لقيط بن عامر بن المتفق : ٥١٦/٢

نيك بن مالك : ٤٤٣/٢
 نيار الأسلمي : ١١٩٣/٤
 النيران (انظر نيار بن عياض ونيار
 ابن عبد الله الأسلمي)
 نيار بن عياض ونيار بن عبد الله
 الأسلمي : ١٣٠٨/٤

(هـ)

هارون بن معروف المروزي : ١١٨/١
 الحرم بن قطبة : ٦٨٩/٢
 هشام بن حسان القردوسي : ٣٨٢/٢
 هشام بن الغازي : ١٢٦٦/٤
 هلال بن أمية الواقفي : ٣٨٠/٢
 هلال بن علي : ٦٣٦/٢
 هني (مولى عمر رضي الله عنه) : ٨٣٩/٣
 هودة بن الحارث السلمي : ٧٨٧/٣

(و)

واثل بن حجر الحضرمي : ٥٧٩/٢
 وائلة بن الأسقع الليثي : ٤٨٤/٢
 الوزاع بن نافع القبلي الجعفري : ٤١٥/٢
 واقد بن المنتفق : (انظر مقيط بن عامر)
 واقد بن عبد الله التميمي : ٤٧٥/٢
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ٩٧٠/٣
 وهب بن عبد الله : ٦١٥/٢

(ي)

يحيى بن أبي عمرو السبائي : ٤٨٥/٢
 يحيى بن إسحاق البجلي : ٣٩١/٢
 يحيى بن عبد الحميد : ١٠٠٨/٣
 يحيى بن عبد الله : ٧١٦/٢
 يحيى بن محمد الضرير : ٧١٣/٢
 يزيد بن ثابت الأنصاري : ١١١/١
 يزيد بن عبيد : ٢٨٨/١
 يزيد بن قيس : (انظر علم بن جثامة)
 يعل بن الأشدق : ٥١٧/٢
 يوسف بن طهمان : ٤١/١

معاذ القاري : (انظر معاذ بن الحارث)
 معدان بن أبي طلحة : ٧٠٤/٢
 المروزي بن سويد الأسدي : ٩٣٦/٣
 معقل بن ضرار (الشماخ) : ٨٧٤/٣
 معمر بن راشد : ٤٢٨/٢
 المقداد بن الأسود : ٢٤٠/١

المقداد بن عمرو : (انظر المقداد بن الأسود)
 المقداد الكندي : (انظر المقداد بن الأسود)
 المقدم بن معدي كرب : ٣ : ٩٠٦
 مكيتل الليثي : ٤٤٧/٢
 ملاعب الأسنه : (انظر عامر بن مالك)
 المنزق القيليدي (انظر شأس بن نهار)
 المنذر بن عاتق : ٥٨٦/٢
 المنذر بن مالك : ٦٩٧/٢

منهب الرزق : (انظر نسيب بن مالك)
 موسى بن إسماعيل المقرئ : ٤٩١/٢
 موسى بن عقبة الأسدي : ٤٦٥/٢
 موسى بن مسعود التهدي : ٩٧/١

(ن)

نافع بن ظريب التوفلي : ١١٦٦/٤
 نافع بن يزيد الكلاعي : ٤٨٠/٢
 نبهان الجمحي : ٦٠٧/٢
 نجلدة بن عامر الحنوري : ٦٤٧/٢
 النحام العدوي : (انظر نعيم بن عبد الله
 النحام)

نصر بن عاصم الليثي : ٤٤٩/٢
 النصب القيناعي : (انظر زيد
 ابن الصبغت)

نظل : ١١١١/٣
 نعيم بن عبد الله المجرم : ٢٥٥/١
 نعيم بن عبد الله النحام : ٤٨٣/٢ و ٢٥٧/١
 نعيم بن هزال : ٨٥٦/٣
 نعيم بن الحارث النخعي : ٣٠٢/١
 و : ١٢٥٠/٤

فهارس الموضوعات

بين يدي القارئ :

يلاحظ القارئ الكريم في هذه الفهارس نوعين من حروف الطباعة نوعاً أسود غامقاً ، ونوعاً عادياً . .

أما الحرف الأسود : فهو الذي ورد في المخطوطة الأصلية ، كتبه ابن شبة - رحمه الله - أو الناسخ . . وأبقينا عليه ، وأبرزناه بالحرف الأسود .

أما الحرف العادي : فهو من صنعنا وعملنا . وقد اضطررنا إلى وضعه مفصلاً نظراً لما لاحظنا في كثير من عناوين الأصلية في المخطوطة أن لا صلة بين العنوان والأخبار الواردة تحتها .

من ذلك مثلاً : جاء في الجزء الأول ، صفحة ٣٩ ، عنوان (باب الرخصة في النوم فيه) - أي في المسجد : خبران فقط عن الرخصة ، وخبر ثالث غير مكتمل . . ثم ورد بعدها أخبار كثيرة عن قباء ومسجدها ، وسلام الصحابة رضوان الله عليهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأوقات زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم لقباء ، وهذه الأخبار كلها لا تمت بصلة إلى العنوان الأصيل (باب الرخصة في النوم فيه) . . ومثل هذا كثير .

• • •

كذلك ، دفعنا إلى هذا التفصيل الكبير ، التكرار لبعض الأخبار ، فقد كانت أخبار حادثة ما ترد في الجزء الأول ، وتحت عنوان من العناوين ، ثم تتكرر هذه الأخبار في جزء آخر ، وتحت عنوان آخر .

من ذلك مثلاً : ورد في الجزء الأول ، وفي الصفحة ١١١ تحت عنوان (قبر عثمان بن عفان رضي الله عنه) أخبار شتى ، من موقف أم حبيبة رضي الله عنها من الناس في شأن دفن عثمان رضي الله عنه ، وأسماء الصحابة الذين تولوا تجهيز عثمان رضي الله عنه والصلاة عليه ودفنه ، وموقف أهل الفتنة من هذا الدفن وهذه الصلاة .

ونفتح الجزء الرابع ، في الصفحة ١٢٣٣ ، فنجد عنوان (ما روي عن علي وعائشة وغيرهما رضي الله عنهم في قتل عثمان رضي الله عنه من التنديد) ونستعرض ما جاء تحت هذا العنوان من أخبار ، وإذا نحن في الصفحات من ١٢٣٩ إلى ١٢٤١ تجاه الأخبار الأولى التي وردت في الجزء الأول .

* * *

إذن ، وضع الأخبار في غير العناوين الدقيقة ، ثم تكرار الأخبار في مواطن متفرقة . . دفعنا إلى هذا التفصيل الدقيق ، والكبير . ونستينح القارئ الكريم علماً إذا قصرنا في الترضي عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين في هذا الفهرس . . وقد كان الاختصار وحده سبباً في هذا التقصير . . ونستغفر الله عليه . .

د. بكرى شيخ أمين

* * *

فهارس الجزء الأول

ج	إهداء السيد حبيب محمود أحمد هذا العمل لروح والديه
ا	مقدمة السيد حبيب - طابع هذا التاريخ ونشره على نفقته
و	مقدمة المحقق : فهيم محمد شلتوت -
ز	وصف النسخة المخطوطة
ح	مؤلف الكتاب : ترجمته
ط	مؤلفات ابن شبة
ي	التاريخ للمدن في كتابات المؤرخين المسلمين
ك	كتاب « تاريخ المدينة » لعمر بن شبة

القسم الأول

حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

٣	الصلاة على الجنائز
٤	حمل الجنائز إلى بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ليصلي عليها
٥	صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم على الجنائز في المسجد
٥	باب ذكر مقام جبريل عليه السلام
٥	موقع المقام
٦	أول من أحدث المقصورة في المسجد
٧	باب ما جاء في القصص والقصص وجمع الصحف
٧	أول من جمع القرآن في مصحف عثمان (ر)
٧	كتب الحجاج المصاحف ، ثم بحث بها إلى الأمصار
٨	مالك مصحف عثمان
٨	ذكر القصص
٨	لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مرأ أو مختار
٩	عمر يحقق قاصاً بالكرة
١٠	سؤال مروان عن القصص ورفع الأيدي على الخائب
١٠	معاوية أول من أحدث قصص العامة
١١	تميم الداري يستأذن عمر في القصص
١٣	عائشة رضي الله عنها تبين القاص أدب القصص

- ١٤ ... كبار التابعين لا يخلسون إلى حلقة القاصين
- ١٥ ... عمر بن عبد العزيز يوظف قاصاً بأجر
- ذكر البلاط الذي حول المسجد
- ١٦ ... أول من بلط حول المسجد معاوية رضي الله عنه
- ١٧ ... مروان وابنه عبد الملك تابعاً معاوية في التبليط
- ذكر الرممر الذي بين يدي المنبر
- ١٧ ... الحسن بن زيد جد الرممر الذي كان قبالة الرممر
- ١٨ ... أراد المهدي أن يعيد منبر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى حاله الأولى فمنع
- ١٨ ... ذكر البزاق في المسجد وسبب ما جعل فيه الخلق
- ١٨ ... استقبح الرسول نخامة في المسجد فحكها صاحبها وطلاها بزعفران
- ١٩ ... نهي الرسول عن البصاق في المسجد
- ١٩ ... حكك الرسول بمرجونه نخامة في المسجد
- ٢١ ... نهي الرسول عن التنخم في القبلة أو عن يمين الرجل
- ٢٢ ... سماح الرسول في التغل عن يسار أو تحت القدم
- ٢٣ ... إذا كان لا بد من التنخم فليكن في طرف الثوب
- ٢٥ ... النخامة في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها
- ٢٩ ... ما كره من رفع الصوت ، وإنشاد الضالة ، والبيع والشرى في المسجد
- ٢٩ ... نهي الرسول عن نشدان الضالة في المسجد
- ٣٤ ... كره عمر رفع الصوت واللطف في المسجد
- ٣٥ ... أمر الرسول أن يحجب الصغار والمجانين المسجد
- ٣٦ ... حصب عمر خياطاً يحيط في المسجد
- ٣٦ ... نهي الرسول أن يبال بأبواب المساجد
- ٣٧ ... باب كراهية النوم في المسجد
- ٣٧ ... نهي الرسول أن يتخذ المسجد مرقداً
- ٣٨ ... سمح الرسول لعل وحده بالنوم فيه
- ٣٨ ... حرم الرسول دخول الجنب والحائض المساجد
- ٣٩ ... باب الرخصة في النوم فيه
- ٣٩ ... سمح الرسول لضيقه المبيت في المسجد
- ٤٠ ... صلى الرسول بمسجد قباء في تعليه
- ٤٠ ... فضل الصلاة في مسجد قباء يعدل عمرة

- ٤٤ ... كان الرسول يأتي قباء صبيحة سبع عشرة من رمضان ...
- ٤٤ ... في كل يوم سبت واثنين كان الرسول يأتي قباء ...
- ٤٥ ... ملائكة الليل والنهار يصلون في قباء ...
- ٤٦ ... سالم مول أبي حليفة يوم المهاجرين في مسجد قباء ...
- ٤٧ ... أنى الله تعالى على أهل قباء في كتابه ...
- ٥٧ ... نشيد عبد الله بن رواحة عند بناء مسجد قباء ...
- ٥٧ ... مسجد الفهرار ...
- أبو عامر الراهب بنى مسجداً بقباء ليمنع الصلاة في مسجدنا الذي اشترك
- الرسول في بنائه ...
- ٥٥ ... فرار أبي عامر إلى الشام وتنصره بعد إسلامه ...
- ٥٥ ... مصلى الرسول في مسجد قباء بعد صرف القبلة ...
- ٥٦ ... الطريق التي سلكها الرسول إلى مسجد قباء ...
- ٥٧ ... صفة مسجد قباء ...
- ٥٧ ... ذكر المساجد والمواقع التي صلى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ...
- ٥٧ ... صلى الرسول في المسجد الصغير بجبل أحد ...
- ٥٨ ... دعا الرسول في المسجد الأعلى على الجبل ...
- ٥٩ ... دعا الرسول وصلى على الجبل الذي عليه مسجد التمتع ...
- ٦٠ ... تحقيق الموضع الذي دعا الرسول عليه ...
- ٦١ ... صلى الرسول في مسجد بني خديجة وحلق رأسه ...
- ٦١ ... صلى الرسول في مسجد كان في موضع الكبا ...
- ٦١ ... صلى الرسول على جبل ذباب ...
- ٦٢ ... ضرب النبي قبته يوم الخندق على جبل ذباب ...
- ٦٢ ... صلب مروان رجلاً على ذباب فأكرت عائشة عليه ...
- ٦٣ ... غطت النبي مسجد جهينة ثم صلى فيه ...
- صلى النبي في مسجد بني ساعدة ، وبني ياضة ، وبني الحليل ، وبني عضبة ،
- وبني خديجة ...
- ٦٤ ... صلى النبي في مسجد أبي بن كعب ...
- صلى النبي في مسجد بني عمرو ، وجهينة ، وبني دينار ، ودار الثابتة ،
- وبني هدي ...
- ٦٦ ... صلى النبي في مسجد بني حارثة ، وبني ظفر ، وبني عبد الأشهل ...

- ٦٨ مر الرسول بمسجد بني معاوية فصلى فيه ودعا
- ٦٨ جتمع النبي في أول جمعة حين قدم المدينة بمسجد بني سالم
- ٦٨ صلى النبي في مسجد الخربة ، والقلبتين ، وبني حرام
- ٦٩ صلى النبي في مسجد القبيض
- ٦٩ صلى النبي في مسجد رائج ، وشرب من جاسوم
- ٧٠ كان كثيرأ ما يصلي في مسجد بني دينار
- ٧٠ وصلى في بيت العقدة ومسجد المعجوز
- ٧١ مكان صلاة الرسول في مسجد بني وائل
- ٧١ وصلى في بيت عتبان بن مالك الأعمى
- ٧٢ وصلى في بني ساعدة وجلس في سقيفتهم
- ٧٢ وصلى في مسجد البدائع
- ٧٢ وصلى في مسجد السجدة بالمعرس
- ٧٣ وصلى بلدي الحليفة
- ٧٣ وصلى في مسجد الشجرة
- ٧٤ بنى عمر بن عبد العزيز كل المساجد التي صلى فيها الرسول بالحجارة المنقوشة المطابقة
- ٧٤ وصلى في دار الشفاء ، ودار بسرة بنت صفوان ودار عمرو بن أمية ، وفي مسجد بني معاوية
- ٧٥ ذكر المساجد التي يقال : إنه صلى فيها ، ويقال : إنه لم يصل فيها
- ٧٥ اضطلع في البيت الذي في دار سعد بن خشمه بقاء
- ٧٥ لم يصل في المسجد الذي في دار الأنصار ، ولا في مسجد بني زريق ولا في مسجد بني مازن
- ٧٦ لم يصل في مسجد بني سالم الأكبر
- ٧٦ لم يدخل النار الذي بأحد
- ٧٦ لم يصل في مسجد بني حنرة
- ٧٦ وضع مسجد مازن بيده ، وخط قبلته ، ولم يصل فيه
- ٧٦ لم يصل في مسجد بني حرام الأكبر
- ٧٧ دخل مسجد بني زريق ، ولم يصل فيه
- ٧٧ شكابنو سلمة بعد منازلهم من المسجد
- ٧٧ صلى في المسجد الذي يبطن الروحاء

- ٧٩ ... خطب للجهينة مسجداً ، وغرز في القبلة خشبة ...
- ما جاء في جبل أحد ...
- ٧٩ ... لما تجلى الله للجبل : طارت لعظمته ستة أجبل ...
- ٨٠ ... مواقع الجبال الستة ...
- ٨٠ ... نزل الرسول في أول غزوة بمرق الظبية ...
- ٨٠ ... أحد : جبل يحبنا ونحبه ...
- ٨١ ... أربع أجبل من جبال الجنة : أحد وورقان ولبيان وطور ...
- ٨٣ ... أحد على باب من أبواب الجنة ، وعيّر على باب من أبواب النار ...
- ٨٤ ... أمر الرسول أن يؤكل من شجر أحد ولو من عضاهه ...
- ٨٥ ... أثمار الجنة وجبالها وملاحنها ...
- ٨٥ ... سمى الجاهليون جبل أحد (عقداً) ...
- ٨٦ ... موسى عليه السلام دفن أخاه هرون في جبل أحد ...
- ٨٦ ... ما ذكر في مقبرة البقيع وبني سلمة والدعاء هناك ...
- ٨٧ ... استغفر الرسول لأهل البقيع وسلم عليهم ...
- ٨٩ ... جبريل عليه السلام يأمر الرسول بالاستغفار لأهل البقيع ...
- ٩٠ ... اللهم اغفر لأهل بقيع الفرقد ...
- ٩٢ ... سبقك عكاشة ...
- ٩٢ ... سبعون ألفاً من أهل البقيع يحشرون ليس عليهم حساب ...
- ٩٤ ... المقبرة التي يضيء نورها يوم القيامة ...
- ٩٥ ... الصحابة والتابعون يوصون أن يدفنوا بالبقيع ...
- ٩٦ ... أبو هشام بن عروة لم يحب أن يدفن بالبقيع ...
- ٩٦ ... أسعد بن زرارة أول ميت من الأنصار دفن بالبقيع ...
- ٩٧ ... من دفن في مقبرتنا هذه شفعتا له ...
- ٩٧ ... ذكر مواضع قبور ولد الرسول وغيرهم من أصحابه وأسلاف المسلمين ...
- ٩٧ ... مات إبراهيم ابن الرسول وهو ابن ستة عشر شهراً ودفن بالبقيع ...
- ٩٨ ... نظر النبي إلى ابنه إبراهيم قبل أن يدرج في أكفانه ...
- ٩٨ ... كبر النبي على ابنه إبراهيم أربعاً ...
- ٩٨ ... رأى النبي جحراً في قبر إبراهيم فطلب سده ...
- ٩٩ ... رش النبي على قبر إبراهيم وحثاً عليه التراب ...
- ٩٩ ... موطن قبر إبراهيم . . في الزوراء ...

- ٩٩ قبر فيه بنت رسول الله وعثمان بن مظعون رضي الله عنه
- ١٠٠ أمر الرسول يدفن عثمان بن مظعون بالبقيع
- ١٠٠ موطن قبر عثمان بن مظعون . في الروحاء
- ١٠١ وضع الرسول حجراً عند رأس عثمان بن مظعون
- ١٠١ عثمان بن مظعون أول ميت من المهاجرين
- ١٠٣ ماتت رقية بنت الرسول فيكنها فاطمة والنساء عند القبر
- ١٠٤ ماتت رقية زوج عثمان بن عفان إبان معركة بدر
- ١٠٤ الرسول يسبح لعثمان أن يعنى برقية لمرضها دون شهود بدر
- ١٠٤ متوفى فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها
- ١٠٥ قبر فاطمة زاوية دار عقيل اليمانية في البقيع
- ١٠٧ الحسن بن علي يقول : ادفنوني في المقبرة إلى جنب أمي
- ١٠٧ رواية تقول : قبرت فاطمة في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد
- ١٠٨ أول من حمل من الأموات على نعش فاطمة
- ١٠٩ اغتسلت فاطمة ولبست أحسن ثيابها قبيل موتها
- ١٠٩ أسماء بنت عيسى وعلي يغسلان فاطمة
- ١١٠ دفن علي بن أبي طالب فاطمة ليلاً
- ١١٠ قبر الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- ١١١ دفع الحسين أخاه الحسن في بقيع الفرقد
- ١١١ منع بنو أمية دفن الحسن في المسجد
- ١١١ قبر عثمان بن عفان رضي الله عنه
- ١١٢ القنتة تمت أن يدفن عثمان بالبقيع فدفن في حش كوكب
- ١١٢ دفن عثمان ليلاً ، ولم يوضع على لحده اللبن
- ١١٣ بنو أمية يدخلون حش كوكب في البقيع
- ١١٥ قبر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
- ١١٥ أرادت عائشة أن يدفن مع النبي فكره أن يضيّق عليها وآثر البقيع
- ١١٥ أوصى عبد الرحمن ولده أن يدفن بجانب عثمان بن مظعون
- ١١٦ قبر سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
- ١١٦ عين مكان دفنه بالبقيع وضرب فيه أو تاداً ليعرف
- ١١٦ قبر أبي النبي صلى الله عليه وسلم
- ١١٦ قبر عبد الله بن عبد المطلب في دار النابتة بالمدينة المنورة

- ١١٧ قبر أمّة أم الرسول صلى الله عليه وسلم
- ١١٧ توفيت أمّة بالأبواء بين مكة والمدينة
- ١١٧ جبريل عليه السلام دل النبي على قبر أمه
- ١١٨ بكى النبي على قبر أمه ، وسُحّ له بزيارته ولم يسمح له بالاستغفار
- ١١٩ لم يأذن الله للنبي أن يتشفع بأمه
- ١٢٠ قبر أم حبيبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
- حفر عقيل بن أبي طالب بئراً في بيته ووقع على حجر متقوش عليه : قبر
- ١٢٠ أم حبيبة
- ١٢٠ قبر أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٢٠ قبر أم سلمة في البقيع
- ١٢١ قبر إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٢١ أمر الرسول أن يدفن ولده إبراهيم بجانب عثمان بن مظعون
- ١٢١ قبر ابن خديجة رضي الله عنها
- كان ولدها في حجر النبي بعد أمه فلما توفي كفته يده ونزل في قبره ودفنه
- ١٢١ في البقيع
- ١٢١ عبر ذي الجهادين وقبره
- ١٢٢ لما دُاسمي ذا الجهادين
- ١٢٣ لما مرض مرضه الذي ، ثم هلك فكفته وصلى عليه ونزل في قبره
- ١٢٣ قبر فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب
- ١٢٣ دفنت في موضع المسجد الذي يقال له : قبر فاطمة بالمدينة
- ١٢٤ نزع الرسول قميصه وأمر أن يكون تحت أكتافها
- ١٢٤ تمعك الرسول في قبرها قبل أن تنزل فيه
- ١٢٥ قبر سعد بن معاذ رضي الله عنه
- ١٢٥ دفن في أقصى البقيع
- ١٢٥ قبر حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
- ١٢٦ قتل حمزة تحت جبل الرماة وأمر النبي أن يدفن بالريوة
- ١٢٦ قبر صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها
- ١٢٦ دفنت في آخر الزقاق الذي يخرج إلى البقيع
- ١٢٧ قبر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
- ١٢٧ دفن عند قبر فاطمة بنت أسد

- ١٢٧ قبر أبي سفيان بن الحارث رضي الله عنه
- ١٢٧ دفن في دار عقيل بن أبي طالب
- ١٢٧ قبر عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنهما
- ١٢٨ دفنا في قبر واحد ، وقبرهما مما يلي السيل بأحد
- ١٢٩ بشر النبي عمرو بن الجموح برجل صحيحة في الجنة
- ١٣٠ شهداء أحد الذين نقلوا إلى المدينة دفنوا حيث أدرکوا
- ١٣١ سمح الرسول يوم أحد بدفن اثنين أو ثلاثة في قبر واحد
- ١٣١ أمر الرسول أن يقدم الشهيد الأكثر قرآنًا في الدفن
- ١٣٢ النبي يزور كل عام قبور الشهداء بأحد
- ١٣٢ فاطمة بنت الرسول كانت تزور قبر حمزة ، وقد تعلمته بحجر
- ١٣٢ من مر على شهداء أحد فسلم عليهم لم يزالوا يردون عليه إلى يوم القيامة
- ١٣٣ كانت قبور أحد مستنة
- ١٣٣ أخرج بعض شهداء أحد من قبورهم فكانوا رطاباً بعد أربعين سنة
- ١٣٣ ما جاء في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأعياد
- ١٣٤ صلى الرسول العيد عند دار الشفاء ، وفي حارة الدوس ثم في المصلى
- ١٣٤ أول عيد صلاة الرسول سنة اثنين للهجرة
- ١٣٥ وصلى العيد في موضع آل درة
- ١٣٥ كيف صلى الرسول صلاة العيد
- ١٣٥ أول من خطب الناس على منبر في المصلى عثمان بن عفان
- ١٣٦ بيان طريق النبي صلى الله عليه وسلم في ذهابه للمصلى ورجوعه منه
- ١٣٦ مر على دار أبي هريرة
- ١٣٦ ذهب في طريق ورجع من آخر
- أول ما ضحى المسلمون صبيحة العاشر من ذي الحجة بعد عودتهم من بني قينقاع
- ١٣٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فمر بالمصلى
- ١٣٨ ما بين مسجدتي .. ومصلاي روضة من رياض الجنة
- ١٣٩ ما جاء في الحرية التي يمشي بها في العيدين بين يدي الولاة
- أهدى النجاشي للنبي حريات .. فوهب .. وحبس لنفسه واحدة .. فهي التي يمشي بها مع الإمام يوم العيد
- ١٣٩ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج له خنزة يذم العيد

- رواية تقول إن العترة (الحرية) كانت لمشرك ... ١٤٠
- كان يخرج إلى المصلى .. والعترة بين يديه ... ١٤٠
- مالك عترة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ... ١٤١
- ما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم في مصلى العيد ... ١٤١
- كان يكبر يوم القطر حين يخرج من منزله ... ١٤٢
- صلى الفجر في مسجده ، ثم ذهب إلى المصلى ... ١٤٢
- كان يلبس في العيدين بُرْدَه الأحمر ... ١٤٢
- كان .. يعم في العيدين ... ١٤٣
- ماذا كان يقول صلى الله عليه وسلم في خطبته ... ١٤٣
- ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستسقاء ... ١٤٣
- خرج يستسقي .. ولما دعا استقبل القبلة وحول رداءه ... ١٤٣
- صلى ركعتين ، وجهر بالقراءة ... ١٤٤
- صفة دعاء الاستسقاء ... ١٤٤
- دعا وهو قائم .. والناس قيام ... ١٤٥
- باب ما جاء في العقيق ... ١٤٦
- العقيق واد مبارك ... ١٤٦
- لني أحب العقيق ... ١٤٧
- أقطع الرسول العقيق لبلال بن الحارث المزني ... ١٤٩
- وأقطع عمر أرضاً في العقيق لخوات بن جبير الأنصاري ... ١٥١
- ذكر بُر رومة (وهي في العقيق) ... ١٥٢
- ابتاعها عثمان وجعل سقايئها للمسلمين ... ١٥٣
- منع المحاصرون عثمان من أن يشرب منها ... ١٥٤
- الرسول يبشر من اشترى بُر رومه له الجنة ... ١٥٤
- ما جاء في التقيج ... ١٥٥
- الرسول حمى التقيج لحيل المسلمين ... ١٥٥
- ما جاء في البثار التي كان يستسقي منها ... ١٥٦
- بُر بضاعة ... ١٥٧
- بُر حاء ... ١٥٧
- بُر السقيا ... ١٥٨
- بُر الأعواف ... ١٥٩

١٦٠	بئر أنس
١٦٠	بئر البرود
١٦٠	جاسوم
١٦٠	العينية
١٦١	فزع
١٦١	السيرة
١٦١	بئر الأغرس
١٦٢	بئر سعد بن خيشمة
١٦٢	بئر الغرس
١٦٢	ما جاء في أسماء المدينة
١٦٢	أسماء العشرة
١٦٤	الرسول يغير الاسم من يرب إلى طابة
١٦٥	من قال للمدينة : يرب ، فليستغفر الله
١٦٥	ذكر أودية المدينة وما حولها وحلودها ومجتمع مياهها ومغايضها
١٦٦	وادي العقيق
١٦٧	بطحسان
١٦٩	ذكر آبار المدينة
١٦٩	الحفير ، البويرة ، الحجير ، مدرى
١٧١	مهزور ، مذيئب
١٧٢	إضم ، أوان ، بواط ، برمة ،
١٧٣	ما جاء في أموال النبي صلى الله عليه وسلم وصدقاته وثقاته وأعراسها
١٧٣	أموال غريق التي صارت للنبي وأسمائها
١٧٤	مواقع كل من هذه الأموال
١٧٦	أمر خير
١٧٧	فتحها الرسول ، وأبقاها بيد أهلها على أن يكون له نصف غلاتها
١٨٤	عمر يقسم خير بن المسلمين في خلافة
١٨٦	كيف وزع عمر خير
١٨٨	كيف وزع الرسول غنائم حصن بني نزار وخير
١٩٣	خير لذلك
١٩٥	يهود ذلك يصلحون الرسول عن التصف

١٩٦	عليه وسلم
١٩٦	فاطمة تطلب من أبي بكر ميراثها من أبيها
١٩٧	العباس وفاطمة يسألان أبا بكر ميراثهما من النبي صلى الله عليه وسلم
١٩٨	جواب أبي بكر لهما
٢٠٠	ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته
٢٠٠	خصومة علي والعباس رضي الله عنهما إلى عمر رضي الله عنه
٢٠٣	اختصم علي والعباس لدى عمر في الصواني من أموال بني النضير
٢٠٧	أزواج الرسول يوسطن عثمان لدى الصديق ليرأثن
٢٠٧	فاطمة تحاور أبا بكر في ميراثها
٢١٣	رسالة عمر بن عبد العزيز في شرح آية : ما آفأ الله على رسوله .
٢١٨	ذكر صدقات أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين وغيرهم
٢١٨	صدقة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
٢١٨	تصدق العباس بعين جساس يبيع
٢١٩	صدقة عبد الله بن العباس رضي الله عنه
٢١٩	تصدق عبد الله بن العباس بمال مابهلة
٢١٩	صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٢٢٠	تصدق علي رضي الله عنه بالبيضة
٢٢١	اشترى علي رضي الله عنه أرضاً يبيع وحفر فيها بئرًا ثم تصدق بها
٢٢٢	عيون الماء التي يبيع لعل رضي الله عنه وما صارت إليه
٢٢٣	عيون علي رضي الله عنه بوادي القرى وما حوالة
٢٢٤	أموال أخرى لعل رضي الله عنه في صدقاته
٢٢٥	كتاب علي رضي الله عنه بأمواله ، وتقريره فيها
٢٢٩	صدقات الزبير ، وفور بني أسد
٢٢٩	دور عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ومواقفها ، وصدقاتها
٢٣٠	عبد الله بن الزبير يتصدق بدوره على بنيته بشرط
٢٣٠	دار ذؤيب بن حبيب
٢٣٠	دار حكيم بن حزام وحبسها صدقة
٢٣١	دار هبار بن الأسود الأسدي
٢٣١	داران لنوفل بن عدي

٢٣١	دار عبد الرحمن بن العوام
٢٣١	دور عبد بن قصي
٢٣١	دار طليب بن كثير
٢٣٢	دور بني زهرة
٢٣٢	دور عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ومصيرها
٢٣٣	عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبيع داره لبني ديونه
٢٣٤	سهل بن عبد الرحمن بن عوف يشتري دار عبد الله بن جعفر
٢٣٥	الدار الزميمة
٢٣٥	دار الضيفان
٢٣٥	دار سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه اشتراها من أبي رافع
٢٣٧	سعد بن عيسى داره للمرأة المردودة
٢٣٧	دار سعد الواقعة في قبلة دار إبراهيم المخزومي
٢٣٨	دار سعد بالمصل
٢٣٨	نص كتاب صدقة سعد في دوره
٢٣٩	دار المغيرة بن الأخنس
٢٣٩	صدقة أسيد بن الأخنس بداره
٢٤٠	داران للمقداد بن عمرو
٢٤٠	دار عامر بن أبي وقاص
٢٤١	دار نافع بن عتبة
٢٤١	دار عذرة بن نوفل
٢٤١	دار عبد الرحمن بن أزهر
٢٤١	دار عبد الله بن عوف
٢٤٢	دور بني تيم
٢٤٢	دور أبي بكر الصديق رضي الله عنه
٢٤٣	دار طلحة بن عبيد الله
٢٤٣	دار أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها
٢٤٣	دار صهيب بن سنان
٢٤٣	دور بني مخزوم
٢٤٤	دار خالد بن الوليد رضي الله عنه بالطيحاء
٢٤٤	اشتكى خالد للرسول (ص) ضيق منزله

٢٤٤	دار هشام بن العاص خالده بن حمص داره صدقة
٢٤٤	دار عياش بن أبي ربيعة
٢٤٥	دار الأرقم بن أبي الأرقم
٢٤٥	دار عمار بن ياسر
٢٤٥	عمر رضي الله عنه يشارك عماراً في بناء داره
٢٤٦	دار أخرى لعمار
٢٤٦	دار قطر بن حذيفة
٢٤٦	دار خراش بن أمية الكمي
٢٤٧	دار أبي شريح الخزاعي
٢٤٧	دور بني عدي بن كعب
٢٤٧	دار عبد الله بن عمر
٢٤٧	دار نعيم بن عبد الله
٢٤٧	دار النعمان بن عدي
٢٤٨	داى أبي مطيع
٢٤٨	دار الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس
٢٤٩	دار أبي الجهم
٢٤٩	دار سعيد بن زيد
٢٤٩	دار رويشد الثقفي ... ومألا
٢٥٠	دور بني جمع
٢٥٠	دار عمير بن وهب
٢٥٠	دار محمد بن حاطب
٢٥١	دار قدامة بن مظعون
٢٥١	دور بني سهم
٢٥١	دار عمرو بن العاص
٢٥١	دور بني عامر بن لؤي
٢٥١	دار عبد الله بن غزوة
٢٥٢	دور عبد الله بن أبي سرح
٢٥٢	دور حوطب بن عبد العزيز
٢٥٣	دار ابن سيرة

٢٥٣	دار عبد بن زمعة
٢٥٣	دار عبد الرحمن بن مشن
٢٥٤	دور بني محارب بن فهر
٢٥٤	دار فاطمة بنت قيس
٢٥٤	دار معمر بن عبد الله
٢٥٤	دور أحلاف قریش
٢٥٤	دار أبي هريرة
٢٥٥	دار حفصة مولا معاوية
٢٥٦	ذكر الدور الشوارع على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٥٦	دار عبد الله بن مكمل
٢٥٦	دار عبد الله بن عمر
٢٥٦	دار مروان بن الحكم
٢٥٦	دار يزيد بن عبد الملك
٢٥٧	آيات الضرار
٢٥٧	دار التمام العلوي والدور المحيطة بها وأصحابها
٢٦٠	محال القبال من المهاجرين
٢٦٠	منزل بني غفار بن مليل
٢٦١	دار سباع الغفاري
٢٦١	منزل بني أبي عمرو بن نعيم
٢٦٢	منزل بني ليث بن بكر
٢٦٢	منزل بني أحمر بن يعمر
٢٦٢	منزل بني عمرو بن يعمر
٢٦٢	منزل آل قسيط بن يعمر
٢٦٢	منزل بني رجيل بن نعيم
٢٦٢	منزل بني عتارة بن ليث
٢٦٣	منزل بني ضمرة بن بكر
٢٦٣	منزل بني الدليل بن بكر
٢٦٣	منزل أبي ثمر بن عوف
٢٦٤	منازل أسلم ومالك ابني أقصى
٢٦٤	منازل بني أسلم ومالك

- ٢٦٤ منازل سائر بني أسلم
- ٢٦٤ منازل هزبل بن مدركة
- ٢٦٤ منازل مزينة ومن حل معها من قيس
- ٢٦٤ منزل بني هذبة بن لاطم
- ٢٦٥ منزل بني شيطان
- ٢٦٥ منزل بني ذكوان من بني سليم
- ٢٦٥ منزل بني أوس بن عثمان
- ٢٦٦ منزل بني عامر بن ثور
- ٢٦٦ منازل جهينة وبلي
- ٢٦٦ منزل جهينة بن زيد
- ٢٦٧ منازل قيس بن عيلان
- ٢٦٧ منازل أشجع بن ريث
- ٢٦٧ منازل بني جشم بن معاوية
- ٢٦٨ منازل بني مالك بن حماد
- ٢٦٨ منازل بني كعب بن عمرو وإخوانهم من بني المصطلق
- ٢٦٨ منازل بني كعب بن عمرو
- ٢٦٨ منازل بني المصطلق بن سعد
- ٢٦٩ ما جاء في ثنية الوداع وسبب ما سميت به
- ٢٦٩ كان لا يدخل المدينة أحد إلا عن طريقها فيعشر
- ٢٦٩ معنى التشير وكيفيته
- ٢٧٠ سبب آخر للتسمية
- ٢٧٠ ذكر دار هشام بن عبد الملك ، وقصر خل ، وقصر بني جديلة
- ٢٧٠ أسباب بناء دار هشام ، ومساحتها ، ونهايتها
- ٢٧٢ أسباب بناء قصر خل ، ومعنى التسمية
- ٢٧٢ أسباب بناء قصر بني جديلة
- ٢٧٢ حسان بن ثابت يسخر ، فيعاقب
- ٢٧٣ ما جاء فيما يخرج أهل المدينة منها
- ٢٧٤ ربح أمها قرية ، يدعها أهلها كخير ما تكون
- ٢٧٥ يأتيها الدجال فلا يستطيع أن يأخذها
- ٢٧٦ ستكون ثمارها للعراقي : الطير والسياع

- ٢٧٨ أمراء السديخون أهلها
- ٢٧٩ لا تقوم الساعة حتى يجيء الثعلب فيرض على منبر الرسول
- ٢٧٩ يجيء جيش من الشام حتى يدخل المدينة.
- ٢٨٠ ليكون بالمدينة ملحمة يقال لها : الحالقة
- ٢٨٠ تخرج نار من جبل الدراق تضيء لها أعناق الإبل ببصرى
- ٢٨٠ إنى لأرى مواقع الفتن خلال يوتكم
- ٢٨١ لتدعنها مذلة أربعين عاماً للعراقي
- ٢٨٢ ليهاجرن الرد والبرق إلى الشام
- ٢٨٢ ليشتين أهل المدينة أمر يفزعهم
- ٢٨٣ سيقول قائل : كان في هذه حاضر من المؤمنين كثير
- ٢٨٣ ما قيل في المدينة من الشعر يشوق إليها وغير ذلك
- ٢٨٤ رفيق عبد الله بن عامر يشوق إلى المدينة فيقول ...
- ٢٨٤ شعر لثفيلة بن المهال
- ٢٨٦ شعر لابن أبي عاصية السلمي
- ٢٨٦ شوق عبد الملك بن مروان إليها
- ٢٨٦ شعر للوليد بن يزيد
- ٢٨٧ شعر لابن عتبة
- ٢٨٧ شعر لأعرابية
- ٢٨٧ شعر لحسان بن ثابت
- ٢٨٧ شعر للبيد
- ٢٨٨ شعر لمصعب بن عبد الله
- ٢٨٩ شعر للثابتة الديلمي والربيع بن أبي حقيق
- ٢٩٠ الثابتة وحكمه على الشعراء
- ٢٩١ مباراة شعرة بين الثابتة وحسان في بلاط جلة
- ٢٩٣ شعر لمحمد بن عبد الملك القعقي
- ٢٩٣ شعر لنمير الحضرمي
- ٢٩٤ عودة إلى شعر لمحمد بن عبد الملك القعقي
- ٢٩٤ شعر لأبي تطيفة عمرو بن الوليد
- ٢٩٩ شعر للوليد بن عقبة

- ٢٩٩ ... ذكر حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٣٠٠ ... سعد بن مالك يحرس الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٣٠٠ ... عمر بن الخطاب يحرس الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٣٠١ ... منع الرسول الحراسة له بعد نزول آية «والله يعصمك»
- ٣٠١ ... روايات سود بين يدي عمرو بن العاص
- ٣٠٢ ... رجل أسود طوال في حراسة الرسول
- ٣٠٣ ... صلى الرسول في حجرته والناس قاثون من ورثائها
- ٣٠٣ ... عبد الله بن مسعود يمشي أمام الرسول بمصا
- ٣٠٤ ... بلال يرفع ثوباً على عود ليستر عن الرسول الشمس
- ٣٠٤ ... ذكر أسواق المدينة في الجاهلية والإسلام وذكر أحجار الزيت
- ٣٠٤ ... أراد صلى الله عليه وسلم أن يجعل للمدينة سوقاً
- ٣٠٤ ... تصديق صلى الله عليه وسلم على المسلمين بأسواقهم
- ٣٠٥ ... مربيقة فقال : رب عيين ها هنا لا تصعد إلى الله
- ٣٠٥ ... لا يذهب الليل والنهار حتى يحنف برجل في صحن هذا السوق
- ٣٠٦ ... عدد من أسواق في المدينة في الجاهلية
- ٣٠٦ ... سوق المدينة هو بقيق الخليل
- ٣٠٦ ... سوق الحرص بالزوراء
- ٣٠٧ ... ذكر أحجار الزيت
- ٣٠٧ ... كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقت في الدم
- ٣٠٧ ... أحجار الزيت ثلاثة
- ٣٠٨ ... ستكون ملحمة بالمدينة عند أحجار الزيت
- ٣٠٨ ... ذكر البيداء - بيضاء المدينة
- ٣٠٨ ... بيضاء في ظاهر المدينة سوف تحسف بجيش يؤم البيت الحرام
- ٣٠٩ ... جيش من أهل الشام يحنف به
- ٣٠٩ ... جيش من الشام يدخل المدينة يسفكون الدم فيحنف بهم
- ٣١٠ ... إذا حسف بجيش الشام فهو علامة خروج المهدي
- ٣١١ ... غير أصحاب الإلفك
- ٣١١ ... روايات عدة حول حديث الإلفك
- ٣٣٧ ... رجلا وامرأة يملكون لحديث الإلفك
- ٣٤١ ... حسان يرض بشعره بابت المطل ويمسلي مضر

٣٤٤	صالح النبي حسان وابن المفضل
٣٤٥	حسان يعتذر بقصيدة من السيدة عائشة رضي الله عنها
٣٤٧	شاعر ينظم شعر أبي فرية حسان
٣٤٧	شعر أبي بكر رضي الله عنه
٣٤٩	عائشة تمنع الناس من سب حسان
٣٤٩	خير عبد الله بن أبي بن سلول
٣٥٠	ابن سلول يوقع فتنة بين المسلمين
٣٥٥	مناقرون يتحدثون عن الرسول بأقوال مشينة فيوحى إليه
٣٥٧	ابن رواحة يشتبك مع ابن أبي
٣٦٠	ابن أبي يزعم : إن رجعتا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل
٣٦١	آية نزلت في عبد الله بن أبي : سواء عليهم استغفرت لهم
٣٦٥	منع الرسول ابن عبد الله أن يقتل أباه
٣٦٧	عمر يستأذن الرسول بضرب عتق ابن أبي
٣٦٧	ابن أبي يكره قتله على البغاء
٣٦٨	خولة بنت حكيم هي التي جادلت في زوجها
٣٦٩	وفاة عبد الله بن أبي بن سلول
٣٦٩	ولد عبد الله يستدعي الرسول لزيارة أبيه المحضر
٣٧٠	عبد الله يطلب قميص الرسول فيعطيه إياه فيكفن به
٣٧٢	صلى الرسول على عبد الله بن أبي

فهرس الجزء الثاني

من تاريخ المدينة المنورة

لابن شعبة

فهرس الجزء الثاني

٣٧٩	ذكر اللعان
٣٧٩	سعد بن عباد يحاور الرسول في آية اللعان
٣٨٠	هلال بن أمية يشكو زوجته
٣٨٠	كيف يتم اللعان
٣٨٢	حكم النبي في مولود اللعان
٣٨٧	السنة في المتلاعنين أن يفرقا
٣٩٢	ذكر الظهار
٣٩٢	«أنت علي» كظهر أمي، طلاق الظهار
٣٩٣	آية كريمة تنزل في المظاهر زوجته
٣٩٥	خولة بنت حكيم تستوقف عمر
٣٩٨	الرسول يعين رجلاً فقيراً يظهر امرأته
٤٠١	خبر ابن صائد
٤٠١	أبو ذر يعتقد أن ابن صائد هو الدجال
٤٠٢	الرسول يفحص أمر ابن صائد
٤٠٦	عمر يستأذن الرسول بقتله فيمنعه
٤٠٧	ذكر ابن أبيرق
٤٠٨	ابن أبيرق سرق درعاً من يهودي وأنكره
٤٠٩	قصة بني أبيرق، وما نزل في أحدهم من قرآن
٤١٩	يهودي يحاول أن يفرق بين الأوس والخزرج
٤٢٠	سلام الرسول ثلاث
٤٢٠	خبر خالد بن سنان
٤٢١	خالد بن سنان نبي ضيَّعه قومه
٤٢١	رحب الرسول ببنت خالد بن سنان
٤٢١	قصة خالد مع قومه بني عيس
٤٣٣	ذكر سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٣٣	سرية القريظاء
٤٣٤	ثمالة التجدي يقع في أسر المسلمين، وقصته مع الرسول
٤٣٧	طبيب معاملة الرسول لثمالة دفعته إلى الإسلام

- ٤٤٠ ... غزوة ذي قرد ...
- ٤٤١ ... قصة ناقة الرسول المصيبة ...
- ٤٤٢ ... قصة مروان الدوسي مع تقيف والرسول ...
- ٤٤٥ ... سرية أبي قتادة إلى بطن إهم ...
- ٤٤٥ ... حاتم يقتل أسيراً أنطق بالشهادة ، فيستنكر الرسول صلى الله عليه وسلم ...
- ٤٤٧ ... مصالحة الرسول بين فرقتين ...
- ٤٥٢ ... غزوة الخندق ...
- ٤٥٢ ... اليهود يجرضون قريشاً على محمد ، ويتهمونونه ...
- ٤٥٤ ... مقتل كعب بن الأشرف ...
- ٤٥٥ ... كعب يشتد بالأذى على الرسول ...
- ٤٥٦ ... محمد بن مسلمة يستأذن الرسول بقتل كعب ...
- ٤٥٧ ... قصة مقتل كعب ...
- ٤٦٢ ... قتل أبي رافع بن أبي الحقيق ...
- ٤٦٣ ... الخروج يستأذنون الرسول بقتل ابن أبي الحقيق اليهودي فيأذن ...
- ٤٦٧ ... سرية عبد الله بن أنيس إلى صفيان بن خالد بن نبيح ...
- ٤٦٨ ... الرسول يبعث ابن نبيح لعبد الله بن أنيس ...
- ٤٦٩ ... الرسول يهدي ابن أنيس عصاه ...
- ٤٦٩ ... قدوم عروة بن مسعود وإسلامه ...
- ٤٧٠ ... قدوم عروة على الرسول وإسلامه ...
- ٤٧٠ ... طلب عروة أن يعود إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام . ثم قتله ...
- ٤٧١ ... مثل عروة مثل صاحب ياسين ...
- ٤٧٢ ... سرية نخلة ...
- ٤٧٢ ... إرسال الرسول عبد الله بن جحش في سرية استطلاع ...
- ٤٧٥ ... اشتباك السرية بقيادة لقريش في الشهر الحرام ...
- ٤٧٦ ... اختلاف المسلمين في أمر القتال بالشهر الحرام ونزول آية ...
- ٤٧٨ ... خبر صهيب وخيآب وجبر وعمار ممن عذبوا في الله ...
- ٤٨٠ ... صهيب يقتل نفسه بما له ليهاجر ...
- ٤٨١ ... عمار بن ياسر يقتل نفسه بسب الرسول ...
- ٤٨٢ ... هجرة عمر بن الخطاب وابنه عبد الله (رضي الله عنهما) ...
- ٤٨٢ ... عبد الله بن عمر يغضب إذا قيل له إنه هاجر قبل أبيه ...

٤٨٢	لا هجرة بعد الفتح
٤٨٣	لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد وثية
٤٨٥	الفرق بين هجرة الإقامة وهجرة الرجعة
٤٨٥	هجرة البادي وهجرة التأله
٤٨٦	شكوى المهاجرين من أهل الصفة
٤٨٨	كيف كان يتقاسم المهاجرون والأنصار
٤٨٨	قسم أموال بني النضير
٤٨٩	الأنصار يتنازلون عن فيهم للمهاجرين
٤٩١	معنى : المهاجرين الأولين
٤٩٢	قصة المهاجرة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط
٤٩٤	قصة المهاجرة أمية بنت بشر الأنصاري
٤٩٦	أسماء بنت أبي بكر تستقي الرسول في أمها
٤٩٨	حوار أسماء بنت عيسى مع عمر ثم مع الرسول
٤٩٩	الوفود
٤٩٩	وفد ثقيف
٤٩٩	الأنصار يطلبون من الرسول أن يدعو عليهم فيقول : اللهم اهد ثقيفاً
٥٠٠	الرسول يستضيف وفد ثقيف في المسجد ويحاورهم
٥١٠	شروط ثقيف على الرسول
٥١٢	الفرق بين الهدية والصدقة
٥١٥	وصية الرسول لمن أمره على ثقيف
٥١٥	وفد بني المنتفق
٥١٦	إكرام الرسول لوفد بني المنتفق
٥١٨	الراكب الميمون
٥١٩	اللهم إن لم تهدها عامراً فأفكفنيه
٥٢١	وفد بني سعد بن بكر
٥٢١	ضمام بن ثعلبة يسأل الرسول عن أصول الدين
٥٢٣	أبو بكر وعمر يرفعان صوتهما عند الرسول
٥٢٣	وفد بني تميم
٥٢٣	إسلام قيس بن عاصم
٥٢٤	إسلام زعماء تميم

٥٢٦	بين الزريقان والشاعر الخطيئة
٥٢٨	مفاخرة بين المسلمين وبني تميم
٥٣٠	قيس بن عاصم يستفتي الرسول
٥٣٤	عينة بن حصن يستنكر تقبيل الرسول للحن
٥٣٧	عينة يود أن يقبل الرسول منه «حَمْرَة»
٥٣٩	إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه
٥٤١	الرسول يكرم وفد أهل نجد
٥٤٢	ولد كسلة
٥٤٣	قصة جمدة وارتداده
٥٤٣	لن الله جمداً وإنخوته
٥٤٨	شعر لمرتد كندي
٥٥٠	الرسول يتحدث عن سبأ وبطونها
٥٥٢	خطبة ظبيان بن كدادة بين يدي الرسول
٥٥٦	رد الأسود بن مسعود على ظبيان
٥٥٩	وفد بني شهدي
٥٦٠	خطبة طهفة الهندي بين يدي الرسول
٥٦٣	دعاء الرسول له ولقومه ، وكتابه
٥٦٧	بين رسول الله وجريير البجلي
٥٧٢	غدير مسيلمة الكذاب
٥٧٢	خطاب مسيلمة الكذاب إلى الرسول
٥٧٢	جواب الرسول إلى مسيلمة
٥٧٤	رسولاً مسيلمة إلى النبي ثم مصيرهما في اليمامة
٥٧٥	حلم أبي هريرة وتأويله
٥٧٧	حلم الرسول وتأويله
٥٧٩	ولادة والي بن حجر الحضرمي
٥٨٠	قصة والي مع معاوية
٥٨٠	كتاب رسول الله لوالي بن حجر
٥٨٠	وفد نجران
٥٨١	سؤال وفد نجران عن عيسى بن مريم
٥٨١	خصومة وفد نجران

٥٨٤	كتاب الرسول إلى أهل نجران
٥٨٦	ولقد عبد القيس رضي الله عنهم
٥٨٧	ترحيب الرسول بالوفد بالأشج بخاصة
٥٨٨	هدية الوفد إلى الرسول
٥٨٩	مدح الرسول للأشج
٥٨٩	وصية الرسول للوفد بدعاء معين
٥٩٢	ولقد بني نمير
٥٩٢	قصة قدوم الوفد ، وحواره مع الرسول ، ووصيته لهم
٥٩٧	ولقد بني كلاب
٥٩٨	وصية الرسول لبني كلاب
٥٩٨	وصية الرسول للضحاك
٥٩٩	ولقد اليمامة
٦٠٠	استو هب الوفد فضل طهور النبي
٦٠٢	صفة النبي صلى الله عليه وسلم
٦٠٢	نافع بن جبير يصف الرسول
٦٠٣	علي بن أبي طالب يصف الرسول
٦٠٦	شيخ كناني يصف الرسول
٦٠٧	أبو هريرة يصف الرسول
٦٠٩	أنس بن مالك يصف الرسول
٦١٠	ابن عباس يصف الرسول
٦١١	جابر بن سمرة يصف الرسول
٦٠٢	البراء بن عازب يصف الرسول
٦١٢	رجل من الصحابة يصف الرسول
٦١٣	أبو الطفيل عامر يصف الرسول
٦١٤	الربيع بنت معوذ تصف الرسول
٦١٦	أبو جحيفة يصف الرسول
٦١٧	ماروي في خطباء النبي صلى الله عليه وسلم
٦١٧	خضب شعره بالحناء والكم
٦١٨	وضع بعض المرضى ماء على شعر الرسول ثم شربه فشفاه الله

١١٩	ذكر غاتم النبوة الذي كان بين كشي الرسول صلى الله عليه وسلم
١٢٠	إياد بن أبي رمة يتحدث في وصف الرسول
١٢٠	والله إياد يطلب من الرسول أن يطليه
١٢٠	تمشط الرسول
١٢١	خضاب النبي
١٢٢	لم يبلغ شيب الرسول عشرين شعرة
١٢٤	كان في مقدم لحية شعرات بيض
١٢٦	أبو بكر يسال عن شيب الرسول
١٢٧	أربع غدائر الرسول
١٢٧	فرق النبي شعره
١٢٨	كان شعره يضرب منكبيه
١٢٨	ما مدح به النبي صلى الله عليه وسلم من الشعر
١٢٩	قيس بن نضبة السلمي يمدح الرسول
١٣٠	قلربن عمار يمدح الرسول
١٣٠	عباس بن مرداس يمدح الرسول
١٣١	أسماء النبي صلى الله عليه وسلم
١٣٢	أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب
١٣٣	تسميته في الإنجيل - كما تروي عائشة -
١٣٣	تسميته في القرآن الكريم
١٣٤	تسميته في حديث قلمي
١٣٥	تسميته في التوراة
١٣٦	تسميته قبل خلق آدم
١٣٦	أخلاق الرسول
١٣٧	صفته إذا خلا بنسائه ، وفي بيته
١٣٨	صفته إذا غضب
١٣٨	ذكر فضل بني هاشم وغيرهم من قريش وقبائل العرب
١٣٩	إن بني هاشم فضلو الناس بست خصال
١٣٩	وجوب حب قريش
١٤١	العباس ورعية وولداها ومجاورة مع الرسول
١٤٥	أعطيات الرسول لبني هاشم وبني المطلب

- ٦٤٦ ... علي وفاطمة والعباس وزيد يسألون الرسول
 ٦٤٧ ... عمر وعثمان لم يعطيا ابن عباس
 ٦٤٧ ... نجدة بن عامر يسأل ابن عباس عن سهم ذي القربى

القسم الثاني

أخبار عمر بن الخطاب رضي الله عنه

- ٦٥٤ ... نسب ونشأته
 ٦٥٤ ... أولاده
 ٦٥٥ ... منزل عمر في الجاهلية
 ٦٥٦ ... إسلام عمر
 ٦٦٢ ... تسميته بالفاروق
 ٦٦٢ ... أهل الكتاب أول من قال لعمر : الفاروق
 ٦٦٢ ... النبي سمى عمر بالفاروق
 ٦٦٣ ... ذكر هجرة عمر بن الخطاب وإخاله - رحمه الله -
 ٦٦٣ ... خرج من مكة مع عياش بن أبي ربيعة
 ٦٦٤ ... أتى الرسول بينه وبين عديم بن ساعدة
 ٦٦٤ ... أتى الرسول بينه وبين عتيان بن مالك أو معاذ بن عفراء
 ٦٦٤ ... قيادة عمر لبعض السرايا
 ٦٦٥ ... سرية إلى عجز هوازن بتربه
 ٦٦٥ ... كان لواء خير بيده
 ٦٦٥ ... ذكر عهد أبي بكر إلى عمر واستخلافه إياه وصيته إياه
 ٦٦٥ ... أول من ولاه أبو بكر القضاء
 ٦٦٦ ... استخلفه أبو بكر على المسلمين قبيل موته
 ٦٦٦ ... الصحابة يتحدثون مع علي في استخلاف عمر
 ٦٦٧ ... آخر خطبة لأبي بكر
 ٦٦٧ ... عثمان يكتب وصيته أبي بكر
 ٦٦٨ ... أبو بكر يشاور الصحابة في خليفة المسلمين
 ٦٦٩ ... أفرس الناس ثلاثة
 ٦٧٠ ... أبو بكر يحدث عائشة عن وصيته
 ٦٦٠ ... سياق وصية أبي بكر لعمر رضي الله عنهما
 ٦٧٠ ... أبو بكر يقول لعمر موصياً

٦٧١	...	أقوال الناس عن تولية عمر .. ورد أبي بكر
٦٧٢	...	كتاب عهد أبي بكر ، لعمر ، ووصيته له
٦٧٣	...	ذكر ابتداء خلافته رضي الله عنه
٦٧٣	...	تاريخ تولي عمر الخلافة
٦٧٤	...	خطبة عمر يوم توليه
٦٧٦	...	عمر ينهى الناحات على أبي بكر
٦٧٧	...	أول من سمي عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين
٦٧٧	...	المغيرة بن شعبة أول من سماه
٦٧٨	...	عمر ذاته .. سمي نفسه
٦٧٩	...	ليدين ريعة وعدي بن حاتم خاطباه بأمر المؤمنين
٦٨٠	...	هبة عمر رضي الله عنه
٦٨٠	...	المغيرة يقول : إنه تميز بالرعب
٦٨١	...	هبة الرجال من التحدث إليه ..
٦٨٢	...	تقائه مع أبي بن كعب حول آية
٦٨٦	...	أبو سفيان يطبع أوامر عمر
٦٨٦	...	درة عمر أهيب من سوط الناس وسيفهم
٦٨٨	...	بين عبيدة ومالك .. وموقف لعمر
٦٩٠	...	بالليرة يخفق رأس الجارود .. وأبي
٦٩٢	...	وبالليرة خفق من دخل عليه بلا استئذان
٦٩٢	...	وفود كسرى يعجبون من عمر ..
٦٩٣	...	ولاية زيد بن ثابت القضاء
٦٩٣	...	كان عمر كثير أما يستخلف زيدا عند أسفاره
٦٩٤	...	ولي زيدا في قضاء الأمور الصغيرة
٦٩٤	...	عطاف عمر عن المال وغلظ مطعمه
٦٩٤	...	عمر يصف منزله بوالي اليتيم
٦٩٥	...	لما استخلف كان يأكل من ماله
٦٩٥	...	الأحف يصف طعام عمر
٦٩٥	...	عمر يتحدث عن طعامه إلى ابن أبي العاص
٦٩٧	...	اشتكى عمر من بطنه
٦٩٨	...	حديث عمر عما يحل له من أموال المسلمين

- ٢٩٩ بنت عمر تصرع في الطريق .. هزألا
 ٢٩٩ كان يعلم الرجل صنعة .. أو يدفعه إلى التجارة
 ٧٠٠ استولى على ما جليه ولده عاصم من العراق ورده إلى بيت المال
 ٧٠٢ يتترع من قم ولده تمره من تمر الصدقة أخذها بغير حق
 ٧٠٣ منع زوجته من قسم المسك لئلا يصيب يديها طيب فضل
 ٧٠٥ اشتكى بطنه من الزيت
 ٧٠٥ ماروي عنه في جمع القرآن والقول فيه
 ٧٠٥ أراد عمر أن يجمع القرآن
 ٧٠٦ أبى على الأنصار جمع القرآن
 ٧٠٦ إصرار عمر على قرشية من يجمع القرآن
 ٧٠٧ جدال عمر مع أبي في آية « والسابقون الأولون »
 ٧٠٨ مر عمر بغلام معه مصحف
 ٧٠٩ خصومة شديدة بين عمر وأبي في آية
 ٧١٠ عمر يعتذر من أبي في مجلس
 ٧١١ عمر يأمر ابن مسعود أن يقرأ الناس بلغة قریش
 ٧١٣ جمع عمر رضي الله عنه الناس على قيام رمضان
 ٧١٣ كان الناس قبله يقومون رمضان فرادى فجمعهم في عهده
 ٧١٤ ويخ الذين يختلفون في المسجد ويتجادلون
 ٧١٥ عين ثلاثة قراء للناس في رمضان
 ٧١٦ تحريم عمر رضي الله عنه متعة النساء
 ٧١٧ زواج المتعة : نكاح فاسد
 ٧١٧ منع في عهده المتعة
 ٧١٨ كاد يرجم على متعة
 ٧١٩ ذكر من استمتع قبل تحريم عمر رضي الله عنه
 ٧١٩ أسماء الرجال الذين استمتعوا قبل تحريمه
 ٧١٩ بين تحليل ابن عباس وتحريم ابن الزبير
 ٧٢٠ لولا تحريم عمر المتعة لفشا الزنى
 ٧٢٠ غرب رجلا سكر .. ثم قلد
 ٧٢٢ لم يتجسس عمر على بيت فيه رجال يشربون

- ٧٧٢ نهي عمر عن بيع أمهات الأولاد
- ٧٧٢ قصة حزينة جرت لعمر .. في بيع الولد وأمه
- ٧٧٣ لا تبيعوا أمهات أولادكم
- ٧٧٣ بين عبد الملك بن مروان وابن شهاب في هذا الموضوع
- ٧٧٧ أم ولد لحرّة بعد موت سيدها
- ٧٧٩ ولد يؤذي أمه الرقيقة فيأمره عمر
- ٧٣١ شرب عمر في شرب الخمر ثمانين
- ٧٣١ جعل حله شرب الخمر ثمانين كحدّ القرية
- ٧٣٢ زاد عمر الحدّ من أربعين إلى ثمانين ليتناهى الشاربون
- ٧٣٢ عليّ بن أبي طالب أفتى عمر بالزيادة
- ٧٣٣ وعبد الرحمن بن عوف أفتى بالثمانين
- ٧٣٤ جمع عمر رضي الله عنه الناس على التكبير على الجنازة
- ٧٣٤ كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر سبعاً ، وخمساً ، وأربعاً حتى توفي
- ٧٣٥ آخر جنازة كبر عليها الرسول .. كانت بأربع
- ٧٣٥ قرر عمر على أن يكون التكبير أربعاً فقط
- ٧٣٦ أمر الرمادة وما فعل عمر في ذلك العام
- ٧٣٦ استسقى ، ودعا : اللهم اغفر لنا إنك كنت غفّاراً
- ٧٣٦ استجاب الله دعاء عمر ، وأنزل المطر ، فسالت الأودية
- ٧٣٨ خرج يستسقى ، فحوك رداه
- ٧٣٨ استسقى عمر بعم النبي صلى الله عليه وسلم
- ٧٣٩ لولا الفرج ما تركت بيتاً مسلماً إلا وأدخلت عليه أعداءهم من الفقراء
- ٧٣٩ في عام الرمادة حرم عمر على نفسه اللحم حتى يأكله المسلمون
- ٧٤١ والله لا يجتمع في بيتي لحم وسمن
- ٧٤٢ غلا الطعام في المدينة ، فجعل عمر يأكل الشعير حتى صوّت بطنه
- ٧٤٣ لن يهلك الناس على أنصاف بطونهم
- ٧٤٣ كتب عمر واستفتاه إلى عماله في الآفاق
- ٧٤٤ إياها كما أن تعطي العربي الإبل فلأنها لا تنحرها
- ٧٤٥ لم يأخذ عمر الصدقة من الناس عام الرمادة
- ٧٤٦ تأديب عمر رضي الله عنه الرعية في أمر دينهم ودنياهم
- ٧٤٦ كتب عليكم ثلاثة أسفار : الحج والعمرة والجهاد

٧٤٦	منع عمر أن يعمل مولى الرجل في تجارته
٧٤٨	قول عمر في شراء الرجل سلعة مغشوشة
٧٤٨	لا بأس أن تزين سلعتك بما فيها
٧٤٩	يا معشر التجار... سيروا في الآفاق فاجلبوا علينا
٧٤٩	إما أن تباع بسعر السوق أو ترحل
٧٥٠	أيها الناس : لا تبغضوا الله إلى عباده
٧٥١	ضرب عمر مولاة لفعله شيئا نهاه عنه
٧٥١	كان إذا نهى الناس عن أمر دعا أهله وحلزمهم
٧٥١	أبي عمر أن يستعمل أهل شرف الشرك
٧٥٢	أراد أن يغير أسماء بعض الناس... ثم تراجع
٧٥٣	كره من ولده أن يكتب بأبي عيسى
٧٥٣	كراماته ومكاشفاته
٧٥٥	تبنا لرجل اتصل اسمه بالحريق بالنار... فكان كذلك
٧٥٥	اختصم مع أبي في أرض ، وريح الحكم ، ثم وهب أبا الأرض
٧٥٦	تقدير الدية في عهد عمر رضي الله عنه
٧٥٦	صارت الدية في عهده اثني عشر ألف درهم ..
	جعل الدية في عهده على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الدراهم
٧٥٧	اثني عشر ألف درهم
٧٥٨	مبدأ التاريخ الهجري
٧٥٨	اقترح عليّ على عمر بدء التاريخ بهجرة الرسول فأقره
٧٥٩	اقتراح الناس أن يكون المحرم أول شهور السنة فوافق
٧٥٩	تقدير غيبة الجاهل بعمدا عن أهله ...
٧٥٩	سأل ابنته حفصة عن تحمل الزوجة غيبة زوجها فأشارت إلى ستة أشهر
٧٦٠	رواية تقول سأل ابنته فأشارت إلى مدة العدة
٧٦٠	نقى رجلا من المدينة خشية اقتتان النسوة به
٧٦١	غرب أبا محجن لشربه الخمر
٧٦٣	أرسل نصر بن حجاج إلى البصرة للمدح الخمر
٧٦٥	علا بالدرّة أبا شجرة لشمر عرض فيه بخالد بن الوليد
٧٦٧	إياكم والدين فإن أوله هم وآخره حرب
٧٦٨	أجبر رجلا طلق نسائه ليحرمهن ميراثه أن يعيدهن

- ٧٦٩ لينكح الرجل لثمنه من النساء
- ٧٦٩ لا يكره من أحدكم ابنته على الرجل القبيح
- ٧٦٩ ردوا الخصر يوم حتى يصطلحوا
- ٧٦٩ لا تؤخروا عمل اليوم إلى الغد
- ٧٧٠ أقيموا الحق ولو ساعة من نهار
- ٧٧٠ بعض حكم عمر
- ٧٧١ لا تحزن حياً كلفاً ، ولا تبغض بعضاً تلقاً
- ٧٧١ أعقل الناس أعدلهم لهم
- ٧٧١ النساء ثلاثة ، والرجال ثلاثة
- ٧٧٢ إنه ليحجيني أن أرى الناسك النظيف
- ٧٧٢ إن وليت من أمر الناس شيئاً فلا تخف في الله لومة لائم
- ٧٧٣ ويكي عمر .. لحواب أبي بن كعب
- ٧٧٣ قال رجل لعمر : اتق الله يا أمير المؤمنين
- ٧٧٤ قالت امرأة لعمر : اتق الله في الرعية
- ٧٧٤ ليس شيء أحب إلى الله من حلم إمام
- ٧٧٥ كتب عمر إلى معاوية ينصحه في سياسة الرعية
- ٧٧٥ كتب عمر إلى أبي موسى ناصحاً
- ٧٧٧ ابن السبيل أحق بالماء من الثألي عليه
- ٧٧٧ مسألة عمر عن نفسه وتفقده أمور رعيته
- ٧٧٧ سأل حنيفة كيف يراه ؟؟
- ٧٧٨ كان يكثر السؤال عن الناس وتقديرهم
- ٧٧٩ إني والله لأكون كالسراج يحرق نفسه ويضيء للناس
- ٧٧٩ عمر في ساعة توزع الخلل على الناس
- ٧٨٠ كان في قسمته لا يتقي
- ٧٨١ كان يكرم أهل بدر بخل خاصة

فهرس الجزء الثالث

من تاريخ المدينة المنورة

لابن شعبة

فهرس الجزء الثالث

٧٨٥ جيس عمر رضي الله عنه الخطيئة في هجائه الزبيرقان بن بدر
٧٨٥ آيات الخطيئة في استعطف عمر
٧٨٥ عامر بن مسعود يشكي أبا علاثة التيمي من هجاء
٧٨٦ تفصيل قصة هجاء الخطيئة للزبيرقان
٧٨٨ عمر يعفو عن ابن الحمامة في شعر هجاء
٧٨٨ ابن الحمامة والخطيئة يتحاوران
٧٨٨ عمر .. وأشعر الشعراء
٧٩٠ عمر يجيز شاعراً
٧٩١ عمر وابن مسعود يتحدثان عن النساء
٧٩٢ عمر يردد شعراً .. أو يمثل به
٧٩٣ عمر .. يخطف ويعطف ، ويذكر النساء
٧٩٤ حوار بين عمر وعلقمة وخالد
٧٩٥ علقمة يتحدث مع عمر وهو يظنه خالداً
٧٩٦ لم يعارض عمر على بكاء النساء على خالد يوم مات
٧٩٧ بعض نصائح عمر في إحدى خطبه
٧٩٧ عمر يطلب من الناس أن يتعلموا أنسابهم
٧٩٨ حلود العلم في النسب والتجوم
٧٩٨ الحسين يشد عمر ليتزله عن منبر جلته
٧٩٩ ضرب عمر النائحة حتى سقط خمارها
٨٠٠ منع عمر الجمع بين القرآن وحديث الرجل عن نفسه
٨٠١ أصبح أهل الرأي أعداء السنن
٨٠١ إن من الحزم سوء الظن بالناس
٨٠١ مطعم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٨٠١ حوار بين حفصة وعمر حول طعام عمر وطعام رسول الله
٨٠٢ حوار آخر بينهما في الموضوع نفسه
٨٠٣ نبى عمر عن نخل الطالحين
٨٠٣ عاف عمر شرية العسل
٨٠٤ لباس عمر رضي الله عنه
٨٠٤ رمى الحمار وعلى ثوبه اثنا عشرة رقعة

- ٨٣٢ أنب عمر يزيد بن أبي سفيان لتوزيعه في طعامه
- ٨٣٢ هتك عمر ستور جدران منزل يزيد بالشام
- ٨٣٤ عمر يستطلع أحوال يزيد وعمر بن العاص وأبي موسى وأبي الرداء
- ٨٣٥ عمر يستطلع بيت أبي عبيدة وخالده بن الوليد
- ٨٣٦ عمر يختاصم زوجة أبي عبيدة
- ٨٣٧ أبو عبيدة يوزع عطاء عمر له على الناس
- ٨٣٧ عمر ولي معاوية بن أبي سفيان على الشام
- ٨٣٨ وفد عبد القيس بين يدي عمر
- ٨٣٨ عمر يمدح أبا بكر وبلالا
- ٨٣٩ إذا غضب عمر قتل شاربه
- ٨٣٩ وصية عمر لمولاه الذي ولاه على الحمى
- ٨٤٠ ماحمى عمر
- ٨٤٠ ماحمل عمر إلى الآفاق
- ٨٤١ إقامة عمر رضي الله عنه الجنود على القريب والبعيد
- ٨٤١ حد عمرو بن العاص عبد الرحمن بن عمر لشربه ثم حله عمر
- ٨٤٢ ضرب عمر ابناً له في حد حتى كاد يموت
- ٨٤٢ اشتم من فم ولده عبد الله ريح شراب . فحله
- ٨٤٤ حد قدامة على شربه . ثم حلم حلماً
- ٨٤٩ قتل عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي
- ٨٥٢ زنت أمة سوداء لا تفقه . فحدّها وغربها
- ٨٥٤ ساء عمر أن يكون بالشام شماساً ونواقيس
- ٨٥٤ ساء عمر أن يختضب عمر بن العاص بالسداد
- ٨٥٤ وهب عمر أنس بن مالك أربعة آلاف درهم
- ٨٥٥ أهدي إل عمر مسك وبان فأرسله إلى صحابة الرسول
- ٨٥٦ كان عمر لا يولي أحداً منصباً إلا بحقه
- ٨٥٦ المظاهر لم تكن لتخدع عمر
- ٨٥٧ خاف على المسلمين من طعام الهرمزان الفارخ
- ٨٥٧ عمر أول من اتخذ بيت مال للمسلمين
- ٨٥٧ عمر أول من دون الدواوين
- ٨٥٨ ابن عباس يصف عمر

٨٥٨	ما أنفق عمر من ماله الخاص أيام خلافته
٨٥٩	موافقته رضي الله عنه
٨٥٩	نزل القرآن على نحو ما كان يقول عمر
٨٥٩	وافقت ربي في ثلاث
٨٦٠	موافقته في مقام إبراهيم
٨٦٠	موافقته في الحجاب
٨٦١	موافقته في أسرى بدر
٨٦٢	موافقته في تحريم الخمر
٨٦٣	موافقته في ترك الصلاة على المنافقين
٨٦٤	موافقته في الاستئذان
٨٦٥	موافقات أخرى
٨٦٨	مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر الشورى
٨٦٨	عوف بن مالك يرى رؤيا في حياة أبي بكر
٨٦٩	رواية أخرى لرؤيا عوف
٨٧٠	عمر يسأل عوفاً عن رؤياه
٨٧١	سعد بن مالك يرى عمر في الرؤيا
٨٧٢	حفصة تروي أن عمر كان يدعو الله أن يرزقه قتلاً
٨٧٢	عمر يتوسل إلى الله في ميتة
٨٧٣	رجل مجهول في الحج ينشد أبياتاً تنبئ بموته
٨٧٤	ناحت الجن على عمر قبل موته بثلاث ليال
٨٧٥	لهي في عرفة تنبأ بموت عمر
٨٧٧	أبو موسى الأشعري يرى رؤيا بموت عمر
٨٧٩	عمر يستشعر الخوف على المسلمين بعد موته
٨٨٠	عمر يحلل سلوك كبار الصحابة ويصفهم
٨٨٥	كان عمر رضي الله عنه يميل إلى عدم استخلاف شخص معين
٨٨٦	قال عمر : لو أدركت أبا عبيدة لاستخلفته
٨٨٧	وقال : لو أدركت خالداً لاستخلفته
٨٨٧	كان عمر لا يأذن للسبي البالغ دخول المدينة
٨٨٨	رأى عمر في المنام ديكا قره ثلاث قمرات
٨٨٩	جعل خلافته شورى بين ستة رجال

- ٨٩٠ ... خولة بنت حكيم ترى في المنام ديكا تقرر عمر
- ٨٩٠ ... عيسى بن حصن ينصح عمر بإخراج الأعاجم من المدينة
- ٨٩١ ... كعب يقول لعمر : اعهذ فإنك ميت في عامك
- ٨٩٣ ... عمر يتحدث عن إبعاد أبي لؤلؤة المجوسي له
- ٨٩٣ ... قصة عمر مع أبي لؤلؤة المجوسي ومقتله
- ٨٩٤ ... وصية عمر ساعة نزع
- ٨٩٥ ... تاريخ موت عمر
- ٨٩٦ ... عمرو بن ميمون يصف ساعة مقتل عمر
- ٨٩٩ ... عدد القتلى والجرحى الذين طعنهم أبو لؤلؤة
- ٩٠٢ ... ابن عباس يصف ساعة مقتل عمر
- ٩٠٣ ... دعاء عمر عند طعنه
- ٩٠٥ ... منع عمر صهيياً من البكاء عليه
- ٩٠٦ ... ومنع حفصة من التدب
- ٩٠٨ ... كعب الأحبار يشبه عمر بأحد ملوك بني إسرائيل
- ٩١٠ ... الطبيب يعالج جرح عمر .. ويخرج يائساً
- ٩١٣ ... رجل يخاطب عمر وهو على فراش الموت
- ٨١٤ ... ابن عباس يبشر عمر عند مقتله
- ٩١٥ ... عمر يمتحن أن يخرج كفافاً .. لا له ولا عليه
- ٩١٦ ... المغيرة يهني عمر بالجنة .. فيرد عليه بإظهار خوفه
- ٩١٧ ... اشتد جزع عمر لما طعن
- ٩١٧ ... كعب الأحبار يقول له : قد أنبأتك أنك شهيد
- ٩١٨ ... أمر عمر صهيياً أن يصلي بالناس حين طعن
- ٩١٨ ... قال ابن عمر كان رأس عمر في حجري حين أصيب
- ٩١٩ ... كان عمر يقول : ويل لي وويل لأمي إن لم يغفر الله لي
- ٩٢٠ ... قال رضي الله عنه : ليتني كنت نسياً منسياً
- ٩٢٠ ... وقال : يا ليتني كنت حائكاً أعيش من عمل يدي ..
- ٩٢٠ ... قالوا له : استخلف قال : والله لا أحملكم حياً وميتاً
- ٩٢٢ ... تمنى عمر أن يستخلف أبا عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة
- ٩٢٢ ... طلب منه أن يستخلف ولده عبد الله فرفض
- ٩٢٣ ... سبب رفض عمر استخلاف ولده أنه لم يحسن أن يطلق امرأته

- ٩٢٣ قال عمر لابن عباس : احفظ عني ثلاثاً
- ٩٢٤ غسل عمر وكفن وصلي عليه وكان شهيداً
- ٩٢٤ من وصيته : لا يأتين عليكم اليوم الرابع إلا وعليكم أمير
- ٩٢٥ عمر يفصل صفات الصحابة الذين سماهم
- ٩٢٦ كيف تم انتخاب خليفة عمر
- ٩٣٣ قال عمر لعثمان يوماً : اتق الله إن وليت أمر الناس
- ٩٣٣ قال عمر : لا يبيعة إلا عن مشورة
- ٩٣٤ سأل عمر ابن عباس عن قتله
- ٩٣٤ عمر يوصي ولده بوفاء دينه بعد موته
- ٩٣٦ أتى عليه رجل فقال : إن الغرور لمن غررتموه
- ٩٣٦ عودة إلى رؤيا عمر ديكاً نقر فيه نقرة أو نقرتين
- ٩٣٧ وصية عمر حين حضره الموت
- ٩٣٨ لـ"محمد" لعمر لـ"محمد"
- ٩٣٨ علي بن أبي طالب يقول إن عمر ناصح الله فناصره
- ٩٣٩ علي يقول عن يريده : هذا كسانيه حبيبي عمر
- ٩٣٩ عبد الله بن سلام وقف بيثني على عمر بعد موته
- ٩٤٠ قال علي : صلى الله عليك يا عمر
- ٩٤١ ثناء علي على عمر
- ٩٤١ لله در باكية عمر
- ٩٤٢ ما تمنى علي أن يلقى الله إلا بمثل صحيفة عمر
- ٩٤٣ وفاته رضي الله عنه
- ٩٤٣ تاريخ وفاة عمر
- ٩٤٤ بكى على عمر حين مات
- ٩٤٤ مكان دفنه وموضع من رسول الله وأبي بكر
- ٩٤٥ أبو بكر عند كشف الرسول ، وعمر عند حقويه
- ٩٤٥ عائشة تضع عليها الخمار حين دفن عمر في بيتها
- ٩٤٥ رؤيته بعد موته رضي الله عنه
- ٩٤٥ رآه العباس في المنام بعد عام بمسح العرق عن جبينه
- ٩٤٦ قال عمر للعباس في المنام : كاد عرشي ليهزل لولا أني وجدت ربي رحيماً
- ٩٤٧ رجل من الأنصار رآه بعد عشر سنوات بمسح العرق عن جبينه

-
- ٩٤٧ رؤيا عبد الرحمن بن عوف له
- ٩٤٧ ذكر بعض ما رثي به رضي الله عنه
- ٩٤٧ باكية تكييه سجعاً
- ٩٤٨ أشعار لعاتكة ابنة زيد بن عمرو
- ٩٤٨ أشعار لامرأة
- ٩٤٨ عاتكة تكيي عمر شعراً

القسم الثالث

عثمان بن عفان

- ٩٥٢ ... مولد عثمان بن عفان ونشأته
- ٩٥٢ ... أسماء آبائه وأجداده وأمهاته
- ٩٥٢ ... كنيته في الجاهلية ثم في الإسلام
- ٩٥٢ ... أولاده وأمهاتهم
- ٩٥٣ ... ذكر إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه
- ٩٥٤ ... رؤيا عثمان وإسلامه قبل دخول الرسول دار الأرقم
- ٩٥٤ ... الحكم يعلب عثمان لإسلامه ويتهدده ..
- ٩٥٤ ... عثمان كان ممن هاجر المهاجرين إلى الحبشة
- ٩٥٥ ... عند هجرته إلى المدينة نزل على أوس بن ثابت
- ٩٥٥ ... خطب الرسول لعثمان داره
- ٩٥٥ ... آخى الرسول بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف
- ٩٥٥ ... وآخى بينه وبين أوس بن ثابت
- ٩٥٥ ... تخلف عثمان عن بدر لمريض زوجته رقية
- ٩٥٦ ... أرسله الرسول إلى أسرى المسلمين بمكة رسولا
- ٩٥٦ ... كان لعثمان مائة صقراء يرقعها على رأسه
- ٩٥٦ ... كان يتنعل نعلا متسعة
- ٩٥٧ ... كان أجمل الناس
- ٩٥٧ ... ابن مسعود أخبر الكوفيين بمقتله فيكوا عليه كثيرا
- ٩٥٨ ... أراد أن يخطب الناس حين يبيع فحصر
- ٩٥٨ ... ما سَنَ عثمان رضي الله عنه من الأذان الثاني يوم الجمعة
- ٩٥٨ ... كان الأذان للجمعة واحداً ، فكثّر الناس في عهده فجعله مع الإقامة ثلاثاً
- ٩٦٠ ... بدء الأذان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخبر الزيارات فيه
- ٩٦٠ ... ما كان يقول له عثمان حين يسمع الأذان
- ٩٦٠ ... كان عثمان يسأل عن الأسعار وهو على المنبر
- ٩٦٣ ... خطب عثمان الناس وهو جالس
- ٩٦٤ ... خطب يوم العيد ثم صلى
- ٩٦٥ ... ما كان يقرأ عثمان في صلاته ..
- ٩٦٦ ... رفض عثمان طلاق المريضة زوجته ، وورثها

- وصفه أحد الصحابة بقوله : عثمان خيرنا وأعلمنا ٩٦٨
- أجاز رجلا جعل أمر امرأته في يدها ٩٦٨
- حكى عثمان في الرجل الذي خصص ميراثه لبعض أولاده دون بعض ... ٩٦٩
- جواب عثمان لرجل نصحه في شأن الناس ٩٧٠
- عدي بن الحيار يكلم خاله عثمان فيما يقول الناس ٩٧١
- جلد عثمان الوليد أربعين حين ثبت أنه سكر ٩٧٢
- اعتذر الحسن بن علي عن جلد الوليد فتولاه عبد الله بن جعفر ٩٧٣
- قال الوليد لعثمان : أبصرتني اليوم بشهادة قوم ليقتلك عاماً قابلاً ٩٧٤
- كتاب عثمان إلى أهل الكوفة حين ولي سعيد بن العاص ٩٧٤
- علي بن أبي طالب يخاطب الوليد قبل جلده ٩٧٥
- الخطبة يقول شعراً في شراب الوليد ٩٧٥
- عثمان يلوم بني الحكم الذي شهدوا على سكر عبد الرحمن بن الحكم ٩٧٦
- امرأة محصنة تشهد لدى عثمان بارتكاب الزنى فيرجمها ٩٧٧
- ابن عباس يدافع عن امرأة ولدت لسته أشهر ٩٧٧
- رواية تنسب إلى علي دفاعه عن أم ولدت لسته أشهر ٩٧٩
- رواية تنسب إلى عثمان تسرعه برجم أم ولدت لسته أشهر ثم ندم ٩٨٠
- علي ينفذ قصاص « العين بالعين » ٩٨٠
- عفا عثمان عن قصاص غلام دون الحلم سرق ٩٨٠
- بنت القرافة النصرانية تزوجها عثمان بعد أن أسلمت ٩٨١
- كيف تزوج عثمان بنت القرافة وكيف كانت ليلته الأولى ٩٨٢
- عمر يزوج عثمان أم عمرو وبنت جنيب ، وخبرها ٩٨٢
- ضيافة الصائم كحل وطيب ٩٨٥
- أم عياش تحدث عن تقبيل الربيب الذي يحبه عثمان ٩٨٥
- عثمان يعاقب جارية عصت أمره ٩٨٦
- عثمان يعف بصره عن جارية زوجته ٩٨٦
- أم البنين تصف حياة عثمان في منزله ٩٨٧
- من أقواله : ربما يزعم السلطان الناس أشد مما يزعمهم القرآن ٩٨٨
- نسب عثمان عن الرد ٩٨٨
- نبطي يقتل مسلماً .. قبل منه الدية ٩٨٩
- أجبر رجلاً أن يقيم عنده يوم الجهاد ٩٨٩

- ٩٨٩ ما كان يدفع عثمان لموالي قريش
- ٩٩٠ لكل قوم مادة ، ومادة قريش موالها
- ٩٩٠ غرّم عثمان ابن صائد الدنانير التي بحسها
- ٩٩٠ كتابة القرآن وجمعه
- ٩٩١ ابن الزبير يقول : إن عمر أراد جمع القرآن في مصاحف
- ٩٩١ عثمان يتقلد ما كان عمر يهم بفعله
- ٩٩١ حذيفة بن اليمان يستنجد بعثمان أن يجمع الناس على قراءة واحدة
- ٩٩٢ روايات متقاربة حول البدء في جمع القرآن
- ٩٩٤ حث عثمان الناس أن يأتوا بما عندهم من آيات قرآنية
- ٩٩٤ سأل عثمان اليثينة على صحة ما كانوا يأتون به
- حوار بين رجلين يوضح أن عثمان فعل ما فعل بالمصاحف على ملأ ومشاورة
- ٩٩٥ عليّ وجهور الصحابة
- ٩٩٦ عليّ يحطّب في الناس مدافماً عن إحراق عثمان للمصاحف
- ٩٩٦ زيد بن ثابت وسعيد بن العاص توليا كتابة المصحف وإملاءه
- ٩٩٧ نصّ كتاب عثمان إلى الأمصار في شأن توحيد المصاحف
- ٩٩٨ حذيفة ممن عمل حتى يكون القرآن في مصحف واحد
- ٩٩٨ الأشعري ، وحذيفة ، وابن مسعود يهتمون لعمل مصحف واحد
- اختلاف أهل العراق في القراءة وتكفيرهم بعضهم دعا عثمان إلى عمل
- ٩٩٩ موحد
- ١٠٠٠ حذيفة يأتي بآيتين إلى عثمان لم يجدهما في المصحف ..
- ١٠٠٠ اختلاف الكتاب في كلمة (التابوت) وحكم عثمان
- ١٠٠٠ زيد بن ثابت افتقد آية فلم يجدها إلا مع خزعة فأخذها وسجلها
- ١٠٠٢ عرض عثمان مصحفه على صحف حفصة فكان الاتفاق تاماً
- ١٠٠٢ عثمان بعد كتابة المصحف أمر بحرق كل المصاحف الأخرى
- لم يحرق عثمان المصاحف وإنما دفنها تحت درجة منبر الرسول صلى الله
- ١٠٠٣ عليه وسلم
- ١٠٠٣ كتب مروان إلى حفصة يسألها عن المصاحف فأبّت أن تعطيه إياها
- ابن عمر أرسل صحف حفصة بعد موتها إلى مروان فمزقها خشية اختلاف
- ١٠٠٤ المسلمين
- ١٠٠٤ لم ينكر المسلمون على عثمان إتلاف المصاحف المتفرقة

- ١٠٠٤ ... العجيب أن الثائرين على عثمان تبنا مصحفه وأنكروا عليه عزيقها ..
- ١٠٠٥ ... خطب ابن مسعود في القرآن مستكراً أتولية زيد كتابة المصحف دونه ...
- ١٠٠٥ ... ابن مسعود رفض إرسال مصحفه إلى عثمان وعكسه ...
- ١٠٠٦ ... ابن مسعود يأتي أن يقرأ إلا على ماسع ...
- ١٠٠٧ ... عثمان يتحدث عن حرف القرآن ...
- ١٠٠٧ ... منع التنطع والاختلاف في قراءة القرآن ...
- ١٠٠٧ ... مباهاة ابن مسعود بمعرفته كتاب الله ...
- ١٠٠٨ ... رفض ابن مسعود أن يقرأ بقراءة زيد بن ثابت ...
- ١٠٠٩ ... تفسير ابن مسعود للأحرف السبعة ..
- ١٠٠٩ ... من قرأ على حرف من كتاب الله فليثبت عليه ...
- ١٠٠٩ ... الفرق بين كتابة أبي بن كعب وابن مسعود وعثمان ...
- ١٠١٠ ... رجل قرأ أمام عمر « عتّاعين » بدل « حتى حين » ..
- ١٠١٠ ... نزل القرآن بلسان قريش ...
- ١٠١١ ... ابن مسعود يملك الموءذتين من المصحف ...
- ١٠١١ ... لإثبات الموءذتين من القرآن ...
- ١٠١١ ... أدلة كثيرة على أن الموءذتين من القرآن ...
- ١٠١٣ ... قال عثمان : إن في القرآن لحناً سبّغيمه العرب بألستها ...
- ١٠١٤ ... آيات اللحن في القرآن .. ورأي عائشة ...
- ١٠١٤ ... أمر عثمان أن تكتب تعيف وتلمي هذيل ...
- ١٠١٥ ... ابن مسعود كان يجب أن تكتب مضر المصاحف ...
- ١٠١٥ ... جواب عثمان عن عدم وجود البسملة في أول سورة براءة ...
- ١٠١٦ ... روايات عدة عن جمع سورتي الأنافال وبراءة ...
- ١٠١٦ ... سبب تقديم البقرة وآل عمران في المصحف ...
- ١٠١٧ ... باب تواضع عثمان بن عفان رضي الله عنه ...
- ١٠١٧ ... الحسن رأى عثمان نائماً في المسجد متوسداً رداءه ...
- ١٠١٧ ... رواية أخرى عن الحسن في صورة نوم عثمان في المسجد ...
- ١٠١٧ ... كان عثمان إذا استيقظ ليلا ولي طهره بيده ...
- ١٠١٨ ... حكم عثمان في الزوجين المتحابين وقد تفرقا ...
- ١٠١٨ ... عاقب عثمان غلامه ثم ندم ورغب إليه أن يقتص منه ...
- ١٠١٩ ... سوى عثمان القبور وفيها قبر بنته ...

أجاب الدعوة وهو صائم لثم الحركة	١٠١٩
أول من أقطع الأرضين وباعها عثمان	١٠١٩
أسماء الصحابة الذين أقطعهم عثمان أرضين	١٠١٩
الحير الذي فاض أيام عثمان	١٠٢١
كرم عثمان الشديد	١٠٢٢
عبد الله يكلم عثمان في رجل فقير فيغدق عليه عثمان	١٠٢٢
سهرم المجاهدين في زمن عثمان	١٠٢٢
جميع المسلمين استأدوا خيراً أيام عثمان	١٠٢٣
المال الوفير الذي تجمع عند الناس أيام عثمان	١٠٢٣
في كل يوم كان عثمان يوزع خيراً على المسلمين	١٠٢٣
كان عثمان يعاقب على الهجاء	١٠٢٤
غاقب رجلاً رمى امرأة بكلبها	١٠٢٤
رصد عراقي عثمان ليقتله . فعرفه وعفا عنه	١٠٢٦
أراد عثمان تولية ابن عوف بعده .	١٠٢٨
حمران مولى عثمان كشف سر تولية عثمان لعبد الرحمن فعاقبه	١٠٢٩
بحران مولى عثمان كشف سر عزل المنيرة عن الكوفة فعاقبه .	١٠٣٠
معاوية بين عبد الرحمن بن عوف وعثمان . ولد عبد الرحمن	١٠٣١
رسول عثمان شتم عبد الرحمن وأغاظه	١٠٣٣
أبو ذر يرفع صوته في المسجد أمام عثمان في موعظة	١٠٣٤
معاوية يرجو عثمان لإخراج أبي ذر من الشام فينبغيه إلى الريلة	١٠٣٤
أبو ذر يسمع أمر عثمان ويطيعه	١٠٣٦
إعلان أبي ذر طاعته لأمير المؤمنين عثمان	١٠٣٦
خرج أبو ذر إلى الريلة ولم يأمره عثمان .	١٠٣٧
أبو ذر يحكي قصة نقله من الشام إلى المدينة فالريلة	١٠٣٨
أبو ذر وحديثه عن الذين يكتزون الذهب والفضة	١٠٣٨
رواية أبي ذر لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم في نفيه	١٠٣٩
ابن عباس يتحدث عن لقاء عاصف بين أبي ذر وعثمان	١٠٤٠
بين عثمان وعبد الله بن جعفر . في تجارة	١٠٤٢
خلاف بين علي وطلحة وحكم عثمان بينهما .	١٠٤٢
نسي عثمان الجمع بين الحج والعمرة فخالفه علي .	١٠٤٣

- ١٠٤٤ سعيد بن المسيب يتحدث عما يختلف فيه عثمان وعلي
- ١٠٤٥ مصارحة بين علي وعثمان عما في نفسيهما
- ١٠٤٦ عثمان يشتكي إلى العباس علي بن أبي طالب
- ١٠٤٧ علي يزور عثمان في مرضه ، فيشهد عثمان بشعر
- ١٠٤٧ علي يشتكي إلى العباس عثمان بن عفان
- ١٠٤٨ شيوخ طعن علي على عثمان في المدينة
- ١٠٤٩ الوليد بن عقبة يوغر صدر عثمان على ابن مسعود
- ١٠٤٩ محاولة خروج الكوفيين على عثمان ورد ابن مسعود لهم
- ١٠٥٠ أوصى ابن مسعود ألا يصلي عليه عثمان حين يموت
- ١٠٥٠ عثمان بن عفان يتجول في السوق ويواجه مشكلة
- ١٠٥١ عاد عثمان ابن مسعود في مرضه
- ١٠٥١ رفض ابن مسعود أخذ عطائه بعد أن حبه عثمان زمناً
- ١٠٥٢ حرم عثمان ابن مسعود عطاءه سنتين
- ١٠٥٢ عبد الله بن مسعود يشيد بعثمان
- ١٠٥٢ عثمان يستشير ابن مسعود في قضية إزل مسروقة
- ١٠٥٣ ترى هل كانت الخصومة بين عثمان وجماعة للدنيا ؟؟
- ١٠٥٣ أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الزبير وابن مسعود
- ١٠٥٤ الزبير يأخذ عطاء ابن مسعود بعد موته
- ١٠٥٥ مدح عثمان الزبير وقال : خيرهم
- ١٠٥٥ عثمان يصلح بين عقيل وزوجه
- ١٠٥٦ مروان وسعيد بن العاص يتنافسان على زواج بنت عثمان
- ١٠٥٦ وزوج عثمان عبد الرحمن بن الحارث المخزومي إحدى بناته
- ١٠٥٧ عيبة رفض أن يأكل من طعام عثمان
- ١٠٥٧ مثل عثمان عن جوائز السلطان
- ١٠٥٧ أخبار سالم بن مسافع وشعره المجاني
- ١٠٦٣ لو هلك عثمان وزيد بن ثابت لهلك علم الناس إلى يوم القيامة
- ١٠٦٣ ملاحاة بين عثمان وصعصعة بن الحارث
- ١٠٦٤ ملاحاة بين عثمان وعمرو بن العاص
- ١٠٦٥ ملاحاة بين عثمان وأبي عبد الله الجعفي
- ١٠٦٦ مدح الوليد بن عقبة لعثمان

- عائشة تتحدث عن سر كشفه النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان ... ١٠٦٧
- روايات كثيرة عن عائشة وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عثمان ... ١٠٦٨
- بشرى النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بالشهادة والجنة ... ١٠٧١
- روايات متعددة عن تبشير الرسول صلى الله عليه وسلم عثمان ... ١٠٧٢
- رواية ابن سرح عن نصراني يتكهن بقتل عثمان ، ومقابلة عثمان بهذا النبأ ،
وتصديق عثمان له ، لأن الرسول قال له مثله ... ١٠٧٤
- أبي بن كعب يتكهن بقتل الخليفة الثالث ... ١٠٧٦
- رواية تقول إن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عثمان بالقتل ... ١٠٧٦
- الذي يقول : من نجا من ثلاث فقد نجا ... ١٠٧٧
- يهودي من البحرين يحدث عمرو بن العاص بقتل عثمان وعلي ... ١٠٧٧
- رواية تقول : يودي .. دون أن تسي بلده ... ١٠٧٨
- رواية أخرى تقول : يودي مجاور للمدينة ... ١٠٧٨
- أسقف يحدث عمر عن مقتل الخليفةين بعده ... ١٠٧٨
- نصراني من الشام يحدث عمر عن مستقبل الخلفاء ... ١٠٧٩
- حليفة يتنبأ بقتل عثمان ، في روايات كثيرة ... ١٠٨١
- حليفة يواجه عثمان بقتله ... ١٠٨٣
- معاوية ينصح عثمان بدفن نيوحة حليفة ... ١٠٨٤
- خبر في تكليب ما جاء على لسان حليفة ... ١٠٨٤
- عبد الملك بن مروان يهاجم أهل المدينة بخطبته ... ١٠٨٤
- كلام عمرو بن العاص في عثمان رضي الله عنهما ... ١٠٨٨
- عزل عثمان عمراً عن مصر ، فكان واجداً عليه ... ١٠٨٨
- رواية تقول على لسان عمرو : أبغضت عثمان وحرضت عليه ... ١٠٨٩
- رواية تقول : إن عمر أخطب يحرض على أثرة عثمان ... ١٠٩٠
- معاوية يحدث الصحابة عن عثمان فيرد علي بن أبي طالب عليه ... ١٠٩٠
- عثمان يستعقب كبار الصحابة ويسترضيهم ... ١٠٩١
- معاوية يقول لعلي : لا تشتم أُمي ... ١٠٩١
- معاوية خطب في الحجاج ويحذر أهل المدينة من الفتن ... ١٠٩٢
- لقاء عاصف بين عثمان ومعاوية وبعض الصحابة ... ١٠٩٣
- معاوية يستوصي المهاجرين بعثمان ، ويهدد ... ١٠٩٤
- معاوية يأتي من الشام دفاعاً عن عثمان ... ١٠٩٥

- عثمان يستشير مخلصه .. فينصحوه ١٠٩٥
- معاوية يطلب من عثمان الانتقال إلى الشام ١٠٩٦
- معاوية وعلي يشاخصان في عثمان ١٠٩٧
- رواية تزعم أن عثمان أهان عمار بن ياسر ووثب عليه ١٠٩٩
- رواية تزعم أن عثمان ضرب عماراً حتى ما عاد يمسك بوله ١١٠٠
- رواية تتحدث عن خصومة بين عثمان وحشام في أمر عمار ١١٠٠
- عثمان يثير أوطيف أنه ما خاصم عماراً ١١٠١
- رواية أخرى عن ضرب عثمان لعمار ١١٠١
- رواية تقول إن عماراً شتم عثمان ١١٠٢
- ما جاء في كنف عثمان رضي الله عنه عن القتال وأنه يقتل على الحق ١١٠٢
- مرة بن كعب يشهد أن عثمان على الهدى ١١٠٢
- مرة يروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد لعثمان بالهدى ١١٠٣
- رواية أخرى تشهد أن الرسول تحدث من القنن وهدي عثمان ١١٠٣
- الرسول يأمر ابن حوالة اتباع عثمان أيام القنن ١١٠٤
- الرسول يقول : تغدر بهذا أمته (ويعني عثمان) ١١٠٥
- الرسول يقول : عليكم بالأمين وأصحابه (ويعني عثمان) ١١٠٥
- زيد بن خارجة يتكلم بعد موته ويتحدث عن المستقبل ١١٠٦
- رواية أخرى عما قال زيد بن خارجة ١١٠٦
- رواية تقول إن زيد بن خارجة دعا إلى نصر عثمان ١١٠٧
- الحركة في أمر عثمان وأول الثوب عليه (رضي الله عنه) ١١٠٨
- الحسن يروي أن رجلاً سأل عثمان كتاب الله في المسجد ١١٠٨
- مخاض المسجون في المسجد وعثمان يحطب ١١٠٩
- حصب بعضهم عثمان على المنبر ، فأنقض أبو هريرة سيفه دفاعاً ١١١٠
- عبد الله بن سلام يخاصم رجلاً وصف عثمان بن مثل ١١١٠
- في آخر جمعة خال الناس بين عثمان والصلاة ١١١١
- جهنجاه أخذ عضاً عثمان وكسرهما بركبته ١١١١
- جهنجاه الثفاري يشتم عثمان على المنبر ويهدده ١١١٢
- عثمان يستشهد بما فعل مع الرسول أمام الصحابة ١١١٣
- عثمان يدافع عن جمع القرآن ونيابته ١١١٤
- عبد الله بن عمر يدافع عن عثمان ويشيد به ١١١٥

- ١١١٦ ... لو أن عمر عمل ما عمل عثمان ما كلمتموه ...
- ١١١٦ ... رجل دعا الله أن يجنبه الفتنة فاستجاب له فأماته ...
- ١١١٦ ... أمراء أهل مصر ومسؤولهم إلى عثمان رضي الله عنه ...
- ١١١٦ ... عمرو بن الحمق يخطف في مصر محرراً على عثمان ...
- ١١١٧ ... أبو ذر يروي عن الرسول حديثاً يومى إلى أصحاب الفتنة من مصر ...
- ١١١٧ ... محمد بن أبي حنيفة يأخذ عطاء عثمان ثم يظن عليه ...
- ١١١٨ ... كعب الأحبار وابن أبي حنيفة في سفيته والحديث عن الفتنة ...
- ١١١٨ ... كعب يتبأن أن رجلاً من قریش أشر الثنايا صاحب الفتنة ...
- ١١١٩ ... عجب عثمان من ابن أبي حنيفة رياه . فألب الناس عليه ...
- ١١١٩ ... مقالة عثمان في رعايته ابن أبي حنيفة ...
- ١١٢٠ ... انتزى ابن حنيفة بمصر ودعا الناس إلى إعطياتهم ...
- ١١٢٠ ... كتاب أهل مصر إلى عثمان . يظنون عليه ...
- ١١٢١ ... جواب عثمان إلى أهل مصر ...
- ١١٢٢ ... خير سفارة عثمان لعمار بن ياسر إلى أهل مصر ...
- ١١٢٣ ... عثمان يوصي ابن أبي مرثد بأهل مصر ...
- ١١٢٤ ... سعد بن أبي وقاص يعتق عماراً على ما فعل بمصر ...
- ١١٢٤ ... اتفاق سعد وعمار على التقاطع ...
- ١١٢٥ ... أسماء رؤوس الفتنة من مصر ...
- ١١٢٥ ... عند يستجد عمار أليد أهل مصر فيأبى عمار ...
- ١١٢٦ ... رواية تقول إن علياً قال : ... يضض ظليفرخ ...
- ١١٢٦ ... ورواية تقول إن علياً لم يشجع أهل مصر على عثمان ...
- ١١٢٧ ... عبد الله بن الزبير وأبو لهب يحذران علياً عن أهل مصر ...
- ١١٢٨ ... ابن عباس يصحح علياً بالوقوف مع عثمان ...
- ١١٢٨ ... يبعث عثمان رسولا إلى أهل مصر بلقي خشب ليفاوضهم ...
- ١١٢٨ ... علي يقول لأهل مصر . ارجعوا فاستوتقوا ثم تعالوا ...
- ١١٢٩ ... عثمان يخرج إلى أهل مصر فيناقشهم ويقتضهم . ثم يركبون رؤوسهم ...
- ١١٣٠ ... حديد مالك يفر يدينه من المدينة إلى مكة ...
- ١١٣١ ... حين قتل عثمان كان الحسن يدافع عنه حتى جرح ...
- ١١٣١ ... رواية تقول : جعل الحسين جريحاً من دار عثمان يوم قتله ...
- ١١٣١ ... الحسن يشتم فتنة عثمان ...

- ١١٣١ سال أهل مصر عن علي بعد قتل عثمان قيل إنه في حش كوكب
- ١١٣٢ الحسن يلحن قلة عثمان ويرى أباه وتقرأ من الصحابة
- ١١٣٣ استر فناء عثمان لأهل مصر .. ونزوله على شروطهم
- ١١٣٥ جابر رسول عثمان إلى أهل مصر .. واتفاق الفريقين
- ١١٣٦ عثمان يجتمع بأهل مصر .. ويرد على اتهامهم .. وينصحهم
- ١١٣٧ عثمان يرسل علياً إلى أهل مصر فيطبع .. ويردهم عن المدينة
- ١١٣٩ كتاب عثمان إلى أمير مصر بتنفيذ ما اتفق عليه مع الوفد
- ١١٤٠ حركة أهل الكوفة ومسيرهم إلى عثمان رضي الله عنه
- ١١٤٠ سمع عثمان أن بعض الكوفيين يعلن فيه فأمرهم
- ١١٤٠ بكى أهل الكوفة حين قرأوا رسالة عثمان
- ١١٤١ كتب سعيد أمير الكوفة إلى عثمان بأسماء رؤوس قننة
- ١١٤٢ وجوه أهل الكوفة يكتبون رسالة إلى عثمان
- ١١٤٤ تجهز بعض بني عيسى إلى قتال عثمان
- ١١٤٥ حقيقة يمنع الكوفيين من سفك الدم
- ١١٤٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤول رؤيا نجارة النخعي ويشير إلى القننة
- ١١٤٦ عمرو بن زرارة أول من دعا إلى خلع عثمان
- ١١٤٧ خرج أهل البصرة إلى عثمان وعليهم رؤوس قننة

فهرس الجزء الرابع

من تاريخ المدينة المنورة

لابن شبة

فهرس الجزء الرابع

- رجوع أهل مصر بعد شخوصهم ... ١١٤٩ ...
- اكتشاف المصريين بلدي مروءة كتاباً على لسان عثمان إلى عامله بمصر ... ١١٤٩ ...
- علي بن أبي طالب ، والزبير يعرضان نصرتهما على عثمان ... ١١٤٩ ...
- عثمان يتبرأ من الكتاب لدى أهل مصر .. فلا يصدقونه ... ١١٥٠ ...
- رواية أخرى .. تسمي الرسول « بئحة » ... ١١٥١ ...
- رواية أخرى ، وفيها مشادة القدم بعضهم ببعض ... ١١٥٢ ...
- خير الرسالة بئير الأمصار .. فيتوافد الثائرون إلى المدينة ... ١١٥٢ ...
- رواية تسمي رسول عثمان « دريس » ... ١١٥٢ ...
- ابن أبي حذيفة كان يكتب على نساء أمهات المؤمنين كتب تحريض على عثمان ... ١١٥٤ ...
- رواية تقول : ان عثمان كان يتهم علياً بالرسالة ... ١١٥٤ ...
- جواب عليّ على اتهام عثمان ... ١١٥٥ ...
- رواية تجعل عثمان يتهم علياً وكتابه بالرسالة ... ١١٥٥ ...
- عدد المصريين الذين قتلوا عثمان ورأسهم ... ١١٥٥ ...
- ابن عديس يحطّ على منبر الرسول يسب عثمان ويختلق أحاديث ... ١١٥٦ ...
- عثمان يستعرض ما أكرمه الله من سجايا وأفعال ... ١١٥٦ ...
- سعيد بن المسيب يتحدث عن مقتل عثمان موجزاً ... ١١٥٧ ...
- رواية أخرى تتحدث عما كان بين المصريين وعثمان ... ١١٦١ ...
- عثمان يكتب إلى الأمصار في سبب نعمة الثائرين ... ١١٦١ ...
- نص كتابي عثمان إلى الناس ... ١١٦٢ ...
- ما روى من الاختلاف فيمن أعان عثمان رضي الله عنه ، أو أعان عليه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه رضي الله عنهم وغيرهم ... ١١٦٦ ...
- رواية تقول : عليّ أقر على أنه وثب على الخلافة ... ١١٦٧ ...
- عثمان يقول لعليّ : قد نصبت القدر على أئاف ... ١١٦٧ ...
- أم حبيبة زوج النبي ترجو علياً بعثمان فيأبى ... ١١٦٧ ...
- ابن مسعود يتهم علياً ... ١١٦٨ ...
- رواية تقول : شهد عليّ بتسريحه في قتل عثمان ... ١١٦٨ ...
- عودة إلى رواية اتهام عثمان لعليّ ، وغضب عليّ ... ١١٦٨ ...
- أشد الصحابة على عثمان طلحة ... ١١٦٩ ...
- اعترف طلحة ... ١١٦٩ ...

- ١١٦٩ عليّ يكلم طلحة في العفو عن عثمان فيأبى
- ١١٦٩ ندم طلحة يوم الحمل
- ١١٧٠ طلحة يوم الدار كان يرامى ، وعليه دوح
- ١١٧٠ عليّ والزبير لم يشهدا يوم الدار ، ولكن طلحة شهدا
- ١١٧٠ مروان يرمي طلحة يوم الحمل بسهم
- ١١٧١ رواية تجعل طلحة وعلياً يقودان المصريين يوم الدار
- ١١٧١ تُسأل عائشة عن عثمان فتجيب بآية قرآنية
- ١١٧٢ رواية تقول إن عائشة كانت راضية عما فعل بعثمان
- ١١٧٣ أبو مسلم الخولاني يتحدث عن عائشة لأهل الشام
- ١١٧٣ محمد بن طلحة يقسم دم عثمان بين ثلاث
- ١١٧٤ سعد يتحدث عن السيف الذي قتل عثمان
- ١١٧٥ أبو سعيد الخدري يقدر عدد القتلة
- ١١٧٥ عبد الله بن عمر يحاور المسور أحد قتلة عثمان
- ١١٧٥ ما روي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه في النهي عن قتل عثمان رضي الله عنه
- ١١٧٥ ابن سلام يدافع عن عثمان ويخطب في الناس مخبراً
- ١١٧٦ روايات كثيرة عما قال ابن سلام للناس مخبراً
- ١١٧٧ لئن قتل عثمان لا ترجع الخلافة إلى أرض الحجاز أبداً
- ١١٧٨ ابن سلام يقول لعثمان : أنت الخليفة المظلوم المقتول
- ١١٧٨ ابن سلام يقول : لو دعا عثمان عليهم بالفرقة لم يجمعوا
- ١١٧٩ ابن سلام يطوف على الناس ويحذر
- ١١٨٠ توقع ابن سلام قتل عثمان يوماً .. فكان كما توقع
- ١١٨٠ بكى ابن سلام على عثمان وقال : اليوم هلكت العرب
- ١١٨٠ ابن سلام قال : عثمان سيحكم يوم القيامة في القاتل والخاذل
- ١١٨١ ابن سلام يتوقع للمسلمين شراً بعد قتل عثمان
- ١١٨٢ ابن سلام في القرآن
- ١١٨٣ حفيد ابن سلام يحدث الحجاج عن رواية جده في قتل عثمان
- ١١٨٥ عودة إلى خطبة ابن سلام في الناس
- ١١٨٦ عثمان يتخطى بلعه ويدعو للمسلمين بالجماعة
- ١١٨٦ كلام عثمان رضي الله عنه وهو محصور واحتججه على الفسقة
- ١١٨٦ كلام عثمان حين سمع وعيده بالقتل

- ١١٨٧ كلام عثمان في من يحل قتله
- ١١٨٨ خطبة عثمان في محاصره (في روايات مختلفة)
- ١١٩٠ خطبة طويلة لعثمان يتحدث فيها عن مناقبه
- ١١٩١ خطبة عثمان وطلحة موجود .. ولم يرد عليه السلام
- ١١٩٢ عثمان يشرف على الناس ويسأل عن فلان وفلان
- ١١٩٤ الزبير يعرض على عثمان كتيبة تدافع عنه
- ١١٩٤ أبو هريرة يسل سيفه دفاعاً عن عثمان
- ١١٩٥ عثمان يطلب تحكيم كتاب الله فيه
- ١١٩٥ تعداد عثمان لمناقبه
- ١١٩٥ ما روي من الاختلاف في معرة عليّ وسعد وغيرهم على عثمان رضي الله عنه
- ١١٩٥ رجل سمع في منامه شعراً ضد عثمان فرفضه عليه
- ١١٩٧ حوار بين الزبير وابنه وعلي بن أبي طالب في عثمان
- ١١٩٧ رواية تدعي أن علياً أوعد ألا يترك ابن الحضرمية
- ١١٩٨ حوار بين علي وعثمان وطلحة
- ١١٩٩ عثمان يستنصر بآبن عباس على عليّ
- ١٢٠١ عثمان يستغيث بعليّ
- ١٢٠١ طاعة عليّ لعثمان
- ١٢٠٢ عثمان يستعين بعليّ على طلحة ، فيليه عليّ
- ١٢٠٣ طلحة يغيث عثمان ، ويصلد عنه عمار بن ياسر
- ١٢٠٤ طلحة يهجم سفهاء الناس بقتل عثمان
- ١٢٠٤ عثمان يرسل رسلاً إلى علي وطلحة والزبير ليغيثوه
- ١٢٠٥ زيد بن ثابت يسأل علياً عن قتل عثمان
- ١٢٠٦ رواية تقول : إن علياً لم ينصر عثمان ولم ينصر عليه
- ١٢٠٦ كراهة عثمان رضي الله عنه القتال ونهيه أصحابه عنه
- ١٢٠٧ أراد أبو هريرة أن يقتل الثاثرين فمنعه عثمان
- ١٢٠٧ قسم عثمان لأنصاره على أن يرموا سلاحهم
- ١٢٠٧ خوف عثمان على دماء المسلمين
- ١٢٠٨ منع عثمان الحسن وأبا هريرة ومروان من سلّ سيوفهم
- ١٢٠٩ منع عثمان جماعة الأنصار أن يريقوا دماء المسلمين
- ١٢٠٩ منع عثمان ابن الزبير من سلّ سيفه

١٢١٠	عثمان في ساعة قتله يحض على الجماعة
١٢١٠	كعب بن مالك يرثي عثمان بشعر
١٢١١	أسامة بن زيد يبعث جاريته إلى عثمان يستأذنه بالقتال
١٢١٢	أسامة يعرض على عثمان القتال أو الهجرة به إلى الشام
١٢١٢	المنيرة بن شعبة يعرض على عثمان أن يقاتل دونه
١٢١٣	الحسن بن علي يستأذن عثمان بالقتال دونه
١٢١٣	علي يرسل ابنه الحسن لنصرة عثمان
١٢١٤	حاول عثمان إشهار سيفه فصاح رجل الله الله يا عثمان فراجع
١٢١٤	أم حبيبة تستغيث بعلي
١٢١٥	عرف عثمان أنه مقتول لذلك منع أصحابه من سفك الدم
١٢١٥	عودة إلى الحسن وطلبه الدفاع عن عثمان
١٢١٥	من صلى بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور
١٢١٥	علي يصلي بالناس بأمر عثمان
١٢١٦	علي يصلي العيد بالناس ويخطب فيهم
١٢١٦	أصر عثمان على صلاة الناس جماعة ولو يلونه
١٢١٧	سمح عثمان بالصلاة جماعة ولو خلف إمام فتنه
١٢١٧	صلى أبو أمامة بالناس وعثمان محصور
١٢١٨	صلى ابن عديس بالناس وخطب
١٢١٨	صلى سهل بن حنيف بالناس
١٢١٨	آخر خروجه خرجها عثمان من داره
١٢١٩	استعاثة عثمان رضي الله عنه بعلي وسعد رضي الله عنهما وغيرهما
١٢١٩	استفاث عثمان بعلي عند قدوم أهل الفتنة
١٢١٩	علي يلبي استغاثة عثمان
١٢٢٠	محمد بن الحنفية منع علياً أن يغيث عثمان
١٢٢٠	دفع علي عن عثمان مرتين
١٢٢١	قاتل علي على باب عثمان حتى فُتّر منكباها
١٢٢١	ذهب علي إلى أحجار الزيت عند الهجوم على عثمان
١٢٢١	حبس ابن الحنفية والنساء علياً من نصرة عثمان
١٢٢٢	تبرأ علي من قتل عثمان أو الأمر به
١٢٢٢	سعد بن أبي وقاص يقدي بنفسه عثمان

- ١٢٢٣ سعد يستعين بعليّ ، فيجذله عليّ
- ١٢٢٣ ابن الحنفية يعترف بحبس علي عن نصرة عثمان
- ١٢٢٣ مشاورة عثمان ابن عمر رضي الله عنهم وما روي عن عائشة رضي الله عنها
- ١٢٢٣ في أسر عثمان رضي الله عنه
- ١٢٢٣ ابن عمر ينصح عثمان بعدم التخلي عن الخلافة
- ١٢٢٤ أمر عائشة رضي الله عنها
- ١٢٢٥ الأشتر يتهم عائشة بالتحريض على عثمان فتحتل ما فعلت
- ١٢٢٥ رواية أخرى لمائلة ، والأعمش يقول : كتب علي لسانها
- ١٢٢٦ ظنت عائشة شكوى الناس على عثمان معاتبة
- ١٢٢٦ عودة إلى نصيحة ابن عمر لعثمان
- ١٢٢٦ ذكر روى عثمان بن عفان رضي الله عنه
- ١٢٢٦ رأى عثمان النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فيشره بحضور الجمعة معه
- ١٢٢٧ عثمان يقول لكثير بن الصلت : أنا مقتول غداً
- ١٢٢٧ زوجة عثمان تروي منامه في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٢٢٧ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان في المنام : أظفر عندنا الليلة
- ١٢٢٨ صام عثمان ليلة الجمعة لأن النبي أمره ألا يفطر إلا معه
- ١٢٢٨ أمر عليّ رضي الله عنه يوم قتل عثمان رضي الله عنه
- ١٢٢٨ نبى عليّ عن قتل عثمان فأخذ رجل بلحيته
- ١٢٢٩ سعد يطلب من عليّ نصرة عثمان فيلي فيمنعه ابن أبي بكر
- ١٢٢٩ عليّ يقول عن القتلة : تبا لهم آخر الدهر
- ١٢٢٩ عليّ يبرأ إلى الله من دم عثمان
- ١٢٣٠ إحراق باب عثمان رضي الله عنه ودخول محمد بن أبي بكر والمصريين
- ١٢٣٠ جدال القسقة مع الحسن .. وأسماء قاتلي عثمان
- ١٢٣١ قال بعض القتلة عن زوجته : ما أعظم عجزها
- ١٢٣١ هكذا أن الأصبغي قاتل عثمان
- ١٢٣٢ زوجة عثمان تكيه وتسمي قاتله : التجيبي
- ١٢٣٢ نهاية قاتلي عثمان وما أصابهم بعده
- ١٢٣٢ أسماء القتلة وأسلحتهم وكيف قتلوه
- ١٢٣٣ ما روي عن عليّ وعائشة وغيرهما رضي الله عنهم في قتل عثمان رضي الله عنه
- ١٢٣٣ من التنديد

- ١٢٣٣ ... علي يمثل نفسه وعثمان والناس بثلاثة أنوار
- ١٢٣٤ ... قدم علي على التهاون بأمر عثمان
- ١٢٣٤ ... حزن عائشة الشديد على عثمان
- ١٢٣٥ ... تمتت عائشة لنفسها ما تمت لعثمان
- ١٢٣٦ ... امرأة الأشتر تنقل إلى علي اعتراف زوجها
- ١٢٣٧ ... تشاءم يزيد بن صوحان يوم قتل عثمان
- ١٢٣٧ ... عبد الله بن عتاب يستغفر الله من قتله لعثمان
- ١٢٣٩ ... تاريخ قتل عثمان
- ١٢٣٩ ... أهل القتنة يمنعون دفن عثمان في البقيع
- ١٢٤٠ ... كيف تم دفن عثمان بعد الصلاة عليه
- ١٢٤٠ ... أسماء الدين ممنوا دفنه في البقيع
- ١٢٤١ ... أسماء الدين تولوا الصلاة عليه ودفنه
- ١٢٤١ ... ارتطام رأس عثمان بالباب حين دفنه
- ما روي من استعظام الناس لقتلة عثمان رضي الله عنه وما أعقبهم من الفتنة
- ١٢٤١ ... والغالب على الملك وسل سيف
- ١٢٤٢ ... التزام أهل بدر يوم قتل عثمان حتى موتهم
- ١٢٤٢ ... سلمة بن الأكوع غادر المدينة إلى الريزة
- ١٢٤٢ ... عائشة تقول : استأبوه . ثم قتلوه
- ١٢٤٣ ... روايات شتى عن السيدة عائشة وعلم رضاها
- ١٢٤٤ ... عائشة تلعن قاتل عثمان
- ١٢٤٥ ... رواية مماثلة عن الحسن
- ١٢٤٥ ... قتل عثمان حية من حياض القن
- ١٢٤٦ ... قول حليفة رضي الله عنه
- ١٢٤٦ ... عن حذيفة أنه قال : لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم
- ١٢٤٦ ... رواية أخرى عن حذيفة
- ١٢٤٧ ... قتل عثمان أول القن ، وآخرها النجال
- ١٢٤٧ ... حذيفة يقول : اللهم لم آمر ، لم أرض ، لم أشهد
- ١٢٤٨ ... تبرأ حذيفة من الاشتر الذي قتل عثمان
- ١٢٤٨ ... روايات كثيرة عن تبرؤ حذيفة
- ١٢٤٩ ... لم يقل ابن مسعود في عثمان شر أقط

- ١٢٥٠ ... أبو بكرة يتنمى كل بلاء إلا الاشتراك في دم عثمان
- ١٢٥١ ... خير القرينين من كان بعيداً عن الفتنة
- ١٢٥٢ ... الحسن يتوقع شر الكل من اشترك في قتل عثمان
- ١٢٥٣ ... أبو مسلم الخولاني يصف القتلة بأنهم شر من محمود
- ١٢٥٣ ... رجل رأى عثمان في المنام بعد قتله
- ١٢٥٤ ... عمرو بن العاص يلخص أسباب القتل
- ١٢٥٤ ... عمر بن عبد العزيز رأى عثمان في المنام
- ١٢٥٥ ... ابن عباس خطب بالبصرة وذكر عثمان
- ١٢٥٥ ... ابن عباس يحدث الناس عن كلامه مع علي بشأن عثمان
- ١٢٥٦ ... الحسن يحدث أباه ويناقشه في قتل عثمان
- ما روي عن علي رضي الله عنه في البراءة من قتل عثمان رضي الله عنه بالفاظ
- ١٢٥٨ ... شئ تدل على أنه كان بريئاً
- ١٢٥٨ ... حلف علي ببراءته ، ثم اتهم الناس بنقل أحاديث عنه
- ١٢٥٨ ... علي يقول : إن الله قتل عثمان وأنا معه
- ١٢٥٩ ... رواية تقول على لسانه : ما شركت في دمه ولا مآلات
- ١٢٦٠ ... علي يقول : والله ما قتلته ولكن غلبت
- ١٢٦١ ... لمن علي قتلة عثمان في السهل والجبل
- ١٢٦٢ ... ابن عباس يشهد على لمن علي قتلة عثمان
- ١٢٦٢ ... زيد بن أرقم يسأل علياً عن قتل عثمان فيحلف عيماً معظماً
- ١٢٦٣ ... علي يخطب ويقسم على براءته
- ١٢٦٣ ... يخرج علي من منزل أنصاري وهو يقسم ببراءة
- ١٢٦٤ ... شهود كثيرون سمعوا علياً يحلف ببراءته
- ١٢٦٤ ... علي على شاطئ الفرات يتذكر عثمان ويتبرأ من دمه
- ١٢٦٦ ... الحسن يروي أن أباه كان في أرضه حين قتل عثمان
- ١٢٦٧ ... ابن الحنفية يروي لعنة والده قتلة عثمان
- ١٢٦٨ ... دعا علي في وقعة الجمل على قتلة عثمان
- ١٢٦٨ ... لو دخل قتلة عثمان الجنة لرفض علي دخولها
- ١٢٦٩ ... لو شامت بنو أمية لأباهلهم عند الكعبة
- ١٢٧٠ ... الأنصار يردون علي زيد بن ثابت بالقرآن

- ١٢٧٠ ... ليس ابن عمر الدرع مرتين يوم الدار (أي يوم قتل عثمان) ...
- ١٢٧٠ ... حين قتل عثمان لم يكن بالمدينة إلا قاتل أو خاذل ...
- ١٢٧١ ... لو أراد أهل المدينة منع قتله لاستطاعوا ...
- ١٢٧١ ... عشرة آلاف صحابي لم ينصروا عثمان ...
- ١٢٧١ ... اختلف الناس في الأهلّة بعد قتل عثمان ...
- ١٢٧٢ ... لم تفقد الخيل البلق في السرايا إلا بعد عثمان ...
- ١٢٧٢ ... كان عثمان يقرأ القرآن في ركعة ...
- ١٢٧٣ ... عدد من الناس كان يبكي إذا ذكر مقتل عثمان ...
- ١٢٧٤ ... سعيد بن المسيب يتحدث عن المصائب في الفتن ...
- ١٢٧٥ ... عودة إلى هجرة سعد بن مالك من المدينة إلى مكة ...
- ١٢٧٥ ... جرح الحسن أثناء دفاعه عن عثمان ...
- ١٢٧٦ ... الحسن يسب القتلة ويلعنهم ...
- ١٢٧٧ ... نكل الله بكل من أشرك بدم عثمان ...
- ١٢٧٨ ... دعا عثمان على من عطشه فاستجاب الله ...
- ١٢٧٨ ... ابن عمرو بن حزم فتح خوخة من داره على عثمان لقتله ...
- ١٢٧٨ ... ابن الزبير يقتل المتسللين إلى عثمان ...
- ١٢٧٩ ... الأحوص يصف بشعره قصة القتل ...
- ١٢٧٩ ... عثمان يمنع الدفاع عنه ...
- ١٢٨٠ ... أسماء أنصار عثمان ...
- ١٢٨١ ... عبيد بن رفاعه حاول تبضيع لحم عثمان ...
- ١٢٨١ ... أغمى على مروان بن الحكم يوم الدار ...
- ١٢٨٢ ... أم مروان ادعت موت ابنها لتقلده ...
- ١٢٨٢ ... وخيل باطل لقب مروان يوم الدار ...
- ١٢٨٣ ... إنما أفسد عثمان بطانة استبطنها من الطلقاء ...
- ١٢٨٣ ... حصر عثمان المنافقون وقتله الكفار ...
- ١٢٨٣ ... حاولت زوجة عثمان خمارها لترد عنه فأبى عليها ...
- ١٢٨٤ ... محمد بن أبي بكر يشد لحية عثمان ...
- ١٢٨٤ ... سب ابن أبي بكر عثمان . فاستحى عثمان أن يرده عليه ...
- ١٢٨٥ ... رواية الذي خنق عثمان عن لين رقبته ...
- ١٢٨٥ ... قتل عثمان والمصحف بين يديه ...

- أريق دم عثمان على المصحف ١٢٨٦
- عودة إلى حجة عثمان في سيرته ومناقبه ١٢٨٦
- كيف تم قتل عثمان ، والمراحل التي مر فيها ١٢٨٧
- جر ابن أبي بكر عثمان من لحية إلى باب الدار وسبه ١٢٨٨
- قطع القتلة أصابع زوجته نائلة حين دافعت عنه ١٢٨٨
- أرسل معاوية إلى عثمان مدداً وأمره ألا يدخل المدينة ١٢٨٣
- معاوية قصر الحاجة في نفسه عن نصره عثمان ١٢٨٩
- خير المغيرة بن الأحنس بن شريق ١٢٩٠
- رأى رجل منأماً أن قاتل المغيرة في النار ، فكان هو ١٢٩٠
- روايات متعددة عن الرؤيا ... وقاتل المغيرة ١٢٩١
- نزف المغيرة ولم ينجد أحد حتى مات ١٢٩٢
- وصف دفاع المغيرة عن باب عثمان ١٢٩٣
- كيف مات قاتل المغيرة ١٢٩٣
- تفسير آية .. في قتل عثمان ١٢٩٤
- كعب يتوقع نهاية عثمان عند انتهاء بناء المسجد ١٢٩٤
- إن العرب إذا شبت اقتلت ١٢٩٦
- عودة إلى شد محمد بن أبي بكر لحية عثمان ١٢٩٦
- عثمان يذكر ابن أبي بكر بأبيه ويردّه عنه مترقفاً ١٢٩٧
- ما قال عثمان لابن أبي بكر ١٢٩٧
- تراجع ابن أبي بكر عن عثمان ١٢٩٨
- رواية تدفع تهمة اشتراك محمد بن أبي بكر ١٢٩٩
- عودة إلى وصف الهجوم والقتل وما حدث ١٣٠٠
- ابن أبي بكر مزق بمشاقصه أوداج عثمان ١٣٠١
- المحملون الذي قتلوا عثمان ١٣٠٢
- عثمان يتحدث ابن أبي بكر عن طفولته وشؤمه ١٣٠٣
- أراد ابن أبي بكر إسماع عثمان بمشاقصه فأخطأ فذبحه ١٣٠٣
- رواية سعيد بن المسيب عن الحادث ١٣٠٤
- رواية ابن فروح عن الحادث ١٣٠٦
- محمد بن أبي بكر طعن عثمان ورومان قتله ١٣٠٧
- حشي وجأ بين ثديه الأيمن بمشقص فقتله ١٣٠٧

١٣٠٨	ابن بليل والتجبي قاتلاه
١٣٠٨	رومان ضرب عثمان بصويلخان
١٣٠٨	مصري اسمه جيلة هو القاتل
١٣٠٨	نيّار الأسلمي وجاه بمشاقص
١٣٠٩	(أفسدكميكنهم الله)
١٣١١	حاولت صفية أم المؤمنين التشفع بعثمان فضرب الأشر بفلتها
١٣١٢	أم حبيبة أغاثت عثمان بالماء
١٣١٢	رجل اطلع على أم حبيبة وهي يخنرها فوصفها فدعت عليه
١٣١٣	إحدى نساء الرسول ترفع يديها داعية على القتلة
١٣١٥	حوار عثمان مع المصريين

